

الجامعة المصرية

---

كتاب الذخيرة في علم الطب

---

تأليف

ثابت بن قرة

---

المطبعة الأميرية بالقاهرة

١٩٢٨

Bullstax

R

128.3

.T 45

1928g

#6

(ج)

## استلفات نظر

---

(١) كل كلمة موضوعة بين قوسين هكذا [ ] فهي موجودة على هامش الأصل بخط جديد .

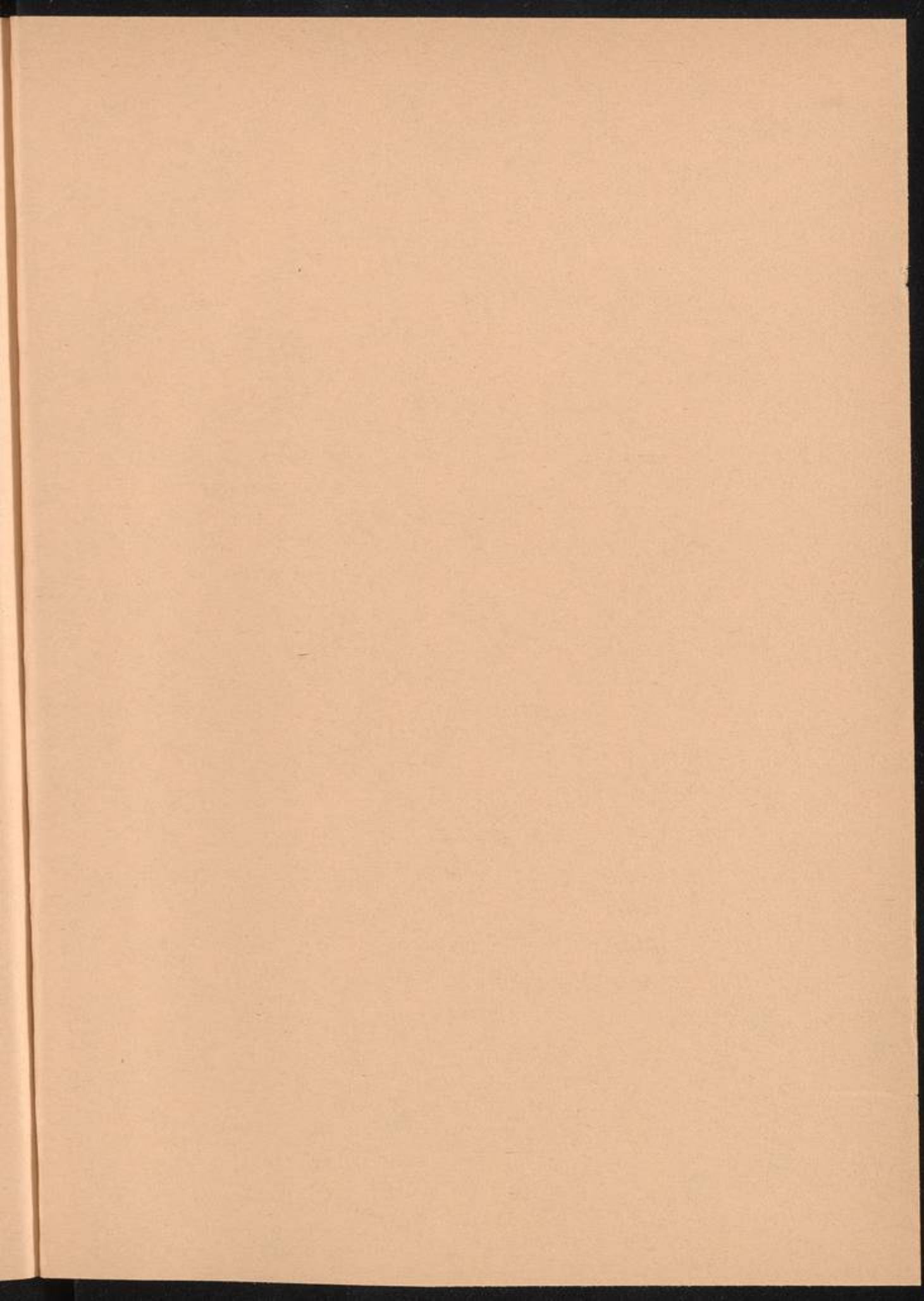
(٢) النمر الافرنجية المكتوبة في الهامش تدل على تمر صفحات الأصل المنسوخ وهي المستعملة في الدلالة على كلمات القاموس الملحق بنهاية هذا الكتاب .

---

٥١/٢١/٩٨

AEX4874

٩٨





## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وبه نستعين

- 1 هذا "كتاب الذخيرة" الذي يشتمل على ما يحتاج اليه من علم الطب في وصف الداء والدواء على أوجز ما يتيسر أن يكون تجربة إمام زمانه (ثابت بن قرة) في العلوم الطبيعية . جمعه أيام حياته لابنه (سنان بن ثابت بن قرة) وهو أحد وثلاثون بابا :
- الباب الأول — منها في جوامع كلام يستعان به على حفظ الصحة .
- الباب الثاني — في الوقوف على الأمراض الخفية في الأعضاء المتشابهة والأعضاء الآلية .
- الباب الثالث — في حفظ الشعر على حاله الطبيعية وتقويته وعلاج ما يتولد فيه من الأمراض المفسدة له من داء الثعلب والحية والانتار والشقاق والحزاز والسعفة الرطبة واليابسة وابتداء الصلع وعلاج تعجيل انباته وعلاج افنائه وخضابه وعلاج القمل والقمقام .
- الباب الرابع — في الأمراض الحادثة في سطح جلدة الوجه من الكلف والقوابي والبرش والتمش والقروح والتآليل والعديسات فيه وسائر ما ينشق البشرة وينسط جلده من الفسولات والغمر .
- الباب الخامس — في أنواع الصداع العارض من البرد والحتر والرطوبة واليبس والامتلاء والحواء وأنواع الشقيقة وما يمنع البخار الذي يحدث عنه ذلك من التصاعد الى الرأس وما يقويه حتى لا يقبل ما يرتفع اليه وما ينشق الدماغ من الأدوية وما يذكي الدهن وما ينخص نفعها للدماغ من الأغذية وما يضره من ذلك .
- الباب السادس — في السكته والفالج واللقوة والتشنج من الرطوبة والتشنج من اليبس والحدرد والرعدة ورياح الأفرسة وهي أنواع الحدب .
- الباب السابع — في المايخوليا والابليهيسا والسدر والدوار والسبات من الحرارة والسبات من البرودة وهو الصرع والسبات السهرى والكابوس .

(و)

الباب الثامن — في أمراض العين .

الباب التاسع — في أمراض الأذن .

الباب العاشر — في أمراض الأنف .

الباب الحادى عشر — في أمراض الفم وفيه علاج البخر واللهة والخوانيق ومن

يتخلص من خناق السد وللغريق اذا تخلص .

الباب الثانى عشر — في التزلات والسعال وسائر أوجاع الصدر والقلب .

الباب الثالث عشر — في أمراض المعدة .

الباب الرابع عشر — في أنواع القولنج .

الباب الخامس عشر — في أنواع الاختلاف .

الباب السادس عشر — في أمراض الكبد والطحال وأنواع اليرقان والاستسقاء مع

الحرارة والبرد وادرار العرق وجبسه .

الباب السابع عشر — في أمراض الكلى والمثانة والمذاكير والأنثيين وأوجاع المقعدة .

الباب الثامن عشر — في أمراض النساء ما خصص بها دون الرجال والسمنة .

الباب التاسع عشر — في أنواع التقرس وأوجاع المفاصل وعرق النساء والمدبني

أصوب<sup>(١)</sup> .

الباب العشرون — في العرق المدبني والتآليل وعلل الأظافر والداحس والعثرة والعقر

الذى يعرض عن ضغط الخفين والشقاق في اليدين والرجلين .

الباب الحادى والعشرون — في الحكمة والجرب وأنواع الشرى والحصف .

الباب الثانى والعشرون — في جميع الأورام الحارة والباردة والرطوبة واليابسة والسلع

والديبلات وحرق النار والماء والدهن والكي بالنار والأدوية واصلاح ذلك .

الباب الثالث والعشرون — في الجذام والبرص والبهق الأسود والأبيض .

(١) يلاحظ أنه مشطوب على كلمتي "والمدبني أصوب" خط جديد. ووضع على الهامش بدلها "من الأخلاط

الأربعة".

الباب الرابع والعشرون — في الجراحات والشجاج وما يسيل الزجاج والشوك والتزف منها ومن سائر الأورام في البدن .

الباب الخامس والعشرون — في السموم المنسوعة والمشروبة .

الباب السادس والعشرون — في أنواع الحميات والجدري والحصبة والبحران وأنواع الغشى الحادث في الحميات وغيرها وشيء من النظر في الماء والمجس .

الباب السابع والعشرون — في تغير الأهوية والأمراض الحادثة عنها وعن علاج ذلك وتديرو دفع مضرة الانتقال في اختلاف الأهوية والمياه والبلدان .

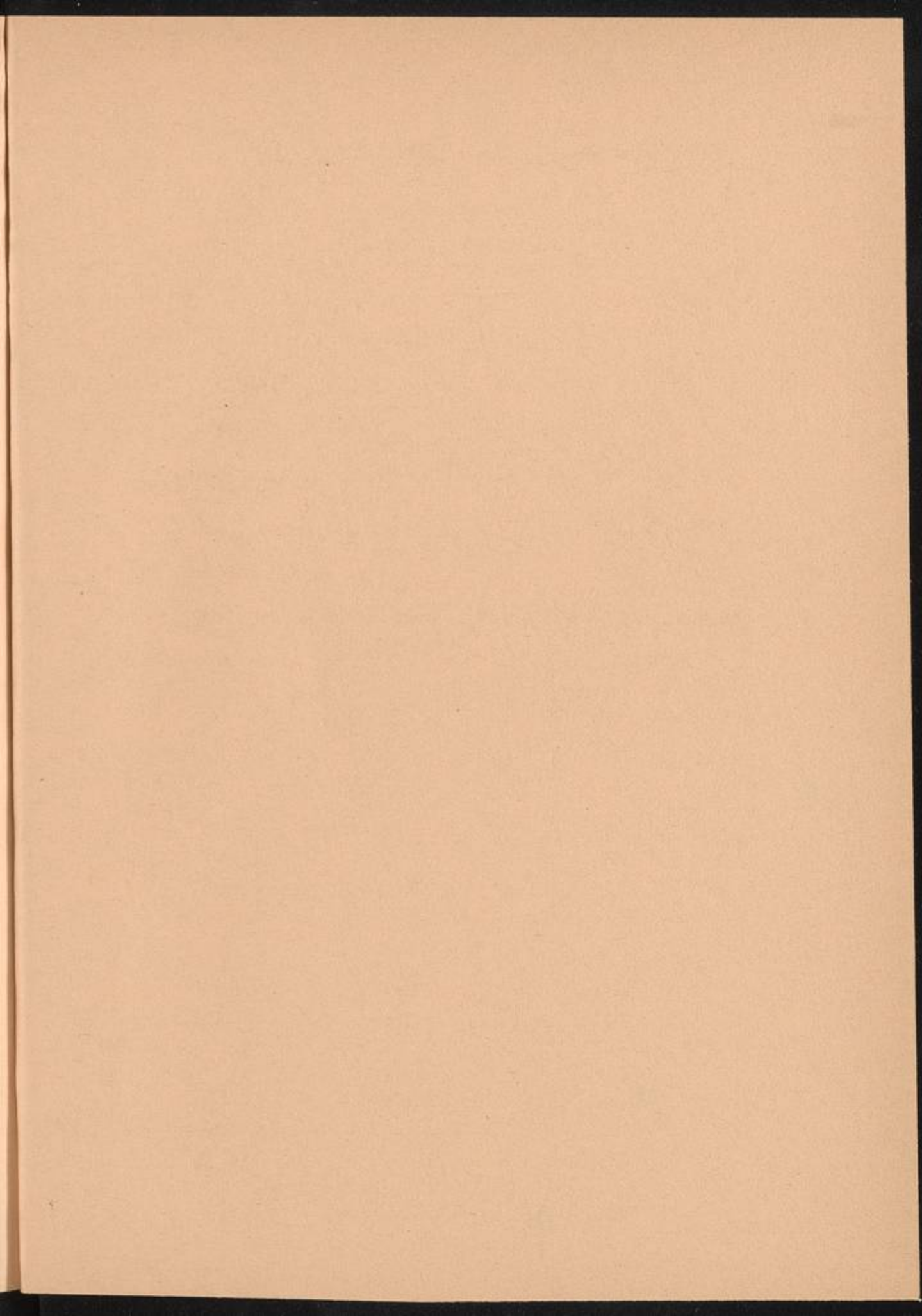
الباب الثامن والعشرون — في الكسر والخلع وغير ذلك من أنواع الوشى .

الباب التاسع والعشرون — في صفة طبائع الألبان ومنافعها ومضارها وصفة سقيها في أنواعها وأجناسها .

الباب الثلاثون — في صفة طبائع الأنبذة ومنافعها ومضارها وتديرو شربها وعلاج<sup>(١)</sup> الخمار وطبع المياه وخاصة أفعالها .

الباب الحادى والثلاثون — في البهائم وقطع شهوة الجماع من الرجال والنساء "وبالله العون والعصمة والتوفيق" .

(١) وضع بدل كلمة "علاج" المسوحة كلمة "ردفع" خط جديد . والأصوب ما كتبناه .



## الباب الاول

### في جوامع كلام يستعان به على حفظ الصحة

أقول اذا كان مبدأ كوننا حسب ما قال الحكيم (جالينوس) في كتابه "في تدبير الأصحاء" من الدم والمني . فالمني يقوم مقام الفاعل وهو مركب من العناصر الأربعة التي هي : الحار ، والبارد ، والرطب ، واليابس . وكذلك الدم قد يجمع فيه في الأكثر هذه الطبائع الأربع إلا أن يكون في المنى جوهر النار والهواء وهما متخلخلان . والأكثر في الدم جوهر الأرض والماء متكاتفان . فحفظ الصحة يكون باقامة هذه الجواهر على اعتدالها واقامة اعتدال الجوهر الهوائي . والجوهر الناري يكون بالسكينة<sup>(١)</sup> في المواضع التي يكونان معتدين . واذا تغيرت فتغيرها بالاحتلال فيه حسب ما ذكرناه عند الحاجة الى ذلك . واعتدال الجوهر المائي والجوهر الأرضي يكون بضرين أحدهما بالادخال على البدن من الغذاء الملائم بدل ما يتحلل منه بالحرارة الغريزية من داخل والشمس<sup>(٢)</sup> من خارج حسب الحاجة وقدر الاحتمال . والضرب الآخر يكون باخراج الفضول المتولدة فيه عن فضلات هضم الأغذية وازالة ما يحدث من العوارض النفسية مما سنصفه بعد . وبعد أن يجرى الأمر في ذلك كله على سبيل الاعتدال كما قال الفاضل (أبقراط) في "كتاب الفصول" استعمال الكثير بقتة مما يملأ البدن أو يستفرغه<sup>(٣)</sup> أو يسخنه أو يبرده أو يحركه بنوع آخر من الحركة أي نوع كان خطر لأن كل كثير عدو للطبيعة ومفسد لها إلا أن الطبيعة أسها وجوهرها وقوامها الاعتدال وهي المدبرة للبدن كما قال (جالينوس) في تفسيره "للفصول" الحرارة الغريزية هي سبب الأفعال الطبيعية كلها وليس طبيعة الحيوان بقول (أبقراط) شيئاً سوى هذه الحرارة .

في حفظ الصحة على ما يجب — قال (جالينوس) كثير من الناس يخرجهم سوء التدبير الى الشره فيفسدون بذلك طبائع جياذا كما أن غيرهم ممن تركيب أبدانهم في الأصل ردىء يصلحونها بالسيرة المحمودة . وقال في "الصناعة الصغيرة" ينبغي أن تجعل غرضك في الاعتدال إما في الهواء بأن لا يقشعر البدن لبرده ولا يعرف بحرّه . وإما في الرياضة فيما مرّ بالراحة حين

(١) بالسكون (خط جديد) .

(٢) والرياح ( > > ) .

(٣) يفرّغه ( > > ) .

يبتدىء البدن بالتعب . وإما في الأطعمة فبصحة الاستمراء واعتدال البراز في مقداره . وقال  
السكون الدائم يخشى منه انطفاء الحرارة الغريزية وترك الحركة قبل الاغتذاء والدعة من أعظم  
الآفات في حفظ الصحة كما أن الحركة المعتدلة قبل ذلك هي أعظم الخيرات في حفظ الصحة .  
وقال في "حيلة البرء" مما يقوى المعدة والكبد وسائر الأعضاء على جودة الهضم هي الرياضة  
والاستحمام بالماء الحار العذب من غير ابطاء في الحمام فان ذلك يحلل تحليلا قويا . وقال  
في تفسيره في "الأهوية والبلدان" الفراغ والدعة مما يزيد في فساد المزاج والحركة والاقبال والادبار  
والرياضة مما يلطف المزاج ويصلحه . ومما يجب أن يعنى بحفظه واستعماله في تدبير الصحة  
تجنب جميع العوارض النفسية الرديئة منها كالغضب والغضب والهلم والفرع والسهر والحسد فان  
هذه كلها تضر الأبدان وتخرجها عن الحالة الطبيعية وتُسغل ذوات الأمزاج الحارة وتحدث  
فيها حميات حارة . فأما الجماع فيجب ألا يستعمله الا الشبق الشديد الشهوة الغزير المنى  
الذى لا يحس بعد استعماله بفتور ولا ضعف ولا استرخاء بل يحس أن بدنه قد خف عما كان  
قبل ذلك ونفسه أجود . فأما وقت استعماله فهو اذا كان البدن متوسطا بالحقيقة بين جميع حالاته  
حتى لا يكون ممتلئا ولا خاويا ولا سخنا جدا . فان وقع غلط في استعمال ذلك فاذا استعماله  
وقد سخن خير من أن يستعمله وقد برد . وأن يستعمله وهو ممتلىء خير من [أن] يستعمله وهو  
خاوٍ وأن يستعمله وقد رطب خير من أن يستعمله وقد جف . والجماع قد خص ضرره للدماغ  
وذلك لكثرة ما يتحلل من الروح النفساني من شدة حاجة الدماغ اليه بسبب الأعصاب التي بها  
الحواس والحركات الارادية وله إضرار قوى بالصدر والرئة وسائر آلات النفس . فأما في وقت  
حدوث الأمراض الوبائية: فيجب أن يتجنب بل يقطع استعماله بته . وقال ان تحفظ متحفظ  
أمر غذائه حتى يجرى أمره على الاستمراء دائما ولم يتحرك بعد طعامه حركة قوية أمن أكثر  
الأمراض . فأما الأطعمة المحمودة فقال (جالينوس) ان أبعاد الأطعمة من المذمة ما كان متوسطا  
بين اللطف والغلظ . وما كان كذلك فهو الخبز النقي ولحم الدجاج والفراريج والمجمل والسمك  
الصخري والذى يأوى الجحج . وقال أيضا أشير على من كان له عناية بأن يكون الدم المتولد منه  
في بدنه دما محمودا أن لا يعدل عن لحم الجدى والعجل الى غيره من المواشى واللحم الصحيح  
هو العضل لا سيما وسطه لأن الغالب على طرف العضل العصب وهو لقللة الرطوبة صار أسرع  
هضما وأقوى توليدا للقوة . فأما جملة القول في الأطعمة فما كان من الطعام أذ فهو أسرع هضما  
ونفوذًا في المواضع الثلاثة التي هي المعدة والكبد والمروق . وكل حيوان أو نبتة أو ثمرة كان  
غليظا<sup>(١)</sup> أو علكا في مضغه كان أبطأ انهضاما مما اعتدل في قدره ولان في مضغه . وكل حيوان

(١) غليظا (خط جديد) .

في [أول] ولاده ونبتة وثمرة في أول طلوعها فالى البرد ما يكون . فما كان منها من النبات والتمر فهو الى اليبس . وما كان منها من الحيوان فهو الى الرطوبة . وأما الشراب فغيره المعتدل بين العتيق والحديث اذا كان صافيا نيرا ولونه الى البياض أو يكون مائلا الى الحمرة ويكون طيب الرائحة لا قوى الطعم جدا ولا ميت المذاق ولا عفصا ولا حريفا ولا حلوا . على أن الغذاء الذى يناله البدن من الشراب يسير سخيف<sup>(١)</sup> سريع التحلل ليس له نماء كنهاء الأطعمة الا أنه أسرع انهضاما ونفودا في البدن وأسرع تغذية وتقوية من الأطعمة . فأما من حرارته كثيرة من جهة رداءة المزاج فليس ينبغى [له] أن يقرب الشراب بته . وأما من نهكته الأمراض وليست الحرارة النارية غالبية عليه فينفعه الشراب فانه يشبهه الطعام وينفذ الغذاء ويحدر عنه فضلات المرة الصفراء بالبراز والبول والعرق ويرقق السوداء حتى تعتدل وتجري . فأما سائر الأشربة التى تصلح لحفظ الصحة فشراب ألفه (الكندى) وكان يستعمله ويحى حسن اللون طيب الطعم والرائحة ويقال له المعسول . وصفته : عصير<sup>(٢)</sup> ثلاثة أجزاء ماء جزء يطبخ بنار لينة و يلتقط

- 10 رغوته برفق حتى يذهب منه الثلث . ولون منه آخر وهو نبيذ زبيب وسكر . صفته : يؤخذ الزبيب [ما شئت] وينقى ما فيه من الخشب وغيره و يغسل غسلة خفيفة فى سلة ثم ينقع فى مثل وزنه مرة ونصف مرة ماء حار ويترك فيه حتى يأخذ قوته ثم يصفى من غير أن يمس بل يعصره عصرا خفيفا كما لا ينفسخ و يطبخ الماء حتى يذهب منه السدس ثم يترك ويجعل فى كل خمسة أرطال منه رطل سكر مسحوق منخول وربع رطل لوز مقشر من قشره مدقوق مثل الماء ويضرب حتى يدرك . فأما سائر الأشربة التى يحتاج اليه فى حفظ الصحة قال (أبقراط) فى "الأمراض الحادة" السكنجيين يربط الفم والحنك ويعين على نفث البزاق ويسكن العطش ويوافق المواضع التى دون الشراسيف ويقمع المرار ويحلل الرياح ويدر البول ويجلو جرم المعدة من الأخلاط الحادة اللذاعة . قال (جالينوس) فى "تدبير الأصحاء" من الأشربة الموافقة فى حفظ الصحة هذا الشراب فانه يقطع رطوبات المعدة ويجلوها من الصفراء الفاضلة بما فى السفرجل من القبض وفى الخل من القوة المقطعة ويقوى المعدة تقوية بالغة وينفع من ذهاب الشهوة وضعف الهضم ويقوى الكبد ويفتح السدد منها بما فى الخل من القوص والتحليل . وفى الجملة أنه يقوى ويشد الأعضاء الأصلية . وصفته :
- 11 يؤخذ سفرجل هش عذب ابن قليل العفوصة طيب الطعم والرائحة ويمسح خارجه وينقى

(١) لعله خفيف .

(٢) لعل نوع العصير ساقطا اسمه من النسخ .

داخلة ويقطع ويدق ويؤخذ من مائة جزء عسل جزء خل نصف جزء يطبخ حتى يكون له قوام .  
فان أردته للرطوب جعلت فيه شيئا من زنجبيل وفلفل . واذا أردته للمعتدل المزاج جعلته ساذجا .  
واذا أردته للحرور جعلت بدل العسل سكرا وطبخته حتى يصير في قوام العسل . فأما الدلك  
فقال (أبقراط) الإبدان تقوى وتشد ويجمع من الدلك الصلب ويتحلل من الدلك اللين  
وتضعف من الدلك الكثير وينمي لحمها لنمو الحرارة الغريزية من الدلك المعتدل . فأما الرياضة  
فقال في "تدبير الأصحاء" ليس كل حركة رياضة إلا الحركة الصعبة الشديدة التي تغير النفس ولها  
منفعتان : احدهما تحلل الفضول والأخرى تقوى الإبدان وتشد وتجمع . وقال في "هذا الكتاب"  
الرياضة يمكن بها حل الفضول ونفضها وهي أظهر منفعة وأفضل من الأغذية الملطفة الأدوية  
المسخنة . وذلك أن الأدوية ترقق الأعضاء الصلبة وتنقص اللحم والرياضة تحلل الفضول من  
غير اضرار بالبدن بل تقوى الأعضاء الأصلية وتتقى المسام . وأما الاستحمام بالماء الحار العذب  
فيسخن ويرطب والمفرط الحرارة يسخن ولا يرطب والفاتر يبرد ويرطب . وقال في تفسيره  
"للفصول" من استحجم بالماء البارد وبدنه ضعيف برد بدنه ولحقه ضرر . ومن استعمل ذلك  
وهو قوى البدن تهربت الحرارة منه الى غور البدن ثم تعود الى سطحه [وهي أكثر مما كانت  
كثيرا] بالماء البارد وبدنه ضعيف<sup>(١)</sup> . وقال في "هذا الكتاب" وأما الماء فليس من شأنه  
أن يرطب الأعضاء الأصلية لا أن شرب ولا أن لقيه من خارج . وقال الاستفراغات التي  
تكون بالرياضة والاستحمام تكون من شيء لطيف قد توجه نحو الجلد وتهبأ لأن تستفرغ .  
فأما الاخلاط فلا يمكن لها ذلك بل تضر بها الرياضة والاستحمام غاية الضرر والواجب أن  
يكون اذا كان الاستفراغ من ذلك كما قال (جالينوس) الاستفراغ من جميع البدن بالسواء  
يكون اذا كانت الاخلاط كثيرة بالفصد وترك الغذاء . واذا كانت الاخلاط ردية فبالاسهال  
والقيء وايراد البدن غذاء محمودا . وهذه الإستفراغات القوية يجب أن تكون في الفصلين كما  
قال (جالينوس) من كثر تولد الفضول في بدنه يجب أن يبادر في ابتداء الربيع الى التنقية من  
قبل أن تتحلل الاخلاط التي قد اجتمعت في بدنه في الشتاء فتنصب الى بعض الأعضاء الرئيسية .  
وقال الربيع يحلل الدم ويسطه ويجعله أكثر مما كان ويحدث فيه كالفيلان حتى لا تسعه  
العروق فيحدث عن ذلك علل كثيرة وكذلك سائر الكيموسات التي كانت جامدة في الشتاء  
تتحلل وتذوب وتنسبط فتحدث عنها أمراض أكثر وأعظم . فأما الحاجة الى تليين الطبيعة  
في حال الصحة في الأيام فشديدة ويجب أن يستدعى ذلك بالأغذية . فان لم تجب أخذ من  
الصبر بالعشيات قدر حمصة الى ثلاث حمصات . ومن الناس من يأخذ بدل ذلك حمصة

12

13

(١) وكلمات "بالماء البارد وبدنه ضعيف" من أصل النسخة مشطوب (خط جديد) .



أو حمصتين من علك البطم من أول النهار وحده أو مع مثله بورق . قال (أبقراط) الطبايع الحارة اليابسة يجب أن تراح ولا تراض . فان استعملوها فيجب أن تكون لينة لطيفة فان ذلك ينمي اللحم . فأما رياضة من تكثر به أمراض الرأس فيجب أن يكون يستعمل (١) في الساقين والرجلين بالدلك والمشى وما أشبه ذلك . قال (جالينوس) حفظت صحة رجل كان يمرض كل صيفه بأن منعه من الرياضة لأن مزاجه كان حارا يابسا . قال (جالينوس) والقيء الكثير يوافق من كان مزاجه من أوله حارا يابسا لأن المرار في مثل هذه الأبدان يكثر في المنتهى لأنها تكون قضيفة فينتفعون بالاستحمام بعد الطعام إلا أن يتوجعوا من استعماله من الكبد أو يجذوا فيه ثقلا أو امتدادا أو نفعا وكذلك ينفعهم شرب الماء البارد . وقال (أبقراط) في "الأمراض الحادة" من كان في بدنه أخلاط ردية رقيقة فيجب أن يعطى الغذاء ويوسع عليه منه . وكذلك من كان بدنه سهل التحلل ويكون ما يتغذاه رطبا لأنه أسرع انهضاما ونفودا وأكثر تطيبا . وقال الأبدان المتخلطة أحمل للأطعمة الغليظة وهي أصح وأقل أمراضا من فضول الغذاء وأكثر أمراضا من الآلام الخارجة مثل الحز والبرد إلا [أن] جودة الهضم فيها أجود . وقال كثرة تولد المرار يكون بسبب حرارة مزاج الكبد فقط فأفضل ما يستعمل في علاجه السكنجبين وشراب السفرجل المتخذ بالخل . وقد يكون تسبب تولد المرار عن امتناع شديد من الغذاء وتناول أطعمة قوية الحرارة كثيرة بغتة . فأما "تدبير الأصحاء" على الانفصال في الاسنان فيكون تدبير الطفل بأن يستقصى أمر لبنه بالشحم والذوق ويعرف اعتداله من رفته وغلظه فان الملائم منه هو المعتدل القوام الطيب الرائحة والطعم ويكون يعرف امتحان اعتداله بأن يحلب في زجاجة ويترك ليلة . فان كان الذي يرق منه أكثر مما يغلظ فهو الى الرقة ويحتاج أن يغلظ . وان كان الذي غلظ منه أكثر من الذي رق فهو الى الغلظ ويحتاج أن يرقق . وفي الجملة أفضل الألبان للرضيع لبن أمه لموضع المشاكلة اذا كانت صحيحة البدن وصار الجماع رديئا للرضيع لانه يحفف حيض المرضع فيسرع اليه العفن فتتغير رائحة اللبن وصار لبن الحامل رديئا للرضع لأن اللطيف منه يجذبه الجنين لغذائه وينقيه [ويبقى الغليظ] العكر (٢) . وقال في "تدبير الأصحاء" الأطفال لا يصلح لهم الشراب لأن مزاجهم بالطبع رطب جدا فيزيد ذلك في رطوبتهم ويملا رءوسهم بخارا رديئا . ولا ينفع الإفراط في الشرب المدركين من الصبيان فان ذلك يخرجهم الى سوء الخلق وإفراط الخوف ويفسد فكر النفس بل ينتفعون بالقليل منه لأنه يغديهم وينقص عنهم الفضول المتولدة ويذهب باليس العارض في البدن من التعب الكثير ويسكن حدة كيموس المرة الصفراء ويخرجه بالبول والعرق . فأما سائر تدبير الأطفال في حفظ الصحة

(١) كلمة "يستعمل" مشطوبة (خط جديد) .

(٢) ولعل أصل النسخة "ويبقى العكر" .

16 وعلاج أمراضهم فيحتاج أن يرجع في ذلك الى الكتاب الصغير المختصر من كتاب (ابن سراجيون).  
وأما تدبير الأحداث والأشباب فهو<sup>(١)</sup> في أكثر الأمر أن يتعاهدوا الفصد والمسهل والمطقيات  
القوية في حال الصحة وعند ابتداء الأمراض من قبل أن يقوى ان كان أكثر ما يعرض لهم  
هذه الأمراض . فأما الكهول فيجب أن يكون استفرغهم بالمسهل أكثر منه باخراج الدم ويقللوا  
الكد والجماع لتبقى أبدانهم قوية ولا يهرموا<sup>(٢)</sup> مدة . فأما تدبير المشايخ فالبدن في هذه الحال يكون  
في الأكثر باردا يابساً واصلاحه يكون بالمسخن المرطب مثل الأطعمة المسخنة المرطبة . قال  
(جالينوس) في "الفصول" "أخذ المرطب هو الذي يخلو من كل طعم قوى وهو أن لا يكون عفصا  
ولا حريفاً ولا مالخاً ولا مرا ولا حامضاً ويكون من اللذيذة السهلة الهضم والشراب المعتدل  
في اللون والرائحة والطعم كما وصفنا آنفاً فيستعمل منه بقدر الحاجة اليه في الكمية والمزاج  
والاستحمام بالمياه العذبة والدلك بالأدهان الحارة والرياضة على قدر الطاقة من كان ضعيفاً  
فبالركوب الوطىء ومن كان قوياً فبالمشي وأفضله ما قد اعتادوه من الركوب والمش ، ويحذرون  
جميع الاستفراغات والكد والجماع خاصة والأعراض النفسية عامة ويتعاهدون الطيب  
في المراقدة الوطئية ويحتمنون كل ما يحرك البدن فان ابدان الشيوخ مثل ابدان الناقهين تسرع  
الاستحالة الى الأمراض . قال (جالينوس) ليس يمنع الشيوخ الأصحاء من الحقنة بالزيت لأنها تبل  
17 الفضول الصلبة وترطبها وتزلق ما تمزبه فترطب لذلك أبدانهم التي قد جفّت وجفت . ومن  
اعتاد منهم أكل الثوم فلا يضره أكله في الأوقات خاصة اذا كان ذلك بعد أكلهم الأطعمة  
الغليظة فان ذلك عند الاكثار منهم يلقهيم في الاستسقاء أو يولد الحصا في كلامهم . قال (جالينوس)  
من كان سنه في غاية الشيخوخة وقوته ضعيفة فالذى يحتمل من الاستحمام في الشهر مرتين أو  
ثلاثاً وما [ينفع] المشايخ بخاصية فيه من النفع من الهرم الزنجبيل المرابي وكذلك الانجباب وكذلك  
يجب أن يتجنبوا الأغذية المذمومة وهي التي تولد الكيموسات الرديئة وجملتها ثلاثة التي تكثر  
الصفراء من كل حريف مثل الخردل والفاقل والثوم والبصل والسذاب وأكثر التوابل والكواميخ  
الحريفة [والصحناء] والريثا والبن وكل طعام حار يابس مجفف والذي يكثر البلغم مثل السمك الغليظ  
من الطرى وطير الماء وأكثر البقول والفواكه الرطبة مثل الخوخ والمشمش والخيار والقثاء والبطيخ  
الذى لا حلاوة له والأطعمة الدسمة والدهنة واللبن وما يتخذ منه . فأما الذى يكثر السوداء فلحم  
البقر والطيوس وأكثر لحوم الصيد وخاصة الجبلية والنمكسود والسمك المالح والدوع والجنين  
اليابس وخاصة العتيق منه والكربن والبادنجان والعدس . ومن مديده الى شيء من ذلك فما يدفع

(١) فيجب (خط جديد) .

(٢) يشيخوا (خط جديد) .

به ضررها فيكون ذلك باضدادها كما قال (جالينوس) حفظ الأشياء بأشباها وعلاجها باضدادها .  
فيدفع ضرر الاكثار من الحلو بالحامض الملطف مثل السكتنجيين وماء الرمان المزو شراب  
السفرجل المعمول بالحل . فان تعذرت هذه فالحل المزوج بالماء وبالعكس . ويدفع ضرر الاكثار  
من الأشياء الدسمة والدهينة بالأشياء الحريفة القابضة مثل الكواميخ والثوم والبصل [والكبر]  
والشاهبلوط والبلوط المدبر بالحل وحب الآس المحمص والخرنوب الشامى والنبق والزعرور  
وبالعكس . وقد أشاروا باعطاء النفس بعض شهوتها بالقدر الذى يقطع به قوة الفكر عنها فى ذلك  
بعد أن تعلم أن مرادك منه مرادك من اعلاف دابتك الذى ليس تريد به شهوة الدابة لكن  
لأن تبلغ به مرادك من غاية سفرك . ومما أمروا به التحرز من أصحاب الأمراض الذى تعدى  
وهى فى الأكثر سبعة : الجذام والجرب والجدري والحصبة والبخر والرمد والأمراض الوبائية .  
والتوقى من الأمراض التى تكون وراثه عن الآباء وهى أيضا فى أكثر الأمر سبعة : الجذام  
والبرص والدق والسل والمناخوليا والنقرس والابليسيا . ومن كان بدنه مستعدا [للامتلاء] بسهولة  
فيجب أن ينقص من كمية الغذاء وكيفيته أو إحداهما ويزيد فى الرياضة .

## الباب الثانى

### فى الوقوف على الأمراض الخفية فى الأعضاء المشابهة والأعضاء الآلية

فأقول ان المرض الخفى كما قال (جالينوس) فى كتابه فى "حيلة البرء" حال مضر ويلحق  
بعض الأعضاء وأكثرها ضرر كلى أو جزئى . فاذا خفى عن البرء كله أقول أن المرض الخفى  
إذا عم البدن كله كان حدوثه فى الأعضاء المتشابهة ويكون اذا وجد الانسان ضعفا من غير علة  
ظاهرة أو استفراغ دفعة فيكون ذلك فى الأكثر من سوء المزاج يحدث أو امتلاء البدن من  
خلط من الأخلاط أو من جميعها ويتمحن ذلك بالنظر فى كمية البول أو العرق وكيفيته لأن  
بعض العرق يكون حامضا . وبعضه مالحا . ومنه ما تكون رائحته مثل رائحة الحمأة أو رائحة  
الزهومة ويستدل أيضا بلونه . فانه ربما ضرب الى الصفرة وربما ضرب الى السواد ويكون  
قابضا مع لزوجة وبلا لزوجة . واعلم أن العرق يدل على الكيموسات [ الغالبة فى البدن كله  
والبول يدل على الكيموسات ] المحتقنة فى العروق والأوراد فيجب أن تأمر العليل أن يذوق  
العرق . والعلاج من ذلك : اذا تبينت العلة بضدها على ما سأصفه من بعد . والاستفراغ ان كان

حدوث ذلك الامتلاء من الخلط الغالب وتقوية المعدة بعد ذلك حسب ما توجهه الضرورة في المزاج والسن والعلّة. وان كان حدوث ذلك في عضو دون عضو ويكون اذا وجد فيه وجعا بلا ورم ولا تغير لون جلد العضو ولا يكون ذلك عن حدوث وئى فيه أو مخرج عصبية فخكه أن يمتحن ذلك بتسخينه بالدلك بالأيدى الخشنة أو بخرقة خشنة أو التكييد اليابس بالخرق المسخنة والجاورس والملح المسخن ويدقق النظر في ذلك والفكر فيه . فانك اذا فعلت ذلك لا تكاد تفلط كما قال (جالينوس) الفكر يسرع في [استنباط] الاشياء المطلوبة والتجربة تحققه . فان كان التكييد ينفعه وكان العضو مخصبا فالخلط بلغمى . والعلاج منه : تسخين العضو بالتكييد بما قد طبخ فيه الرياحين البرية الحارة والتمرغح بالادهان الحارة فان وجع<sup>(١)</sup> ذلك والا عوج جميع البدن بتنقيته بما يخرج الفضول البلغمية . فان زاد التكييد في الوجع وكان العضو فيه قشف وجفاف وتشنج فان العلة صفراوية . والعلاج منه : ترطيب العضو بصب المياه الفاترة عليه وتمريخه بالادهان الباردة الرطبة . فان أجزى ذلك : والا عوج البدن بما ينقيه من الخلط الصفراوى ويتهيأ لك من هذا التدبير أن يخرج تدبير العلاج العارض عن الخلط السوداوى والدموى .

### الباب الثالث

21

في حفظ الشعر على حالته الطبيعية وهويته وعلاج ما يتولد فيه من الأمراض المفسدة له من داء الثعلب والحية والانتثار والشقاق والحزاز والسعفة الرطبة واليابسة وابتداء الصلع وعلاج تعجيل انباته وعلاج افنائه وخضابه وعلاج القمل والقمقام المتولدين في أصوله

في حفظ الشعر على حالته الطبيعية وما يمنعه من الانتثار والصلع ويزيد فيه ويقويه — فمن الغسولات الاهليلج الأسود وماء الترمس وماء السلق ودقيق الحمص والبورق وماء الحنظل ومرارة الثور أو يطلى بصبر مسحوق ينقع في ماء الآس وشراب حتى ينحل ثم يطلى به في الحمام ويترك ساعة ثم يغسل .

(١) شطب على كلمة "وجع" وروضع بدلها كلمة "أجزاء" خطأ جديد . وليس له معنى ولعله يقصد "أجزاء" .

ومن الأدهان : فدهن الآس فدهن الاملج ودهن اللادن ودهن الشقايق ودهن الافستين :

وهذه صفة دهن الآس : يؤخذ ماء ورق الآس الغض الطرى رطل دهن شيرج رطل شراب ريحاني نصف لادن نصف أوقية ينقع ليلة ثم يطبخ بنار لينة هادئة<sup>(١)</sup> في آنية مضاعفة حتى ينضب الماء ويبقى الدهن وربما طبخ دفعات ويمتحن الدهن هل خالص من الماء بأن يضرب فيه خلاله ثم يدنى من النار فان نش فإنه لم يخلص . وقد كان يتخذ الأوائل من الآس اليابس بأن يأخذوا من الآس اليابس فيرضوه على النصف وينقعوه في الشراب قد غمره أياما ثم يطبخوه حتى يذهب الطلا ويبقى الدهن ويصفى إلا أن الذي يتخذ من ماء الآس الرطب يكون أخضر .

صفة دهن اللادن : ينقع في رطل من دهن الآس أوقية لادن مسحوق يوما وليلة ثم يغلى في آنية مضاعفة حتى ينحل اللادن ثم يرفع أو يسحق فيه الشيء بعد الشيء فإنه يجزى .

صفة دهن الشقايق : يؤخذ شقايق حمر وينقى النور حتى يخلص من الفقاح ثم يحفف في الظل ويسحق وينخل ويجعل في الرطل من دهن الآس وزن أوقيتين منه وتشمس ثلاثة أسابيع ثم يرفع .

صفة دهن الأملج : [يؤخذ من] أملج منقى وآس ولحاء شجرة الصنوبر بالسوية يطبخ بالماء حتى يأخذ قوتها ثم يصفى ويصب عليه مثله دهن شيرج ويطبخ في آنية مضاعفة حتى ينضب الماء ويبقى الدهن .

صفة دهن الافستين : حب الغار ولادن وافستين بالسوية يسحق ويصير في خرقة رقيقة وينقع في دهن الآس أسبوعا ثم يمرس فيه حتى ينحل ثم يرفع . فأما ما يمنع من تشققه وتآثره : فالتمر ينج بدهن مضروب بماء غسله بلعاب البزر قطونا وخطمي . فان أجرى : والا عولج بعلاج من خصب بدنه . ومما يقويه ويزيد في سواده مما وصف في "الميامير" فشور أصل الغرب وهو الذي يعرف باسفيدار يسحق بزيت ويدهن به . فأما ما يبطل بالشيب فان يدبر الانسان نفسه تدير من يريد تقليل لحمه وقد وصفنا ذلك في بابيه . فأما الخضاب والعلة في سواد الشعر وبياضه . فقد قال الحكيم (جالينوس) في "كتاب المزاج" الشعر يتولد وينعقد من بخارات تتدفق الى الرأس والجلد من فضول الأغذية . فما دامت تلك البخارات حادة حارة دسمة غليظة قوية كان ما ينبت منها أسود . فاذا بردت تلك البخارات وضعفت وقشفت ابيض الشعر . فأما الأمهيب والأشقر

(١) لينة (خط جديد) .

والأحمر فهي متوسطة بين هاتين الطبقتين بحسب ميله الى احدهما . فأما الجعودة والسبوبة  
 فبحسب اليبوسة والرطوبة . ومن الخضاب مما وصفه (جالينوس) في "الميامير" أن يؤخذ  
 الزهرة التي تكون في شجرة الجوز مثل العناقيد فيسخن بزيت ويخاط معه قفر رطب وهو المقل  
 اليهودي ويستعمل أو يؤخذ خبث الحديد والرصاص ويطبخ بخل ثقيف حتى يغلظ ثم  
 يختضب به ولا يقرب الدهن أيضا خضاب . صفته : رطل عقص يمسح بزيت ويقل على  
 المتلى حتى يتشقق ثم يؤخذ شب وكثيرا وروبوختج من كل واحد خمسة عشر درهما ملح اندراني  
 سبعة دراهم يدق ويخل ويعجن بماء حار ويخمر ساعة ويختضب به وينظر به ثلاث ساعات .  
 وله : مرداسنج ونوره لم تطفأ جزء خرطين جزء ثلاثة أجزاء يختضب به وينظر أربع ساعات .  
 وله : جوز السرو يطبخ بشراب حتى يخل ثم يدق ويختضب به . وله : شقايق أحمر وأمليج  
 وقشور الباقلي الرطب نصف جزء نصف جزء من كل واحد يعجن بخل ويوضع في الشمس  
 عشرين يوما ويسقى الخل دائما ويستعمل بعد ذلك .

24

فأما ما يسرع انبات الشعر : فان يدلك مواضع الشعر بحب الغار فانه يسرع انباته خاصة  
 اذا عجن بالخل والزيت أو الزيت وحده على حسب مزاج البدن . وكذلك ان عجن بدهن الفجل  
 والخرع . وكذلك شحم الدب وشحم الذئب اذا خلط أحدهما بالخل وطل منبت الشعر به . ومن  
 القوى في ذلك وتبته في جميع البدن خاصة الحواجب الشونيز اذا سحق وطل به الشعر .  
 [ دواء يفسد الشعر : يؤخذ بيض النمل وبزر البنج وبزر قطونا وشب وأفيون يطل به  
 بعد التفت بخل مصعد ودهن ذلك فانه يمنع من نباته البتة ] .

فأما الذي يقنيه من الوجه وسائر البدن فثلاثة : أحدهما حلاق الشعر وهو النورة والزرنيخ  
 والمياه والأدهان المتخذة منها . والآخر يقال له مرقق الشعر مثل دقيق الشعير والباقل والكرسنة  
 والبورق والنظرون وما أشبه ذلك . والآخر يقال له مبطل الشعر ومذهبه (1) خطر [ مثل  
 الشوكران والأفيون وما أشبه ذلك ] .

ومما ينثر الشعر بقوة : بزر الأنجرة اذا سحق وعجن بدهن وذلك به الموضع الذي تريد أن  
 يتناثر شعره .

فأما العلاج من داء الثعلب وداء الحية وابتداء الصلع : فقد جربنا منه الكثير فما رأينا  
 أنفع مما قاله (جالينوس) الفاضل "في الميامير" فساد الشعر كله بسبب عدم الرطوبة المغذية للشعر  
 وفنائه أو رطوبة غير طبيعية ردية الكيفية تنصب الى أصوله فتعدم الرطوبة فيحدث عنها

25

(1) واستعماله (خط جديد) .

الصلع الذى لا يبر له . مثال ذلك : الأشجار التى يخف من أصلها فلا يرجع الى رطوبتها وفساد يحدث عنه . مثل داء الثعلب وداء الحية . وقد عالجت مرارا شتى من داء الثعلب فبرأ تماما بالاسهال من غير أن أعالج الموضوع الألم بشيء . وقد عالجت صديقا لى أصابته هذه العلة من فطر آدم من أكله أياما فسقيته فى خمسة أيام دفعيتين من الأيارج المتخذ بشحم الحنظل وهو أيارج روفس . ونسخته : شحم الحنظل وزن عشرين درهما صبر خمسة دراهم خولنجان عشرة دراهم كندر يوس وزن عشرين درهما سكينج وجاوشير من كل واحد ثمانية دراهم فطر آساليون وهو بزر الكرفس الجبلى وزراوند مدحرج ولفل أبيض من كل واحد خمسة دراهم سنبل الطيب وسليخة ودار صيني وزعفران وزنجبيل وجعدة ومر من كل واحد وزن درهمين تجمع مسحوقة . منخولة و يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة الثانية أربعة مثاقيل فسقيته فى الدفعة الأولى أربعة مثاقيل وفى الثانية خمسة مثاقيل وقبل ان سقيته من هذا الدواء سقيته من الحب الذى هذا . صفته : صبر وسقمونيا جزئين جزئين عصارة الافستين وشحم الحنظل جزء جزء وقد كنت فيما مضى أخلط به مصطكى . وقل ثم انى حذف ذلك وعالجت العليل فبرأ به . وسقيته من هذه العلة المطبوخ الذى فى "الجامع" فبرأ به برأ تماما . ويجب أن يسقى قبله حب الشيار . فان أجزى : والاركب المطبوخ بغار يقون وسقمونيا وخرق أسود ويسقى بعد ذلك الأيارجات الكبار . ومن الرجاء القريب فى هذه العلة لبرئها أن يحرق الموضوع بالدلك اليسير فانه متى لم يحمر أصلا فلا يبر له . وقد ينتثر الشعر من الرأس والحية وسائر البدن من حدة الصفراء اذا اختلطت بالدم ولتقصان مادته .

داء الثعلب وداء الحية من أى خلط كان فانه لا يخلو من رطوبة مختلطة بذلك الخلط .  
صفة طلاء لذلك : قشور الكندر محرقة مسحوقة يداف بمطبوخ و يطلى به . وكذلك شحم الدب وشحم الذيب يخاطان بانل و يطلى بهما . وكذلك ذباب محرق وكذلك قشور القنفذ<sup>(١)</sup> وأصل القصب المجفف يدق و يطلى به . وان دهن الموضوع بدهن اللوز المر نفعه . وان طلى بخره القار مع زيت عتيق أو دهن الفجل أو دهن الخروع نفع ذلك . واذا كان داء الثعلب غائرا وهو الذى لا يحتر سر يعا بالدلك الكثير : فيجب أن يدلك بحجر البورق أو بجلد السمكة الخشنة الجلد وهو السطن أو ورق التين حتى يؤثر فيه الدلك ويتقشر ثم يمسح الدم وينشف ويوضع عليه سلق مطبوخ بشراب أو تين يابس محرق مذيّف بشراب . ويجب أن يمنع أصحاب هذه العلة جميع الأنبذة والتلى من الطعام وأكل اللحم والحبوب والجن وكل طعام يغذو القليل منه غذاء كثيرا

(١) البندق (خط جديد) .

وينفخ ويمنعوا من الاكثار من الرياضة والتعرق الكثير في الحمام . وان حدث في الموضع من كثرة الأدوية التي تطلى عليه قروح : فاطله بمزيج من دهن وشمع وماء ورق البلوط الرطب أو ماء ورق السوسن وصفرة البيض .

في الحزاز — تولد هذه العلة من مواد ردية في خارج البدن والجلد وربما تأدى ذلك الى السعفة . فيكون العلاج من ذلك : استفراغ تلك المواد بالفصد اذا كان البدن ممتلئا ثم بالمسهل ثم يقصد الى علاج الرأس بغسله بماء الخبازي المطبوخ والسلق المدقوق المعصور ودقيق الحمص اذا خلط بالخطمي ودقيق الترمس والباقي وطبخ أصل البلبوس وطبخ أصل السوسن .

في القمل والقمقام — تولد هذه العلة من رطوبات حارة غليظة اذا غلظت قليلا من مقدار العرق فلا تنفذ عن المسام ويكون تولدها في عمق الجلد . لأن في مثل هذه المواضع يمكن أن يتولد حيوان مثل القمل والقمقام والصبيان لا في سطح الجلد مثل الحزاز . وعلاج ذلك : أن يبدأ بتنقية البدن والرأس ان كان تولده في الرأس وحده ثم يعالج ان كان في البدن كله فيطلى بصبر ومرّة وبورق في الحمام ويترك ساعة ثم يغسل بماء قد طبخ فيه ورد وآس وورق الصنوبر الغض المدقوق المعصور . ولذلك وللحكة نافع : شياف ماميثا جزء بورق نصف جزء قسط سدس جزء نشاء بوزن الجميع يعجن بخل ممزوج ويطلى في الحمام بعد النورة ويترك ساعة ثم يغسل ويلبس الكتان . وليكن تدبيره في الغذاء والحمية حسب ما قد وصفنا في باب السعفة . فأما ان كان تولد القمل في الرأس وحده . فعلاجه : حريق أسود وبورق جزين سواء ميوزج ثلث جزء يدق ويذاف بدهن ورد ويطلى به في الحمام ساعة ثم يغسل وان كان صعبا قويا . فعلاجه : بورق وسماق وحريق أسود درهم درهم ميوزج نصف درهم أصل الحماض دانقين يدق ويعجن بخل حمر وتغسل به الرأس .

28

في السعفة — تولد هذه العلة والقمل والقمقام والحزاز والحكة والجرب من رطوبات حادة غليظة الا أن بعضها أحد من بعض . والسعفة نوعان : رطبة وباسة . وعلاج الرطب أن تنظر فان وجدت البدن ممتلئا والعليل قويا فابدا بفصد القيصال ثم العرق الذي خلف الأذنين . قال (جالينوس) العرق الذي يفصد خلف الأذنين في الأكثر العرقين النابيين اللذين بين الأذنين والعظم الذي يعرف بالخششا ثم يفتح بعض عروق الرأس والجهة أيما كان أظهر ثم بالمسهل حسب ما توجه الصورة والمزاج . وتأمر بالحمية من الأطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجزور والبيض والنمكسود والمالح والتمر . ويغذو باللحم مثل لحم الطير ومح البيض وصغار السمك البيض ثم تقصد لعلاج الرأس . ومن أدوية هذه العلة وكل قروح الرأس : أن يدهن بدهن شيرج ثم

29



ينثر عليه ورق السوسن الأبيض . وقال (جالينوس) أبرأت هذه العلة الرطبة بقرطاس محرق  
مديف بخل طليت به . وكذلك أصل السوسن الاسمانجوني يدق وينثر عليه أو عود البلسان  
يفعل ذلك به . وكذلك من وصف (جالينوس) أن يطلى بالكور<sup>(١)</sup> المحلول بالخل أو حب  
البان المسحوق بالخل . وكذلك عدس ومغره يسحقان بخل ودهن ورد . وله : لوز مرّة  
وعفص أخضر يسحقان بخل جيد ويوضع في الشمس حتى يجمر ويطلق به .

30 غسول لذلك : ماء النخالة وليكن ثخيناً يصب عليه مثل ثلثه خل ويطبخ حتى يثخن ثم  
يغسل به الرأس ويغسل بعده بماء السلق .

سقوط للسعفة اليابسة : رطوبة السرطان ودهن النيلوفر . أيضا للرطوبة : سرطان حتى  
مع ما في بطونها يدق مع شيء من مرزنجوش ويعصر ويسعط به . فأما إذا كانت هذه العلة  
في الأطفال . فعلاجه : شرط ظهر آذانهم ويطلق رؤوسهم بذلك الدم وتسقى المرضعة سفوف  
الاهليج أو الأيسون والسكر . وإن كانت ممتلئة البدن قوية : فصدت وسقيت الاصطمختقون  
وحب الايارج ويؤخذ بالحمية وفضل الكد وترك الجماع "وبالله العون والعصمة والتوفيق" .

## الباب الرابع

### في الامراض الحادثة

الأمراض الحادثة في سطح جلدة الوجه من الكلف والقوابي والآثار السود والبيض  
الحادثة عن الخدش والقروح والحجامة في العنق وقلع التآليل من ساعتها والعديسات وصفات  
الغسولات والغمر وما ينقى البشرة ويدسط جلده ويزيل التشنج وعلاج تنقية البشرة من  
القوابي والكلف والآثار السود من الخدش والقروح وغير ذلك من البرش والنمش والخليلان  
في الوجه :

31 قال (جالينوس) في "الميامير" القوي إذا كانت قريبة العهد قد تكفيها الرطوبة التي  
تسيل من الخنطة بالنار ويزيد به دهن الخنطة التي نسميه محسبوية إذا أديف بالخل . فأقول  
ان هذه العلة إذا لم تكن واغلة في اللحم متمكنة فانها إذا عولجت بشحم الدجاج أو البط أو دهن  
وشمع متخذ بكثيراً أو صبر بعد أن ترسل عليها العلق يكفيها . فان كان فيها شدة قليلة وبعد عهد  
احتاج من الأطبية ما هو أقوى من ذلك مثل الاشق المحلول بخل . أو اشق وكندس وعروق

(١) مقل اليهود .

تجمع مدقوقة وتطلى بالماء . أو القردمانا تجمع مع دهن الحنطة وتعجن بخل . أو عفص محرق ورامك وصمغ تطلى بانخل . أو بزر الفجل يطلى بخل . أو ميعة رطبة يطلى بخل . أو عروق صفر يطلى بخل . فان كانت شديدة قوية واغلة . فيحتاج أن يبدأ من علاج ذلك بتنقية البدن بالفصد والاسهال مما يخرج الاخلاط السوداء ثم يشرط ذلك الموضع وينثر عليه الدواء الحاد حتى يأكل الزايد ويظهر الخم الصحيح الأحمر ثم يعالج بالمرهم الذى للقروح حتى يبرأ . للقروح الرطبة في الوجه : مرداسنج جزء صبر نصف جزء يطلى بخل ودهن ورد . وان كانت ملتبهة : فطين أرمنى وشيء من كافور وزعفران يطلى بخل ممزوج بماء ورد مبرد .

32

الكلف — يعرض (١) ذلك عن ورم فاسد أو من بخار المعدة كما يحدث في الحامل . والعلاج منه : أن يمنع الحبيبيل أو الضمف النفص بحب الشبيار أو حب البرور وهو حب يشرب في كل وقت . ولذلك : واء قوى : أفثيمون سبعة دراهم يدق ويعجن بأوقيتين سكنجبين ومثله ماء ويسقى فانه يقيم نفسه ويقوى المعدة بمد التنقية بالاطريفل الصغير أو الترمس (٢) وهو معجون معروف أو الحنئى حتى لا تقبل ما ينصب اليها من الفضول الردية . فأما الأظلية لذلك : فراوند صيني يعجن بالخل ويطلى أو بزر الكرنب المصرى يطلى بماء الترمس أو دم الأرنب الحار (٣) . ومما ينفع من البرش والشمس : أن يطلى بخردل مسحوق بطبخ التين بعد الخروج من الحمام والانجاب على بخار الماء الحار . فأما الأدوية المفدة [للكلف] لذلك : فأصل السوسن الاسمانجرنى اذا طلى بالماء والحريق الأسود اذا خلط بالترمس . وكذلك خرد العصافير والقسط المر اذا خلط بماء التين المطبوخ . هذا ينقى الشمس والكلف . فأما البرش : فالشمس والحيلان فيطلى بهذا بورق جزء لوز مر جزئين يدق ويعجن ويستعمل . فان أجزى : والا استعمال هذا زرنبخ أصفر جزئين كندس جزء يعجن بالرايب ويستعمل بعد الخروج من الحمام [فان أجزى والا استعمال هذا كرمازك كشك الشعير وقنه مكرر جزء يسحق ويطلى أو بزر الجرجير يسحق بخل ومرارة البقر حتى يصير مرهما ويستعمل بعد الخروج من الحمام .

33

في العدسيات في الوجه — يستخرج علاجه من باب السلع وتلين الصلابات مثل ما قلنا يلين بالمدينة ويحل بالمحلاة ومما قد خص به هذه العلة في التحليل بعد التلين دواء . صفته : صمغ بورق وكندر وكبريت أصفر بالسوية ويعجن بخل ويطلى به . فان حدث فيها حكة شديدة : طلى بعصارة الخشخاش . وان كان معدوم : سحق بالمطبوخ (٤) وطل . فان لم يقن : طلى بهذا جوز مازج وكرمازك وكشك الشعير وقنه من كل واحد جزء يسحق ويعالج به .

(١) يحدث (خط جديد) . (٢) الترمس (خط جديد) .

(٣) حارا ( » » ) . (٤) المراد بالمطبوخ هنا الشراب (خط جديد) .

فأما الثآليل في الوجه : فعقص وشب يعجن بشحم البط و يطلى به أو بزر الجرجير يسحق  
بخل ومرارة البقر حتى يصير مرهما و يطلى به في اليوم مرات .

تقلع الآثار السود من البدن : لاذر يلين بدهن الفستق و يطلى به أو بشرط وينثر عليه  
الدواء الحاد حتى يأكله ثم يعالج بالمرهم .

فأما الأدوية التي تجلى الوجه وتحسنه وتقلع الكلف الرقيق : فدقيق الباقلي جزئين ودقيق  
الترمس ثلاثة أجزاء ودقيق الشعير ودقيق الحمص جزء جزء كثيرا نصف جزء بزر البطيخ ثلاث  
34 أجزاء يدق وينخل ويعجن بلبن امرأة وشيء من زعفران و يطلى منه الليل أجمع و يغسله بالعداء  
بماء قد طبخ فيه قشور البطيخ اليابس .

قرصة لغسول الوجه : باقلي وكثيرا يقرص بيضاى البيض ويجفف . فأما الأدوية  
المفردة المنقبة للبشرة من القمل والقمقام والصبيان وسائر الأوساخ : فزرنبخ أحمر وزراوند  
طويل ومدحرج وميوزنج وكبريت ودار صيني وقشور السليخة وعاقر قرحا ونوره وأصول  
الخطمي والزنبق مع الزيت هذه اذا سحقتم وطلى بها البدن بالزيت أو دهن الفجل أو دهن  
البان أو زنبق أو دهن الشبث مفردة ومؤلفة قتلت القمل والقمقام والصبيان ونقت البشرة  
وخاصة اذا ذلك البدن بخالة السعيد ودقيق الباقلي مقشرا ويفعل ذلك الأنيسون والنمام والجعدة  
وبزر الانجرة ومشكطرامشير والبرنجاسب والقسطنط المر والقردمانا ومرارة الثور وجوز السرو  
هذه كلها ان سحقتم وطلى بها البدن مع بعض الادهان نقته وفعلت فعل الأدوية الأولى  
”وبالله العون والعصمة والتوفيق“ .

35

## الباب الخامس

### في أنواع الصداع

الصداع العارض عن الحر والبرد والرطوبة واليبوسة والامتلاء والخوا وأنواع الشقيقة  
وما يمنع البخار الذي يحدث عند ذلك من التصاعد الى الرأس وما يقوى الرأس حتى لا يقبل  
ما يرتفع اليه وما ينقى الدماغ من الأغذية وما يضره من ذلك اذا حدث مع امتلاء في النبض . وهذا  
النبض ونبض المحرور في الاكثر هو الذي يسمى المحسة العظمى التامة في الجهات الثلاث : الطول  
والعرض والعمق . وخشونة في الحلق وحلاوة في الفم وحمرة في الوجه وانتفاخ في العروق ويكون

ذلك مع تمدد . فالعلاج منه : فصد القيصال فان منع مانع فالجمامة على الساقين فانه موافق لذلك كما قال الحكيم شرط الساقين يخفف عن البدن كله وينفعه ويخلص بذلك الرأس ثم الكاهل ثم النقرة ويحل الطبيعة بعد ذلك عند سكون بعض تلك القورة بماء الفواكه أو ما يقرب منها مثل الأهليلج الأصفر اذا طبخ منه منق من عشرة الى عشرين درهما برطلين تاحي يبقى ثلاثة ثم يصفى ويجعل فيه وزن عشرين درهما ترنجبين منق أو مثله جلاب أو فانيد خزائني أو سكر طبرزد أو سليمانى خمسة عشر الى عشرين درهما . أو يسحق الاهليلج فى رطل من ماء الاجاص فى الهاون يصب عليه الشئ بعد الشئ ويسحق حتى يأخذ قوته ثم يصفى ويجعل فيه وزن أوقيتين جلاب أو ترنجبين ويصفى ويشرب . وقد يسقى من ذلك ماء الرمانين المعصور بشحمه وقشره الرطب قدر ثلثي رطل مع سكر أو ترنجبين أو ينقع الاجاص فى جلاب ممزوج حتى ينحل ثم يؤكل الاجاص ويشرب عليه المساء أو يمس من فلوس الخيار شبر عشرة دراهم والى خمسة عشر درهما فى جلاب ممزوج بماء حار ويشرب أو يحل وزن ثلاثين درهما ترنجبين فى جلاب ممزوج بماء حار أو يحل سكر أبيض وزن عشرين الى ثلاثين درهما فى ماء حار ويشرب فى دفعات لثلاث يتقل على المعدة أو يؤخذ بنفسج يابس وسكريابس وسكر جزئين سواء يسحقان ويؤخذ منهما خمسة الى عشرة دراهم أو يعصر ماء الورد الطرى ثلثي رطل ويجعل فيه سكر أو ترنجبين أوقية ونصف ويترك حتى ينحل ثم يشرب فان كان هناك خشونة أو سعال فطبوخ . صفته : عناب عشرون عددا أصل السوس محكوك مرضوض عشرة دراهم بنفسج يابس سبعة دراهم [يطبخ و] يصب المساء على عشرين درهما سكر أو ترنجبين ويترك حتى يلين ثم يصفى ويشرب وأن أردته قويا مرست فيه فلوس الخيار شبر عشرين درهما وقد يطبخ فى هذا المطبوخ تبرد مرضوض درهم الى أربعة دراهم وقد يسقى منه قرص البنفسج بيزر الخبازى يؤخذ منه ومن بنفسج يابس جزئين بعد أن يرمى بقشور الخبازى ويجعل فى كل درهم منه نصف دانق سقمونيا الشربة قرصة الى قرصتين . وقد يتخذ منه حب وقد يداف من السقمونيا وحده فى جلاب وشراب الورد وشراب البنفسج وشراب الاجاص على قدر القوة كما ذكرنا قبيل ويشرب مع ماء الاهليلج المرين سفوفا [وحبا] وصفة اتخاذه فى باب الحكمة والجرى وفى ذلك الموضوع أدوية أخرى يصلح فى هذا العلاج فأما اذا كثرت الحدة والالتهاب فليسق هذا المسهل . وصفته : صبر وكثيرا وورد يتخذ منه حب ومعجون وحده ومع مطبوخ اذا كان فى آخره وليسهل بحب . وصفته : صبر جزء عصارة الافستين نصف جزء كثيرا وورد ربع جزء يجب كالحمص الشربة وزن درهمين الى ثلاثة رمتى وجد العليل كربا وغشيانا ونحسا فى الفؤاد فمره بالقيء .

36

37

فأما الصداع الكائن مع دلائل الصفراء : وهو أن لا توجد مع الالتهاب والحرارة الدلائل التي وصفناها . وعلاجه : كل ما وصفنا في الباب الذي تقدم خلا اخراج الدم وتميل بالمسملات الى ما يكون ألين مثل ماء الفواكه والبنفسج واللبلاب وترك ما يكثر تولد الصفراء في البدن لأن تولدها في المرارة والمعدة وتنصب اليها من الكبد وسائر البدن ويكثر تولدها من سوء الاستمراء . ومن الأمراض النفسية مثل الهم والغم والغضب والسهر والصوم والافلال من الطعام وتأخيره عن وقته . فأما ما يعالج به الرأس نفسه من الأظلية والضادات والصبوب عليه والسعوط والقطور في الاذن والذشوق : فيجب أن يكون ذلك بعد التنقية التامة للبدن من المادة ويقف عليه بأن العلة من أولها بلا مادة لثلا يتغلب ما في البدن الى الرأس أو ينحل شيء يكون حاصلًا في الرأس فينصب الى الدماغ فيتولد منه ورم يكون سبب الهلاك . والوقوف على أن العلة بلا مادة أن لا يكون مع الوجع الشديد في العضو غلظ أو ورم أو شيء من آثار الامتلاء مثل انتفاخ العروق والتهيج ويكون سكون الوجع عند استعمال العلاج لتبديل المزاج بالتعديل أكثر وأسرع مما يكون عند الاستفراغ بل ربما زاد فيه الاستفراغ زيادة كثيرة فتنتظر الى ما يبرز منه اذا أكل طعاما معتدلا فان كان مختلطا بكيروس مري أو بلغمي فان ذلك مع مادة فان خرج الطعام وحده فانه بلا مادة .

فأما البول : فيكون في الأكثر اذا كانت العلة مع مادة غليظا ثخينًا . فان كان بلا مادة فيكون صافيا رقيقا صقيلا نيرا فاذا تيقنت ذلك استعملت فيه ما قال (جالينوس) في "الميامير" اذا احتجت الى تدبير الرأس من العلل العارضة فيه من الحرارة : فالأصلح أن يكون ذلك بدهن الورد المبرد بالثلج يضعه على اليافوخ فان العظام في هذا الموضع رخوة رقيقة وليكون ذلك بعد حلق الرأس فان هذا العلاج قوى المنفعة في المواضع التي فيها بخارات كثيرة يتصعد اليها لأنه يقمعه ويمنعها ويدفعها الى أسفل . فان احتجت الى تبريد أكثر : فاخلط بالدهن عصارة بعض الحشائش مثل حى العالم والخس والبقلة الحمقا وعب الثعلب . ومما يستعمله المحدثون يضر بون دهن الورد أو الخلاف بالخل والماورد ويبلون به خرقة ويلقون على الرأس ويبدلونها متى فترت وأقوى من ذلك أن يضرب الخلل بالبرق طونا ودهن ورد ويضمده به الرأس ويتركونها حتى تجف . وله ضماد قوى — إلا أنه لا يصلح الا في آخر العلة — وهو : دقاق سوايق الشعير يعجن بماء السفرجل ويضمده به . فأما الطلات للصدغين : فأنزروت نصف جزء صندل أبيض جزئين أفيون سدس جزء يعجن بماء الخس ويطل من الصدغ الى الصدغ فان كان شديدا لا يطاق فيزداد من الأنزروت في هذا الطلاء ويطل به الصدغان ويلصق فوقه قطعة اسرب رقيقة ويشد

حتى يحف فانه يشتمل الشريان [ويمتعه] من النبض وتصاعد البخارات الى الرأس . فأما السعوط اذا احتيج معه الى الترطيب : فدهن البنفسج أو اللينوفر وخاصة المرابي بلب حب القرع أو دهن الخيار أو دهن حب القرع أو حب الخيار مع ماء الخس أو البقلة أو ماء عنب الثعلب أو ورق القرع الرطب أو من رطبة السرطان اذا دق حبا مفردة أو مؤلفة بعد أن يكون ماء عنب الثعلب وماء ورق القرع مصفيين فان احتيج الى التبريد فقط من غير ترطيب . فهذا السعوط :

طباشير وسكر وزن درهمين درهمين أفيون ونشا درهم درهم يحب كالعدس ويسعط بواحدة بدهن البنفسج وقد يأخذ قوم حبة أفيون ومثله كافور ويدفونه بدهن ورد ولبن جارية ويقطرون منه في الأنف والاذن وهذا النديير من الأظلية والسعوط والقا الحرق مما يقوى الرأس معا يسكن من الوجع . ومما يستعمل لذلك شم الطيب البارد والنشوق بهذه المياه ورد البنفسج واللينوفر وقضبان الخطمي يطبخ في آنية مضاعفة مشدودة الرأس طبخا جيدا ثم يصب في طشت ويصب فيه شيء من دهن البنفسج الجيد ويعلق العليل رأسه عليه ويغطيه من فوق بمنديل ويضرب الدهن مع الماء بخشبة ويستنشق ما يرتفع من البخار الى أن يبرد الماء ثم يرفع . فاذا احتيج اليه استعمال ثانية وثالثة بعد أن يسخن وأن صب دهن البنفسج الجيد الخالص على الماء الحار الذي يغلى وحده

وعمل به مثل ذلك نفع وكذلك ينفعهم ذلك الرجلين واليدين ووضعهما في الماء الحار وغسلهما به . ومما يحل البخارات الحارة المتولدة في الرأس ويعدل مزاجه الرديء الى المزاج الجيد اذا لم يغن فيها العلاج مثل ما وصفناه الاستحمام الكثير وصار الماء الحار يسخن الرأس أسرع من سائر الأعضاء لأنهم يسموا الطبيعة مثل النار . فأما صب الماء البارد على الرأس في هذه العلة : فالكثير منه ينفع الصداع الحار اذا كان بلا مادة والقليل منه يضر . فأما ما يمنع البخار من التصاعد الى الرأس من المشروب : فأخذ البرزق طونا بسكر ولعابه يجلب الشيء بعد الشيء أو سفة من الكسفرة اليابسة مع مثله سكر وان جعلتها سفتين أو ثلاثا على قدر الحاجة جاز ذلك وكذلك من الرمان المز والتفاح المز والسفرجل وشرب سويق الحنطة بعد أن ينقع في ماء حار حتى يغلى غمره الى أن يبرد ثم يغسل بالماء البارد دفعات ويرقق بماء الثلج ويلقى عليه السكر . فأما الصداع العارض من الخوا : وهو الذي تسميه العامة الحقه فلا يصيب الا بعقب الاستفراغ الكثير وأكثر ما يصيب النساء . والعلاج من ذلك : أن يغذى العليل بما اعتدل وخف مثل مح البيض الرقيق وكشك الشعير وحسو النشاء ودهن اللوز والسكر وماء اللحم من صدور الفراريح ورقبة الجدا الرضع بعد أن يرش عليه ماء السفرجل وشراب قليل ويسعط به بدهن البنفسج ولبن مرضعة جارية ويضمده الرأس بخبيص متخذة من دقيق حواري ودهن البنفسج أو خل عذب طرى . فأما الصداع الذي يعرض بعقب الجماع .

فالعلاج منه : أن يتعاهد البدن بالتنقية وتقوية الرأس بالتمرغ بدهن الورد والخل بعد صب  
الماء المطبوخ فيه البابونج والورد والآس على الرأس ويجمع بعد هضم الطعام وقبل نزوله .  
صفة قرصة : يؤخذ لجميع الأمراض الحادة والالتهاب فتسكن وتبدل المزاج بزرا الخيار والقثاء  
والقرع الحلو المقشر مع فانيد خزاني يعجن ويحفف ويؤخذ منه ثلاثة دراهم الى خمسة  
أو قرص . صفته : طباشير جزء ورد أحمر جزئين يقرص من مثقال الشربة واحدة ان كانت  
الطبيعة مسمكة بعشرين درهما ترنجبين وان كانت منحلة بماء التفاح أو السفرجل وان كانت  
معتدلة بماء الرمان المز . فأما الأغذية في هذه العلة : فسويق الشعير اذا أنقع في الماء الحار  
غمسه وترك حتى يبرد ثم يغسل بماء بارد وتلقى فيه السكر أو الجلاب أو الخبز النقي الحواري  
المغسول . وصفته : ينقع في الماء حتى يتبل ثم يصب عنه الماء ويؤخذ بجلاب أو سكر  
أو خبز محمص بعد أن يغسل بالماء البارد غسليتين أو ثلاثا بجلاب أو سكر أو خل ريت بدهن  
لوز أو شيرج عذب أو دهن ورد بسكر أو بجلاب أو بسكنجبين أو سمك مزور مقلو  
أو سذبوسك مزور ما وصفنا في باب الحميات أو البقول المسلوقة والمزورات الموصوفة هناك  
فاذا لان وخف فالسمك الصغار الشديدة البياض كبابا أو شواء يلقى في خل ممزوج بماء ودهن  
لوز أو مقلو بدهن لوز ودقيق الشعير وكسفرة يابس أو سكباج أو قريص أو صفر البيض  
الرقيق المدبر الموصوف هناك . فأما الصداع من البرد والرطوبة . فالعلاج منه : أن تسهل  
الطبيعة بما يخرج الخلط الرديء مثل حب الشبيار وحبوب الأيارج والاصطمخيقون الجامع  
والقوفايا يسقى من ذلك شربات وحدها ومع هذا المطبوخ الذي صفته : اهليلج أصفر  
وأسود وكابلي منقاة من كل واحد سبعة دراهم بليج وأملج ثلاثة ثلاثة أنيسون وناخواه  
ومصطكى وزن درهمين درهمين سعد ثلاثة دراهم زبيب منقى خمسة عشر درهما يطبخ بثلاثة  
أرطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويسقى منه ثلثي رطل مع ثلث شربة من إحدى تلك  
الحبوب أو درهم أيارج فيقرا ودرهم تربد الى درهم ونصف . وان احتيج له الى بعض  
الأيارجات الكبار ففي هذا الوقت وبعد سقى نقيع الأيارج أو الصبر وبعد استعمال القيء  
دفعات ويستعمل بعد ذلك الغراغر والعطوس والسعوط بما سنذكره في باب الفالج واللقوة  
ويستعمل بعد ذلك كله صب الأدهان الحارة على الرأس مثل دهن البان والخيري والياسمين  
والسوس والزيت والجوز . وأقوى من ذلك كله أن يطبخ السذاب الرطب أو البابونج  
أو النمام أو المرزنجوش أو النسرين أو القيسوم أو الفوتنج أو ورق السرو أو جوزة  
المرضوض أو ورق الابهل ووجه أو ورق الصنوبر مفردة ومؤلفة أو مرطبة بالخرق المبلولة  
برفق حتى ينضج ثم يصب على الرأس وهو فاتر ويقطر منه في الأنف والأذن قطرات نفع

43

44

وخاصة البابونج فان استعمال دهنه والانجاب على بخار فانه ينفع من ذلك ومن الصداع الحار أيضا في آخر الأمر . فان أجزى ذلك : والا شرب دهن الخروع مع تقيع الأيارج الذي هذا . صفته : أهليلج أصفر منقى سبعة دراهم أهليلج اسود وكابلي وبليلج وأمليج درهمين درهمين مصطكي ثلاثة دراهم أفستين رومي خمسة دراهم بزر الكشوت خمسة دراهم شاهترج عشرة دراهم باذاورد ثمانية دراهم يطبخ ذلك برطلين ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويجعل فيه أيارج فيقرا خمسة دراهم ويسقى منه في كل يوم ثلاث أواق الى خمس الى سبع بدهن الخروع وهذا يصلح لتنقية الرأس والمعدة . ومتى وجد كربا أو غثيانا أو نخسا في الفؤاد يجب أن يتقيأ . وقد يتخذ من هذا الماء تقيع الصبر وهو أن تطبخ هذه الأدوية وتصفى وتجعل في الماء بدل الأيارج صبر ويسقى منه أوقيتين أو ثلاثا على الريق ويسقى بعده من حب الرشاد درهمين بماء فاتر وليكن الغذاء فراريج زيرباج وليكن طعامهم مرقعة اسفيداج بقنابر أو طيموج أو يقتصر على ماء حمص بكمون وشبت ودهن جوز ورغوة خردل أو مررى بعد أن يصفى عنه الحمص ولحوم الطير البرية ولحوم الصيد والسلق مع الخردل وينفع من ذلك ومن جميع الأمراض الرطبة وخاصة العشة أكل الكرنب والعدس والأدمغة المشوية والجوز والنارجيل وليكن شربهم ماء العسل المطبوخ المصفى ويهجرون الأنبذة كلها فان الماء القراح خير لهم من ذلك . فان لم يسكن الصداع بذلك : سل عرق الصدغين وكوى موضعهما . فان لم يسكن : كوى العنق في جانبه ووسطه فان لم يسكن فلا براء له وقد أزم من ذلك .

45

طلاء للصدغين للصداع من البرد والرطب : صبر ومر وفريون درهمين درهمين صمغ عربي وزعفران درهم ونصف من كل واحد جنديستر درهم أفيون درهم ونصف قسط جلود درهمين كندر ثلاثة دراهم أنزروت درهم ونصف يعجن بمطبوخ ويطلى ويشد عليه الاسرب .

فأما الصداع من البرد واليدس : ويعرض في أكثر الأمر في الأمراض السوداوية فلينقى البدن بما هو مثبت لذلك ويسعط بعد التنقية بزبد البقر المصفى قدر نصف مسعط أو شحم البط بشيء من ماء المرزنجوش وان كانت معه آثار حرارة فدهن البنفسج ولبن جارية أياما أو دهن حب القرع وبياض البيض الرقيق الذي يل الصفرة .

46

صفة حب يمسك في الفم يتغزر به لجميع الأمراض في الرأس من البرد والرطوبة : خردل وعافر قرحا وحب الرمان مقلو وورق المرزنجوش جزء جزء يسحق ويعجن بمثله زبيب منقى من حبه مدقوق بالخل حتى يصير مثل العسل ويتخذ منه حب مثل التبق مفرطحة ويمسك



في الفم ويداف بمرى وخل ومبيخج ويتغرغر به فان حدث مع الصداع من البرد سهر ويكون ذلك من الرطوبة العفنة فليعالج بدهن الشبث في دهن السوسن ودهن الزعفران تدهن بايها شئت الرأس بعد أن يصب عليه الماء المطبوخ فيه أصل السوسن الاسمانجونى أو الشبث أو الزعفران .

وأما الشقيقة : فيكون حدوثها في بعض الرأس لأن الدماغ ينقسم قسمين فان مال الفضل الى اليمين حدث الوجع في ايمين وان مال الى اليسار حدث الوجع فيه . والعلاج منها علاج أنواع الصداع قال (جالينوس) في تفسيره (لطياوس الطبي) فضل الدماغ هو البلغم الذي هو من طبع الدماغ بارد رطب أبيض وهذا الفضل اذا أكثر نزوله من الرأس الى البطن يكثر الاختلاف ويضعف الشهوة ويقل العطش ويكون هذا الفضل عند نزوله مستحيلا 47 عن طبعه الخاص به فيكون إما مالحا أو حريفا وهذا اذا كان بهاتين الكيفيتين يورث اختلاف الدم والأغراس والقروح في الأمعاء وقد يحدث في الأقل البواسير لأنها في الأكثر تحدث من السوداء .

فأما الأدوية المفردة التي تنقى الدماغ : فشحم الخنظل اذا أخذ منه قسراط مع منقال أيارج فيقرا وكذلك الأسطوخودوس اذا أخذ منه مثقال معجوننا بعسل بماء حار وكذلك الفلفل والكنندس والصبر اذا شم وعطس به وكذلك الكون اذا شم وكذلك ماء السلق المدقوق المعصور وماء المرزنجوش وماء الشهدايج والفوتنج ، ماء قثاء الحمار ودهن الغار ودهن المشمش ودهن اللوز المر اذا استنشق والبورق وحب الرشاد وبزر الانجيرة والحريق الأسود والشونيز والافرييون وماء النعنع والجندبيدستر هذه جميعا اذا شمها الانسان أو سعط بها نقت الدماغ وصفت ذهنه وعقله .

فأما ما يضر بالرأس والدماغ من الغذاء أو غيره : فالسمك والفراخ بخاصية فيهما وكذلك الألبان كلها والدم الكثير والشراب كله ضار بالدماغ والعصب وكذلك الخل .

وما يضر بالذهن : الكسفرة والتفاح الحامض بخاصية فيه وادمان السكر وكثرة الفكر والهلم والغم .

ومما يذكي الذهن : فراغ القلب والسرور وأخذ الكندر والفلفل والوج واجتناب التخم 48 وتعاهد الدراسة والمذاكرة والحفظ فان ذلك رياضة الذهن .

ومما يوافقه من الأغذية : لحم الدجاج بخاصية فيه يزيد في جوهر الدماغ ويقويه ويشد العقل وكذلك المعد والزنجبيل يذكي الذهن والنارجيل يزيد في الحفظ وينفع حسو مرقة الدجاج منه ومن جميع السموم المشروبة "وبالله العون والعصمة والتوفيق" .

## الباب السادس

في السكتة والفالج واللقوة والتشنج من الرطوبة واليبس والحذر [والصرع]  
والرعشة ورياح الأفرسة وهي أنواع الحذب

قال (أبقراط) في كتاب "الفصول" الأمراض السوداوية تؤول الى السكتة أو الفالج أو  
التشنج أو الجنون أو العمى .

قال (جالينوس) السكتة والفالج والتشنج والجنون تحدث من الخلط الباغمي  
والسوداوي . قال (جالينوس) الصرع قريب من السكتة لأن مواضع العلة والكيموس الفاعل  
لها واحد وهو بارد غليظ والانتقال في الصرع من بلد الى بلد أجف وأسخن من الذي يكون  
به [ من ] أعظم المنافع .

في السكتة — هذه العلة تعرض من بلغم غليظ يملأ بطون الدماغ فتحدث سدا  
كاملة كلية تامة في جميع الدماغ بأسره ويثبت فيه فيمنع الروح النفساني من التهوذ الى جميع  
البدن ولذلك تبطل معها الحركة .

49

فأما الصرع : فهو سدد غير تامة تحدث في مجرى الأعصاب ولذلك تحدث عنه  
حركات سمجة كما تحدث للجانبين .

فأما التشنج فيها : فلانجذاب الأعصاب نحو أصلها وتعرف صعوبة السكتة  
وسهولتها من التنفس . فان كانت الآفة في التنفس كثيرة فالسكتة كاملة . وان كانت الآفة فيها  
يسيرة فالسكتة ضعيفة ومع ذلك انه اذا كان يتنفس باستكراه فسكته قوية . وان كان تنفسه  
بسهولة فسكته ضعيفة . والعلاج من ذلك : في ابتدائه يجب أن يجتهد في فتح فم العليل  
وادخال ريشة مغموسة بدهن أو أيارج فيقرا فيه ليزرع الطبيعة بالقيء ثم يكمد الرأس بحديد  
محمى ويدنى منه ثم استعمل فيه الحنن الحارة والعهة لعقات عسلا فاذا أفاق فاسقه شيئا من  
من الترياق بماء الأيسون والمصطكى مديفا بعسل وان تعدد ذلك فمعجون الانقرديا وهذه  
العلة اذا سلم صاحبها من الموت ففي الأكثر تتحل الى الفالج أو اللقوة أو اليهما جميعا .

في الفالج — قال (أبقراط) المشايخ أصحاب خمسين سنة تعرض لهم نزلة من الدماغ  
فيهبج منها الفالج قال (جالينوس) اذا كانت رعوهم باردة ممتلئة فأصابهم حرارة بغتة أو برودة

50

قوية . وأما من جاوز هذه العلة<sup>(١)</sup> فلا يصيبه ذلك كذلك لأن رءوسهم لا تمتليء رطوبة . وقال هذه العلة يكون تولدها من برد وغلظة يعرض لأحد شقي الدماغ فيفسد مجرى العصب الذي ينحدر الى ذلك الشق فيكون منه الفالج واللقوة معا . وان مرض ذلك البرد أو الغلظ لنصف فقار الرقبة عرض له استرخاء وتشنج مفردين ويكون الفرق بينهما غلظ الخلط ورقته فالغليظ يحدث عنه التشنج والدقيق الاسترخاء . وقد يعرض التشنج والاسترخاء في حالة واحدة لعضو واحد معا مثل اللقوة اذا استرخى فيها أحد الشقين ويتشنج الآخر . والعلاج من ذلك : مع أنه قد قال (أبقراط) في كتاب "الفصول" حل الفالج القوى لا يمكن والضعيف ليس بهين فيجب أن لا تبادر الى سقيهم الأدوية القوية الاسهال الى اليوم الرابع فان كانت العلة ضعيفة فالى السابع لأن المبادرة بسقى الأدوية القوية يزيد في العلة فيجب أن يعلل في هذه الأيام بسقى شيء من جلنجبين عسلى وشيء أيارج فيقرا والحقن ويسقون كل يوم من الأدوية اللطيفة مثل الترياق الأكبر والمثروذيطوس قدر نصف درهم بما قد طبخ فيه نانخواه وقردمانا وشبت وبزر السذاب قدر أوقية فاذا كان في الأسبوع الثاني سقوا الأدوية المسهلة مثل حب الشيطرج والمتمن الكبير 51 أو حب الأقرس . صفته : تربد درهم صبر ودرهم ونصف شحم الحنظل وسورنجان وشيطرج وسكبينج دائق ونصف من كل واحدة مقل دائقين وهي شربة أو حب الأفرييون . وصفته : أفرييون وسكبينج وغازيقون وشحم الحنظل درهم صبر درهمين يحبب بماء الكراث الشربة للقوى مثقال وللضعيف نصفه ويغرغرون في أول الأمر بالأدوية الضعيفة مثل هذه مرزنجوش وصعتر وحب الرمان وصبر أجزاء سواء يدق ويستعمل ويغرغرون بعد ذلك بما يجذب الخاط الغليظ اللزج . فاذا كان في الأسبوع الثالث وعلمت أن البدن قد بقي أو قلت فيه المادة الردية استعملت سقى دهن الخروع بماء الأصول والبزور بما نصفه . ويتعاهدون في الأوقات بالحقن والعتوس والغرغرة ثم يسقون في آخر الأمر بعد شرب الدهن أياما أيارج (جالينوس) أو لوغاديا أو الثيادر يطوس بما سنصفه . ويتعاهدون أخذ معجون الانقرذيا هو البلاذري كل يوم مثل النبقة بماء الشبت أو بماء الأنيسون والمصطكى . فاذا دبروا بهذا التدبير أياما كثيرة عوج بالتمريخ في الأعضاء العلية وفقار العنق والظهر بدهن حار بماء نصفه بعد التكميد بماء قد طبخ فيه المرزنجوش والتمام والقيسوم والشيح وورق الأترج والنانخواه والصعتر والبرنحاسف ومستكطرامشير والحاشا والفوتنج وينكب على بخار هذا الماء كل يوم . فان كره العليل التكميد ذلك الأعضاء العلية وانفقار بخرقة خشنة حتى يحمر ثم يترخ ويدمن أخذ الحب المذكور في باب الصداع البارد في فمه أو يمضغ المصطكى والوشيح

(١) السن (خط جديد) .

وعلك القرنفل والعاقر قرحا والفوتنج وأصل الأذخر وبزر الأنجرة والفلفل الأسود والأبيض والخردل والبورق الأحمر مفردة ومؤلفة مع علك الانباط والزبيب فان هذه اذا مضغت على الريق أو لطح بها الحنك أخرجت الرطوبات اللزجة من الفم ونقت الرأس وكذلك القاقلة الصغار والكبار والنوشادر وحب اللسان أو يطلى الحنك بصابون مديف بعصارة السلق أو يمسك في الفم بخل ثقيف قد طبخ فيه شحم الحنظل . ويجب أن يتمضمض بعد استعمال هذه الأدوية بماء العسل أو شيء من المطبوخ لثلاثا يقرح الفم . ومما يتغرغر به ماء النعنع والمرزنجوش والصعتر والافستين . مفردا ومؤلفا مع سكينجين عسلى أو عنصلى وليكن طعامهم بالحمص المطبوخ فيه الشبت والنعنع والكمون برغوة الخردل ومرى نبطى ودهن جوز أو مرقة عصفير وقنابر فان هذه المرفقة تدر البول بقوة فان لم يخف امتناع الطبيعة أكل من لحومها أيضا لأن لحوم العصفير والقنابر تحبس الطبيعة . واذا نقي البدن واحتاج الى زيادة غذاء للتقوية أكل اسفيداباجة بالفراخ الناهضة وأصلح له السلق برغوة الخردل والمرى وليكن ملحه ذرأى مشوى بخل نحر وعسل ويجعل معه صعتر وأنجدان وأنيسون وأهبل وشونيز وسمسم أسود مقلو وليكن شرابه ماء العسل المفوه والحنديقون . ويحذر الأنبذة كلها فانها ترطب الدماغ وشرب الماء القراح خير لهم من ذلك . ويحذر صب الماء الحار على البدن والجلوس فيه إلا أن يكون ماء الرياحين أو ماء المعادن ولحوم الصيد أنفع لهم من لحوم الأهلى . واذا أكلوها فشواء يمسح بدهن جوز أو زيت وصعتر ومبزر وقلايا ومطحنة .

53

فأما الأدوية التى تعطس بها : فهذه كندس وفلفل وعاقر قرحا وزنجبيل وبورق أحمر ونوشادر وصبر ودارصينى ومرزنجوش وخربق أبيض ومسك من أيها شئت مفردة ومؤلفة من نصف دانق الى دانق أو شعيرتين أفرسيون أو طسوح جندبيدستريسعط به فى قدر ثلث مسعط من أصول السلق المعصور أو ثلث مسعط من ماء المرزنجوش أو دانقين من ماء الثوم أو يسعط بوزن نصف دانق سكينج يداى بالماء والمرارات كلها نافعة فى السعوط . والذى قد جرب منه : حرارة الكركى والبازى والضيع والذئب والدب والغراب من أيها شئت شعيرتين يداى بلبن جارية . فأما الفاضل (جالينوس) فانه يقول فى "الميامير" قد استعملت فى هذه العلة دواء واحدا يسهل وجوده فى كل مكان مرارا شتى فوجدته شيئا كافيا وهو الشونيز خذه مرة فاتقه فى خل ثقيف ثم اسحقه كالعد بالخل واسعط به . وأتقدم الى العليل فى استنشاقه من الهواء مرارا شتى اسحق الشونيز بالزيت العتيق واستعمله على ذلك المثال . ووجدت (فيربطان) يستعمله فى أصحاب اليرقان بالخل ووصف بعضهم أن يجمع مع الشونيز بورق وصبر ويسعط منه بزيت عتيق . ولذلك حب يسعط به ويعطس به شونيز وجندبيد ستر وشحم الحنظل

54

وفلفل أبيض جزء جزء كندس جزين يعجن بماء المرزنجوش ويحبب كالعندس ويحفف .  
فاذا احتيج اليه سعط منه بواحدة بماء المرزنجوش وللسعوط فيسحق منه نصف دانق وينفخ  
في الأنف . فان أعقب السعوط بهذه الأدوية الحارة حرقة في الرأس شديدة لا يصبر عليها  
فيجب أن يتبعه بلبن مرضعة جارية ويضع منه على الرأس حلبا أو بخرقه كان . فأما  
الأدهان التي يتمزج بها ويشرب لهذه العلة فهي كثيرة منها دهن الفريون . وصفته : زيت  
ركابي عتيق رطل شمع أحمر أوقيتين يذاب الشمع بالزيت ويضرب في هاون ويجعل فيه من  
55 الأفيون الحديث المسحوق أوقية أو يضرب بدستح الهاون حتى يجتمع ثم يرفع ويستعمل .  
وقد يستعمل في هذه العلة وسائر الأمراض الباردة دهن الجندبيدستر . وصفته : يسحق  
في الدهن الرازقي جندبيدستر وكور وميعه سائلة يليق الأدوية في الهاون ويصب عليها الدهن  
الشيء بعد الشيء ويسحق به حتى يستوى ويرفع . صفة دهن الشونيز : شونيز جزء لوز مر  
جزء يدق على حدة ثم يجمع بينهما ويدقان معا حتى يظهر الدهن ثم يترج دهنهما ويرفع ويستعمل  
أو دهن البطم ودهن اللوز المترجمان ويتمزج بهما ويشرب منه . ومن النافع لذلك دهن حب  
الحنظل والنفط الأبيض وفي باب الصداع البارد صفة ادهان يصلح استعمالها في هذه العلة  
وكل هذه الأدهان نافعة وأفضلها دهن القسط . وصفته : يطبخ ثلاث أواق قسط مر  
هندي مجرّش وأوقية سنبل في رطل زيت ثلاث طبخات ثم يستعمل ولا يصلح في هذه العلة  
دهن الناردين للقبض الذي فيه وتستعمل هذه الأدهان بأن تمزج بها الرقبة وجزء الظهر  
والعضو العليل بعد التأكيد أو ذلك بخرقه خشنة . وأما المشموم لذلك : فأيارج الفيقرا  
اليابس اذا اخضر أو الشونيز المقلو والأفيون والكبد الطيب الحار كله ومن الرياحين التمام  
والمرزنجوش والياسمين والزرجم والنيسرين والسوسن الازاد والأزرق والرازقي . فأما المسموح  
56 لذلك ولسائر الأمراض الباردة : فملح أسود أو بورق أحمر اذا سحق أيهما شئت بزيت حتى  
يلين ثم يمسح به في الحمام . وكذلك ان سحق الجندبيدستر في دهن زنبق واستعمل وأقوى منه  
أن يسحق الجندبيدستر في دهن زيت حتى يتهرى ويأخذ قوته ثم يرفع . صفة معجونات :  
مبدلة المزاج لهذه العلة ولسائر الأمراض الباردة خفيفة من ذلك معجون . صفته : وج وفلفل  
وزنجبيل وشونيز وكمون كرمانى جميعا وشتى يعجن بعسل ويؤخذ منه بماء قد طبخ فيه نانخواه  
وشبت . وفي نسخة شب وأنيسون وقد يجمع بين ثلثة منه على هذه الصفة : وج عشرين درهما  
زنجبيل وكمون أسود خمسة خمسة يعجن بعسل ويؤخذ منه . وان ربي الوج كما يربي الزنجبيل  
وأخذ منه نفع بخاصية فيه لذلك . وينفع كل أمراض الرطوبات ويصفي الدهن ويجود  
الحفظ أو يعجن حب الصنوبر الكجار المقشر بعسل ويؤخذ منه كل يوم ثلاث دراهم بماء

العسل فانه دواء طيب الطعم والرائحة ينفع من هذه العلة بخاصية فيه وأما الحقن فهذه . صفته :  
حقنة تنفع منه ومن جميع الأمراض الباردة الرطبة وخاصة السكتة حب القرطم كفان شحم  
الحنظل وحب الخروع كف كف يحرش ذلك ويطبخ برطلين ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى  
ويجعل فيه وزن درهمين بورق مسحوقا ويستعمل .

57

حقنة أخرى : بزر الرازيانج خمسة حسك وسذاب باقة صغيرة من كل واحد يطبخ ويؤخذ  
من مائة قدر نصف رطل ويجعل معه أوقية من دهن السذاب ويحتمن به ليلا عند النوم .

فأما شراب الأيارجات الجبار لهذه العلة ولغيرها من العلل الباردة : فعلى هذه الصفة الشربة  
التامة من أيها شئت بعد أن يأتي لاتخاذها ستة أشهر أربعة مثاقيل الى خمسة بأربعة أواق ماء  
قد طبخ فيه اهليلج كالي وأفيمون وبسفايح واسطوخودوس وزبيب منقى مع درهم ملح نفطى  
أو يشرب مع ما قد نفع فيه أفيمون وزبيب . وصفته : ينقع أربعة دراهم أفيمون وعشرة دراهم  
زبيب منقى من عجمه فى أربع أواق ماء حار يغلى ليله ثم يصفى ويداف فيه درهم أمليج درانى  
مسحوقا ويشرب عليه بعد انقطاع الحمل من الماء الحار ثلاث أواق . فاذا سكن ذلك كله  
شرب من بزر الخصى والحجازى وزن درهمين بماء فاتر مع شئ من دهن لوز حلولى يمكن  
الطعام زيرباجه بدهن جوز أو لوز أو قنبر أو فراخ . وقد يسقى قوم اللوغاذيا مع مثله بنفسج  
مربى . فأما المطبوخ الذى يسقى به دهن الخروع فى هذه العلة والاسترخاء الرطب مما وصفه  
(ابن ماسويه) . وصفته : أصل الكرفس والرازيانج عشرة دراهم من كل واحد سنبل واذخر  
ومصطكى ومر وسليخة وزن درهمين درهمين حلبة خمسة دراهم حاشا وفراسيون ثلاثة ثلاثة  
لباب القرطم البرى سبعة دراهم وج وزن درهمين ناقر قرحا ثلاثة دراهم يطبخ ذلك بخمسة  
أرطال ماء حتى يبقى رطل ثم يصفى ويشرب ثلث رطل بعد أن يجعل فيه من أيارج فيقرا  
درهم مع الدهن . وان اتخذ الدهن من الحب بالطبخ مع هذه الأدوية على سبيل ما هو  
موصوف فى باب القولنج كان بالغنا نافعا .

58

فى اللقوة — هذه العلة مع ما تورث من القبح فى المنظر تذهب بخاصية المذاق وتبطل  
قوة المضغ ويكون حدوشها من كيموس بارد غليظ يسد مجارى العصب المؤدى للحس الى عضل  
الفكين وعلاجه علاج الفالج واستعمال الفرغرة والسعوط فيه واجب . ومما يخصها من العلاج  
أن يكب العليل رأسه بعد التنقية على المياه المطبوخة بالرياحين الموصوفة وعلى بخار الشراب  
الذى قد ألقى فيه حجارة حجارة ويتبخر بالسندروس من تحت قبع . وقد يبرأ من هذه العلة بحسن  
التدبير فى الغذاء والامتناع عن شرب الماء صيفا كان أو شتاء .

- 59 في التشنج — هذه العلة حركة غير ارادية خارجة من الطبع تحدث للأعضاء التي حركاتها بالطبع ارادية فتحركها عرضا ويحدث عن الامتلاء والاستفراغ مما كان منها حدوثه عن الامتلاء فهو من الرطوبة . وما كان من الاستفراغ فسببه اليبس والعارض عن اليبس يعرض قليلا قليلا من الحرارة ويكون اذا جف البدن والعصب من الحيات المحرقة وسائر الأمراض الحادة وتلزمه حمى والتهاب والعارض عن الرطوبة يحدث بغتة ولا تلزمه حمى ولا حرارة . ويكون ذلك عند امتلاء البدن والأعصاب من الكيموس اللزج الذي منه غذاؤه وعلاجه سهل وهو علاج الفالج . قال (أبقراط) التشنج يعرض من الامتلاء ومن الاستفراغ اذا عرضا في الأجسام العصبية التي يكون بها الحركات الارادية وهذه الأجسام هي : الأعصاب والأوتار والرباطات . وقد يحدث من لدغ في فم المعدة والذي يبرأ منه في سرعة الذي يعرض من اللدغ . والذي يكون من شدة حركة القيء والذي يكون من اليبس فهو لا يبرأ . والتشنج الذي يكون من الخرجة من علامات الموت اذا كان التشنج في البدن كله فذلك عن الدماغ . فاذا كان في عضو واحد من اليدين والرجلين فالعلة في الفقرة التي تأتي فيها عصابة ذلك العضو . فاما علاج التشنج اليابس :
- 60 — وهو في الأكثر يعرض للصبين — فعلاجهم أسهل من علاج الكبار وأعراضه حمى مطبقة وسهر بنفكهم ويصفر ألوانهم ويخف بطونهم ويبيض بولهم لأن الحرارة تسمو فيهم فتتصاعد رعوسهم . وعلاج ذلك تطيب الدماغ : فيجب أن يبدأ بنطول الرأس بماء قد طبخ فيه بابونج وبنفسج وورق السمسم والقرع والخطمي ولينوفر وشعير مقشر مرضوض ثم يمزج بدهن بنفسج مضروب بلبن النساء ويشرب منه خرقة ويوضع على اليافوخ والسعوط بعد ذلك بدهن بنفسج أو قرع أو خيار أو لوز مقشر من قشريه ويجمع ذلك مع لبن جارية ويسعط به ويرطب لسانه دائما بلعاب البزرقطونا وحب السفرجل بدهن بنفسج وفانيد خراخي ويضمده الرأس بدقيق شعير وخطمي وبنفسج يابس ويسقى ماء الشعير ويلقى فيه عند طبخه قطع قرع . فاذا زالت الحمى والحرارة وهي التشنج في عضو منه : فاستعمل فيه المرهم الذي يلين الصلابة الموصوفة في باب النقرس أو الجراحات . وربما احتيج في هذه العلة الى اخراج الدم كما قال (جالينوس) في كتابه الى (اغلوغن) من احتاج في التشنج الى اخراج دم فليس ينبغي له أن يستفرغ دفعة مقدار ما يحتاج اليه . وقال مثله في كتابه في "أيام البحران" وزاد فيه فليس ينبغي أن يستفرغ دفعة بحسب ما في بدنه من الامتلاء . وفي باب الماسناخوليا من الحرارة علاجات يحتاج اليها في هذه العلة من الأغذية والسعوطات والمياه والنطول .

61 في الرعشة — تحدث عن ضغط القوة الحيوانية مثل الفزع ونحوه . وكذلك العصب اذا كان حدوثه مختلطا يفزع . وعلامة ذلك أن الوجنة تصفر منه . فاذا احمرت الوجنة في العصب دل

ذلك على قوة القلب والنشاط ولا تحدث معه رعشة . وقد تحدث الرعشة عن سوء مزاج بارد مثل الذى يحدث بالمشايخ والذين يسرفون فى شرب ماء الثلج والماء البارد . وعلاج هذا واحد . إلا أن الحادث من الشراب فإنه يجب أن يترك الشراب ثم يقوى الدماغ بدهن الورد والنخل نحرا ودهن الخلاف أو الآس . وينفعهم فى الغذاء أدمغة الأرناب مشوية والكرب والعدس وجميع ما يغلظ الدم . وعلاج النوع الآخر أن يبدأ بالتمرغ للعضو العارض فيه ويخرج عصبه من الفقار بالأدهان الحارة الموصوفة فى باب الفالج . فإن أجرى ذلك : والا فعلاجه علاج الفالج لجميع البدن وكذلك علاج الخدر مثل علاج هذه العلة . فأما الاختلاج والعطاس والتمطى والتناؤب : فسببها تحرك الطبيعة لدفع الفضول الرديئة عنها ولذلك صار البطى والتناؤب والقشعريرة دليلا على الامتلاء . وله : ولامتلاء الكثير إذا دام فى عضوان يدلك بكل ثقيف قد طبخ فيه فوتنج ومرزنجوش والتمرغ بعده بدهن حار فان أجرى ذلك والاعولج علاج اللقوة والفالج .

62

فى رياح الأفرسة وهى أنواع الخدب — قد يعرض ذلك من خارج مثل ضربة أو سقطه أو دفعة ومن داخل مثل خراج يخرج فى عظم الصلب ويحدث من رطوبة لزجة تبل رباطات الفقارات فتربلها عن مواضعها فعلاج السقطة يكون برد العضو الى موضعه والشد مع بعض المراهم الموصوفة للوثى . والذى يكون من الضربة فعلاجه علاج الفالج من التنقية والتمرغ والمسوح . وأما الحادث من رياح تحبس تحت الفقارات . فعلاجه : شرب دهن الخروع مع ماء الأصول والبرور وحب السكينج . صفة معجون لذلك : يبذل المزاج ووج وناردين واسارون ومصطكى ودار صينى خمسة خمسة من عشرة دراهم زرنباد ودرونج ثلاثة ثلاثة بزر الكرفس وحرمل ثلاثة ثلاثة يعجن بعسل الشربة درهم بماء فاتر أو لبن الأثن . صفة ضماد لذلك : ميعة يابسة وقسط وقصب الذريرة وأهل كل واحد أوقية افريون درهم دهن الغاردين قدر الحاجة . أو يؤخذ راسن ووج يطبخان ويكمد بمائهما الموضع "وبالله العون والعصمة والاستعانة والتوفيق" .

## الباب السابع

فى المايخوليا والابلهيسيا<sup>(١)</sup> والسدد والدوار والسبات من حرارة والسبات من برودة والسبات السهرى والكابوس

63

فى المايخوليا — حدوث هذه العلة عن سوء المزاج السوداوى يركب البدن فيعمه ويخص اضراره بالدماغ وهذا النوع يتبين آثار السوداء فيه ظاهرة فى جميع البدن منبهة متمكنة ويحدث

(١) هذه الكلمة محرقة من كلمة الابليسيا



عن نوع آخر من سوداء يكثُر في البدن ويكون مع ورم الطحال ويكثر مع تولد النفخ والرياح في الجوف وأعراض النوعين أن يتغلب على صاحبه في ابتداء العلة الأفكار الرديئة والوحشة والجبن وسوء الظن وقطع الرجاء من الخير . والعلاج منه ما قال (جالينوس) الفاضل : يجب أن يستعمل فيمن غلبت عليه السوداء الدواء المسهل القوي لعسر حركته . فأما علاج النوع الأول من هذه العلة التي وصفنا : فيجب أن يبدأ بقصد القيصال فإن كان الدم أسود يخرج منه بقدر القوة فإن ذلك يدل على أن العلة قد انبسطت في البدن كله مع تمكنه من الدماغ . وإن كان الدم أحمر قطع ولم يخرج فإنه يدل على أن الكيموس الرديء في عروق الدماغ ولم ينسبط في البدن كله ويجب أن يخرج الدم عن عروق الجبهة ثم يدبر سائر التدبير الواجب في هذه العلة مما نصفه من بعد . فإن كان حدوثه عن النوع الثاني يكون مع ورم الطحال فيجب أن يقصد الاسيلم ويخرج من الدم بقدر 64 القوة فإن كان أسود حتى يصفو ثم يعنى بعد ذلك بجودة الهضم واجتناب التخم وقلة شرب الماء ومعالجة الطحال بأدويته من المسهلات لذلك والمبدلة للزجاج وضمادات الطحال ويعنى بترطيب البدن خاصة في النوع الأول . وتحتاج هذه العلة الى تنقية كثيرة وصبر على العلاج لأنها وجميع الأمراض السوداوية عسرة القبول للبرء ومن الأدوية الجيدة له مما يؤخذ على الأيام معجون النجاج . وصفته : اهليلج وبليلج وأملج متقاة من نواها عشرة دراهم من كل واحد بسفياح وتربد وأفتيمون واسطوخودوس خمسة دراهم خمسة دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة على قدر القوة . فإن احتيج أن يقوى في وقت الحاجة الى المسهل جعل فيه غار يقون وخرق أسود وسقمونيا فدر القوة بعد أن يؤخذ قبله حب الشيار ومن المسهل لذلك وكل أمراض السوداء كالجرب العتيق الغليظ والحذام والبهق الأسود مطبوخ لأفتيمون . وصفته : اهليلج أسود منقى وزن عشرين درهما بسفياح مرضوض أربعة دراهم تربد مرضوض درهم ونصف زيب منقى من عجمه خمسة عشر درهما يطبخ ذلك بأربعة ماء حتى يبقى رطل ثم يلقى عليه سبعة دراهم أفتيمون مبرر حديث ويغلى عليه ويمرس ويصفى ويؤخذ منه قدر ثلثي رطل بعد أن يؤخذ قبله غار يقون وزن ثلثي درهم وشحم الحنظل داتقين وملح نبطي داتق ويعجن بعسل . ويؤخذ منه 65 قبل المطبوخ بثلاث ساعات أو يؤخذ بعد التوحش سبعة دراهم أفتيمون مسحوق معجوناً بسكنجبين فإنه يسهل السوداء بقوة ويؤخذ له معجون الاهليلج والأفتيمون والزنب على الأيام فإنه ينفع منه . وله : مطبوخ جامع كثير الاخلاط . وصفته : اهليلج أصفر وأسود متقيان كل واحد عشرة دراهم شاهترج سبعة دراهم سنا ثلاثة دراهم أفسنتين وبسفياح وتربد مرضوض وحشيش الغافت وورق الحمسفرم وبزر الباذنجوية والفلقنمشك ولسان الثور وكافيطوس وكاذريوس درهمين درهمين حجر اللازورد مرضوض درهم خرق مرضوض نصف درهم

زبيب منقى من عجمه عشرين درهما فيطبخ ذلك بأربعة أرتال ماء بنار لينة حتى يبقى ربهه فان تقيأه شرب الباقي ويشرب قبل ذلك من أول الليل هذا المعجون . صفته : يؤخذ أيارج فيقرا ثلثي درهم غار يقون نصف درهم ملح نفطى دانقين سقمونيا قيراط يعجن بعسل ويؤخذ . وفي باب الحكمة والجرب صفة سفوف من ماء الاهليلج وغيره من الأخلاط ينفع من جميع الأمراض السوداوية . صفة مرقة : تنفع ذلك ومن جميع الأمراض السوداوية والقولنج يؤخذ ديك هرم فيطبخ بماء وملح كثير مع عشرة دراهم بسفياح مرضوض ويحسى من هذه فانها تسهل سوداء كثيرة . وتنفعهم أن يأخذوا في أيام الراحة من المعجون الذى وصفناه دائما ويتجنبوا التمسك بالماء والباذنجان والكرنب والعدس والباقلى ولحوم الصيد كلها خاصة الجلية والطيور منها والماعز والخمر العتيق وجميع الأشياء المالحة والحريفة والحارة جدا والحامضة والعفصة . وليكن طعامهم دسما وحلوا والتفه الذى ليس له طعم غالب بل يكون لذيذا مثل الفالوذجات النضجة الرقيقة بدهن الموز والسكر ولحوم صيد الحملان والدجاج السمنة والشراب المسائى الرقيق الكثير المزاج وخاصة اذا تقع فيه شئ من لسان الثور . ولا شئ أبلغ فى ترطيب الدماغ من الشراب المسائى الكثير المراح . ومما ينحصب البدن بقوة الاستنفاع فى الماء السخن اذا أخذ الطعام فى الانهضام ويطالبون بالنوم بعقب الأكل . وينفع من ذلك معجون المفرح على هذه الصفة أو دواء . صفته : لسان الثور وزرنباد جزء جزء يدق ويخل الشربة درهم بطلاء ممزوج واذا أخذ لسان الثور ونقع فى الطلاء وشرب نفع عجيبا .

66

صفة معجون : يؤخذ منه أيام الراحة حرمل وجمسفرم ومرّ وأبيض وأقنيمون واسطوخودوس كف كف يطبخ بنار لينة بثلاثة أمثاله ماء بعد أن ينقع فيه ثلاثة أيام حتى يغلى غليتين أو ثلاثا خفافا ثم يعتصر ويصفى ويؤخذ من القشمش ورق هذا الماء ويدق ويرش عليه فى دقه هذا الماء الشئ بعد الشئ حتى يجتمع ويلين ويجمع فى طنجير ويطبخ برفق ويدر على رطل منه قرنفل وبادرنجويه ومصطكى وقلنجمسك وزعفران وقشور الاترنج المخفف ثلاثة ثلاثة ويضرب حتى يجتمع ويستوى ثم يؤخذ منه فانه قوى ويعظم نفعه . ويجب أن تعنى فى هذه العلة بالقلب وتقويته ليزول عنه بذلك الفكر والفزع والهلم ويكون ذلك بأن تنظر فى مراح القلب بعد تنقية البدن . فان كان مائلا الى البرودة سقيت من الترياق وزن مثقال بشراب قد تقع فيه لسان الثور ويسقى من دواء المسك الحلو والمز بماء البقلة المعروفة بالبادرنجوبه . ويأكل من هذه البقلة مع الخبز ويسقى أيضا من المفرح وكذلك هذا الدواء الذى وصفناه قبيل وسفوف لسان الثور وزرنباد الذى وصفناه . فان كان حدوث هذه العلة من حرارة ويكون اذا حدثت

67

- 68 بعقب حرارة أصابت الرأس من الشمس أو أغذية أو أدوية حارة حادة استعمالها العليل قبل ذلك مثل الثوم والبصل والفلفل والخردل والسذاب والجوارشبات . فعلاجه : ان كان القعود في الشمس تطيب الرأس بالسعوط بدهن البنفسج أو اللينوفر أو دهن القرع و بزرا الحيار ولوز حلو مقشر وخشخاش أبيض يربى بها اللينوفر من ثلاث مرات الى عشر ثم ينزع الدهن . ولا يجب أن يستعمل صاحب هذه العلة الكافور فانه ردىء لها يجفف ويسهر . وينفع منه هذا النطول . وصفته : بنفسج يابس وورد النيلوفر وخشخاش بقشره وكشك الشعير وقضبان الخطمي وورق القرع يطبخ في قتم وينطل به الرأس ويحلب عليه بعد ذلك اللبن من الثدي ويبل به قطنة ويوضع عليها وان كان حدوثة عن الأغذية والأدوية الحارة كما وصفنا . فعلاجه : أن يبدأ بتنقية البدن ان كان معه حمى بمطبوخ . صفته : اهلياج أصفر واجاص وتمر هندي منقى وسيسبان وشاهترج يطبخ ويسقى منه مع صبر وان لم يكن حمى وعند سكونها فتقبع الصبر في ماء الهندبا يكون من الماء ثلاث أواق الى أربع ومن الصبر ثلثي درهم الى درهم ويستعمل القىء بالسكنجيين والماء الحار والغرغرة بالسكنجيين ورب العنب . ثم يستعمل سائر التدبيرات المرطبة بالسعوط وصب الماء المدبر الفاتر على الرأس وان لم يكن حمى أدخل الحمام وصب الماء على رأسه فيه ويؤخذ بالحمية من اللحوم ويقتصر على كشك الشعير وصفرة البيض والسمنك الهاربا الشديد البياض . ولما كان ابتداء هذه العلة الأفكار الردية وتغير العقل . ظن قوم أن مسكن العقل القلب في ذلك ظن كاذب لأننا نجد بالعيان أن صحة العقل تكون بصحة موضع التخيل والحس والحركة الذي يقال نبطاسيا وهو مقدم الدماغ وهو صحة موضع الفكر الذي هو وسط الدماغ وموضع الحفظ والذكر الذي هو مؤخر الدماغ والدماغ حاسة الحواس وذلك أنه ينشأ من مقدم الدماغ العصب اللين الذي يكون كقوة الحواس الأربع وحاسة اللمس فينبت عصبها من مؤخر الدماغ والنخاع وهو عصب غليظ . فأما العضل والوتر فنبتت من العصب لأن العصبية اذا وصلت الى أول العضو تتحرك فتركب بعض أجزائها اللحم والجلد فيعطيا الحس والحركة ويختلط البعض باللحم والربط فيتولد من جميعها العضل فيكون به الحركة من طرف العضلة قبل بلوغها أجزاء العضل . ومن الرباط الوتر ويركب ظاهر العضو ويمر طرفه الأسفل حتى يتصل بالعضو الآخر فتكون معينا للرباط على ضبط المفصل . فالعضل أوله عصب وآخره وتر ويكون تحريكه الأعضاء بأن يتقلص نحو أصله . فالعصب مخصوص بكثرة الحس وضعف الحركة . والعضل مخصوص بكثرة الحركة وضعف الحس . فأول أفعال الدماغ تدبير العقل لأننا نجد من يتغير عقله من بخار يرتفع الى رأسه من مرة صفراء تجتمع في معدته فبردته صب دهن الورد والخل على رأسه .
- 69 المرطبة بالسعوط وصب الماء المدبر الفاتر على الرأس وان لم يكن حمى أدخل الحمام وصب الماء على رأسه فيه ويؤخذ بالحمية من اللحوم ويقتصر على كشك الشعير وصفرة البيض والسمنك الهاربا الشديد البياض . ولما كان ابتداء هذه العلة الأفكار الردية وتغير العقل . ظن قوم أن مسكن العقل القلب في ذلك ظن كاذب لأننا نجد بالعيان أن صحة العقل تكون بصحة موضع التخيل والحس والحركة الذي يقال نبطاسيا وهو مقدم الدماغ وهو صحة موضع الفكر الذي هو وسط الدماغ وموضع الحفظ والذكر الذي هو مؤخر الدماغ والدماغ حاسة الحواس وذلك أنه ينشأ من مقدم الدماغ العصب اللين الذي يكون كقوة الحواس الأربع وحاسة اللمس فينبت عصبها من مؤخر الدماغ والنخاع وهو عصب غليظ . فأما العضل والوتر فنبتت من العصب لأن العصبية اذا وصلت الى أول العضو تتحرك فتركب بعض أجزائها اللحم والجلد فيعطيا الحس والحركة ويختلط البعض باللحم والربط فيتولد من جميعها العضل فيكون به الحركة من طرف العضلة قبل بلوغها أجزاء العضل . ومن الرباط الوتر ويركب ظاهر العضو ويمر طرفه الأسفل حتى يتصل بالعضو الآخر فتكون معينا للرباط على ضبط المفصل . فالعضل أوله عصب وآخره وتر ويكون تحريكه الأعضاء بأن يتقلص نحو أصله . فالعصب مخصوص بكثرة الحس وضعف الحركة . والعضل مخصوص بكثرة الحركة وضعف الحس . فأول أفعال الدماغ تدبير العقل لأننا نجد من يتغير عقله من بخار يرتفع الى رأسه من مرة صفراء تجتمع في معدته فبردته صب دهن الورد والخل على رأسه .
- 70 الحس وضعف الحركة . والعضل مخصوص بكثرة الحركة وضعف الحس . فأول أفعال الدماغ تدبير العقل لأننا نجد من يتغير عقله من بخار يرتفع الى رأسه من مرة صفراء تجتمع في معدته فبردته صب دهن الورد والخل على رأسه .

في الصرع — حدوث هذه العلة عن سدود غير تامة يحدث في مخرج الاعصاب فلذلك يحدث عنها حركات سمجة . فأما السكتة : فهي سدود كاملة كلية تامة في الدماغ كله بأسره لذلك يبطل معها الحس والحركة .

قال ( جالينوس ) أصناف الصرع ثلاثة : أحدهما يكون من علة تخص الدماغ وتكون علامته أن لا يشعر صاحبها لها بابتداء حتى يصرع ودواؤه شرب الحريق الأسود والآخر يكون بمشاركة الدماغ والمعدة . وعلامته أن يعرض لصاحبه غث ويتوتر ثم يصرع بحركتها من المعدة ويكون دواؤه شرب شحم الحنظل والآخر يكون بمشاركة الدماغ لكل واحد من الأعضاء مثل الساق وغيرها وعلامته ارتفاع ذلك من ذلك العضو الى الدماغ ويعالج بالأدوية الموصوفة له . وعلاج ذلك في النوع الأول والثاني : أن يبدأ بتنقية البدن والمعدة خاصة بالأدوية المسهلة والمقيئة وبما ذكرنا مما قد ذكره (جالينوس) وندم أخذ مبدلة المزاج مما سنصفه بعد وأن يحتال وقت حدوثها وحين يشعر بحركتها في ادخال ريشة مغموسة في دهن ملطخة بشيء من أيارج فيقرا في الحلق وازعاج الطبيعة للقيء . والنوع الثالث الذي يرتفع ويتدلج في غير وقت غير النوبة دلكا شديدا حتى يحمي ويحمر ثم يبطل بالخرادل وخرء الحمام أو لبن التين أو لبن بعض اليتوعات مثل لبن اللاعية وآذان الفار الزغبية فان هذه كلها تنفط وينفع بها وينفعهم أكل التين اليابس مع الجوز واللوز . فأما الأدوية المسهلة لذلك المركبة فمنها دواء . صفته : اهليلج أصفر منق عشرة دراهم اهليلج كابل خمسة دراهم بسفايح مرضوض ثلاثة أسطوخودوس أربعة ورد البنفسج أربعة أفتيمون ستة يطبخ الاهليلج والسفايح بستة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ثم يجعل فيه سائر الأدوية ويغلى حتى يبقى رطل ونصف ثم يمرس ويحعل فيه سائر الأدوية ويغلى حتى يبقى رطل ويهرس ويصنفي ويؤخذ قبله بساعتين هذا الدواء . صفته : شحم الحنظل ربع درهم غاريقون ثلثي درهم أيارج فيقرا نصف درهم حريق أسود ثمن دينار يعجن بعسل ويؤخذ من الدواء بعده ثلثي رطل وكذلك "معجون النجاح" له خاصية في ذلك وفي تبديل المزاج والمسهل بعد أن يجعل فيه غاريقون وحريق أسود وشحم الحنظل . فأما الأدوية المبدلة للمزاج لذلك "فترياق الأربعة" يؤخذ منه كل يوم من أيام الخريف والشتاء والربيع على الريق مثقال ويتعاهد شرب السكنجيين العضلي وحده مع طيبخ الزوفا اليابس فانه ينفع نفعا بينا لأنه يقطع الرطوبة ويحلو الفضول من المعدة والصدر خاصة الزوفا لقوة فيه في الجلا فينقص بعض ذلك بالبول وبعضه بالبراز .

صفة معجون : مبدل المزاج لذلك وج واسطوخودوس عشرة عشرة فلفل زنجبيل وسنبل  
خمسة خمسة غار يقون درهمين ونصف يعتصر ماء العنصل الرطب ويصب على مثله عسل  
ويطبخ حتى يغلظ ويعجن به الأدوية ويسقى منه كل يوم كالنبقة وان كان ذلك لطفل  
فينفعه تعليق خشب الفاوانيا عليه وهو خشب الصليب ويجب على صاحب هذه العلة أن  
يحذر أكل الكرفس خاصة والبصل والثوم والخردل والكراث والباقلي وشرب الشراب وشم  
الأرايح المتنة كرائحة القطران والقيرو والكبريت والجيف ونحوها فان ذلك ربما يفتح عليه  
العلة من ساعته أو قبل وقت النوم . ومما ينفع من ذلك ومن سائر الرطوبات في الدماغ  
الغرغرة بالأشياء التي تجلب الرطوبات الباغمية كالسكنجيين وأقوى منه المرى النبطى وأقوى  
منه اذا جعل في الرطل من السكنجيين أوقية خردل مسحوق فان هذا ٧٣ البلغم الغليظ  
اللزج من الرأس وينفعهم شم السذاب والفنجكشت والفوتنج والفاوانيا أعنى عود الصليب .  
فأما اذا حدثت هذه العلة مع آثار حرارة ويكون اذا حدث معها حرارة الوجه ودرور عروق  
العين فينتفع منه الحجامه على الساق وفصد الصافن وعقر الأنف حتى يسيل منه الدم والاسهال  
بعد ذلك بطيخ الاهليج الأصفر وترك الحلوا<sup>(١)</sup> واللحم واللبن والتلى من سائر الأطعمة . وينفع  
وضع دهن الورد والماورد وانخل على الرأس وشم الورد والصندل والماورد والكافور .

في السدد والدوار—ان كان مع ذلك غثى فذلك عن المعدة والذي يصلح له الاسهال  
بطيخ الاهليج بعد القيء بالسكنجيين والماء الحار ويتناول بعده الرمان المز والسفرجل والكثرى  
وماء الحصرم والساق وأطراف الكرم واللوز الرطب والتوت الشامى ويكون خبزه بطيخ هذه  
المياه فان حدث ذلك مع حمرة في الوجه ودرور العروق فليعالج بعلاج الصرع مع الحرارة . وقد  
يحدث ذلك من حر الشمس يصيب الرأس فيكون لأن الرأس في نفسه ضعيف أو فيه فضول  
مجتمعة . والعلاج منه : تمرخ الرأس بدهن ورد وخل . فان حدث ذلك عن غم أو بعقب  
الطعام والتلى ولم يكن معه حرارة ولا آثارها مثل الحمرة وغيرها فعلاجه القيء بالسكك المسال ٧٤  
والخردل والفجل والسكنجيين القوى يشرب منه رطل ونصف مرة بعد مرة . فان لم يسهل  
القيء طبخ حزمة [قدر طبخة]<sup>(٢)</sup> من قضبان الشبت فانه أقوى في القيء من بزر الشبت في ثلاثة  
أرطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويجعل فيه شيء من ملح وشيء من عسل ويضرب حتى  
يستوى ويشرب في ثلاث مرات . وقد يشرب ماء الفجل المعصور بورقه نصف رطل مع

(١) لعله الحلوى واللحم الخ .

(٢) مشطوب عليها (خط جديد) .

سكنجيين فاذا نقي بالقيء تعاهد [بعد] ذلك بما يقوى المعدة حتى لا يقبل ما ينصب اليها من الفضل الرديء مثل الأطر يفل الأصفى والجائنجيين العتيق مع المصطكى والعود ان احتيج اليه ويميل بفدائه الى ما يصلح للرطوبين .

75 في السبات من الحرارة والرطوبة — قال (جالينوس) النوم واليقظة برأى الفاضل (أبقراط) وأكثر أصحاب الطبائع يكون بأن تميل الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن وباطنه . فأما صاحب هذه العلة : فيكون نومه مع السبات خفيفا ويقيق بسرعة ويحدث من بخارات حارة رطبة رديئة الكيفية ترتفع الى مقدم الدماغ . والعلاج منه : الفصد ثم استعمال دهن الورد والخل على الرأس ليقويه فان لم يكن دهن الورد جيد اجعل معه ماورد في السبات من الرطوبة والبرد يحدث ذلك اذا اجتمع في مقدم الدماغ بلغم كثير فيعرض لهم نوم ثقيل حتى لا يتهاى لهم أن يذهبوا إلا يجهد شديد . وعلاجه : تنقية الرأس والمعدة بحب الأيارج وبعده بما هو أقوى منه مثل الأيارجات الكبار ان أخرج الى ذلك وبعده تمرغ الرأس بالأدهان الحارة وصب المياه الحارة عليه . (قال جالينوس) في "طياوس" عند تفسيره لكلام (أفلاطون) الخلطان الرطبان الدم والبلغم متى كثرا في البدن جعلوا صاحبه بليدا كسلانا نواما . وكذلك اذا زاد المرتان في البدن حدث لصاحبهما أرق وسرعة حركة ويستعان في علاج هذه العلة بالنظر في علاج "ليثرغس" وهو السرسام البارد .

في السهر — اذا كان حدوثة لشغل أو عمل مهم استفرغ بدن صاحبه وقل ضرره به فان عرض عن غير شغل فان شأنه حل القوى الطبيعية فتضعف له الشهوة والاستراء وأثر في جميع الأفعال الطبيعية . قال (أبقراط) قد يحدث عن السهر اختلاط وتشنج .

76 في السبات السهرى — هذه العلة تعرض عن خلط مرمى وبلغمى فتمى تحرك المرمى سهر العليل ومتمى تحرك البالغى عرض له السبات وربما عرض له السبات وربما عرض معه مذيان وتخليط في الكلام . والعلاج منه : بالأدوية المركبة حسب قوة أحد الخلطين وبحسب الوقت والزمان الذى يعرض فيه وأصلح العلاج لهذه العلة في ابتدائها بالحقن ان كان الخلط البلغمى أعاب بالاشارة التي فيها بعض الحدة فان كان المرمى أغلب فبالحقن اللينة ويستخرج سائر علاجه من قرانيطس وليثرغس .

في الكابوس — يحدث ذلك من بخار يتصاعد من أغذية ردية ويكون زوال هذا النوع بسرعة ويحدث أيضا من فضل تجتمع في البدن والوجه أن يبادر الى علاجه فانه كثيرا مما يؤدي الى الصرع . والعلاج منه : تنقية البدن فانه أجزى والا عولج بعلاج الصرع .

## الباب الثامن في أمراض العين

العين مركبة من سبع طبقات وثلاث رطوبات والبصر يكون بالرطوبة الجليدية وسائر الرطوبات والطبقات خلقت لمعونة هذه الرطوبة إما لأن تؤدي إليها منفعة أو لتدفع عنها مضرة وهي كالخوادم لها محيطة بها من كل جانب وهي في الوسط كالنقطة في الكرة والدليل على أن هذه الرطوبة يكون البصر. إن الماء إذا كان بينهما وبين المحسوس بطل البصر وهذه الرطوبة بين رطوبتين واحدة من قدامها شبيهة بياض البيض تسمى "البيضة" وأخرى خلفها شبيهة بالزجاج المذاب وتسمى "الزجاجية" وخلف هذه الرطوبة ثلاث طبقات: أولها شبيهة بالشبكة وتسمى "الشبكة" (١) وخلف هذه طبقة شبيهة بالمشيمية. والطبقة الثالثة خلف الثانية جاسية صلبة شبيهة بالعظم يقال لها "الصلبة". وقدام هذه الرطوبة البيضية ثلاث طبقات: الطبقة الأولى شبيهة بحب العنب في لونها سواد مع لون النجا مجمل (٢) الدماغ. المس الخارج يختلف لونها في الأبدان وفي وسطها ثقب حيث يلي الجليدية يتسع في حالة ويضيق في أخرى بمقدار حاجة الجليدية الى الضوء ويضيق عند الضوء الشديد ويتسع في الظلمة وهذا الثقب هو الحدقة. تلي هذه الطبقة طبقة أخرى شبيهة بالقرن في هيئتها ولونها وتسمى "القرنية" وتتلون بلون العنابية التي تحتمها. وجعلت هذه الطبقة وقاية للرطوبة الجليدية لأنها في القرنية كالسراج في القنديل تقيها الآفات ولا تمنعها الضوء ويحيط بهذه الطبقة طبقة لا يغشاها كما يغشى سائر الطبقات بل تلتحم حول القرنية وتسمى "الملتحم" وهو بياض العين والعين تغور سريعا بالسهر والفكر والغم غير أنه مع الغم يكون مع سكون منها ومع الفكر يكون معه حركة ومع السهر يكون معه ثقل الأجفان ونعاس.

في الرمذ — هو ورم حار في الملتحم قال الحكيم (جالينوس) في "حيلة البرء" ونحن لانزال نداوى الرمذ بخلاف مايداويه أصحاب الأحوال لأن أولئك شأنهم أن يكثروا العين دائما بما يعالجونها به ونحن ربما داويناها بالاسهال أو بالفصد أو بالحمام وربما برأوا بواحدة من ذلك وربما برأوا حين نستعمل ذلك فيها جميعا. والعلاج الذي نستعمله نحن في هذا الوقت: أن يبدأ بالفصد للقيقال. وبعد ذلك تسهل الطبيعة بالمطبوخ بماء الفواكه والاهليلج في أوله وآخره

(١) الشبكية . (٢) هذا السطر بأكمله كتب بخط جديد على كلمات الأصل فأثله الكاتب فلينظر فيما بعد .

بمطبوخ الخيار شنبز ويطل على الاجفان بدواء . صفته : حضض وصندل أبيض جزء جزء  
اقاقيا نصف جزء يتخذ منها شياف ويحل عند الحاجة بماء الكسفرة ويطل به . صفة مطبوخ  
الخيار شنبز : اهلياج أصفر منق خمسة عشر درهما زبيب منق من عجمه مثله يطبخ ويؤخذ من  
مائه ثلثي رطل ويمرس فيه من الفلوس عشرة دراهم ثم يصفى ويشرب ويؤخذ قبله بساعتين  
درهم غار يقون الى مثقال معجون بجلاب ويعالج العين نفسها في أول الأمر بأن يحلب فيها  
لبن النساء الليل والنهار فان اللبن يغسل ويحلو . فان كان الالتهاب والتوهج شديدا قطر فيها  
بدل اللبن بياض البيض الرقيق الطرى دائما ويغسل الوجه بماء ورد قد مزج بشيء يسير  
من خل فان كان الوجع شديدا أخذ لعاب السفرجل بلبن النساء ويدام تقطيره في العين فانه  
سريع في التسكين فان لم يسكن بذلك قطر فيها الشياف الأبيض الذي . صفته : اسفيداج  
خمسة دراهم أنزروت ثلاثة دراهم كثيرا ونشا درهمين درهمين أفيون نصف درهم يشيف بلبن  
النساء أو بياض البيض الرقيق . شياف أبيض اللون خفيفه : أسفيداج جزء كثيرا نصف جزء أفيون  
عشر جزء يشيف . وله شياف أصفر يصاح في وسط الرمدم . وصفته : صمغ وأسفيداج ثلاثة  
ثلاثة كثيرا وحضض من كل واحد درهم ونصف أفيون نصف درهم يشيف بماء أكليل  
الملك . وله شياف أحمر . وصفته : زنجفرر بانى خالص جزء أسفيداج نصف جزء نشاء وكثيرا  
ربع جزء ربع جزء صمغ وزعفران وأفيون من كل واحد ثمن جزء ثمن جزء يجب باللبن فان  
أحوج لكثرة الرطوبة والالتصاق الى الذرور ذر بالذرور الأبيض . وصفته : أنزروت أبيض  
حلال عشرة دراهم يسحق لبن النساء ويحفف في الشمس مغطى ويسحق أيضا باللبن ويترك  
حتى يجف ويفعل مثل ذلك ثلاثة ثم يسحق نعا ويرفع ويستعمل عند الحاجة فان ولت العلة  
وبقى في العين بقايا حمرة نفعها الذرور الأصفر . وصفته : أنزروت أبيض حلال عشرة  
دراهم زعفران وسنبل وصبر ومرّ درهم درهم يذّر به العين في آخر الرمدم وربما حدث الرمدم  
عن قلة تعاهد الحمام فتتسد المسام وتحدث عن برد المعدة أيضا فيرتفع منها بخار بارد . ويكون  
العلاج منه : شرب الخمر الصرف ودخول الحمام الحار . وربما حدث بالنساء عن برد الأرحام فلا  
يسكنه الا الحقن الحارة من ماء الشبث والحلبة والبابونج ودهن الناردن ويجب أن يتحرى  
في كل أمراض العين بكل أمراض الرأس قلة الطعم<sup>(١)</sup> وترك الجماع بته وترك العشاء والنوم  
بعقب الطعام ليلا كان أو نهارا .

79

80

فأما الرمدم اليابس : فيتفقد فان كان البدن ممتلئا أو بعيد العهد بالاستفراغ يستفرغه على  
حسب ما توجهه الضرورة وان كان البدن نقياً أو يحدث في آخره الرمدم الرطب أن يدمن الحمام

(١) لعل الطعام .



والانكباب على المياه الحارة واستعمل الأغذية المرطبة والقليل من الشراب المائي الرقيق بمزاج كثير و يقطر في العين لعاب الحلبة وطبيخ الزعفران . ومما ينفع ذلك ويحلى وينفع القروح لبن الخس اذا خلط مع لبن امرأة .

[ مما جرب لبياض العين أن يؤخذ نخاع سلسلة ظهر الغنم فينسل رفيعا ثم يدق السكر النبات ناعما ويلت به شيئا من ذلك النخاع ويوضع بين العينين والأجفان ويطبق العين عليه الى أن ينحل ذلك كله في العين ثم يعاود الى أن تنقى العين من البياض ] .

- 81 للبياض في العين : ينفع منه خرق الضباب<sup>(١)</sup> وخرق الحمام والعصافير وأدوية البياض كلها يذر ويدخل الميل ويحك به موضعه وخيره أن يستعمل ذلك بعد الخروج من الحمام أو الانكباب على بخار الماء الحار . وكذلك كبد الخطاطيف ويحك موضعه بميل . أو يؤخذ ذرق الخطاطيف ويعجن بعسل . وقد قيل ان خرق الخطاطيف اذا عجج بالعسل نفع المجرب أو يخفف كبد الخطاطيف ويتخذ منه شيافة ويحك عند الحاجة به الموضع أو يؤخذ زبد البحر ويعجن بدهن حب القطن ويكتحل به . وينفع من ذلك للسرطان البحرى وهو حجر . وكذلك الأصداف كلها اذا أحرقت ودزت بها العين نفعت . ومن المجرب لذلك قصب بال مما يوجد في السقوف يسحق وينخل ويذر به العين . آخر : زجاج أخضر يسحق بالماء حتى يلين جزء بورق أبيض جزء سكر طبرزد وقشور البيض الذى يخرج منها الفراريج مغسولة منظفة مجففة جزء تجمع مسحوقة منخولة ويذر بها العين . وكذلك يسحق البورق سحقا ناعما ويحاط مع الدهن ويكتحل به فانه سريع المنفعة . آخر : زجاج أبيض يسحق بالماء حتى يلين جزء بورق أبيض جزء سكر طبرزد وقشور البيض التى يخرج منها الفراريج مغسولة منظفة مجففة حتى تجمع مسحوقة متفولة<sup>(٢)</sup> ويذر بها العين وكذلك يسحق البورق سحقا ناعما ويخلط مع الدهن ويكتحل به فانه سريع المنفعة .

82

في الظفرة — هي زيادة عصبية في الحجاب المتحم من المآق الأكبر فتنبسط وتعالج ما دامت رقيقة بالأدوية الحارة الجلاءة مثل الرومختج والنوشادر وأصول السوسن والقلقنديس وأنفع من هذه شياف قيصر والباسليقون الحاد والروشناى فان أزمنت وغلظت فليس إلا الكشط .

في الجرب والسبيل — قال الاكحال التى تنفع من الجرب والسبيل كلها تنفع من البياض والظفرة . والسبيل امتلاء يحدث في الأوراد من دم غليظ ينفخها ويحمرها ويغلظها ويحدث في الأكثر معه حكاك وصاحب الجرب والسبيل يجب أن يتعاهد مع سائر علاجه فصد القيصال

(١) لعله الضب . (٢) لعلها منخولة .

كل شهر مرة ويخرج دما قليلا ويسهل طبيعته بطبيخ الأفتيمون في الشهر مرتين ويحتب التمل من الطعام والنبذ ويتوخى (١) الدخان والغبار والصباح وكثرة الكلام وضيق الجنب ولطام الخدة وطول السجود وجميع ما يميل عروق الوجه والرأس وينفع منهما اذا أزمننا وطالافصد الأماق والجهة والحل واللقط وهما من عمل اليد اذا كانت دقيقة . وينفع منه الاكتحال بالدواء المتخذ بماء الزمان والعسل الموصوف في باب جلاء العين . وله مجرب : اهليلج كايلى درهم يسحق مثل الماء ويخل ويعجن بشمع أبيض مصفى مذاب بدهن ورد ويجعل في هاون حار ويصب عليه شئ من ماء الحصرم المسكن المصفى حارا ويدعك حتى يجتمع ويستعمل .

83

في السلاق — السلاق غلاظ الأجناف وحمره وانتثار الأشفار . وعلاجه : أن يبدأ بالأدوية المحللة ثم يكتحل بالجر الأرمنى فانه جيد بالغ في ذلك .

في السقطة والضرية — تصيب العين والانتشار يبادر في علاج ذلك بفصد القيفال أو الحجمة على البياق وحقنه بعد ذلك مسهلة فان ذلك أجود من الدواء في هذه الحال أو بدواء غير حاد نحو طبيخ الفواكه أو السقمونيا والجلاب ولا يصلح الأيارج في هذا الوقت ثم يحلب في العين اللبن ويقطر فيها الألبة ويوضع عليها قطنة قد غمست في بيضة قد ضرب بياضها وصفرتها بثلاثة دراهم دهن ورد ويشد وينام على القفا حتى يسكن الوجع وربما حدث في العين انتشار وهذا الانتشار يقبل العلاج . وعلاجه : دقيق الباقلى مقشرا يعجن بماء ورق الخلاف وأطرافه أو بماء الهندبا ويضمده به العين أو دقيق الشعير مع ورق الخلاف وربما بقى منه في بياض العين أثر بجمرة ويقال له الطرفة وينفع منها أن يحلب فيها اللبن حارا في النوم مرارا كثيرة أو يقطر فيها الدم الذى يكون في أصول ريش فرخ الحمام فان لم ينفع ذلك فهذا الشيف . صفته : مرّ وزعفران وكنندر أجزاء سواء وزرنيخ أصفر نصف جزء يشيف ويحك بماء الكسفرة الرطبة ويقطر فان لم ينفع ذلك عوبج بالحديد وأما الانتشار الحادث بعقب الصداع فلا براء له .

84

في العشاء — هذه العلة تحدث عن بخار رطوبات غليظة وكذلك حال من لا يبصر القريب ويبصر من بعيد والعلّة في ذلك أن ذلك البخار يلطف بدفا النهار وحرّ الشمس ويغلف بالليل . فأما علة من لا يبصر من قريب ويبصر من بعيد فان الحدقة تتعب بنظرها الى البعد فتلطف بذلك البخار . والعلاج منه : أن تقطر في العين الرازيانج الرطب أو ماء

(١) لعله ويتوقى .

طبيخ بزره أو ما يسيل من الكبد اذا صب عليها شيء من المرارة ويشوى . وينفع من ذلك اذا قوى ومن ابتداء الماء مرارة التيس وماء الرازيانج وعسل اذا جمع ذلك في أسفل منبه وأغلى واكتحل منه على الريق . فان احمرت وهاجت تركت أياما وعولجت بحلب اللبن ثم تعاود وان طبيخ الكبد في قدر مع شيء من بزر الرازيانج وانكب الانسان على بخاره نفع .

في ابتداء الماء في العين — تنظر في العين أهما متساويتان في الظلمة وفي التخيل

- 85 فاه دليل الماء فان لم يكن مختلفا فانه ان كان التخيل في عين واحدة أو في العينين جميعا مختلفا الذي ابتداء فيه التخيل ثلاثة أشهر أو أربعة ولم ينكر من صفا الحدقة شيئا ولم ير في العين كدورة فذلك من ألم المعدة . والماء أنواع أى ألوان . فمنه : أبيض وأخضر ولون السماء وكدر . ومنه : صاف مجتمع ولونه الى البياض وهذا يصلح للقدح وكذلك اللون الذى الى الخضرة وتوقف عليه بأن يغمض احدى عينيه فان لم يتسع ناظر العين الأخرى فانه لا يقبل القدح وذلك أنه يدل على أن فى العصبية المحيطة الذى يجرى فيها النور سدة ويتمتن أيضا بأن تقام العليل فى الشمس جدا وجهك معتدل القيام وتأمره أن يقبل ببصره نحوك ثم تضع ابهامك على جفنه الأعلى وتزعه بسرعة فان تحرك الماء حين نزعته عنه الابهام ثم اجتمع كان مما لا يقبل العلاج وعلى أنه اذا قبل العلاج فما أقل نجحه وذلك أن البصر يبقى فى أكثر الأمر ضعيفا . ويتمتن أيضا بأن يكون فى بعض الأوقات بحسن التدبير فى الغذاء وأخذ بعض الأدوية المسهلة فاذا خف لذلك فانه دليل ألم المعدة وفى الجملة ان الماء رطوبة غليظة تجدد فى الحدقة فتحول بين الجليدية والاتصال بالنور اذا كان البصر بهذه الرطوبة . والعلاج 86 منه عند ابتدائه : بتقية البدن بالمسهلات الملائمة مثل حب الأيارج والقوقايا والشببار ثم يستعمل الغرغرة . وبعد ذلك تؤخذ الأيارجات الكبار ان أحوج الى ذلك ثم يعالج العين نفسها بالأحمال والشفافات وخيرها شفاف المرارات على أن لجميع أصناف المرار خاصية فى النفع من ذلك وهو حيوان البر وخاصة من المجاورين للبر من الرزق مثل القبح الكركى والسبوط والمجل والحطاطيف والديوك الصغار والثعلب والعصافير والذب والذئب والورل والسنور الذكر والكلب السلوقى والبعير والثور والكلبش الجبل جميعا وشتى وخيرها كلها من المشاية مرارة الظبي ومن الطير مرارة المجمل وهذه كلها اذا استعملت جميعا وشتى أيها شئت تجمع ومثلها ماء الرازيانج وشئ من عسل ويسحق حتى يجتمع ثم يكتحل به ينفع من ابتداء الماء . وله مجرب : يؤخذ مارقشينا الذهبانى الأصفر ويجعل منه فى كوز فقاع جديد وتسدرأسه بطين الحكمة ويلقى فى كور الزجاجين ويترك حتى يوقد عليه سبعة أيام ثم يخرج ويخرج منه

ذاك ويكون قد ابيض يسحق ويكتحل به نفع من ذلك ، وله شياف وللعشا الشديد والبياض :  
مرارة تيس مجففة في إناء نحاس خمسة دراهم سكينج درهم شحم الحنظل نصف درهم فربيون  
دانتين يشيف شراب وماء الرازيانج . وله شياف آخر . صفته : مرارة ضبعة العرجا ومرارة  
القبج ودهن البلسان من كل واحد درهم أنزروت ، وصبر وزعفران كل واحد درهمين يدق وينخل  
ويشيف بماء السذاب .

وله معتدل في الحر والبرد : يؤخذ سنبل الشعير اذا أسمن قبل أن يجف فيدق ويستخرج  
نشاسته ويجفف ويؤخذ من ماء الفوتنج فيجفف ويؤخذ منها جزءان سوايشيف .  
وله مجرب : قشور السليخة يدق وينخل ويعجن بمرارة الطير أو الأرنب أو العفور ويجفف  
ثم يدق ثانية ويعجن بماء الرازيانج ويشيف ويجفف ويستعمل وقد يستعمل ماء الرازيانج  
المخفف وحده فيه مع بخاصية فيه .

في جلاء العين - قد (١) (يوحنا بن ماسويه) الظلمة في البصر يطعم العليل لحوم الأفاعي  
فإنها نافعة . وكذلك الاكتحال بشحومها وهذه العلاجات هي لابتداء الماء فأما اذا استحكت  
فليس إلا القدح وربما ضعف البصر بعقب مرض حاد أو خلط يتولد في الرأس أو في المعدة  
أو نزف دم كثير أو فضل حرارة أو يبس ويضعف من كثرة القيء ويكون مع هذا ضمور العين  
وغثورها وقلة السيلان منها ومن الأنف ويشتد بعقب الجوع والتعب وفي الصيف وعند  
الاسهال وأخذ الأدوية الحارة وينفع منه ترطيب الدماغ وجميع البدن وإخراج الخلط الحار  
بمثل ماء الجبن وشبهه والسعوط بعد ذلك بالأدهان الباردة الرطبة المذكورة في باب الصداع  
الحار ويوضع منها على الرأس ويمزج بها الأصداع والأجفان فالزيادة في الغذاء المرطب والاستحمام  
المعتدل بالماء العذب والدخول في الماء وفتح العين فيه وقتا طويلا مرارا كثيرة ولا يكون  
الماء باردا وحلب اللبن في العين وليكن لبن النساء وتقطير اللعابات المضروبة بالأدهان الباردة  
الرطبة وتقطير ماء الرازيانج الرطب في آخر الأمر اذا ظهرت الرطوبة وكذلك الاكتحال بلبن  
الخس مع لبن النساء فإنه يحلو العين ويقلع مع ذلك القروح التي تحدث في القرنية والخشونة التي  
تكون في ظاهره . وان كان ضعف البصر مع حرارة ورطوبة ودمعة فينبغه أن يؤخذ ماء الرمان  
المز ويطبخ حتى يبقى منه نصفه ثم يجعل فيه مثل عشره عسل ويجعل في الشمس ويكتحل به  
بعد عشرين يوما . وان كان قد عتق حك الاهلج الأصفر بماء ورد واكتحل به وان كان  
معه حكة قطر فيها ماء قد نقع فيه سماق . ويضمد بورق الدلب المطبوخ بالخل الممزوج فان

(١) لعله قال .

89 عتق كحلت بماء التوتيا الهندي المرابي بماء الحصرم أو سماق ويجعل معه شيء من كافور. ويقال ان من أدمن أكل الشلجم نيا ومطبوخا رد عليه بصره وان كان قد قارب الذهاب وهذا العلاج يحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمذ فان كان ذلك مع آثار برودة ورطوبة اكتحل بالدارصيني أو الفاذون وهو الوج وكذلك السرطان البحري وهو حجر . ويضمده العين بورق الدلب المطبوخ في الشراب . ومما يضعف البصر أكل الباذروج والذرات والبقلة والخس والجرجير والحدقوق والاكتار من الملح في الطعام وادمان الخل ودوام التعب وكثرة الجماع . وأما الخس فقد قال الحكيم (جالينوس) في الأغذية أنه يورث الظلمة في البصر الصحيح اذا أدمن أكله ويحلو البصر الذي فيه ظلمة من رطوبة وبخار غليظ .

في العَرَب — وهو الناصور في الآماق يجب أن يعصر ثم يقطر فيه هذه الشيافة فانه ربما أبراه أو يحفظه أشهر حتى يظن أنه صحيح اذا لم يكن ناصورا رديئا فاذا كان ناصورا رديئا قد أفسد العظم فان ذلك ليس له علاج إلا الثقب أو الكي . وله : تبل خرقة كنان بيول صبي وتلوث في الدواء الحاد ويدخل في الناصور أو تتخذ فتيلة من زنجار قد عقد بسكر وأشق ويدخل فيه . وله : ذرور أماروشناى أو عروق جزء نانخواه ثلثي جزء يذتر فيه وأفضله اذا تها أن يدخل فيه الميل المتخذ لهذه العلة ويعرف مقدار عمقه ثم يلف على الميل قطن ويلوث في الدواء أو ينثر على قطنه رقيقة من الدواء ويدخله فيه . بلحسا الأجفان وصلابتها وعسر انفتاحها بعقب النوم خاصة : اذا لم يكن معه غلظ ادامة الحمام واستعمال الدهن على الرأس وأن يضمده عند النوم بياض البيض مع دهن ورد ويكثر الانجاب على الماء الحار ويستعمل فيه لعاب الحلبة والبزر كنان المأخوذ بلبن ويستعمل له السعوط ان أحوج الى ذلك واذا كان مع السيلان وغلظ الأجفان وحمرتها فليؤخذ عدس مقشر وشحم الرمان فيدقان بمبيخنج ويجعل فيه دهن ويضمده به العين بالليل ويشد .

في الحرقة في الآماق — يضمده بالهندبا المدقوق بعد أن يدهن وجهه بدهن ورد بالليل ويشد .

لنتو العين ومحوظها — يحدث ذلك بعقب الغضب والصياح الشديد والقيء . والعلاج منه : أن يفصد صاحبه من ساعته ثم يضمده العين بالأدوية القابضة ويحقن بالحقن الحارة ويقطر في العين شياف السماق ويشد برفادة ويوضع في الرفادة فلكة دبوق شدا قويا

91 وينام على القفا ولا يفتح أياما ويترك الشراب ويقلل الطعام ما يتبأ ويحذر العطاس والقيء وان لم يكن حرارة أخذ في فيه ما يحذر البلغم ويستعمل الدعة<sup>(١)</sup> .

في الشعر المنقلب في العين — يحدث ذلك من كثرة الرطوبة العفنة التي تجتمع في الأجفان والعين فيجب أن يلصق بالدبق وبالمصطكى المذاب فان كانت شعرة أو شعرتان أو ثلاث يسلم من الجفن . وان كان أكثر نتف وكوى موضعه بارة معقفة فان كان كثيرا فليس الا القطع . ومن غريب العلاج لذلك : أن يؤخذ من الارضة والنوشادر وحافر حمار محرق أجزاء سواء يعجن بنخل خمر ثقيف ويطلب بعد التنف . وله طلاء آخر : ينطلى بعد التنف بدم حلم الكلاب وحلم الجمال ويدر عليه ورد السوسن الأبيض أو دم الضفادع الخضراء ورماد الصدف المهجون بقطران ساعة بعد ساعة .

في انتشار الأشفار وهي الهدب — يحدث ذلك عن رطوبة رديئة الكيفية وأما لداء الثعلب فعلاج النوع الأول يكون بتنقية الرأس ثم يعالج العين وان أحوج الى التنقية كان بما وصفناه في باب القمل في الأجفان وفي باب داء الثعلب في حفظ صحة العين وتقويتها حتى لا يقبل ما ينصب اليها .

92 صفة كل يحفظ العين على صحتها : توتيا واقليا الذهب واثمد بربا مفردة أيها شئت أو مؤلفة بماء الاهليج والسماق والحصرم فاذا أردت الزيادة في حدة البصر فاجمع مع أخذ هذه المياه المرزنجوش ويجعل معه شيئا من المسك والكافور . ويجب أن يمر الميل على الأجفان من غير أن يقرب المحاب الداخل كما تفعله النساء كل يوم فانها تقوى العينين حتى لا تقبل ما ينصب اليها مع ما يحفظ من صحتها .

للقمل في الأجفان — يحدث ذلك عن حرارة ورطوبة غير طبيعية تدفعها الطبيعة الى الأجفان . وعلاج ذلك : تنقية البدن بحب الصبر والمصطكى . وان أحوج فالقوقايا وحب الأيارج والفرغرة بعد ذلك ثم يغسل الأجفان بالماء الملح ثم يدق الشب والبورق والميوزج ويعلق الجفن باليد ويمر بالدواء بالميل عليه ثم يرسل فانه ينتثر القمل كله . ومما ينفع العين وينقيها من الأدوية المفردة دهن الخروع اذا شرب نقي ما فيها من الخلط الغليظ اللزج خاصة مع نقيع الأيارج أو نقيع الصبر والزيت العتيق يقوم مقامه وكذلك ينفع منه دهن اللوز المر ودهن الناردين ودهن الفجل ودهن الغار ودهن الحلبة وهذه كلها تنقى العين وكذلك دهن

(١) لعله الددعة .

البلسان وشربه والا كتحال به والحضض والشيطرج والسكينج والوج وماء الباذروج وماء  
93 البصل الأبيض وماء السذاب وماء الرازيانج وماء الكرفس والحندقوقى وماء شقايق النعنان  
وخاصة أصله ودم الساحفة وماء الكبد المشوية ومرارة الكلب والذيب والنعامة والنعجة  
والمعز وشحم الأفعى وكذلك أكل لحوم الأفاعى يجلو العين ودماغ الحطاطيف ودماغ ابن عرس  
وجندبيدستر وقلقند ونحاس محرق وقشور الكندر واشق ودار صيني وعافر قرحا وافرييون  
هذه كلها تنقى العين وتجلى البصر .

[قال الشيخ ومن الأدوية الجيدة للشايخ ولمن يضعف بصره من الجماع ونحو ذلك :  
توتيا غير مغسول دهن البلسان شراب مقدار الكفاية دهن البلسان أكثر من التوتيا يسحق  
التوتيا ثم يلقى دهن البلسان ثم الشراب ثم يسحق ثانيا] .

## الباب التاسع في أوجاع الأذن

قال (جالينوس) في "الميامير" يقطر قوم في وجع الأذن الحار ماء باردا فيزيد الوجع في تلك  
الساعة ثم يسكن وقوم يقطرون في الأذن الأخرى التي ليس فيها وجع . وقال لبياض البيض  
في تسكين الوجع الحار في الأذن من مادة تنصب اليها قوة عجيبة فنحن نستعمله كما نستعمل  
ألبان النساء وأما القرع المعصور فاستعمله مع دهن الورد اذا اشتد الوجع ينفع . وفي نسخة أخرى :  
ماء ورق القرع ودهن الورد . ويجب في هذه الحالة أن يستعمل بعد تنقية البدن أن يقطر فيها  
الأدهان الباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر أو القرع أو يجمع بين دهن الورد والخل أجزاء  
سواء فيجعل في أسفل منبته ويوضع على زباد فاترو يغلى حتى ينصب الماء ويبقى الدهن  
94 ويقطر منه في الأذن أو يقطر فيها من الشياف المتحد بالأفيون . وأما اللبن فيجب أن يبدأ به  
قبل كل علاج يحلب من الثدي فيها حتى لا تجمى ثم يصب يفعل ذلك بها مرار كثيرة فان  
لم يسكن بالأشياء المبردة فانه يدل على أن هناك بثرة أو دمل . فليؤخذ عند ذلك لعاب البزركان  
والحلبة وبزر المرو ويجمع ذلك كله مع اللبن ويقطر فيها وعلامة النضج أن يسيل من الأذن مدة  
فيجب أن يعالج حينئذ بعلاج ذلك .

ضئاد يضمده به شق الوجه مع الأذن : بنفسج وقشور الخشخاش واكليل وبابونج  
وخطمي ودقيق الشعير يجمع ويضمدها وقد يقطر فيها ماء لحم البقر الذي يسيل منه وهو على  
النار والماء الحار فينتفع .

في سيلان المدة من الأذن — يجب أن يغسل بماء العسل مرتين أو ثلاثا ثم يجعل  
فيها فتيلة وقد بلت بالعسل ولوثت في الأزروت وفي الخمسة الاخلاط وهي الصبر والمز والأزروت  
والكنندر ودم الأخوين فان دام ذلك وطال لوثت الفتيلة في مرهم الزنجار واستعملت أو بلوث  
فتيلة في عسل ويذر عليها الزنجار ويدخل فيها أو يسحق خبث الحديد بالخل حتى يصير مثل  
الخل ثم يدخل فيه فتيلة وتدخل في الأذن وقد يضرب مرارة الثور مع شيء من خل وعسل  
ويقطر فيها منه قطرة وقد يزرق هذا وسائر الأدوية في الأذن بالآلة التي يقال لها ززاقة الأذن 95  
وكذلك يجب أن يكون كل ما يقطر في الأذن فاتر الا أن يضطر الى ذلك فان كان الذي يجري  
من الأذن الدم فينتفعه ما ينفع سائر المواضع التي يجري منها دم ويحسن ذلك بأن تأخذ رمانه  
وتطبخها حتى تنضج ثم تعصر ماءها وتقطر من عصارتها فيها .

ومما يقوى الأذن حتى لا يقبل ما ينصب اليها : ماميثا اذا حل على مسن بلبن ويقطر  
فيها بالميل أو بالززاقة .

في الطرش — اذا كان مع دلائل البرد علاجه وخاصة اذا عتق أن يبدأ فيقطر في الأذن  
قبل كل علاج أيما كثيرة بورق قد سحق وأغلى في ماء العسل والخل ثم يغسل الأذن بعد  
مدة بالماء القراح ثم يقطر فيها الدواء . ومن أدويته نردل وتين يدقان جميعا ويتخذ منها فتيلة  
مثل البلوطة وتوضع في الأذن واحصاره الشهدانج الرطب خاصية في النفع من السدد الحادث  
في الأذن اذا قطر فيها . فاذا كان ذلك مع آثار الحرارة كان حدوثه عن صرار يرتقى الى الرأس  
وهذا المارر ربما انحل من ذاته كما قال (أبقراط) فان لم ينحل . فالعلاج منه : تنقية البدن بحب الأيارج  
والقوفايا وسائر حبوب الصبر حسب ما توجه الضرورة . ويستعمل بعد ذلك هذا ويكمد أولا 96  
بيخار الافستين المطبوخ في قمقم بقمع ويتغرغر بهذا الماء مع السكينجين دفعات ثم يقطر فيها  
هذا الماء تؤخذ رمانه وينقى حبها ويعصر ذلك ويرد الماء فيها ويجعل منه (١) كندر وخل  
ودهن ورد وتطبخ حتى يكون له قوام ثم يقطر فيه ويرطب البدن ويترك ما يولد المارر .

(١) لعله فيه .



في الدوى والطنين في الاذن — متى حدث ذلك دفعة محدوثة عن الحرارة. والعلاج منه : أن يقطر فيها دهن ورد وخل مضروبين وكذلك لبن النساء وماء القرع والقثاء والماء البارد وحده . وان كان حدوثة عن مرض فكدها بماء قد طبخ [فيه] افسنتين ثم قطر فيها الدهن والخل .

لدخول الماء في الأذن — يؤخذ أنبوبة شبت أوقت (١) ويلف على رأسها قطنة محكمة ويدخل أحد رأسها الأذن وفي الرأس الاخر يشعل فيه النار فانه ينقيه . فأما الأدوية المفردة التي خاصيتها تنقية الأذن : فهذا العسل اذا جعل منه وحده في الأذن يغسلها وكذلك دهن السوسن والزوفا اليابس وحب الغار مع الشراب العتيق والخردل وماء الكراث مع الخلل والبورق والعسل وكذلك القنه وماء المرزنجوش والتمام هذا ينفع من البرد .

97

## الباب العاشر في أمراض الأنف

قال (جالينوس) في تفسيره (لطيماوس) ما كان من الروايح مجانسا لنا فهي الطيبة وما كان من الروايح مباينا لنا فهي المنتنة . فالروايح الطيبة جنسان : منها ما تلتذه النفس مثل الطيب . ومنها ما يلتذه البدن وهي رويح الأطعمة اللذيذة . فأما رائحة الخمر فالتنفس والبدن يلتذا بها متى كان الانسان باقيا على حالته الطبيعية وكانت سنه يحتاج الى شربها .

في ابطال الشم — قد يحدث هذه العلة لسدة في الدماغ في بطونه أو لسدة تحدث في المنخرين . وعلاجه : تنقية البدن من الخلط الغالب بالدواء المعروف بالأيارج ثم الغرغرة ثم العطوسات والنفوخات فيه . وقد يسعط في حالة بقاء السباق وآذان الفار حسب ما توجهه صورة العلة والمزاج .

في الرعاف — قال (جالينوس) في "حيلة البرء" كثيرا ما كان ينقطع الرعاف باستنشاق الماء البارد وشربه ويجب أن يشرب منه حتى يحضر الانسان وكذلك الجلوس في الماء الشديد البرد وأما استنشاق الخلل الممزوج بالماء الكثير المبرد فهو الدواء الشافي لذلك وينفع منه أن يشرب نرقا من الكتان بخل وماء ورد مبردين في الثلج ويلقى على مقدم الرأس ويترك عليه حتى يجف فان

(١) هو القصب .

لم يغرن منه قطر فيه ماء الباذروج أو الكسفرة الرطبة ويضمده باللوبيبا المطبوخ المدقوق أو يؤخذ عدس مقشر وصندل وخطمي وحص ميت وشيء من كافور ويعجن بماء الآس الرطب ويطلي فان لم يسكن اتخذت فتيلة من خرقة كان أو وبر الأرانب وتلوث منه اكسيرين<sup>(١)</sup> معجوناً ببياض البيض ويوضع في الأنف وصفة الاكسرين في باب الجراحات والتزف ويستعمل الرباطات فان لم يسكن استعمل المحاجم فان لم يسكن حقن حقنة حادة فانها ترد الدم الى أوعيته للقروح اليابسة في الأنف .

صفة مرهم : شمع أبيض ومح ساق البقر يذاب بدهن البنفسج ودهن لوز حلو ويجعل معه شيء من كثيرا وشيء من رغوة الخطمي ويجمع بالدعك ويستعمل في اليوم مرات .

صفة مرهم للقروح الرطبة في الأنف : يذاب الشمع بدهن ورد ويحفظ معه اسفيداج ومرادسنج مرهبي ويجمع بالدك ويستعمل في اليوم مرات ويتعاهد الحجابة على النقرة وأخذ حب الأيارج .

في تغير رائحة الأنف — السبب في ذلك رطوبات حادة عفنة تتحدر الى الأنف فتغير رائحته وربما انصب الى الحنك فتغير رائحة الفم أيضا . العلاج منه اذا كان انصبابه من غير تقرح : أن يتغرغر بسكنجبين قوى الرائحة كثير الأباذير مع رغوة الخردل دفعات ثم يتغرغر بعده بشراب قد طبخ فيه سنبل وقرنفل وسعد وسك وحبق ثم ينقع فيه حبق يابس وزن دانق . وله : وذكر من جرّبه أنه جيد يسعط ببول جمل اعرابي برى فان تعذر فيبول أى جمل كان فان لم يغرن ذلك وقد كان أعقب خشك ريشة في الأنف ينشق في كل وقت ويؤدى فيجب أن يستعمل فيها المرهم الموصوف في باب شقاق الشفة فان لم يغرن فيجب حينئذ أن يوضع في الأنف فتيلة ملطخة بعسل ويترك ساعة فيه ثم يخرج ويعطس حتى تسقط فتبراً القرحة وان لم يخرج أعيد التدبير دفعتين وثلاثة حتى يسقط ثم ينفخ فيه حرف أبيض مسحوق ثم يطلي داخل الأنف بتفل عصارة الزيت مخلوطا بعسل . فان لم يغرن ذلك أخذ قلقند وشب ومرّة بالسوية وينفخ فيه يابسا ويعجن منه بعسل ويطلي منه فتيلة وتدخل فيه فان كانت القرحة عتيقة واحتاج الدواء الى زيادة قوته جعل عجنه بخل حاد ثقيف وعسل نصفين .

(١) صفة الاكسرين : دم الأخوين جزء ونصف صبر كندر جزء جزء مر الولو ونصف جزء يسحق كما ذكره .

في البواسير في الأنف — تحدث هذه العلة من جنس الأورام التي يقال لها الكثير الأرجل ويعرف بالباسور فيجب أن ينظر ان كان هذا الورم رخوا عولج وان كان صلبا لم يعالج فانه سرطاني ومن الأدوية التي تعالج به اذا كان رخوا وكذلك يعالج به التوتة التي في المقعدة .  
دواء صفتة : توبال النحاس يسحق بمطبوخ ويطل به . وله : الا أنه يبطل من غير وجع لأنه يعمل فيه قليلا قليلا . قشور الرمان الحامض يسحق وينخل ثم يسحق بماء الرمان الى أن يصير في حد يتهيأ أن يتخذ منه قتل طوال تدخل في الأنف وتمسك فيه أكثر أوقات الليل .  
”وبالله العون والعصمة والامتعانة والتوفيق“ .

## الباب الحادي عشر

في أمراض الفم وشقاق الشفة وفيه علاج البخر واللهة  
والخوانيق وعلاج من ينخلص من الخناق الشديد وعلاج  
الغريق اذا تخلص

في شقاق الشفة — صفة مرهم لذلك وللشكرية في الأنف والشقاق فيه : شحم الدجاج يذاب بدهن ورد ويجعل فيه مثل ربه من جميع هذه الأدوية نشا وكثيرا واسفيداج وعفص مدقوقة منخولة ويدعك في الهاون حتى يجتمع ويلين ثم يرفع ويستعمل ويلصق عليه في الازفات عرق البيض أو عرق القصب .

101 في أنواع القلاع في الأحمر منه — يتولد عن رطوبات حارة حادة دموية وصفراوية . والعلاج : أن يبدأ بالفصد والمسهل وأن يتمضمض بماء ورد أغلى فيه سماق أو أمير باريس أو كزبرة يابسة أو عدس مقشر أو هوفيقسفيداس وهو حلية التيس مفردة ومؤلفة أو صندل أحمر وفوفل مرضوض يطبخان بماء عنب الثعلب أو يتمضمض بنخل ممزوج فد طبخ فيه ورق البنج أو أصله أو نورة أو حضض فان لهذه قوة عجيبة اذا طلى منها الانسان بعد أن يداف بنخل ممزوج . وان أعقبهم هذا التدبير جفافا في الفم ووجعا تمضمض بعده

بدهن ورد مقتر ويستعمل هذا البرود . وصفته : كثيرا ونشا وطباشير وسكر يسحق ويؤخذ منه على اللسان ويلصق بالحنك حتى يذوب وان احتيج الى زيادة نظيفة جعل فيه شيء من كافور فان لم ينجح نقي البدن بالفصد ثم يفتح العرقين اللذين تحت اللسان ويتمضمض بعده بنخل وملح وأسهل الطبيعة بمطبوخ الخيار شنبه وصفته في باب الرمد .

في القلاع الأبيض — تحدث هذه العلة عن رطوبات مالحة بلغمية . والعلاج منه : أن يدلك بسكر طبرزد وحده فان أجزى والا ذلك بالزاج المنجاني معجوناً بعسل وهذا الزاج أخضر أو زاج الشب فان أجزى ذلك والا نقي البدن بما يخرج الرطوبات وكذلك الحضض له نفع فيه .

102

في النوع الأسود من القلاع — تحدث هذه العلة عن احتراقات وهي أردى الأنواع لأنه يؤدي الى الأكلة ودواؤه زرنينج أحمر وعافر قرحا بالسوية يعجن بقطران ويحرق ويستعمل .

في امراض اللسان — اللسان عضو شريف خطير عظيم المنفعة لانه يترجم عن القلب ويتكلم ويذوق ويدير الطعام في الفم ويحدره الى المعدة وصارت له هذه الفضائل لكثرة ما يصير اليه من العصب والعضل والشريان فانه يأتيه من ذلك فوق قدره في العظم وفي أصله عضلات موصولة بطرف فم المعدة وعصبه موصول بقفار العنق والعصب الذي يتخذ منه الى الوجه شعبة من مقدم الدماغ وهو ألين . والذي ينحدر الى العنق منبعثة مؤنخرة وهو أغلظ . وعلاج امراض اللسان : أن تنظر فان عرض فيه ورم حار عاجلته بعلاج القلاع الأحمر من المضمضة بتلك المياه الموصوفة هناك أو رايب البقر الحامض بعد أن يستعمل شيء من ذلك الدهن فان أجزى والا استعمل فصد القيصال والعرقين تحت اللسان حسب ما وصفنا هناك . ويستعمل المسهل الموصوف هناك ثم يعود الى الغرغرة والمضمضة الى أن يبرأ . فان عرض فيه استرخاء فليعالج بالغرغرة بالجرذل المسحوق مديفا بعسل قصب ولجوز المرابي الصفار خاصة في النفع من ذلك وكذلك رب الجوز الموصوف في باب الخوانيق .

103

صفة حب لذلك : علك الانبساط جزء حلتيت ماهي وهو البراق نصف جزء يجب ويمسك تحت اللسان ويتمضمض به بنبيذ أو بعسل أو غير ذلك مديفا كذلك فان أجزى والا نقي البدن بما ينقي به الرأس وسائر البدن من الرطوبات .

في الضفدع — قد يتولد تحت اللسان غدة وتسمى الضفدع وربما منعت من تحريكه . والعلاج منه : أن يدلك بنوشادر وعفص فان أجرى ذلك والا ذلك الدواء الحاد الموصوف للثة الدامية ويتمضمض بالخل والملح .

في علل الأسنان وعلاجها — أجمعت الأوائل على أن الأسنان لا حس لها لأنها من عظام والعظام لا حس لها . وقال (جالينوس) بل لها حس وهي تختلج كما تختلج الشفة ويصيبها الخدر وهذا دليل شاف . وأما سائر العظام والرباط والرئة فلا تحس وان قطعت اذا كانت عارية من اللحم والعضل قل ما يعرض وجع السن نفسها من الحرارة . وانما يسكن الوجع بالأشياء الباردة لورم اللثة وقد أجمع أكثر الأوائل أنه ما يدخل في الفم في علاج الأسنان خير من الخلل والملح لأنهما يسكان الورم ويخففان البلة الزائدة على قدر الحاجة بقبض فيهما واذابة . وأما الخلل ففيه مع ذلك قوة محللة وقوة مقطعة وقوة حرارة يسيرة وفيه غوص فبالقبض يقوى الأعضاء فيدفع عنها كل ما ينصب إليها . ويستعمل في أوجاع الأسنان الحارة والباردة وأما في العلة الحارة فتبريده وفي العلة الباردة فتلطيفه الفضل البلغمي ولتحليل فيه خاصة ليست لغيره ولأن معه من اللطافة ما يوصل به الأدوية التي تطبخ فيه الى المواضع الغائرة البعيدة المحجوبة الا أنه يجب أن يستعملوا في العلل الحارة وحده ومع الماء في الباردة مع العسل .

في علاج أمراض اللسان — اذا كان ذلك مع حرارة ولهيب وتورم اللثة فابدأ بفصد القيح فان دعت الضرورة الى فصد العرقين اللذين تحت اللسان وسقيت المسهل ثم المضمضة الموصوفة في باب القلاع الأحمر . واذا حدث ذلك مع آثار برد فنق البدن بما يخرج الرطوبات الغليظة ثم غرغر بماء قد طبخ فيه فقاح الأذخر مع الفلفل أو خل قد طبخ فيه جوز السرو والأبهل أو يؤخذ فلفل جزين وبورق أرمني نصف جزء وعافر قرحا وميوزج ثلث جزء كل واحد يستعمل فانه عجيب النفع . واذا كان الوجع في عمود الأسنان وكان معه ورم في اللثة واسترخاء فيهما فليتمضمض بماء ورق الاس وورق الزيتون الرطب وماء ورق عنب الثعلب وكذلك اللبن الحامض فان لم توجد هذه رطبة طبخ ورق الزيتون وعفص وأقماع الرمان ويستعمل مع ذلك أو يطبخ ورد أحمر وعدس وشعير مقشرين وأصل السوسن ويتمضمض بماء ذلك .

في الضرس — هو خدر يلحق الاسنان يحدث ذلك من خارج من مضغ أشياء حامضة وقابضة ودليل ذلك أنه يحدث غفلة ويزول بسرعة أو يحدث من داخل عن بلغم حامض

متعلق بقم المعدة فيؤدى قوته الى هذا الموضع . وعلاج الأول : مضغ الفرفين و بزره والعلك والشمع والجوز والبندق فان أجزى والا كمد بلب الخبز المشوى أو صفرة البيض المسلوق وهو حار أو يقطر عليه شمع مذاب بحرارته أو يكوى بالزيت وماء المرزنجوش المجموعين مرارا . فأما علاج النوع الثانى : فتتقية المعدة من تلك الحموضة بما قد ذكرناه فى موضعه من علاج أمراض المعدة .

106 فى التأكل فى الأسنان — بسبب ما يعرض من ذلك فيها والتفتت رطوبة حادة أكالة تنصب اليها . والعلاج منه : الأدوية المقوية مثل أصل الحماض وصمغ البطم والعودج والقنة والقلفل والفطران والعسل وقشور أصل الكرنب والزاج والشب فانها اذا لطخت من خارج أو من داخل نفع . وان كان قد تأكل بعضه وحشى به منعت الفضل المتحلب وأفته وسكنت الوجع . وله : قوى الشونيز اذا دق وعجن بالخل يسحق منه وحشى أو طلى . وان كان التأكل قليلا فيجب أن يبرد يعنى بالمبرد حتى يستوى ويكوى الباقى دفعات كثيرة يابسة وبرطوبة بالزيت وماء المرزنجوش فان ذلك يقويه ويمنع من التأكل . فأما السواد العارض فيه فسببه سبب التأكل . والعلاج منه ذلك العلاج وفى الأكثر يسود ثم يتأكل وان كوى السواد كما قلناه سقط ولم يتأكل . فأما ما يمنع من ضعف الأسنان وفساد اللثة فالورد باقاعه وبزره والجلنار والسماق والكرمازج والعفص المحرق المطفى فى الخل والملح الذرانى المقلو المطفى فى الخل والرامك وحب الآس الأبيض هذه كلها اذا استعملت مفردة ومؤلفة تنفع من فساد اللثة وضعف الأسنان فيجب أن تدق وتلصق بها فاذا انحل توضع بعده بخل وماء ورد أو سماق .

107 فى استرخاء اللثة — اذا كان حدوثه عن الرطوبة . فعلاجه : جلنار يطبخ فى شراب ويتضمض به أو شب ويطبخ بماء وخل وماء وعسل ويستعمل . وكذلك العفص المطبوخ حتى يتهرى وأقوى منه النوشادر والمصطكى وأقوى من ذلك الزبيب الجليل . فان حدث عن ذلك حرقة أو وجع شديد يتضمض بدهن المصطكى . وصفته : دهن ورد خالص ثلاث أواق ويلقى فيه مصطكى مسحوق خمسة دراهم ويغلى بنار لينة غليان ويرفع ويستعمل . وكذلك دهن الآس ينفع منه نفعاً عجيباً . ولا يجب أن تستعمل الأدوية الشديدة القبض فى منع الأخلاط المنصبة الى الأعضاء فان ذلك يجمع العضو جمعا عنيفا ويضغطه فيكون سببا للزيادة فى الوجع . ولا يجب أن تستعمل المفرطة التحليل فان لها حدة تحدث للعضو شبه التأكل وتفسده .

في الأكلة في اللثة — يجب أن يدلك الموضع بقل أو أفيون ويتمضمض بعده بخل الآس . وقد يكوى مع التأكل من اللثة بجديدة فيسقط عنه الفساد والعفن ثم ينبت فيه لحم صحیح وقد يكوى بدهن مغلى يؤخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في دهن مغلى ويذنى من اللثة حتى يشوى ويبيض الموضع الذى حول الأسنان ثم يدّر عليه عفص مسحوق . ولفساد اللثة وجلاء الأسنان : يؤخذ عقد من خم القصب واسعة فيحشى بزرنیخ معجون بعسل ويحرق ويستعمل .

108 في الناصور في اللثة — يجب أن ينقى بقلتيون أولا ثم ينثر عليها هذا الدواء . وصفته : جوز الطرفا وعاقر قرحا ثلاثة ثلاثة اهليلج أصفر وزن درهمين مايران وجلنار وزعفران درهم درهم ورد يابس نوشادر كجابه زبد البحر نصف درهم نصف درهم يستعمل وبعد ذلك يستعمل السنون بأيارج فيقرا ويذمن التضمض بخل قد طبخ فيه عاقر قرحا وجوز الطرفا وصبر ومر .

فأما الذى يقطع الدم السائل من اللثة : فسنبل . صفته : ثمرة الطرفا وهو جوز مازج وسك ثلاثة ثلاثة عصارة لحية التيس طين مخنوم أهبل درهم درهم دار صيني نصف درهم تجمع مدقوقة ويدلك به اللثة أو يؤخذ شب وورق الآس ويدلك بهما فاذا مضت أيام طليت بعسل وكذلك استعمال العسل والسكر الطبرزد لتنقية الأسنان يقومان مقام سنون جيد ويبيضها ويقوى اللثة ويشدها .

فأما السنونات التي تحفظ على الأسنان صحتها وتقوى وتجلى وتنقى فمنها : سنون ذكر "حنين" أنه جربه فوجده يغنى عن السنونات الكثيرة الأخلاط . وصفته : أهبل وقشور أصل الكبر أجزاء سواء يدق ويخلط ويستن به بعد الغرغرة بالأيارج فمن لم يحتمل ذلك لحرارته فليستعمل هذا . وصفته : بزر الورد أمير باريس وثمره الطرفا وورق الصنوبر وورق الزيتون أجزاء سواء ولكل عشرة دراهم من الجميع من أصل لسان الحمل ثلاثة دراهم شب درهم نوشادر دانقين ويستعمل .

صفة أخرى : فلدفيون من قول (جالينوس) زرنیخ أحمر وأصفر وذرايح واقافيا جزء جزء نوره لم تطفأ مثل جميع وزن الدواء مرتين يدق وينخل ويصب عليه خل نحر حاد غمره ويوضع في الشمس في حزيران وتموز ويترك حتى يجف ثم يصب عليه الخل أيضا دفعتين ثم يجفف ويقترص ويرفع . فأما ما يعين على سرعة نبات أسنان الطفل فادهان أصولها دایم بزبد الغنم ونخها أو بطبيخ رأس الأرنب ونخه ويستعمل .

لكثرة تحلب الريق في الفم والماء الذي يسيل منه في النوم : اذا كان ذلك مع حرارة فأكل الهندبا على الريق بالملح أياما ويستعمل القىء وسف سويق الشعير والحنطة أيضا يابساً على الريق . وان كان ذلك مع الغلظ فيه والرطوبة فينفعه أن يخلط بالسويق شيء من خردل وتسمى المرى بالغدوات على الريق ويدمن مضغ الكندر والمصطكى فان أجزى والاستعمل القىء بعد أكل الفجل والعسل . ويدمن بعد ذلك أخذ الاطريفل أو الترمس<sup>(١)</sup> أو سفوف ماء الاهليلج المرقي ونحوه .

110

فأما ما يقطع اللعاب السائل من أفواه الأطفال : فالقاييا اذا تقع في شراب مطبوخ حتى ينحل ثم يمسح به أفواههم في الأوقات .

في البخر — أقول ان ذلك يحدث على ضروب مثل الناسور في اللثة والحفر في الأسنان ويؤخذ علاج ذلك من موضعه الذي قد تقدم . ومنه ما يحدث عن شيء يتزل من الحنك . وعلاجه : أن يؤخذ من علاج أمراض الأنف . ومنه ما يعرض عن المعدة ويعرض على ضربين أحدهما عن رطوبة قد عفنت فيها في الأكثر وفي الأقل عن فرط يبس يتقلب عليها في مزاجها . فعلاج النوع العفن : أن يبدأ بالقىء بعد الطعام بعد أن يكون فيه السمك المالح أو طيبخ الفجل واللويبا والشبت بلحم سمين ومرق دسم والقىء قبل الطعام بأكل الفجل بالعسل ويستعمل ذلك دفعات كثيرة ويتجنب معه الأطعمة التي تسرع الى الفساد والمولدة للبلغم مثل السمك الطرى والألبان والقواكه الرطبة والبقول والحبوب وكثرة أكل لحم السمين والدسم ويقل من شرب الماء الا القوت وفي اليوم الذي يعزم فيه على القىء فليستعمل ماشاء من ذلك ثم يتقياً ويكون غذاؤه الأطعمة المجففة اليابسة كالشواء والمطجن والقلايا والمبزر ويتعاهد أخذ أيارج الفيقرا وبعده حبا . صفته : قرفة وأشنه وملح هندي وتسميزق ويقال تسميزج والهال وهو قاقلة صغار وناردين درهم درهم صبر بوزن الجميع مرتين يجب كالحمص الشربة ثلاثة دراهم أو يأخذ نقيع الصبر مع المصطكى في شراب الافستين وكذلك ينفع حب الاصطمخيقون يشرب منه شرابات في خلال ذلك بتعاهد أكل الخلتنجبين والسكنجبين القويين ويلقى في شرابه سنبل الطيب وقرنفل وعودنى ويتنقل عليه بالسعد المقشر المنقع بماء الورد ويدمن مضغ المصطكى والعاقر قرحا وحسو المرى على الريق . فأما المعجونات فغير المسهلة لذلك : يؤخذ في أيام الراحة منها معجون . صفته : أطراف الآس يعجن بالزبيب أو بزر الشعير يدق بالزبيب ويعجن من أيهما أوجبت الصورة بالغداة

111

(١) باقل هندي .



والعشى كالجوزة أو أهبل وجوز السرو ويعجن بالزبيب أو بزر الصعتر يعجن بزيت أو يؤخذ منها أو يجمع هذه كلها ويجعل معها مصطكى ويعجن بالزبيب ويؤخذ منها: فأما الحبوب الذى يؤخذ منها فى الفم دائماً فمنها حب معروف بالهندي . وصفته : صبر ثلاثة دراهم تربل وقرنفل وخولنجان وعافر قرحا درهم درهم مسك وكافور دائق دائق يعجن بالشراب الريحانى . وله حب صفته : عودنى ومصطكى وقرنفل بالسوية يعجن بصمغ محلول بشراب ويجب .

صفة حب آخر : مرّ ونمام يجب بالشراب الريحانى أو علك الروم وناردين يجب ذلك .  
وله : أسنان يقال له أسنان الفم وان ابتلع منه شىء لم يضره مضرة الاثنان جوز جندم وزن 112 ثلاثين درهما صندل أبيض وسعد أبيض عشرة عشرة أصول الاذخر خمسة دراهم قرفة وميعة يابسة وكندر ثلاثة ثلاثة قرنفل وكبابة وزن درهمين درهمين كافور مثقال يدق ويخل ويستعمل . فأما النوع الذى يحدث عن يبس مزاج المعدة وكثيرا ما يسود معه الأسنان . والعلاج منه : نقيع المشمش وأكل المشمش الرطب فى ابانه والخوخ الأقرع والأجاص الذى فيه حموضة وشرب السويق بماء الثلج وماء الثلج وحده واستعمال جميع ما يبرد المعدة ويرطبها بقوة ويشرب السكنجين أو الخلل الممزوج بماء بارد .

فى علل اللهاة — اذا عرض سقوطها مع حرارة فدواؤه أن يتغرغ بماء الجبن أو ماء غيض البقر بعد أن تلى فيه ملح أو عقص مشوى مطلقا فى خل نحر . فان كان مع برد ورطوبة فعلاجه : أن يداف الزفت بماء الورد ويتغرغ به وكذلك القسط المديف بماء العسل وأقوى منه النوشادر فان لم يغن ولم يخف حرارة ويكون قد غلظ فيجب أن يسحق الحلتيت بالخل ويتغرغ به ويخرب بقضبان شبت مرضوض بقمع ولا يقطع اللهاة الا اذا غلظ رأسه ودق أصله وتبين فيه رطوبة شبيهة بالمدة .

113

فى الخوانيق — أقول ان أصل اللسان فى جانبي الخناق وكذلك أصل الأذنين وهما اللوزتان وتعرض أورام الخوانيق فى الأكثر فى هذه المواضع وأسماها الذى ان فتح العليل فاه ودلع لسانه تبين الورم وشرتها أن لا يتبين . والعلاج منه : اذا كان حدوث ذلك مع حرارة ظاهرة أن يبدأ بقصد القيصال وتلين الطبيعة بماء الفواكه والاهليلج ومثل مطبوخ الخيار شنبه أو الحقن اللينة حسب ما توجبها الصورة فاذا استفرغت وضع المحجمة على أسفل القيصال وميل به الى ناحية الوجع لأن ذلك يجمع الدم ويمنع النوازل بعد ويتغرغ بماء شعير قد طبخ فيه عدس

وخشخاش ويستعمل في خلال ذلك الغرغرة بالأشياء اللينة مثل ماء عنب الثعلب وماء لسان الحمل والكزبرة الرطبة فاذا نقي البدن فلتكن الغرغرة من ذلك مثل المياه الموصوفة للضمضة في باب القلاع الآخر والغرغرة بالخل نافعة لجميع أنواع الخوانيق والغرغرة بربوب التوت الشامي .  
وصفته : يعصر التوت الشامي الغض ويطبخ حتى يصير مثل العسل أو برب الجوز . وصفته : يعتصر قشور الجوز الرطب ويطبخ حتى يذهب منه النصف ويجعل فيه مثل نصف وزنة سكر وتزرع رغوته ويرفع فان لم تتحل الذبحة في أربعة أيام فانها قد جمعت وتحتاج الى ما ينضجها ويفجرها مثل الخمر المديف في ماء الرمان أو طبيخ . صفته : عدس مقشر وورد وأصل السوس ويطبخ ويصفي ماؤها ويتغرغر به فانها تفجرها سريرا أو بزر المتر والمقشر المدقوق المديف في لبن المعز ساعة يحب يتغرغر به أو يتغرغر باللبن الحار مع سكر وكذلك السمن والزبد ودهن اللوز المسخنة اذا تغرغر بها أسرع الانفجار . وكذلك طبيخ التين والزبد مع ماء العسل يسرع بالانفجار فاذا انفجر يضرب له صفرة البيض غير مستوى مع نشاء وكثيرا مع ماء ودهن لوز حلو ويغرغر به ويتحسى حساء من ماء النخالة بدهن لوز وفانيد خرايبي . وان كان يجد مع ذلك خشونة ووجع تغرغر بلعاب البزر قطونا والخطمي ودهن البنفسج . فأما اذا كانت العلة من برد : فيتغرغر برب الجوز أو التوت بعد أن يجعل فيهما في أوله شيء من الشبث وفي آخره شيء من عاقر قرحا ويطلى خارجه وداخله بجزء الكلب الأبيض معجوناً بعسل بريشة وينفخ فيه منه .

114

للعلق الذي يتلعه الانسان فيتعلق بالخالق : بأكل الثوم والذباب الذي تجده في الباقي فان كان في موضع يتبين ادخل فيه الكلبتين وجذب . فأما من يتخلص من الخناق الشديد : فيجب أن يبادر الى فصده ويلين طبيعته بمقننة لينة ويتحسى أياما حساء من دقيق الحمص واللبن أو ماء اللحم يثرد فيه شيء يسير من الخبز ويتحساه أو كشك الشعير وصفرة البيض .  
فأما علاج الغريق الذي يتخلص : فيجب أن يعلق منكسا حتى يخرج الماء منه ثم يصب في حلقه شيء من خل قد أغلى فيه شيء من فلفل ثم يتحسى أياما حساء من دقيق حمص بلبن أو ما قد ذكرناه في باب من يتخلص من خناق الشديد .

115

[ ومن أجود الحيل أن يمك العليل في الفم طحلبا ويضعه على شفثيه فيميل العلق اليه لمحبتها اليه ] .

## الباب الثاني عشر

في النزلات والسعال وسائر أوجاع الصدر والقلب والسيلان من الرأس

- ما ينزل الى المنخرين يسمى "زكاما" وما ينصب الى الفم يقال له "النزلة" ويكون حدوثه في الجملة عن الدماغ لأنه يالم بالحرارة والبرودة ويمتلئ فلا ينهضم ويسيل منه مثل ما يعرض عنه الذرب للمعدة من الامتلاء وفساد الهضم ويجب أن يعنى بعلاج هذه العلة ولا يستهان بها فانها كثيرا ما يحدث عنها ورم الدماغ واللوزتين واللهاة وكثيرا ما يكون سببا لفساد الصدور وكثيرا ما ينزل الى المعدة فيولد ألما شديدا والغرض في علاجها نوعان ان كانت رقيقة ويكون في الأكثر مع الحرارة أن يغلظها بطبيخ الخشخاش . وصفة اتخاذه : يؤخذ خشخاش رطب بقشوره فيرض ويطبخ بالماء حتى يتهرى ثم يصفى ويركب بسكر ويطبخ ثانية حتى يكون له قوام الجلاب وان لم يوجد الخشخاش الرطب اتخذ من بزر الخشخاش اليابس بعد أن ينقع بالماء الحار يوما وليلة فان كانت العلة قوية ألقى معه شيء من قشوره مهضومة بشيء من خشخاش أسود . وان أحوج لصعوبته أن يلقى معه شيء من بزر بنج عند طبخه ألقى فيه أو يجعل فيه عند الفراغ منه شيء من أفيون فان لم تكن الحرارة قوية شديدة جعل تركيبه بمبيخنج فانه يكون أقوى في ذلك ويسقى العليل منه غدرة وعشبة وطول النهار الشيء بعد الشيء الى أن يبلغ نصف رطل ويتغرغر به عند النوم ولذلك لعوق . صفته : حب السفرجل وبزر الخطمي أوقية ونصف كل واحد كثيرا أوقية صمغ نصف أوقية ينقع الجميع سوى الكثير والصمغ بخمسة أرطال ماء المطر ثم يطبخ حتى يذهب النصف ثم يصفى ويجعل فيه كثيرا وصمغ مسحوقين منخولين ولعاب البزر قطونا نصف رطل سكر رطلين ونصف ويغلى حتى ينعقد ويرفع ويلقى دائما . وأكل الخشخاش على جهته بجلاب ومبيخنج مما ينفعه وكذلك ان اتخذ لهم ناطف وحلوا بدهن اللوز نفع ويستعمل النشوق بطبخ الخشخاش بقشوره وباقلى مرضوض بقشوره وورق الكاكنج وورد البنفسج وأطراف شجر الورد . ويطل الرأس والجهة عند شدة الأمر بطين مختوم وارمنى معجونين بماء لسان الحمل وسائر ما هو موصوف في باب الرعاف من الأطلية . وينفعهم التمريخ بدهن الخلاف الذى قد طبخ فيه خشخاش بقشوره مرضوضا وورق الآس مرضوضا حتى يأخذ قوته وذلك يقوى الرأس جدا . وينفعهم استعمال بعض النفوخات والنشوقات الموصوفة في ذلك الموضع وكذلك البخور بالباقلى المنقع بخل نحر مخففا والسندروس والسكر والصندل والزعفران والكافور . وكذلك الانجاب على بخار خل قد طبخ وألقى فيه حجارة

محمأة من حجر الرحا أو حجر النار. ويقل النوم ما تهباً فان نزوله الى الصدر في الاكثر عند الاستغراق في النوم . ويرفع المخاد ويوسع الجيب وينفعهم استنشاق الورد دائماً جدا . فأما الغذاء فليكن بالاحساء المتخذة من النشاء ودقيق الباقي فان الباقي خاصة ينفع في هذه العلة طبيخه وحسوه من دقيقه ومقلوه لما فيه من قوة الجلاء وفيه خاصية لدفع التزلات ويعين على نفث الرطوبة وعند الحاجة الى هذا . فيجب أن يقشر ويرض ويطبخ بالماء الكثير حتى يتهرى وكذلك طبيخ العدس والقرع بدهن اللوز وينثر عليه شيء من كثيرا مسحوق . فان كانت الطبيعة منحلة جعل فيه شيء من ماء الخرنوب الشامي . وصفته : ينقى الخرنوب من حبه ويرض ويطبخ بالماء حتى يأخذ قوته ويصفى ويجعل فيه وان احتيج الى تقوية جعل فيه صمغ مسحوق وزن درهمين . فان كان الأمر شديدا جعل فيه بدل ذلك خشخاش مسحوق . وصفته : يؤخذ الخشخاش بقشوره ويمحص حتى تخرج القشور ثم تستخرج البزور وينقى ويسحق ويجعل في طبيخه . وان طلب العليل غذاء أقوى فصفرة البيض والسمك الطرى الشديد البياض مقلوا بدهن اللوز ودقيق الشعير وكزبرة يابسة . فأما علاج النوع الثاني : وهو اذا كانت النزلة غليظة وتكون في الأكثر مع البرد . فعلاجهما : أن يرقق بتكيد الرأس بالخرق المسخنة أو الجاورس المسخن حتى تصل حرارته الى غور الرأس وكثيرا ما ينقطع بذلك . وكذلك الانكباب على بخار الشراب الذي قد ألقى فيه حمارة محمأة . فان لم ينقطع فيجب أن يجذب ما ينصب الى الحنك الى المنخرين بشم الشونيز المقلو والأيسون والقسط ويسقى ماء العسل وطبيخ الزوفا والسكنجبين المائل الى الحلاوة ويطعم البزركان المقلو المعجون بالعسل وحده ومع شيء من فلفل .

118

لعوق لذلك يمنع التحلب بقوة : كندر يدق ويخلط في الهاون بعسل مصفى ويؤخذ منه .

لعوق آخر : ماء الكرب ثلاثة أجزاء عسل مصفى جزء يعقد بنار لينة ويؤخذ منه فانه يجفف بقوة ويصفى الصوت .

119

لعوق قوى جدا : يعتصر ماء العنصل غير مطبوخ جزئين عسل جزء يعقد بنار لينة في آنية مضاعفة ويؤخذ منه قبل الطعام وبعده على قدر القوة أو يؤخذ عسل اللبني وهي الميعة السائلة ويطبخ مع مثله عسل النحل مصفى حتى يقوى ويؤخذ منه وان عجن القردمانا بعسل مصفى وأخذ منه بالغداة والعشى نفع . ومما ينفع ذلك ويقوى الرأس ويقطع السيلان من غير اسخان حب . وصفته : صبر معسول وتربد وعصارة السوس النقية يؤخذ منه . ولا يجب لصاحب هذه العلة أن يستعمل الاستحمام الأبعد النضج . وينفع تمر يرخ اليدين والرجلين وجميع مفاصل

البدن والسرة والمقعدة بدهن حار فأما غذائهم فيجب أن يكون بالنخالة والحسو المتخذ من دقيق الحطة وماء العسل ودهن اللوز وان طلب العليل غذاء أقوى من ذلك فصفرة البيض المتخذة بدهن الزيت والمزى والفراريج المتخذة بدهن الزيت والباقي فان لم يغب ذلك وأزمن قطعت بالكي فهذا تدبير التزلات فان تمكنت في الصدر وحدث عنها سعال قوى فيجب أن يكون تدبير العليل بالعلاجين من النزلة والسعال .

- 120 في السعال وسائر أوجاع الصدر والسل ونفث الدم - السعال يحدث في أكثر الأمر من رطوبات تنصب من فوق الدماغ الى الصدر واما من أسفل من آلات الغذاء واما من آلات النفس . والعلاج منه : ان كان حدوته عن حرارة أن يسقى بنفسج مرابي بطبخ الزوفا . وصفته : عناب عشرين عددا سبستان خمسين عددا تين أصفر ثلثه (١) زبيب منقى من عجمه عشرة دراهم أصل السوسن مقشر مرضوض خمسة عشر درهما شعير مقشر مرضوض ثلاثين درهما خشخاش أبيض سبعة دراهم بزر الخطمى وكثيرا وحب السفرجل خمسة كل واحد . فان كان السعال رطبا جعل فيه برشاوشان ثلاثة دراهم قشور أصل الرازيانج الرطب ثلاثة دراهم يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى يبقى رطل ثم يصفى ويشرب ثلاث أواق بوزن خمسة دراهم بنفسج مرابي ويشرب بعده ساعتين ماء الشعير مع دهن البنفسج أو دهن حب القرع وشيء من فانيذ خزاني . صفة لعوق لذلك : بزر القثاء ولوز وبزر الخطمى مقشر كل واحد سبعة دراهم صمغ وكثيرا ونشاء ثلاثة ونصف كل واحد تدق الأدوية وتخل ويعمد الى شيء من أصول السوسن المقشر المرضوض وشيء من عناب وسبستان وزبيب منقى ويطبخ بماء عذب حتى ينضج ثم يصفى ويجعل فيه شيء من المبيخنج ويعجن به الأدوية ، يرفع في إناء زجاج ويلقى منه العليل في كل وقت مع شيء من دهن اللوز ان لم يكن به هيب وعطش شديد . فان كان به ذلك فاجعل بدله بنفسجا ودهن حب القرع ويعطى بعد اللعوق شيء من رغو البزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمى تتخذ رغوتهما في موضع أى لعابها . ويستعمل في أغذيته الحساء المتخذة من ماء النخالة السميد ودقيق الباقي بدهن اللوز وماء الباقي المنبت بدهن اللوز . وتمتج صدورهم بدهن وشمع متخذ بكثيرا ويلقى لهم في الماء الذى يشربونه كثيرا وشمع . وان احتاجوا الى ما يسهلهم . فهذا سبستان وعناب ثلاثين درهما كل واحد أصل السوسن مقشر مرضوض عشرة دراهم يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يلقى فيه عشرة دراهم بنفسج يابس ويغلى

(١) كلمة "ثلثه" بالنسخة أصلحت بخط جديد "ثلاثين" وأضيف لها أيضا بخط جديد "عددا" ولعلها

ثلاثة دراهم (الناسخ) .

غليتين ثلاثا ثم يصب الماء على عشرين درهما ترنجبين وعشرة دراهم فلوس الخيار شنبز و يمزس ويصفى . وان احتيج الى ما هو أقوى منه ألقى فيه عند طبخه تربد محكوك مرضوض من درهم الى ثلاثة دراهم أو يلقى فيه ثلاثة دراهم لسان الثور مسحوقا منخولا بعد أن يصفى في قدح أو يشرب ثلاثة دراهم لسان الثور مسحوقا منخولا مع ماء السكر المحلول ان لم يحضر هذه .

صفة قيروطى للهيپ الصدور اذا كان مع حمى أو لم يكن : شمع أبيض معسول مصفى يذاب بدهن ورد ثم يسقى ماء الخيار والقرع والبقلة معصورة مصفاة أجزاء سواء ويدلك في الهاون حتى يجتمع ثم يشرب خرق ويبرد بالثلج ويلقى عليه .

122

صفة صطبخنا لذلك يتخذ منه حب وقرص : أصل السوس وكثيرا وفانيد وصمغ وحب السفرجل جزء خشخاش جزء ونصف نشا نصف جزء يعجن ويتخذ منه حب وقرص ويستعمل .

صفة حب للسعال ينفع من النوازل وسائر الخشونات في الصدر : نشا وكثيرا ورب السوس وبزر الخيار والقرع والخشخاش ولوز مقشر وباقي أجزاء سواء ومثل نصف جميعها سكر طبرزد يعجن بلعاب حب السفرجل ويتخذ منه حب ويمسك في الفم بالليل والنهار . واذا لم يحضر يأخذ في فيه من السبستان الواحدة بعد الواحدة وحب السفرجل أو الكثيرا أو الصمغ الشيء بعد الشيء . وان غلظ الأمر فيه اتخذ حبا على هذه الصفة : نشاء وكثيرا ورب السوس خمسة خمسة أفيون دائق ونصف يعجن بعصارة الخس ويحبب ويؤخذ منه كل ليلة من حبتين الى ثلاث .

123

حب لذلك أيضا : نشاء وكثيرا ورب السوس يعجن بعصارة الخس يحبب ويؤخذ منه في الفم وينفعهم<sup>(١)</sup> أن يأكلوا الخشخاش بالزبيب المنزوع العجم أو مبيختج واذا عتقت خشونة الصدر وكانت الحرارة قائمة فيجب أن يطبخ رطل صمغ مسحوق برطلين ماء حتى يصير مثل العسل ثم يجعل معه شيء من دهن اللوز ويحرك حتى يجتمع ثم يلحق منه دائما . فان كان السعال من برد فالذى يصلح لهم جلتجيين عسلى بماء التين المطبوخ مع الزبيب وأصل السوس وبرسياوشان وأصل الرازيانج ودهن اللوز درهمين درهمين ومن الثفا وزن مثقال يداف في المطبوخ ويمسح بشمع أحمر مداب بدهن الترجس أو السوسن أو يسقى بماء الرازيانج الرطب المغلى المصفى بالسكر الطبرزد . فان عتق ذلك واشتد سفوا بزر الكان المعجون بعسل يؤخذ منه بالغداة والعشي بماء التين والزبيب وكذلك اذا كان مع رطوبة غليظة لزجة يجعل مع البزر كان لكل عشرة دراهم منه درهم لفلل يسحق كالكحل أو بزر الفجل أو فوتنج يعجن أيما شئت مع البزر بعسل ويطعم منه . أو يجمع عسل اللبني مع عسل النحل ويطعم منه .

كلمة يستعمل قراءتها ؟

صفة حب لهذا النوع من السعال : ميعة سائلة وعلك البطم ومن أجزاء سواء أفيون ثلث جزء يتخذ حبا كل حبة من دانق ويؤخذ منه الحبتين والثلاث فانه يريح العليل ويمنع السعال الشديد . ولا يستعمل في السعال الرطب الذي ينفث العليل معه الشيء الكثير أو الذي لم ينفث وثقل صدره وضاق نفسه : الأفيون و بزرا الخس والبنج وأكل التين اليابس مع اللوز والجوز يقطع السعال المزمن .

لخروج الدم بالسعال : يسقى من أنفحة الأرنب وزن درهم بماء بارد وله عجيب : يؤخذ من دم الجدى قبل أن يجمد نصف أوقية ومثله خل يخلطان ويشرب ذلك على الريق ثلاثة أيام كل يوم مثل ذلك . فان احتاج صاحب ذلك الى الفصد فصد الباسليق ويؤخذ الخل الممزوج بالماء قليلا قليلا وكذلك يؤخذ بزر لسان الحمل مسحوق وزن درهمين بماء لسان الحمل ويسقى طين أرمنى أو مختوم بماء بارد أو ماء القصب الرطب أو ماء الشعير مع الكندر أو ماء الأرز المطبوخ مع كندر .

فى الربو — ودلائله النفس الشديد المتتابع ويكون ذلك فى الأكثر من البرد ودلائل البرد أن يتنفس تنفسا شديدا كما يتنفس المحضور من غير أن يمجم . ويحدث هذا النوع من امتلاء قصبة الرئة والصدر من رطوبات غليظة لزجة لأن الرئة تنشف ذلك بليتها من الصدر ويخرجه بالنفث بالقوة الجاذبة والدافعة اذا كان معه سعال . وان لم يكن معه سعال فهو الذى يؤدى الى الاستسقاء . ويحدث أيضا من الحرارة من كثرة بخار القلب يملا آلات التنفس ويلهبها فيحدث ورم الرئة ويكون دلائل الحرارة فيه بينة فى النبض والعطش . وربما حدث عن غلظ الطحال فيكون هذا التنفس متقطعا مثل نفس الصبيان ويقال له النفس البكائى . وقد يحدث ذلك من استرخاء عضلات الصدر والذى نعرف به هذه الأنواع قول الفاضل (جالينوس) عسر النفس اذا حدث مع ضيق الصدر فيكون من كثرة الرطوبات ويكون النفس فيه عاليا ويسرع صاحبه الى الانتصاب ويسهر لذلك فيكون اخراجه النفس أحب اليه من استنشاق الهواء والذى يكون من البخار الحار والورم فاستنشاق الهواء أحب اليه من اخراج النفس . فأما الذى يكون من ضعف الحرارة الغريزية واسترخاء عضلات الصدر : فان نفسه يكون ليئا رطبا بلا نفخ وربما اجتمع نوعان من هذه العلة . فأما العلة فى هذه الأعضاء التى ينقطع معها النفس من المنخرين ولا تبطل الحياة فانما يكون أليقا لتنفس البدن بالمسام بمنزلة الهوام التى تأوى بطن الأرض فى الشتاء وذلك مخوف وخاصة اذا كان لا يتحرك الا بطرف المنخرين . وذلك يحدث أنه من شدة البرد فى تلك المواضع لأن فى "القول المجمل" ان النفس وقوته وتتابعه

124

125

126

يكون من افراط الحر في آلات النفس وضعفه وقتله من افراط البرد في تلك المواضع . وعلاج الربو : اذا كان حدوته من رطوبات غليظة لزجة أن يسقى السكتنجين المتخذ بالأسقال<sup>(١)</sup> أو خل الأسقال وحده والأسقال المستوية المخلوطة بماء العسل في أيارج فيقرا والزراوند المدحرج والزوفا اليابس والشونيز . فان كانت العلة مركبة وكان معها أمارات الحاجة الى الفصد بدأ بذلك وأتبع بالآخر . فان أجرى ما ذكرنا من العلاج والا عولج بالقيء أولاً بالفجل والسكتنجين ثم بالأشياء الحارة مثل الخردل والبورق . فان احتمل الخربق فهو من أجود ما يتقياً به . وان لم يحتمل ذلك دبر بالفجل يغرف فيه حتى يأخذ قوته بعد أن يجعل عيداناً ثم يخرج العيدان منه فيرمى بها ويطعم الفجل وقد يسقى ذلك من ماء مطبوخ فيه الحلبة والزبيب قدر أوقية ونصف مع أربعة دراهم دهن لوز حار ثم يسهل طبيعته بالحقن الحارة والحبوب الحارة ثم يعاود الى ما يسهل النفث مثل طبيخ التين والزبيب ودهن اللوز ثم يستعمل الضمادات مثل هذا تين ودقيق الشعير ودقيق الشونيز وعسل ودهن السوسن أو السذاب ويمزج الصدر ببعض هذه الأدهان .

127

ومما وصف لعسر النفس : رثة الثعلب مجففة تدق وتنخل ويسقى منها درهمين بماء طبيخ الزبيب أو رثة الخزور مجففة من غير ملح ثم تدق ويؤخذ منها كل يوم وزن درهمين ونصف بماء طبيخ الزبيب . ولذلك وللسعال الكثير الرطوبة : يسقى تمرًا وحلبة ثلاث أواق كل يوم على الريق ولطبيخ الين خاصية في النفع من ذلك . وينفعهم شرب نبيذ التمر الحلو والبرسياوشان خاصية في تنقية الرثة ويعقل الطبيعة وان كان عسر النفس من بخارات حارة فعلاجه علاج ذات الرثة .

في البحة — اذا عرضت عن الدخان أو الغبار أو الصياح فينفعها دهن البنفسج واللوز اذا أخذ ذلك في الحمام وكذلك حسو البيض النيمبرشت والزبد الطرى المغسول بسكر والاحساء المتخذة من النشاء وماء الشعير وكل الأدوية والأغذية التي تذهب بخشونة قسبة الرثة . فأما اذا عرضت من الرطوبة فالذي ينفعها الزنجبيل المرابي والحلتيت فانه يصفى الصوت خاصة الباهي والخردل والثوم والبصل المشويان والشونيز وكذلك السلق والكربن المسلوقان . وله لعوق جيد يقطع التحلب من الرأس الى الصدر : كندر يجمع بعسل ويغلى حتى تتخن الشربة كالبندقة .

في ذات الجنب — هذه العلة اذا كانت صحيحة فهي ورم في المجاب فاذا كان هذا الورم في العضل المستبطن للأضلاع يسمى ذات الجنب غير صحيحة . وأعراض هذه العلة أربعة :

128

(١) هو "العصل" .



حمى لازمة وضيق نفس وسعال ووخز . ونوايب الحمى في هذه العلة يكون غبا كما قال (جالينوس) فاذا بدأ النفث فيه في الرابع أتاه البحران في السابع أو الحادى عشر ولا يتأخر عن الرابع عشر فان تأخر الى الثامن تطاول مرضه وتأخر الى الثلاثين . قال (جالينوس) في تفسيره لفصول (أبقراط) من أصابه ذات الجنب ولم ينق في أربعة عشر يوما فان حاله تؤول الى القيح أى الى جمع المدة والنضج والانفجار وانصباها الى الفضاء الذى فيما بين الصدر والرئة فان لم ينق في أربعين يوما من يوم ينفجر فيه المدة آل أمرهم الى السل . قال الفاضل (أبقراط) في "الفصول" لا يعرض لمن يظنه بالطبع لين ذات الجنب ولا ذات الرئة ولا الحمى الملتبهة ولا شىء من الأمراض الحادة وشتر ألوان نفثه وأصعبها أن يكون أسود أو شديد الصفرة وشتر منها أن يتأخر النفث الى اليوم السابع ولا تسكن الحمى والحرارة .

فأما الحزحة : فاذا حدثت معها وفي ابتدائها فلا يخاف منها وان حدثت في آخرها فذلك

- 129 مخوف ويحدث من الرطوبة ولا تكاد هذه العلة تحدث من الحرارة واليبس لأنها تكون من بخارات تقع الى الرأس ثم ينزل الى الصدر والبخار اليابس اذا ارتفع لم يكذب ينزل بسرعة ومن أسرع اليه في هذه العلة الموت فانه يسود قبل ذلك من جنبه موضع . وعلاج هذه العلة : اذا كان الوجع يتصل بانتراقى ووجد معه ثقل هناك كما أمر الفاضل (أبقراط) في كتاب "الأمراض الحادة" يكون بالفصد لأن الثقل يدل على كثرة الدم والوجع لحدوثه عن دم قد استحال الى كيفية ردية ويكون الفصد اذا كانت العلة في ابتدائها ولم يكن البدن كثير الامتلاء من الباسلق أو الابطى من اليد المحاذية للعلة . ومما يقرب نفعه من فصد الباسلق في هذه العلة وجميع أمراض الصدر المجامة في الكاهل فان كانت العلة قد أتت لها أيام أو كان البدن ممثلا فيجب أن يكون الفصد من الجانب المخالف والتثنية من اليد المحاذية للعلة . قال (يوحنا ابن سرافيون) الفصد يجب في هذه العلة اذا كانت المادة مضطربة لم تستقر ولم ترتبك في موضع واحد أن تكون من الجانب المخالف ليحدث . واذا استقرت وارتبكت في موضع واحد فن الجانب المحاذية لها . فان كان الوجع أسفل من الحجاب ولم يجد صاحبه مس ذلك في الترقوة فيجب أن يبدأ من علاجه بالمسهل فان ذلك يدل على الخلط مال الى السوداء بالاحتراق فرسب الى السفلى . وعلى أن (جالينوس) يقول في "الأعضاء الأئمة" الورم الحار في ذات الجنب يكون على الأمر الأكثر من جنس المراد لأن الغشاء المستبطن بسبب امتناعه عنه لا يقبل الا مادة لطيفة ثم يلزم العليل بعد الاستفراغ بالفصد كان أو بالمسهل ماء الشعير الذى قد ألقى معه في طبخه عناب وسهستان وأصل السوس . فان حدث بصاحبه في الجنب من خارج حمرة أو بثرا أو وجع مجتمع يتبين اذا عصر عليه فيجب أن يحجم في ذلك الموضع أو يضمم بالتين والجردل مدقوقين

حتى يقرحه . فاذا ظهر النضج وثقت بنقا البدن فيجب أن يدخل العليل الحمام وتأمر أن يقعد في الماء برفق فان ذلك يعين على النضج والنفث ويحود النفس . ويسكن وجع الجنب أن ينكب على الماء الحار ودهن البنفسج ويفتح فاه ويتوحش من الماء الحار في الأوقات . ويجب أن لا يصب الماء على رؤوسهم فانه يؤدي ويسقط القوة .

**في ذات الرئة** — علاجها علاج ذات الجنب والفرق بين ذات الجنب وذات الرئة أن ذات الرئة لا يكون معها وجع لأن الرئة لا حس لها فان تأخر البرء من هذه العلة استخرج علاجه من علاج السعال .

**في نفث الدم وخروجه من الفم بالقيء والتنخع والتنجح** — خروجه من آلات الغذاء بالقيء ووجع فيها ويخرج من آلات النفس بالسعال والنفث ووجع فيها وما يتزل من الحنك ويخرج بالتنخع والتنجح ويحس الوجع في الرأس . والعلاج من ذلك : ان كان خروجه بالنفث ويكون ناصع اللون رقيق القوام زديا فان ذلك خروجه من الرئة . وان كان غليظ القوام مائلا الى السواد ليس بزدي نخروجه من الصدر . والعلاج منه : أن يبدأ بفصد الباسليق ثم يسهل الطبيعة من الخلط الغالب على البدن ويؤمر العليل بالدعة والسكون والتعلك بالكثيرا أو الصمغ فان لم يسكن فليسق من هذه القرصة . وصفتها : طين مختوم وبسذ وورد أحمر درهمين درهمين كهربا وصمغ ونشاء درهم درهم تدق والشربة مثقال ببعض الأشربة القابضة .

وله قرصة : قاقيا أربعة دراهم ورد وجلنار ثمانية ثمانية كثيرا وصمغ درهم درهم يقزص والشربة منه مثقال بماء بارد فان لم يكن مع ذلك سعال مؤذ فتجرع الخل المزوج ينفعه وان كان سعال فيجب أن يحذر الخل ويجب أن يجعل في طعامهم البادروج والبقلة والحماض .

**في الصوت والكلام والعلاج من العوارض فيه** — أقول ان الصوت غير الكلام والكلام غير الصوت لأن آلات الصوت الحلق والحنجرة وعضلها وأعلى الحنك واللهاة والرئة والصدر والمجباب وسائر آلات النفس لأن العصب الذي يؤدي القوة الى الصدر ينحدر من الدماغ الى الصدر ثم يعود فيرتفع من الصدر الى فوق ويسمى الراجع لذلك . وآلات الكلام اللسان والشفتان والمنخران ومقاديم الأسنان . والعلاج من العوارض في الكلام في آياته ويوجد ذلك في بابه . والعلاج من العوارض في الصوت في آياته يكون ويوجد ذلك في أبوابه . والصوت الحاد بالطبع لا يكون الا مع ضيق قصب الرئة . والثقيل لا يكون الا مع سعتها وضيقها يتولد من البرد وسعتها يتولد من حرارتها . وصفاء الصوت من يس قصبه الرئة وبالضد . والصوت

الخشن يتبع خشونة قصبة الرئة . والصوت الأملس يتبع ملاستها . صفة حب لذلك :  
يصفى الصوت اذا كان العارض فيه والتقصير مع البرد لوز حلو مقشر وبزر الكان مقلو  
وحب الصنوبر درهمين درهمين أنيسون وصمغ عربي في أصل السوس درهم درهم فانيد  
شجرى عشرة دراهم يجيب بماء الرازيانج . واذا لم تكن الرطوبة والبرد عالين فينفعه أن ينقع  
الزبيب الأبيض المنقى من عجمه بدهن اللوز حتى يلين ويؤخذ منه غدوة وعشية من عشرة  
الى عشرين . وله : اذا كان ذلك مع رطوبة يتحسى دائق صبر في بيض نيمبرشت . فأما اذا  
كان مع ذلك رطوبة كثيرة قوية ويكون في كلامه في أكثر الأمر خزرخة ويكون في حلقه  
أبدا بلغم فليتغرغر برغوة الخردل مع الجلاب أو يعجن الفلفل بعسل ويتخذ منه حب ويمسك  
في الفم .

وله دواء قوى : فلفل وحلتيت وخردل بالسوية يعجن بالعسل ويؤخذ منه قدر النبقة  
في النهار دفعة أو دفتين . فأما الأدوية المفردة التي تنقى الصدر والرئة : فهى بزر الأنجوة  
ودوقوا وخشخاش أسود وبزر الفجل وحب الغار واللوزين والشراب الحلو وأصل السوس  
والكرسنة وحب الصنوبر ومقل يهودى وعلك الأنباط وتين يابس ومخ البيض الذى يتحسى هذا  
كله يصفى الصوت . وينفع من القرحة في الرئة مطبوخ الزوفا اذا كان مع السعال نفث مدة  
وكيموس غليظ . وصفته : شعير مقشر وزن ثلاثين درهما باقلى مقشر خمسة عشر درهما  
حنطة مقشرة عشرة دراهم عناب عشرة عدد سبستان عشرين عدد تين ثلاثة عدد أصل  
السوس مقشر عشرة دراهم زبيب منقى من عجمه خمسة دراهم يطبخ بأربعة أرتال ماء حتى  
يبقى ربه ويصفى ويشرب منه ثلاث أواق بعد أن يجعل فيه دهن لوز درهم وكثيرا درهم  
وفانيد خمسة دراهم . وللسعال ونفث المدة : عشرين عنابة خمسين سبستانة خمس تينات  
كل ذلك عدد زبيب منقى سبعة دراهم برسياوشان ثلاثة دراهم أصل السوس عشرة دراهم  
شعير مقشر ثلاثين درهما بزر الجبازى وخطمى ثلاثة ثلاثة يطبخ بأربعة أرتال ماء حتى يبقى  
رطل ثم يصفى ويشرب منه أربع أواق مع دهن اللوز الحلو بدهن قرع حلو وكثيرا من كل  
واحد درهم بنفسج مربنى سبعة دراهم ويغدون بحساء متخذ من دقيق باقلى ونشاء ودهن اللوز  
أو ماء الشعير أو باقلى ونشاء ودهن اللوز وفانيد أو سكر .

في السل — هذه العلة تحدث في الأكثر في الأبدان التي هى مستعدة من أول تركيبها  
بالحدوث ذلك فيه وهى التى صدورها ضيقة فى الحلقة وأكثافها ناتئة كالأجنحة عارية من  
اللحم ويقال لهم المجنحون والذين أعناقهم طوال وحناجرهم جاحظة والذين من شأن رعوسهم

ان تمتلىء مواد وتنصب الى آلة النفس . وقد يحدث هذه العلة عن ذات الجنب وذات الرئة  
ورم الصدر والحجاب والرئة . والحادث عن هذه المواضع يسهل علاجه وتؤول أمره الى الصلاح  
فانه اذا نضجت العلة انفتحت وخرجت المدة منه بالنفث لأن الرئة تنشف ذلك بينها  
وبالقوة الجاذبة من الصدر ويخرجه بالنفث بالقوة الدافعة أو تنصب الى الأسافل فيخرج  
بالبول وطريقها الذي تسلكه هو العرق الضارب الأعظم . وفي بعض الأوقات بالبراز وطريقة  
الذي يسلكه العرق غير الضارب المعروف بالأجوف . فأما الحادث عن ورم الرئة فانه ان تقرح  
صعب علاجه وآل أمره الى الهلاك . وعلاج هؤلاء ما لم ينفجر الورم حسب ما قد وصفناه  
في باب ذات الجنب وذات الرئة فان انفجر فعلاجه قريب من علاج السسل وهؤلاء ان لم  
ينقوا من المدة من يوم ينفجر فيه الورم الى أربعين يوماً آل أمرهم الى السسل . فأما السسل  
الحادث عن ورم الرئة فانه ان تقرح صعب علاجه وآل أمره الى الهلاك . وعلاج هؤلاء اذا لم  
تكن حمى سقى اللبن وخيره لبن النساء ثم لبن الاتن وبعده لبن الماعز فاذا شربوه فيجب أن  
يدمنوا وياكلوا خبزهم به فانه نافع جدا في ابتداء هذه العلة وانتهائها . على أن الحكيم (جالينوس)  
يقول في "المحمود والمذموم" اللبن يصلح لقروح الرئة والصدر والكلى ما لم يصلب فاذا صلب  
فاللبن لا ينجح ويتأدى الى السسل وليكن غذاء من يشرب اللبن خبز بلبن كما قلنا أو بماء العسل  
أو خندروس متخذ بماء العسل أو ماء الشعير مع العسل أو بيض النيمبرشت مع العسل أو حسو  
متخذ بدقيق الكرسنة وعسل ودهن اللوز . فاذا زادوا في العلة فالحم الطير والحملان الخفيفة  
ويشربون الشراب المائي وفي الجملة فليكن علاجه علاج من يريد أن يخصب بدنه فان كان  
السسل مع حمى فلا يصلح له اللبن ويجب أن يسقى مكانه ماء الشعير المحكم الصنعة . وصفته :  
يدق الكشك في الماء ويعتصر ويطبخ بالين نار أو في آنية مضاعفة مع السراطين بعد أن  
تؤخذ ساعة تصاد أحياء فتقطع أذنانها وأرجلها ويغسل بماء الرماد والملح وتلقى مع الكشك  
وتطبخ كما قلناه وليكن الغذاء أكارع الحملان تطبخ بكشك الشعير والبيض النيمبرشت والسلك  
الطرى كبابا والحسو المتخذ بنشاء وسكر ودهن اللوز . فان أداهم السعال طبخ لهم ماء الشعير  
ويجعل فيه ماء الخشخاش ويطعمون منه ويستعملون الازن والحمام المعتدل الذي لا يكون  
حارا وتمرخ صدورهم ومفاصل البدن دهن البنفسج بعد الخروج من الازن أو الحمام ويميل  
بكل تديبرهم الى ما يخصب البدن وتسميته من المعتدل الذي لا يستخرج ويحذرون التعب  
والجماع .

135

136

137

صفة قرصة للسعال ونفث المدة : بزر الخيار والقثاء والبطيخ مقشر خمسة دراهم كل  
واحد بزر البقلة وأصل السوسن أربعة نشاء وكثيرا درهمين درهمين ورد أربعة دراهم طباشير

وسرطان محرق درهمين درهمين ويقرص من مثقال مثقال الشربة واحدة فان طالت العلة وعفنت وعلامته تن النفث فانه يحتاج الى أن يحفف منه مثل ما وصفنا في باب النزلة عن الرطوبات مثل اعوق ماء الكرنب والمعسل فاذا جعل معه عند فراغه شيئا من حب البان مقشرا مسحوقا أو لعوق العنصل الموصوف هناك أو لعوق الكندر وغير ذلك وليكن الغذاء مثل ذلك الغذاء على أنه يحتاج أن يستعان في مثل هذا بالنظر في الكاشات الكبار .

في أوجاع القلب — أمراض القلب تحدث في الجملة مع الخفقان والخفقان حركة

اختلاجية تحدث للقلب عن امتلاء من الدم كثير أو لورم في حجاب القلب أو رطوبة تحتبس في الغشاء المحيط بالقلب فان كان حدوث ذلك عن ورم حجاب القلب وكان الورم حارا فانه يؤول الى موت سريع . وان كان الورم غليظا صلبا يحدث عنه الغنى المعروف بالغنى القلبي وكان موته منه وفي الأكثر بغاة . فان حدث ذلك عن رطوبة محتبسة في الغشاء المحيط بالقلب وعلامته أن صاحبه يحس كأن قلبه يتدحرج في رطوبة . والعلاج من هذه الأنواع : أن تنظر فان كان الخفقان حدث عن امتلاء من الدم تبدأ بفصد الباسليق من اليسار ويسقى بعده ما يقوى القلب ويزيل الحرارة مثل سفوف . صفته : كزبرة يابسة وزن درهمين ورد وطباشير درهم درهم كافور قيراط يسقى منه مثقال بماء التفاح أو حامض الأترج أو رايب البقر . فان كانت الحرارة قليلة أو قلت بعد الفصد فالذي يصلح له سفوف . صفته : ورد وطباشير ثلاثة ثلاثة كزبرة يابسة وزن درهمين بسد وؤلؤ وكهربا نصف درهم كل واحد كافور ربع درهم وقد يسقى رايب البقر على هذه الصفة طباشير عشرة دراهم ورد وكبابة وقاقلة وخيربوا ثلاثة ثلاثة من الرايب نصف رطل بعشرة دراهم كعك مسحوق وفي آخر باب المعدة شراب جامع النفع من الحرارة يسقى مع طباشير وكهربا . صفة قيروطى لذلك : شمع أبيض مصفى يذاب بدهن ورد ويجعل في الهاون ويضرب بماء القرع والبقلة والخيار وماء ورد وصندل وكافور حتى يجتمع ثم يستعمل . فاما اذا كان الخفقان من رطوبة : فيسقى منه ترياق الأفاعى والمثروديطوس ودواء المسك والأهلية المعروفة بالشيليثا . أوصفة دواء : نعنح يابس وكهربا خمسة خمسة بسد وششمزق وهو الهال ثلاثة ثلاثة قرنفل وزن درهمين يدق جميعا الشربة درهمين بماء التفاح . فاما الذى ينفع القلب من الأدوية بنحوها فالبسد والكهربا واللؤلؤ الصغار والسندروس والابريسم والبهمزين والأملج والكسفرة والبان ولسان الثور والباذرنجوية والفانجمشك وقشور الأترج . فاما الذى يقويه بالمسك والعود والسكنجيين والمصطكى والقرنفل .

138

139

## الباب الثالث عشر

### في أوجاع المعدة

المعدة عضو شريف لأنها رئيسة آلات الغذاء الذي به قوة الأجسام وقوامها والأمزاج . قال (جالينوس) قد يكثر انصباب المرار الى المعدة عند الوجع الشديد والغم الشديد وعند الإبطاء بالطعام . ويحدث التلف من أوجاعها سريعاً لكثرة حسنها ولقرابها من القلب وهي تألم من فساد مزاج حار وبارد حتى يبطل فعلها سريعاً . فأما من فساد مزاج رطب ويابس فلا يتنبأ أن يألم الا في مدة من الزمان . واذا ألمت من ذلك واستحكم حدثت عن الرطوبة الاستسقاء وعن اليبس الذبول والدليل على ذلك [ أن العلة ] فساد مزاج بلا مادة وفساد مزاج مع مادة الوجع الشديد اذا كان في بعض الأعضاء ولا يكون ذلك مع غلظ ولا ورم ولا شيء من آثار الامتلاء مثل انتفاخ العروق ويهيج ويسكن وبهذا عند استعمال العلاج تعديل المزاج والتعديل سريعاً أكثر وأسرع مما يسكن عند الاستفراغ بل ربما زاد فيه الاستفراغ زيادة كثيرة وتنتظر أيضاً فان كان ما يبرز من العليل اذا أكل طعاماً معتدلاً مختلطاً بأحد الكيموسات فان العلة فساد المزاج مع مادة وان خرج بلا كيموس فالعلة فساد مزاج بلا مادة وأيضاً فان العلة اذا كانت مع مادة فان البول في الأكثر يكون غليظاً ثخيناً . واذا كانت بلا مادة فيكون في الأكثر صافياً رقيقاً صقيلاً نيراً . والمعدة تنقسم قسمين : فمنها وتقرعها . فالقم مخصوص بكثرة العصب وقوة الحس لذلك وقوة الشهوة وقلة اللحم وضعف الهضم لذلك . والتقريع مخصوص بكثرة اللحم وقوة الهضم لذلك وقلة العصب وضعف الحس وضعف الشهوة لذلك : ولذلك يحدث عن الأمراض والأوجاع فيها الغشى المعروف بالغشى المعدي والتشنج والأخلاق والوسواس والأحلام الردية وبطلان الحواس الأربع السمع والبصر والشم والذوق على سبيل سرعة وإبطاء كما قال الحكيم (جالينوس) رأيت أناساً حموا فنالهم تشنج بفترة ولم يكن تقدم فيهم الدلائل المبينة عن التشنج فلما أن تقيأوا قيئاً مرارياً زال عنهم الأذى بالجملة . وأناس آخرين نالهم مثل هذا تقيأوا رطوبة مائلة الى السواد . وآخرين تقيأوا شبيهاً بماء الكراث . وآخرون أكلوا أطعمة ردية كثيرة فبقيت على معدتهم ونالهم من ذلك سبات فلما تقيأوا ورموا بالذي كان بقم معدتهم تخلصوا . وأناس آخر اجتمع في قم معدتهم كيموس رديء فتأذوا بأحلام ردية ونوم متشوش حتى عرض لهم من ذلك وسراس . فأما الأمراض فيها فان كان عن فساد مزاج حار وكان مع ذلك مادة فيحدث ذلك كما قال (جالينوس) يكثر تحلب المرار عند الأوجاع الشديدة والاعتماد الشديد الى المعدة فيجب

ان ينقى المادة بالقىء بعد اكل السمك الطرى بماء الشعير والسكنجيين . ويستعمل بعد ذلك المسهل بالحلب المتخذ بالصبر والاهلياج يعجن بسكنجيين ويسقى منه مع طبيخ الافستين وشاهترج وتمرهندى واجاص وزبيب ويسقيهم ذلك مرارا حتى يتقيأوا . وقد قال (جالينوس) فى "حيلة البرء" من اراد ان يستنظف معدته من الأخلاط الحادة المتداخلة لجرمها فليأخذ فستينا روميا خمسة دراهم ورد أحمر صحيجا عشرين درهما يطبخ برطلين ماء حتى يبقى ربعه ثم يصفى فان شئت سقيت مع شىء من صبر وان شئت وحده بسكر قليل . فان كان المرار المؤذى ينصب الى المعدة من الكبد أو من سائر البدن فافصد العروق وانفضهم بالحلب الذى تقدم ذكره بعد 142 أن تجعل فيه سقمونيا مشوى وتميل بغذائهم الى الباردة الرطبة مثل الفراريج المتخذة بالمزة القابضة لأن من شأن الفروج أن يسكن بالطبع حرارة المعدة ويطفئها ويصلح لهم السكنجيين السكرى وماء الرمان المزوماء الاجاص . فان كان فساد المزاج بلا مادة فيصلح لهم دوغ البقر مفردا مع هذه الأقراص وهى تصلح لفساد مزاج المعدة وللطن الحار والحى المتبهة ويسكن العطش . وصفته : طباشير وصندل أبيض وحب القرع الحلو وحب القثاء والخيار والبقلة جزء جزء ورد يابس سبعة دراهم كافور دائق أمير باريس أو عصارته ستة دراهم طين أرمنى أربعة دراهم يعجن بماء الفرقين ويقرص ويسقى منه مرة مع دوغ البقر ومرة مع ماء الحصرم ومرة مع حمض الاترج ومرة مع رب الريباس . وتضمم المعدة بما يبرد مثل الصندل والورد والكافور . وقد يسقى للضعف فيها مع الحرارة الجلتجيين السكرى والورد وطباشير فان كانت العلة فلغمونية فيجب أن يبدأ بالفصد ويسقى بعد ذلك ماء البقول مثل غنب الثعلب والهندبا مع الخيار شنبز اذا كانت الطبيعة ممتنعة والسكنجيين اذا كانت مجيبة وتغديهم بماش مقشر والقرع والقطف ونحوها ويكسرون ماءهم بجلاب وماء الرمان والأجاص ويضمدها 143 بلسان الحمل وغنب الثعلب وقشور القرع ودقيق الشعير والبنفسج اليابس . فاذا انتشرت الحرارة وضعفت فيجب أن يخلط بماء البقول شىء من ماء الرازبانج ويخلط بالغذاء اللبالب والسرمق والضامادات الملك و بابونج . فأما اذا كانت العلة فيها من فساد مزاج بارد وكانت مع مادة : فيجب أن ينقى بالسكنجيين العسلى وماء قضبان الشبت فى القىء أقوى فعلا من الزور ونحوه ويسقى بعده حب الشبيار أو حب الأفاوية حتى ينقى ثم يسقى دهن الخروع مع ماء الأصول ويسقى بعده الأيارجات فان لم يحتمل العليل ذلك سقى مكانه دهن اللوز مع ماء الأصول والامروسيا . فاذا تقبت المعدة من المادة سقيت ماء يقويها حتى لا يقبل ما ينصب اليها مثل دواء . صفته : مصطكى وأقراص الورد ثلاثة دراهم كل واحد كهر با ونعنع يابس ومرماحون وعودى درهم درهم يسقى بمياه أو شراب عتيق ريحاني أو بماء الانيسون والمصطكى والقرنفل

وينفعهم الكونى والفلافلى والزنجبيل المرى والاهليج الكابلى وكذلك كيون مقلو و بزر الكرفس  
جزء جزء يسحق ويشرب منه بماء أو يؤخذ ثلاثة دراهم صبر ويشرب بماء عسل أو خمر .  
ويصلح من الغذاء الحار مثل ماء الحمص والقنابر والعصافير وأما الفراخ فخارة إلا أنى أكرهها  
لثقلها فيجب أن يحذروا ويكون شرابهم شرابا عتيقا أو شراب زبيب وعسل نقي وحنديقون  
أو ماء العسل المقوّه بالعود وفقاح الاذخر وسك ومصطكى . فان كان الوجع بلا مادة فيجب  
أن يسقى الترياق وزن درهم مع شراب عتيق أو سخرتيا مثله مع ميبه أو أمروسيا بماء النعنع  
أو مثروديطوس بماء المصطكى وسنبل واذخر ودواء المسك المرتفع بماء حار . فان كان الوجع  
ضعيفا فتعطيهم عشرة دراهم خلنجبين مع نصف درهم مصطكى وعودنى دائقين بماء شديد  
الحرارة أو أقراص الورد الصغير مع رب السفرجل أو نصف درهم الى درهم فلفل فى شراب  
أو درهم حب الغار مع خمس حبات فلفل بماء حار .

144

صفة جوارشن لذلك خفيف ينفع ضعف المعدة والاستطلاق : كندر وناخواه بالسوية  
زبيب بمجمده مثلها يعجن ويؤخذ منه فأما الحموضة فيها فان كان خفيفا فيكفيه مص التفاح  
الحلو أو سفوف الكزبرة فان كان قويا يسقى فقاح الاذخر مع الكراويا سفوفا . ولذلك دواء  
صفته : ورد أحمر درهم فلفل أبيض نصف درهم كيون وبزر الشبت ربع ربع الشربة نصف  
درهم الى درهم . وأما الوقوف على فساد مزاج المعدة هو فساد جرمها أو كيموس فيها فيجب  
أن تنظر ما يبرز من العليل من فوق ومن أسفل اذا كان طعاما معتدلا فيكون معه كيموس  
بانغمى فان خرج الطعام وحده فهو فساد مزاج وحده وقد يسقى فى هذه الحال وسوء الهضم  
وهزال البدن الرايب مع الخبث . وصفته : يؤخذ الكرفس والرازيانج وكون كرماني وكراويا  
كف كف وسداب رطب ونعنع وكرفس باقة صغيرة كل واحد وخبث الحديد مسحوقا  
مثل الكحل عشرة دراهم يصب عليه سبعة أرطال رايب ويترك يومين ثم يشرب منه كل  
يوم ثلث رطل ويزاد فصاعدا كل يوم الى الرطل ويتعدى بعده بأربع ساعات بطعام خفيف  
لذيذ كلحم الجدا أو الدجاج والكباب من لحم رخص وصفرة البيض ويحتمى الخل والبقل  
والتمسكود والمسالخ وقد يشرب المحرور على وجه آخر وهو أن ينقع الخبث مع أخلاط  
الاطريفل الصغير فى الرايب حتى يأخذ قوته ثم يشرب منه وكذلك ان تقع الخبث وحده  
فى الشراب مقام شراب الخبث . صفة أدوية منفردة عن الباب لأوجاع المعدة من الحرارة  
والبرودة . صفة معجون الخبث الهندى : من وصف (منكه) الهندى جامع النفع فى الأمراض  
الباردة ويسمى الجاويدانى المعمر<sup>(١)</sup> اهليج كابلى وأصفر وأسود هندی منقى من نواها وبليلج

145

(١) المعجون الجاويدانى الهندى : عدد أدويته ١٩٩ وزنها ١٥٣٧ درهما هكذا ذكره (بدر الدين القلانسى)  
فى "قرايذيه" وهو خلاف ما أثبتته المؤلف فى هذا المحل فليأمل .



146 وأملج منقيان وبرنج مقشر وسرخس وراسن يابس وبلاذر ويبروح قشوره سبعة دراهم كل واحد زنجبيل وفلفل أبيض وأسود ودار فلفل ووج وفلقامويه وملح أسود نفضى وانجدان وكون أسود وكراويا وأسارون وأيسون وسورنجان وبساسة وجيروا وقاقله ونارمشك ومصطكى وكندر ثلاثة ثلاثة وسنبل وقرنفل وجوزبوا وفلنحه وإسنه وسليخه وورد أحمر وخولنجان وميعة يابسة وصندل أبيض وأصل السوسن الاسمانجوني كل واحد خمسة دراهم اذخر وششاققل ولسان العصافير ونعنع ومرزنجوش وقشور الاترنج وباذرنجبويه وفلنجمشك يابسة كلها واكليل الملك وقرفة وسعد وجوزجندم وصعتر برى وصعتر جبلى عشرة دراهم كل واحد حب الرشاد وخردل وشونيز وناخواه وبزر الرازيانج وحلبة وبزر الشبث وبزر السذاب وحرمل وبزر الرطبة وبزر الجزر وبزر البصل والخشخاش وكزبرة وبزر الفجل والكرب والكرفس والكراث والجرجير والكان والهلبيون والانجرة والتوذريجين وهما بزر الخشخاشين الأبيض والأسود والبهمين وحب الأبهل كل واحد ستة دراهم ولب القرطم ولب البطم ولب حب القطن ولب حب العنب وحب السمينة وسمسم أبيض وأسود والكنجيدة وحب الصنوبر الكبار وحب الفار ولب بزر البطيخ وبزر القثاء ولب التارجيل ولب الجوز واللوز الحلو والمز والجلوز والفسق ولب نوى الخوخ ولب نوى المشمش كل واحد خمسة دراهم غبار أصل السوس عشرة درهما نساء عشرة دراهم سكر خمسين درهما سمن البقر الخالص عشرين 147 درهما خبث الحديد البصرى سبعماية وخمسين درهما فذلك مائة خلط وسبعة أخلاط وزنها ألف وخمماية درهم . ويؤخذ سبعماية وسبعة وثلاثون درهما غسل تدق الأدوية على المراتب اليابس على حدة والدم على حدة وتنخل اليابسة ويسقى الحب (١) سبع مرار وبول البقر ثلاث مرار ثم يدق وينخل ويسحق ثانية بالماء والخل والمبيخج ثلاثها ممزوجة أجزاء سواء حتى يصير كالماء ثم تجمع مع الأدوية اليابسة وتلت بالأدوية الدسمة والسمن ويعجن بالعسل دقيقا ويرفع ويعتق ستة أشهر ويستعمل بعد ذلك .

في الخلفقان المعدى — وقد يعرض للمعدة عرض اختلاجى يسمى الخلفقان ويكون

اضطرابا يسرع اليه الغشى وحدته يكون بسبب خلط لذاع يجتمع فيها ويلذعها تلذيعا محسوسا . والعلاج منه : اخراج ذلك الخلط وربما كان حدوثه عن دود يرتفع اليها من الأمعاء . فأما العلل العارضة عن سوء المزاج فى المعدة وسائر البدن : اذا كان مع غلبة بعض الأخلاط يحتاج الى أدوية تستفرغ البدن . فأما الأوجاع العارضة عن سوء المزاج فتمط بلا مادة فاستعمال الأيارج وغيره من المسهل لأنه ان تأخر يخرج صاحبه الى الوقوع فى الدق .

في فساد الطعام في المعدة اذا لم تدفعه الطبيعة بقوة — يجب أن يتناول الكثيرى على قدر الحاجة والاحتمال وان دفعته الطبيعة فيلذتها حتى ينقى وان كان الطعام يفسد كثيرا في المعدة فيجب أن يتعاهد القيء قبل الطعام وبعده بالأشربة الحلوة مثل الجلاب أو فقاع العسل وما أشبهه وينفض البدن في الوقت بعد الوقت بأيارج فيقرا وكذلك أخذ الفلافلي والافستين ومطبوخة كلا على قدر مزاجه واحتماله . صفة جوارشن يصلح للحرورين ولأوجاع المعدة ويقويها ويهضم ويدفع الاسهال : طباشير وورد جزء جزء عودى وسك نصف جزء نصف جزء يعجن برب التفاح أو رب السفرجل ثلاثة دراهم .

صفة جوارشن مسهل : ورد وطباشير درهم درهم تربد محكوك نصف درهم سقمونيا ربع درهم زعفران قيراط يعجن بعسل طبرزد الشربة كله وكذلك يداف دانق سقمونيا في ثلاث أواق دوغ مسكن مصفى ويشرب . وقد يحدث سوء الهضم عن حرارة ويكون ذلك اذا جازت الحرارة الغريزية التي في المعدة .

صفة دواء لأوجاع المعدة مع الحرارة : طباشير وزن درهم وورد درهمين يسقى ذلك برب الحصرم أو الاترج ويسقى بالعشى درهمين دهن لوز مع أوقيتين ماء الرمان المز .

صفة قرصة للحرارة في المعدة والبطش الشديد : ويتخذ منها حب يؤخذ في الفم دائما في الحضر وفي السفر اذا خيف العطش وهو حب القرع وبزر الخيار وبزر القثاء مقشرة كل واحد بزر البقلة عشرة دراهم كثيرا سبعة دراهم يدق ويعجن بلعاب البزرقطونا وماء الخيار وشيء من بياض البيض الرقيق .

صفة لون آخرمته : بزر الخيار والقثاء والبقلة وكثيرا خمسة خمسة غبار أصل السوس ثلاثة دراهم بزر الخس الأبيض وأمبر باريس درهمين درهمين يحبب ويؤخذ منه .

لضعف المعدة والذين يقيئون طعامهم — شونيز وناخواه ومصطكي وكندر وعودى وقشور الفستق الأحمر خمسة خمسة يعجن بعسل وماء الأملج المطبوخ مع العسل حتى يجتمع ويغلظ .

صفة حب مسهل لفساد مزاج الحرارة في المعدة : صبر جزين كثيرا واهلياج أصفر جزء جزء وورد أحمر نصف جزء زعفران سدس جزء يحبب بماء غناب الثعلب ويستعمل عند الحاجة .

اصطمخيقون خفيف ينقى المعدة مسهل : صبر وسقمونيا وأناسون وملح خمسة خمسة تربد عشرين درهما يحبب الشربة درهمين وقد يسقى لذلك مثقال صبر بسكنجبين أو دانق

سقمونيا بسكنجبين مطبوخ الخيار شبر للحرورين . وصفته في باب الرمد : يؤخذ قبله  
بساعتين صبر وغاز يقون درهم درهم معجونا بجلاب . وفي باب الحكمة والجرب سفوفاً يتخذ  
من ماء الاهليج ينتفع بها اذا احتيج اليها في أمراض المعدة . صفة أشربة مختارة يحتاج  
**150** اليها في أوجاع المعدة : من صفات ( يحيى بن ماسويه ) من ذلك ميبه قوية جيدة خفيفة .  
صفتها : ماء السفرجل المسكن المصفى عشرة أرطال ماء التفاح خمسة أرطال يطبخ ذلك حتى  
يبقى منه النصف ثم يصفى ويجعل في كل ثلاثة أرطال منه من المطبوخ الريحاني الجيد رطل  
وماء النعنع المدقوق المعصور نصف رطل يجمع ويطبخ حتى يكون له قوام الجلاب ثم يلقى فيه  
عود نى وزن درهمين سنبل وقرنفل ودار صيني وسك ومصطكى وبسباسة وهيل نصف درهم  
نصف درهم يرص ويشد في خرقة رقيقة ويلقى فيه وهو حاد يترك ساعتين ويمزج فيه ويعصر  
ويخرج ثم يداف فيه نصف درهم زعفران ويرفع .

صفة شراب للحرورين خاصة للنفقان : أجاص يابس رطل تمر هندي منقى من نواه وليفه  
رطل عناب ثلث رطل يطبخ بعشرة أرطال ماء حتى يبقى ثلاثة أرطال ثم يصفى ويسكن  
ويجعل فيه من ماء الرمان رطل وماء حماض الأترج نصف رطل ويطبخ بنار لينة حتى يكون  
له قوام ويسقى منه أوقيتين مع مثقال بزرقطونا بماء بارد أيضا .

شراب مسهل للحرورين صفته : ماء الرمان الحامض والاملاسى قدر رطلين رطلين  
يطبخ بأوقيتين تبرد مرضوض حتى يبقى منه نصفه ثم يلقى عليه وزن رطلين سكر وتؤخذ  
**151** رغوته ثم يؤخذ سقمونيا شمشاطى فان فعله في الأشربة أقوى خمسة دراهم وزعفران درهم  
يسحق السقمونيا ويجعل في خرقة كتان ويمزج فيه وكذلك الزعفران ويرفع الشبه أوقيتان  
ونصف .

آخر مسهل : يطبخ برطل تبرد مرضوض بستة أرطال ماء ورد حتى يبقى ثلثه ثم يصفى  
ويعقد بأرطال سكر ثم يمزج فيه وزن درهمين سقمونيا ودرهم زعفران الشربة أوقيتان التبرد  
اذا أسهل بمائه أنخرج الصفراء العفنة واليسير من الرطوبات فان سقى مسحوقا أنخرج الرطوبات  
واليسير من الصفراء العفنة وان اتخذ مثل ذلك من ماء الأجاص والتمر هندي والعناب مع التبرد  
والسقمونيا كان جيدا وان جعلت بماء الورد الطرى العصور نفع ذلك .

صفة مطبوخ يصلح للمعدة والكبد : اهليج أصفر وكابلى وشاهترج وبزر الأ كشتوت  
وعناب وسبستان وأجاص جزء جزء وخمس تينات وخمسة دراهم بنفسج يابس وخمسة دراهم

ترنجبين ووزن ثلاثين درهما ريوند ودرهمين أنيسون ومصطكى درهم ولك درهمين وأصلين يعني أصل الرازيانج والكرفس عشرة يطبخ بأربعة أرتال ماء حتى يبقى منه رطل ثم يصفى ويؤخذ منه ثلثا رطل مع نصف مثقال تربد . 152

الأدوية التي تنفع المعدة بخواصها والتي تضرها والتي تنشف البلة وتحلل الرطوبة منها وتنقيها: الحل يفرغ المعدة ويرخيها ويضعفها الا أن يكون معه شيء قابض . الصحناء تنقى المعدة وكذلك البصل والثوم واليسير من الخلتيت ويبيث الشهوة الأدهان كلها . والسمن يرخي المعدة وهي رديئة لها الا ما كان فيه بعض البيض كالزيت ودهن الورد .

في المنفخة في المعدة — الرياح البخارية سبب تولدها من الأطعمة النافخة التي تحلل الى البخار من الحرارة بسيره لأن الحرارة القوية تحلل النسخ من الأغذية والبرودة التامة فلا يمكن الغذاء أن ينضج معها نضجا تاما حتى يتولد عنها نفخ . والعلاج من ذلك : بترك الأغذية المنفخة فاذا تولدت فتكيد الموضع بالجاورس المسخن فانه أخف من الملح على الطباع وكذلك التأكيد بصب الشراب الريحاني الذي قد طبخ فيه البرنجاسف والجلسفرم فان لم يجز فليتحس ما قد طبخ فيه أنيسون ومصطكى وصعتر ومرزنجوش أو يستف وزن درهم ونصف كراويا بنبيذ مطبوخ بمزيج بماء حار . صفة سفوف لذلك قريب القوة من جوارشن البزور : كيون وناخواه ووزر الكرفس جزء جزء نبيذ مطبوخ بماء حار أو جوارشن البزور نفسه وان كان تولدها مع لين الطبيعة فحب الرشاد مقلوب بماء فاتر وان كانت الطبيعة يابسة . فسفوف صفته : حب الرشاد ووزر الكرفس بالسوية يسقى منها درهمين بنبيذ مطبوخ وان احتيج الى ما هو أقوى منه فالترياق والمثروذيوطوس والسحرنا والكوني والفلافي والفوتنجي .

في الفواق — سببه اجتماع جميع أجزاء المعدة لدفع المؤذى لها عنها . والعلاج من ذلك : اذا كان حدوثه عن كيموس مرمى يلذع المعدة بتنقية المعدة وسائر البدن من ذلك الخلط بالقى بالسكنجيين وماء حار ويتعاهد بعد القى ماء الشعير مع ماء الرمان وماء القرع وان كان حدوثه عن جفاف يلحق المعدة عن استفراغ أو غيره . فالعلاج منه : سقى البزر قطونا وبزر لسان الحمل بماء بارد ودهن اللوز أو دهن البنفسج أو دهن القرع ويضمم المعدة بضماد . صفته : دقيق الشعير وخطمى وبزر قطونا يعجن بماء عنب الثعلب ودهن الورد ويستعمله ويغدون بأسفاناخ وسرمق وقرع وخيار . وان انحلت الطبيعة كان الطعام حساء الجاورس مع صمغ فان كان حدوث ذلك بعد استفراغ فيجب أن يتلافى ذلك بتقوية العليل بالأغذية الخفيفة السريعة الانهضام والمقوية مثل صفرة البيض وماء اللحم من

154 صدور الدجاج وشم الروائح الطيبة من الأغذية والطيب وينشق دهن البنفسج والحساء المتخذ من النشاء ودهن اللوز والسكر وحسو اللبن والسكر فان حدث ذلك عن أخذ أدوية حارة مثل الزنجبيل والفلفل والثوم والخردل والسذاب . فالعلاج من ذلك : تحسى الماء يسخن دفعات كثيرة قليلا قليلا ثم يحس الدهن ثم يستعمل سائر التدبير الذى تقدم هذا الفصل . فاما الحادث عن برودة ورطوبة فينفعه سفوف . صفته : بزر الكرفس الجبل وسعد وكمون كرماني جزء جزء يدق ويخل ويسقى منها مثقال بماء التمام أو المرزنجوش أو يسقى من السذاب اليابس أو الحبق إيما شئت وزن درهم بماء وعسل أو يشرب جنديبديستر ممزوجا بخل وشم الانجدان نافع لذلك .

155 في الشهوة الكلبية والعلة المعروفة بقطى — هذه العلة تحدث عن فساد مزاج بارد يعرض لغم المعدة أو كيموس حامض مجتمع محتقن في المعدة أو استفراغ مفرط يحدث لجميع البدن . العلاج منه : أن يغذى العليل بغذاء دسم وشراب كثير قوى الحرارة ان لم يكن الطبيعة معها منحلة مثل الأصهب والأحمر الذى لا قبض له فان من شأن القابض أن يضر بهذه العلة ويجب أن يقدم فى أول طعامهم الأغذية وليكن سائر غذائهم كثير الدهن ولا يكون فيه حموضة ولا قبض ويشربون من الشراب الذى وصفنا . فان أصاب العليل مع ذلك اختلاف ينقى العروق فان كانت العلة بالنساء الحبالى التى يقال لها قطا التى يحدث شهوة الأشياء الحامضة والحريفة . ويحدث ذلك بهم اذا انصببت الى فم المعدة كيموس فاسد . وعلاجه فى النساء كان أو فى الرجال : بالقيء وشرب الدواء المسهل المنقى للمعدة مثل حب الأيارج وحب الصبر والمصطكى وحب الأفاوية والأدوية الموصوفة لأكل الطين .

156 فى نقصان شهوة الطعام — يحدث ذلك عن فساد مزاج حار أو بارد أو كيموس محتبس فى المعدة وبطلان شهوة الطعام فى الأمراض المزمنة ردىء وخاصة اختلاف الدم لأنه يدل على موت القوة الشهوانية وشر منه أن يؤتى العليل بما يشبهه فاذا ذاقه ذمه وشر من ذلك أن لا يشتهى شيئا بته . وقد يعرض كثيرا ذهاب الشهوة والشهوة الكلبية من الفضول التى تتحدر من الرأس الى المعدة . وعلاجه : فى باب الاسهال الحادث عن الدماغ السبب الذى يحدث شهوة الطعام والجوع هو البرد لأنه يحدث المعدة الخلاء وجميع أجزائها فتقوى القوة الجاذبة فيها . فاما بطلان الجوع فالسبب فيه افراط الحرارة وذلك أنه يرنحى الأعضاء الصلبة فتضعف عن الحدث . وعلاج الكيموس : يكون باخراجه بالقيء والمسهل للخلط المؤذى بضده حارا كان أو باردا وفساد المزاج يكون علاجه بتبديل المزاج بضده حارا كان أو باردا . والدواء الشريف

لهذه العلة الذي وصفه (جالينوس) في كتاب "تدبير الأصحاء" . وصفته : يؤخذ السفرجل النضج المهش الطيب الرائحة القليل العفوصة الذي قد بقي من داخله ومسح من خارجه المدقوق المعصور المسكن أيا ما حتى يرق جزء غسل جزء خل جزء يطبخ بنار لينة وتزرع رغوته ويجعل معه زنجبيل وفلفل أبيض ويطبخ حتى تصير في قوام العسل وهو نافع لمن كان كبده ضعيفا والأجود أن يؤخذ قبل الطعام بساعتين فإن أخذته بعد الطعام جاز . فإن أردته لفساد مزاج المعدة الحارة فاتخذه بسكر طبرزد . فأما ما ينهض شهوة الطعام فالكرسنة المسحوقة يؤخذ منها وزن مثقالين بماء الرمان المزر والأشياء المعمولة بالخل مثل القضببان وهي قضبان الكبر والسلجم والبصل وخيرها البصل لمن يحمّل مزاجه . وقد تهيج الشهوة عند الجوع المعتدل وتبطل عند الجوع المفرط لأن المعتدل تكون عند انصباب الحموضة من الطحال الى فم المعدة عند الحاجة الى الغذاء فنجتمع أجزاؤها بيرده وقبضه فيقوى لذلك القوة الجاذبة فيها وذهابها يكون لأن الحرارة تكثر في قعر المعدة بما ينصب اليها من الصفراء عند خلاء المعدة فتقهر الحموضة فتبطل الشهوة لأن الحرارة ترخي الأعضاء الأصلية فتضعف لذلك القوة الجاذبة فيها .

157

في العطش الغالب المفرط — يحدث إما لحرارة أو ليبوسة أولها جميعا وهذه الحرارة يكون حدوثها عن حرارة المعدة وعلامته جفاف المريء والحلق والفم . وعلاجه : النوم فإن لم يسكن فبالسكنجبين فمياه الفواكه وربوبها فإن كان اليبس غالبا في المعدة . فعلاجه : الماء البارد وماء الشعير وماء القرع والخيار والقثاء ولعاب البزر قطونا وحب السفرجل فإن كان حدوثه عن حرارة القلب والرئة . فعلاجه : استنشاق الهواء البارد وتبريد الصدر بالخرق المصندلة فإن كان حدوثه عن افراط حرّ الهواء والصوم . فعلاجه : تبريد اليدين والرجلين وصب دهن الورد على الرأس من مكان عال . فإن كان حدوثه عن حرارة القلب والرئة . فعلاجه : تنقية المعدة من ذلك الكيموس بالقى والمسهل وتوحش الماء الحار مما يسكنه بقوة . فإن احتاج الى أقوى من ذلك فأكل الثوم والمعجون الثومي . فأما قلة العطش : فقال (أبقراط) في "الأهوية والبلدان" قلة العطش في الأمزاج الحارة لكثرة نزول الفضول من الرأس الى المعدة .

في التهوع والغثى والقيء اذا أفرطت — والعلاج منها في قطعها وفي استدعاء القيء

إذا احتيج اليه لتنقية البدن . الغثى والقيء يحدثان من شيئين احدهما لذع يعرض لفم المعدة من خلط حاد حار محتبس فيها والآخر من خلط غليظ لزج يثقلها وحدوث هذه العلة عن مادة تؤدي القوة بكيتها وبكيفيةها أو تحبسها مما يؤدي بالكمية أن يكون الغذاء أكثر مما يحمّل

158

القوة والذي يؤدي بالكيفية بأن يكون الغذاء مرا أو حريفا أو حامضا بلذع ويؤدي القوة ويشغلها حتى لا يحدث هضا . والذي يؤدي بحبسه أن يكون مادة مجتمعة في المعدة محتبسة فيها . وهذا الفضل ان كان كثيرا رديا في قعر المعدة أحدث قيئا من غير أن يفتدى الانسان وان كان قليلا لزجا متشبثا بالمعدة حدث عنه تهوع وهو غثى بلا قىء . وعلاج ذلك : اذا كان حدوته عن سوء تدبير في الغذاء أن يصلح ذلك ثم تقصد لتقوية المعدة بما يصلح لذلك المزاج . فان كان حدوته عن مادة فقد تكون هذه المادة بلغا غليظا لزجا يلصق بجمل المعدة . وعلامته أنه يحدث التهوع . والعلاج منه : أن تنقى المعدة من تلك المادة بالأشياء الملطفة كالسكنجبين والفيقرا وحبوب الأرياج الخفيفة ويستعمل الصوم والتعب . وقد تكون المادة مرية تتولد في المعدة أو ينصب اليها من سائر البدن . وعلامة ما يتولد في المعدة [أن يكون أذاه] . وعلاجه : أن يلقى في مائهم الذي يشربونه ورد صحاح وطباشير ويسقوا الطباشير بماء التفاح وفي حالة سويق حنطة جريش وسويق حب الرمان وكحك أو خبز مجفف في التنور . فان لم ينقطع وغلظ الأمر فلينصب محجمه أسفل البطن بقرب السرة . فان لم يسكن نصبت محجمة أخرى من خلف بين الكتفين ويحتال في تنويمه ويوطى فراشه فان تهاى تعليق سرير يقوم فيه ويحرك برفق كان أفضل . ويجب أن يغمر أطرافه غمرا خفيفا وينفع منه جدا أن يحقن بماء قد طبخ فيه خشخاش وذيف فيه شيء من نشاء مقلو قليلا خفيفا فان كان المرار ينصب الى المعدة من سائر البدن وعلامته أن الغثيان يسكن كلما تقيأ الانسان حتى يجتمع شيء آخر . وعلاجه : أن ينقى البدن من ذلك الخلط ويصلح له الحقن اللينة فاذا نقى البدن فيجب أن يقوى المعدة بمياه الفواكه ووربونها مثل الرمان الساذج . ووصفته : يؤخذ ماء الرمان الحامض المسكن جزء سكر نصف جزء يطبخ حتى يكون له قوام ويرفع فان لم ينقطع ذلك واشتد الأمر فيه ألقى في هذا الماء عند طبخه شيء من نعنع وعود ومصطكى مرضوضين وقد ينقع حب الرمان ومثله سماق في ماء يوما وليلة ثم يصفى ويسقى منه وقد يسقى منه طباشير من درهم الى ثلاثة بماء التفاح المزو الرمان الحامض وان لم يكن العليل حمى فصد الباسليق ليسكن قوة المرار وتلهبه وفوره . وله دواء جامع يسقى عند الضرورة : ورد خمسة دراهم سماق ثلاثة دراهم طباشير درهمين سكر درهم كافور ربع درهم الشربة درهمين بماء الرمان الحامض قدر أوقية أو مثل ذلك من ماء التفاح المزو ماء السفرجل ويسقى سويق الحنطة والشعير بماء الثلج فاذا أفرط سقى الكعك المسحوق مثل الكحل في ماء التفاح واليسير من الشراب . ومن تقيأ أعيد عليه حتى يقيئه ويطلق صدره كله بخلخلة ملائمة ومتى خفت سقوط القوة أو جرت ماء اللحم المتخذ من الفراريج وعنق الجدا والبشتارق مع الكعك المسحوق مثل الكحل وماء التفاح واليسير

159

160

من الشراب . فأما العلاج لقيء الدم : ويكون ذلك من المعدة والكبد ودواؤه الفصد ثم الأشياء القابضة للدم مثل أقراص الكهر با وماء لسان الحمل مع طين أرمني . ولذلك دواء . صفته : عصف وجلنار جزء جزء ورد ثلثه صمغ وكهر با وطين أرمني جزء جزء الشربة ثلاثة دراهم مع قيراط أفيون بماء لسان الحمل أو البقلة وتضمد المعدة والكبد بالأشياء القابضة الباردة . فأما استعمال القيء للتنقية . فيقول العالم فيه : أنا مادح له ليس لاستفراغ البدن فقط بل أتوهم أنه ان استعماله انسان دائماً سكن مايجده في كلاه من وجع القروح سريعاً وأى وجع كان . وقد قال في موضع آخر : القيء يفتح سدد الأحشاء بحركته العنيفة . وقد قال (جالينوس) في "حيلة البرء" والقيء ينفع من انفجار الدم من العروق الضوارب في غير الضوارب ومن الكلى والمقعدة والرحم والمثانة كما أن الجذب الى المقعدة ينفع من القيء وخير أوقات استعماله للرطوبات أن يكون بعد الرياضة ايرق الأخلاط اللزجة ويكون قبل الطعام شرب الأشربة المقيئة . فان لم يجب فليكن بأطعمة ملطفة مثل السمك المالح بالفحلمة وقضبان الشبت واللوبيبا فان هذه ترقق البلغم حتى يخرج بسهولة وخير استعماله للحرورين أن يكون بعد الخروج من الحمام ليرطب البدن والأخلاط الحارة والقشفة العتيقة ويلين الأعضاء التي بها يكون القيء وبعد التملئ من الطعام والشراب . ومما يعين على ذلك شرب الدهن المسخن المضروب بالماء المسخن وأكل اللبوب كالجوز واللوز والبندق ولب البطيخ والقثاء والخيار معجونة بعسل وسكر كل على قدر مزاجه ومزاج الخلط الذي يريد تنقيته . ومما يعين على تسهيل القيء تسخين المواضع التي تقرب من المعدة واليدين والرجلين . فأما الأدوية التي تنقيها بها فلا يجب أن تؤخذ إلا في الفصلين وفي سائر الأوقات فليكن بالأغذية .

161

صفة دواء يتقيأ به المرطوب : صمغ الكنكر وهو الحرشف وبزر الفجل والجرجير والشبت جزء جزء يدق ويداف منه خمسة دراهم بسكنجبين عسلي ويمزج بماء فاتر ويشرب . وله قرصة : بزر السرمق عشرة صمغ الكنكر وهو الحرشف ثلاثة ورق الخير<sup>(١)</sup> درهمين كندس درهم يقرص بماء السرمق الشربة ثلاثة دراهم بماء طبيخ الشبت والحنطة واللوبيبا بعد أن يذاف فيه عسل . ولذلك دواء ينقى الجوف بالقيء والاسهال من الأخلاط اللزجة . وصفته : حب الرشاد ثلاثة دراهم يسحق وينخل ويؤخذ بماء حار . فأما الأغذية التي يتقيأ بها المرطوب : فالسمك المالح اذا أخذ بالخير وامتنع من شرب الماء حتى يشتد عطشه ثم يشرب بماء قد طبخ فيه الفجل الصغار واللوبيبا والخردل الصالح وطرح فيه ملح وصب عليه سكنجبين عسلي أو يذاف فيه عسل . ومن الأطعمة التي تعين على الزلايصة والخبنيصة

162

(١) لعله الخيري .



الرطوبة واللوزينج بلا ماء ورد كل بدهن خل . فأما الأدوية التي يتقيأ بها المحرور : فماء ورق الخيار المدقوق المعصور بسكنجيين أو سكر أحمر وبزر السرمق ثلاثة دراهم مسحوقا مديفا بالسكنجيين ممزوجا بماء السرمق المدقوق المعصور أو ماء قد طبخ فيه بزر السرمق صحاحا وقشور البطيخ المجفف . ومن الأغذية : فالسمك الطرى اذا طبخ أسفداج بسرمق وجعل دهنه دهن خل ويشرب ماء الشعير والسكنجيين ممزوجا بماء حار وشرب دهن الشيرج المسخن 163 مضروبا بماء مسخن وكذلك بزر الخيار المقشر المسحوق اذا شرب منه عشرة دراهم مديفا بسكنجيين ممزوجا بماء حار . فأما ما يدبره المحرور نفسه بعد استعمال القيء : فالمضمضة بخل ممزوج بماء ويغسل وجهه بماء ورد ويأخذ شيئا من خلنجيين سكرى . ولا يتعرض للطعام حتى يأتي لذلك ساعات . فاذا أكل فأخف ما يقدر عليه مثل أطراف الجدا والفراريج ويغمز ساقاه وقدماه غمزا رقيقا . فأما الذى يريد به المرطوب نفسه بعد استعمال القيء : فالتضمض بالشراب ويغسل وجهه بماء الزعفران أو ماء حار ويأخذ شيئا من انجباب مثل الاهليلج المربرى والزنجبيل ودواء المسك والترياق ويتوحس بماء قد طبخ فيه مصطكى وأنيسون وان صدع من ذلك ينشق بماء البونج ووضع أطرافه فيه . فان كانت الرطوبة شديدة غليظة توحس بعد القيء بماء قد طبخ فيه زوفا يابس أو شراب قد أديف فيه شيء من فلفل مسحوق أو يشرب سكنجيين عنصلى أو حنديقون ولا يتعرض للطعام سريعا واذا أكل فأخف ما يقدر عليه مثل القنابر والعصافير مطجئة أو مقلوة ويشرب عليه شرابا لطيفا قليلا ويغمز ساقاه وقدماه غمزا رقيقا .

164 في الجشا الحادث فوق المقدار — قد يؤذى الجشا مرة بافراطه حتى يخرج معه الغذاء وسرة يمتنع فيتجنب في المعدة وكلاهما يمنع هضم الطعام فيتولد عنه سوء الاستمراء وربما تولد عنه وجع شديد للمعدة وذلك يحدث عن كيموس ردىء يحتبس في المعدة أو فساد مزاج . والعلاج منه : اذا كان حدوثه عن فساد مزاج بالمبدلة للزجاج مما له قوة في تحليل النفخ مما ذكرنا بديا . ويؤخذ له بعد ذلك مما يقوى المعدة ويزيل النفخ مثل : الجلنجيين مع الأنيسون أو ماء قد طبخ فيه كمون وكراويا وصعتر وسذاب ونعنع ومصطكى وقرنفل .

في المغص العارض من الرطوبات — يكون حدوث ذلك مع نفخ وقرقر . والعلاج منه : شراب ماء العسل وكذلك حب الرشاد المسحوق والأنيسون والوج والقردمانا والكرفس والرازيانج وحب البلسان وعوده وحب الغار وزراوند وقنطوريون هذه كلها اذا شرب منها مفردة ومؤلفة مثقال أو درهم مسحوقا منخولا بماء العسل أو ماء حار أذهب بالمغص وينفع من ذلك مضغ حب الغار وبلغ مائه وما يلقي فيه من ثقله يضمده به السرة .

في المغص العارض من الحرارة — علامته الالتهاب واللدغ والنخس وينفع من ذلك: أن يؤخذ وزن درهمين بزر قطونا بماء بارد ودهن ورد فان جعل ذلك البزر قطونا والدهن في ثلاث أواق ماء الرمان المزويكون الدهن درهمين نفع وكذلك ماء الخيار المعصور . 165

في شهوة الطين وأكله — أقول ان الاثكار من الطين يفسد مزاج البدن كله والدليل على ذلك الصفار الذي يعقبه ويحدث ذلك عن فساد مزاج المعدة لأنه أول عارض ردى تعرض عن أكله ثم يؤدي فساد مزاج المعدة من هذا العارض الى الاستسقاء . فاما ما يقطع شهوته فالقىء بعد أكل السمك المالح أو الطرى بماء اللوبيا الأحمر والشبث قضبانه فانه أقوى في القىء من البزر والمطبوخة مع شيء من ملح جريش وشيء من بخل يؤخذ من هذا الماء رطل وسكنجبين ثلاث أواق ويجعل معه من الطين الموجود في الزعفران ثلاثة دراهم يشرب ويتقيأ به ويسقى بعد ذلك هذا الدواء أسبوعا وهو شراب الخبث . وصفته : جفت البلوط خمسة دراهم زبيب متزوع العجم سبعة دراهم أنيسون ثلاثة دراهم اهليلج وبليلج وأملج منقاة ثلاثة ثلاثة خبث الحديد مسقى خل نحر خمس دفعات عشرة ويطبخ ذلك المطبوخ جيد عصف قدر ثمانية أواق حتى يبقى النصف ثم يسقى منه سبعة أيام على الريق وليكن الطعام زبراجة بلحم حولى أو دجاج رخص ويتحسون بعد شرب الدواء ماء اللحم المطيب بالتوابل والأبازير الرطبة ويترد لهم الخبز الحشكار ويتحسونه فانه يسكن الوجع وينامون عليه وبعد ذلك يتعاهدون دواء . وصفته : أيارج فيقرا ستة دراهم اهليلج أصفر وأسود وبليلج وأملج وملح هندي ثلاثة ثلاثة جوز جندم عشرة دراهم يدق وينخل ويمجن بعسل متزوع الرغوة ويسقى منه ثلاثة دراهم على الريق بماء حار قد طبخ فيه المصطكى والأنيسون وشيء من نعنن يأخذ منه أياما كثيرة حتى تنقطع عنه تلك الشهوة . 166

صفة علوك لذلك : يمضغ كمون كهبي نانخواه ومصطكى جزء جزء يمضغ ويبلغ ماؤه قبل الطعام وبعده . وله سفوف . وصفته : قاقلة كبار وصغار وكبابة جزء جزء سكر طبرزد مثل الدواء كله يدق ويجمع ويستف منها على الريق مثقال ويتوحس على أثره ماء فاترمرات كثيرة قليلا قليلا . صفة دواء لذلك ولمن قد أبلغ به أكل الطين الى فساد معدته ويكاد يستسقى : جفت البلوط سمانية دراهم صبر درهمين غافت ستة دراهم أصل الأذخر أربعة دراهم مرّ درهمين يرض الجميع ويطبخ برطلين ماء حتى يبقى النصف ويسقى في ثلاثة أيام "وبالله العون والعصمة والتوفيق" .

## الباب الرابع عشر

### في أنواع القولنج والديدان المتولدة في البطن

أقول لما كان تولد هذه العلة في الأمعاء يحتاج الى معرفة الأسماء بحدودها وهي في العدد ستة : أولها معا يسمى "ذات الاثني عشرى" لأن طولها اثنتا عشرة أصبعا مضمومة بأصابع صاحبه يكون ثلاث قبضات ويتصل بهذا المعا الصائم ويسمى كذلك لأن عروق الكبد في الاكثر تجذب الغذاء الذي يصلح للدم منها وهذان المعيان متصبان في طول البدن ويتصل بهما المعا الملتف ويسمى "الدقيق" وجعل تلافيف لأن يلبث فيه غذاؤه لئلا يجذب من المعا الصائم ما فيه بسرعة حتى تجذب عروق الكبد من ذلك الموضع ما يصلح لها برفق وتنتهي هذه المعا الى السرة . ويتصل به المعا المعروف "بالأعور" لأن له ثما واحدا . ويتصل بالمعا المسمى "قولون" وسمى بذلك لتوليد أنواع القولنج في الاكثر فيه وصار كذلك لأنه ينثني في نواحي البطن يمينا ويسارا وذلك أنه يتدنى من عند المعا الأعور ويمر في ذات اليسار حتى يقرب من الطحال ثم ينثني وينحدر أمام الكلى حتى يبلغ أسفل البطن نحو اليمين حتى يبلغ آخره ثم ينثني ويرتفع حتى يبلغ اللزاق ويتصل به عند ذلك معا واسع يقال "المستقيم" لأنه منتصب لا ميل له ولا ثنية ويتصل بالمقعدة .

168

في أنواع القولنج — هذه العلة في الاكثر تتولد عن أربعة أنواع من العلل بلغم كثير لزج زجاجي لأن العضو الذي تتولد فيه هذه العلة وهو معا القولون هو بارد بالطبع يألم بالبرد كثيرا ودلائل هذا النوع ثبات الوجع في موضع واحد ولأنه لا ينتقل ولا يكون معه ثقل وريح باردة نافخة . وعلامتها انتقال الوجع من موضع الى موضع وقرقرة من غير ثقل يوجد في موضع الوجع وتكون الطبيعة محببة وصاحبه يجرد وجعا شديدا ومغصا وغثيا وقثيا . ويسبب الزبل وعلامته ثبات الوجع في موضع واحد من المعا ويجرد ثقلا في موضع الوجع ثابتا واذا برز العليل خرج من تحته شيء لزج وورم يحدث هناك وعلامته أن صاحبه يجرد مع الوجع وخزا والتهابا وتوجها ولدغا وربما تركبت منه اثنان وثلاثة الذي من الريح الغليظة والورم ويسبب الزبل فيكون علاجها واحدا . فأما اذا انفردت . فعلاج ذلك : مفردا للنوع الذي يحدث من البلغم بالحبوب المسهلة وخيرها الشبرمي ويسميه (حنين) حب اللؤلؤ . وصفته : شبرم وسكينج بالسوية يحل السكينج بماء حار ويجمع مع الشبرم وشيء من زعفران ويحبب الشربة

169

نصف درهم الى درهم وللصبي داتين . وفي نسخة اخرى : يجعل موضع السكينج مصطكي ومتى تقياً العليل أعيد عليه حتى يقبله . فأما النوع الريحي فيحب . صفته : شبرم وحب الحنظل جزء جزء سكينج جزء ونصف زنجبيل وجنديدستر ولفل ومقل نصف جزء نصف جزء يحب صغارا الشربة درهمين وينفع منه أن يأخذ خمسة دراهم حب الرشاد وتغليه بشيء من الماء وتجعل فيه فانيد وشيء من دهن خل وتسقيه . وله حب أقوى من الأول وتتفعه الأنواع الثلاثة التي من البرد : صبر عشرة دراهم شبر مثله سقمونيا درهمين ونصف بورق درهمين مقل درهم شحم الحنظل ثلاثة يحب صغارا الشربة مثقال الى درهمين . فأما المعجونات الموصوفة : فالشهر ياران والتمرى وجوارشن الخوزى والأسقى . فأما اذا كان معه غثى وقىء بخوارشن السفرجل المسهل ولأيارج فيقرا خاصة فى تسكين القيء والنوع من ذلك وكذلك الفلونية الفارسية والرومية ويسقى من أحدهما نصف درهم فانه يقطع القيء وليس يسقى فى هذه العلة ليذهب بالعلة بل ليسكن الوجع بالتخدير ويتوم العليل ولذلك لا يسقى إلا عند الضرورة لأن كل دواء يدخله البنج والأفيون واليبروح يغلب المرض ويطفى الحرارة الغريزية .

170

صفة حب حاد قوى الحدة لهذه الأنواع : من صفة (حنين) دند صيني منقى من السنه وقشره ولوز حلو مقشر واهليلج أصفر جزء جزء أنزروت نصف جزء زعفران ربع جزء يحب الشربة على قدر القوة . فأما النوع الريحي فقد يطبخ لهم الجوارشنات غير المسهلة مما يفس الرياح ويصلح لهم الشراب العتيق القوى المسخن اذا شربوا منه على الريق قليلا قليلا قدر أوقية حتى يسترفوا<sup>(١)</sup> منه قدر رطل .

صفة حب يصلح للقرويين وأصحاب الطبايع الغليظة : سورنجان ابيض وشبرم واهليلج أصفر وأنزروت ومقل أجزاء سواء يحبب الشربة على قدر القوة . وأما نحر الذئب فقال (جالينوس) فى "الميامير" رأيت قوما كثيرين يشربون نحر الذئب للقولنج الذى يكون بلا ورم فبرأوا ولم تعاودهم العلة أصلا ويعجبني منه أنى رأيت من يعلق منه على الخاصرة بخيط من صوف فكان يشفى . وأما أنا فامتحتته بأن صيرته فى حرز<sup>(٢)</sup> فضة وجعلت لها عروتين لتمر فيهما اليسير وكنت أجعل فيه مقدار الباقل الكبيرة وأعلقه على موضع الوجع لأجره فاستبان لى ما عجب من فعله مما رأيت فيه من النفع فى كثير من الناس . فأما سقيه فقد يسقى بشيء من فلفل وملح وسذاب ويسقى على هذه الصفة . صفة سقى نحر الذئب : أنيسون وبزر الكرفس درهمين تربد أربعة نحر الذئب ثلثي درهم تدق وتتخل الشربة وزن درهمين ونصف . فأما الحقن

171

(١) لعله "يستزفوا" . (٢) حق .

لذلك فمنها هذه الحقنة الكبيرة الجامعة . وصفتها: حلبة وبزر الكتان أوقية أوقية حب الخروع الحديث وزن ثلاثين درهما تين أسود عشرة لب القرطم برى أو بستاني وزن ثلاثين درهما سذاب رطب قبضة بمون جبلي أوقية نخالة كف لوز مقشر أوقية وخمسون سبستانة أصل السوس مقشرة وأصل الخطمى كل واحد أوقية ونصف أصل السلق وأطراف الكزب كل واحد ثلث رطل يطبخ الجميع بثلاثين رطلا ماء حتى يصير خمسة أرطال فان لم تخف حرارة الصمغ جعل فيها مقل اليهود نصف أوقية سكينج أوقية أشق وجاوشير وزن مثقالين كل واحد يصفى من هذا خمس أواق ويصب عليه من دهن الناردين أوقية وماء كالح أوقيتين ونصف غسل مثله شحم الفراخ المسمنة مذاب أوقية يجمع ويسخن ويحقن بها ومتى خرجت بنادق أعيدت الحقنة حتى يبقى منها . وعلامة ذلك أن الطبيعة تتحل فلا يخرج معها شيء من البنادق وقد يحقن بماء الكراث غير مغسول مع شيرج مردعى أو يؤخذ من ماء الدباغين القدر الذى قد نقي فيه الجلود ويجعل معه شيرج ويحقن به مقدار سكرجة بعد أن يسخن .

**172** حقنة للنوع الذى من الرياح الغليظة : زيت قد طبخ فيه السذاب حتى يذبل ثم يؤخذ منه وزن ثلاثين درهما فيجعل فيه جندبيدستر وجاوشير وسكينج من كل واحد نصف درهم الى درهم فان صعب جدا جعل في هذا الزيت خمسة دراهم بزرنيج وأغلى به واحتقن بذلك فان خرجت بنادق أعيدت الحقنة حتى ينقى البطن منها فلا يخرج أو يجعل في وزن ثلاثين درهما من هذا الزيت ومن الافيون والجندبيدستر من كل واحد دانق الى دانقين . أو يؤخذ من هذا الزيت وزن ثلاثين درهما ويجعل فيه عشرة دراهم ميعة سايلة ويحقن بها ويجب أن يحقن بها بعد أن يحقن بشيء يخرج النفل .

حقنة لهذا النوع : زيت وغسل مسخين مع درهم ونصف مرت مسحوق او مثله زفت مذاب يطلى ويجعل في دهن السذاب . وكذلك ينفع من اوجاع الظهر والورك وعرق النساء يطبخ الحرف الباقي بالماء ويحقن به برغوته بزيت مسخن . وكذلك اذا أردت حل الطبيعة سر يعا شحم الحنظل وبزر الأتجرة ولب القرطم يرضان جميعا كل واحد كف يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يصير نصفه ثم يصفى ويجعل فيه ثلاثة دراهم بورق الخير مسحوقا ومثله دهن الخروع ويحقن به وأن يجعل وزن خمسة عشر درهما ملح ذراني أو غيره من الملح في ثلاثين درهما ماء ثم يحقن به حل الطبيعة . وكذلك ان حقن بوزن عشرين درهما مرتى نبطى حل الطبيعة .

صفة ضماد يحل ويسهل من وصف (حنين بن اسحاق) : شونيز وميوزج ومرارة الثور يسحق ويعجن ويضمده به السرة فاذا بلغ ما يريد نزع . وهذا ضماد يسهل : شونيز وترمس

وحب الغار مدقوقة معجونة بمرارة الثور تضمد به السرة . فأما الاستحمام بالماء قبل أن يخرج الاثفال فلا يجب ولا اذا ضعفوا فانه في هذه الحالة يسقط القوة وفي الأول يكيف المادة ويغظها . فأما من احتاج الى القعود في الأذن فيجب أن يطبخ فيه ورق الكرنب الرطبة والشبت والاقحوان والسذاب الرطب والشيخ والقيصوم والبرنجاسف والخزامى . فأما اتخاذ اللعابات لهذه العلة كل ليلة على الدواء من ما دام (١) الوجع قائماً : بزر الكتان وحلبة وحب الرشاد ويغلى ثلثها بالماء ، ويؤخذ لعابها ويسقى منه أوقيتين مع شيء من فانيذ ودهن شيرج .

173

شياف لذلك : يؤخذ بورق مقلو وشب يمانى ويسحق ويعجن بعسل معقود ويتخذ منه شياف .

آخر : بزر الكرفس وكراث وجرجير والرشاد (٢) و بورق وصبر وسكينج وشحم الحنظل وملح أسود أجزاء سواء يدق ويخل ويتخذ منها شياف وقد يسقى من تتعاهده هذه العلة دهن الخروع فيمنع منها . وصفته : أصابن وبزر الكرفس والراز يانج وناخواه وزنجبيل وخولنجان وكراويا وكمون كف كف يطبخ بالماء حتى يجم الماء ثم يصفى ويؤخذ منه كل يوم ثلاث أواق الى أربع مع درهمين الى ثلاثة دراهم دهن الخروع ونصف درهم الى درهم أيارج فيقرا وقد يسقى دهن الخروع مع ماء القرطم كل يوم ثلاث أواق قد صفى مع عشرة دراهم فانيذ ومع ثلاثة دراهم دهن . وقد يؤخذ من ماء الخيار شبر وزن أوقيتين وأيارج فيقرا مثقال والدهن ثلاثة دراهم . وقد يتخذ هذا الدهن على هذه الصفة : تؤخذ هذه الأدوية جميعا فيرض منها ما كان كبار أو يجمع مع كليجه من حب الخروع الحديث مدقوقا ويصب عليه من الماء غمرة ونصف ويطبخ بنار لينة حتى يخرج دهنه وينصب الماء ثم يصفى الدهن ويرفع ويسقى منه كل يوم ثلاثة دراهم على قدر ثلاث أواق شراب ممزوج مسخن مع أيارج وغير أيارج أسبوعا وأسبوعين فاذا نقه وسكن الوجع فيجب أن يأخذ نفسه بتقليل الغذاء أياما ومتى حذر المعاودة قطع الغذاء اليوم أو اليومين فان لم يصبر يحسى شيئا من ماء اللحم معمولا بتوابل أو يبل كسره في شراب ويتحساه ويكون هذا تديره حتى يأمن ويقوى العضو الذى تتولد العلة فيه فاذا انبسط في الغذاء كان ذلك بالاسفيداجات الدسمة بلحوم الحملان والألوان التى تقع فيها التين والمشمش والجوزابات اللينة الرقيقة بالسكر والعسل حسب ما توجه الصورة وماء الحمص بالكون والشبت والمرى ودهن الحور أورخينة يثردها فيها ويتحساها والكرنيصة اذا أكلها بمرى وأوراق القلايا والمطحنات . ويدمن تعاهد الأشياء التى تسخن ذلك الموضع من الأشياء التى هى قريبة من

174

(١) لعله "على الدواء ما دام" . (٢) لعله "حب الرشاد" .

- الغذاء مثل البناشت تأخذ منه كل يوم على الريق ربع درهم الى نصف درهم مع دائق الى  
175 دائقين بورق أو تتحسى شيئاً من ماء الكرنب أو السلق مع ماء الحمص بغذاء لا يتعرض لنفس  
البقول والحمص . أو يأخذ كل يوم من التين المنقع بماء العسل حتى ينحل من عشرة الى خمسة  
عشر قبل الطعام بثلاث ساعات . فأما علاج النوع الورمي الذي يكون مع حرارة غلغومية :  
وعلامته أن يكون مع تهدد في موضع من البطن ألا يسقى في أوله أدوية مسهلة فانها تؤدي الى  
ايلاوس بل يبدأ بالفصد ويكون انحراج الدم قليلا قليلا في مرات كثيرة فان احتبس البول لكثرة  
176 الورم فصد الصافن بعد فصد الباسليق فقد فعلنا ذلك مرارا كثيرة فدر البول ولانت الطبيعة ثم  
يسقى بعد ذلك ماء الشعير بعد أن يطبخ معه شيء من أصول الرازيانج أو ماء الهندبا وعب الثعلب  
المصفى قدر نصف رطل بعد أن يمرس فيه عشرة دراهم فلوس و يقطر عليه ثلاثة دراهم دهن  
اللوز الحلو فاذا ارتفعت أيامه ديف الفلوس في ماء طبخ التين الأبيض والبنفسج وقطر عليه  
دهن اللوز الحلو وتأخذ منه أسبوعا أو أسبوعين . فان احتاج الى حقنة فليعصر من ماء السلق  
خمس أواق يجعل معه دهن خل وسكر أوقية وبورق وزن درهمين أو أحقنة بقضبان السلق  
وقضبان الخطمى ونخالة وعباب وسهستان وتين أبيض وبورق وشيرج وسكر . ومتى انحلت  
الطبيعة وخرجت بنادق أعيد الحقنة حتى ينقطع ولا يخرج منها شيء . فان احتاجوا الى أشياف  
فبنفسج يابس تجعل فيه نصف دائق سقمونيا . وقد يعرض هذا المرض من جنس المباشر  
الصفراوي . وعلامته : شدة التلهب وعطش شديد وحى ووجع وتخس في بعض مواضع البطن .  
ويحتاج الى علاج برفق مثل حقنة . صفحتها : بزر الخطمى والحجازى وحب السفرجل يغلى  
ويؤخذ من رغوتها ثلاث أواق وفانيد خرايى أوقية ودهن البنفسج أوقية ويستعمل وان  
177 حول فيها من حره الذئب درهم نفع . فأما تدير أصحاب هذه الأنواع التي من الحرارة في حالة الصحة  
فيجب اذا فارقتهم العلة ألا يرجعوا الى الغذاء حتى يبرأوا البرء التام ويقلل جملة الغذاء ويؤكل  
الخبز بماء السكر أو فانيد أو دهن اللوز . ويتعاهد أخذ الاجاص المنقع في ماء السكر كل يوم  
عشرة الى عشرين قبل الطعام بساعتين . وقد ينفع بأخذ دهن اللوز الحلو أسبوعا أو أسبوعين  
على هذه الصفة : يؤخذ تين أبيض قدر ثلاثين عدد زبيب أبيض منق من عجمه وزن عشرين  
درهما بنفسج يابس عشرة دراهم يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى ينطبخ ثم يصفى ويسقى  
منه كل يوم أربع أواق مع ثلاثة دراهم فلوس الخيار شنبو ويمرس فيه ويقطر عليه ثلاثة دراهم  
دهن لوز حلو . وقد يعتاد قوم وجع الخواصر دائما ومما ينفع ذلك . معجون صفته : حلبة  
وحب الرشاد وبزر الكرفس وناخواه وزنجبيل ودار صيني جزء جزء سكينج اصهباني رخو جيد  
مثل الجميع يحل السكينج بماء حار وتدق الأدوية وتخل وتعجن وتبندق وتجفف ويؤخذ

منه على قدر القوة . وله بنادق : وينفع من الحصاة بزر الكرفس وسكبينج معا بعسل يبتدق ويؤخذ منه .

وله : حب الرشاد ثلاثة دراهم يغسل ويترك حتى يربو ثم يؤخذ منه .

178

وله فتيلة تنفع عرق النساء من البرد : حب الرشاد وبورق وسكبينج وفوتنج يتخذ منه فتل ويحمل بها .

في ايلوس — وتأويله ” رب ارحم “ هذه العلة تحدث اذا فسدت المعاديق لورم أو زبل مستحجر أو لوطوبات غليظة وهو متلف من أى سبب حدث وخاصة المتين منه وهو الذى يبق الانسان معه الزبل ويتن جشاؤه . وشرما يكون الذى يتن مع البدن كله ولم أرا انسانا تخلص منه . والعلاج منه : أن ينظر فان كان من ورم حار أن يبدأ بالفصد وبعد ذلك يسقى ماء عنب الثعلب والكاكينج والبلاب ودهن اللوز الحلو والخيار شبر . وان كان من البرد فاسق منه دهن الخروع مع طيبخ الأصول والخيار شبر ويضمده . وان كان عن حرارة بالدافعة مثل الورد والصندل وشياف ماميثا ودقيق الشعير . وان كان باردا فبابونج واكليل الملك وبزركان وحلبة وكزبرة . وان كان هناك بلغم فانه يسقى حب الشيار ثم دهن الخروع . وقد يستعمل فيها الحقن اللينة ثم من بعده بالذى هو أقوى منها ويجلس العليل فى طيبخ البابونج واكليل الملك والشبت . وأقول كلما يصلح للقولون فيصلح له . فأما من كان لا يستطيع أن يمسك الغذاء من التهوع : فينبغى أن يدفع اليه كرماني وسماق بماء الرمان المتخذ بالنعنع ويسقى فى آخره اللبن الحليب المطبوخ بالحديد المحمى مع شىء من سقمونيا أو صبر حسب ما توجه الصورة . فأما الأدوية المفردة المنقية للمعاديق وهى المعاد العليا فهى : التين اليابس وماء أطراف الكرنب التبتى المطبوخ فيه اذا تحسى والقطف وبزر الأنجرة اذا سحق ويشرب منه وزن درهمين بماء أطراف الكرنب التبتى وبماء اللبلاب اذا شرب من مائه ثلاث أواق غير مصفى . وكذلك الزبد اذا لعق منه مع العسل من جميعها أوقيتين نصفين . وكذلك حب البان المقشر اذا شرب منه درهمين فعل ذلك . والكرسة المسحوقة المنخولة بجزيرة اذا شرب منها وزن درهم بماء العسل نقت الأمعاء وأقواها كلها دهن الخروع وبعده دهن السوسن والغاريقون اذا شرب منه درهمين بماء العسل بثلاث أواق فعل مثله والصبر الأوسقوطرى اذا أخذ منه مثقال بماء حار أو بأوقيتين من لبن حليب وأوقية عسل وكذلك الافستين والقيسوم اذا شرب كل واحد خمسة دراهم أو من ماء أحدهما أوقيتين نقت الأمعاء ونحت السدد وأخرجت الخلط الغليظ والديدان

179



والحباب وحب القرع . فأما الأدوية المفردة المنقية للمعا الواسعة المستوية وهي المعا السفلى  
180 المخرجة للثفل الغليظ اللزج فهي : الملح الذرائى والبورق الأرمنى ومرارة الثور وعصارة قناء  
الحماروشحم الحنظل والعسل المعقود بالماء الحار مع المرى وطبيخ الحلبة وبزر الكتان مع العسل  
المرى . وقد تستعمل هذه مفردة ومؤلفة ويتخذ منها الشياف . وكذلك ورق السذاب واللوز المزر  
وخرء الفار وبزر الفجل مع العسل والفجل نفسه مع العسل وتتخذ منه فتيلة وتغمر في زيت عتيق  
ويحتملها الانسان في المقعدة<sup>(١)</sup> الطبيعة وأخرج الثفل وكذلك يفعل حب الرشاد المسحوق  
مع العسل المعقود والبورق والشياف المتخذ من شحم الحنظل ولب اللوز بعد أن يكون شحم  
الحنظل جزء أو لوز مقشر جزءين . فأما الأدوية التي تلين الطبيعة وتخرج الأثقال فهي : الميعة  
السائلة اذا شرب منها مثقالين بماء حار ثلاث أواق وكذلك علك الانباط والبورق الأرمنى  
والمصطكى والميوزج وبزر الأنجرة والبنفسج اليابس والصبر هذه تخرج الثفل وتنقى الأمعاء .

في الديدان والحيات وحب القرع — العلة المولدة لها هي الطبيعة ، لأن البارى جل  
وعز ، جعلها تحيل كل طبيعة تصلح أن يكون منها حيوان كوتها والمادة التي يتولد فيها البلغم من  
أجل ذلك تتولد في الأكثر فيمن كان المرار فيهم قليلا وبهم شره . ويعرض لهم سوء الهضم عن  
استعمالها الغذاء الغليظ البارد ويعض فيكون تولدها عن عفن يتولد عن سوء الهضم . فأما اختلاف  
181 أشكالها فبحسب اختلاف أشكال المعا التي تتولد فيها . فان الطوال تتولد في المعا الصائم . والدقيق  
والعريض في المعا الأعور . والقولون والصغار في المعا المستقيم . والعلاج من ذلك : أخذ  
ما نصفه من الأدوية المؤلفة والمفردة من ذلك دواء . صفته : برنج مقشر وتربد وسرخس  
أربعة أربعة ملح أسود درهمين قسط مرسة الشربة خمسة دراهم لبن حليب . آخر : شيح  
وترمس وبرنج مقشر وسرخس وقنبيل خمسة خمسة تربد خمسة عشر الشربة خمسة دراهم بلبن  
حليب وينفعهم الاصطباع<sup>(٢)</sup> برغوة الخردل على الريق وكذلك المرى القوى اذا تحسأه الانسان  
يستأصلها ويمنع من تولدها . فأما الأدوية المفردة التي تخرج الديدان والحيات : فالقرمانا  
مثقالين بماء الشيح الأرمنى المدقوق المعصور ثلاث أواق . أو ماء الترمس المنقع أو ماء  
قسط مثقالين مثل ذلك أو دهن الخروع مثقالين . أو ماء قشور أصول لسان الثور بعد طبخه .  
أو ماء الكرنب النبطى أوقيتين وماء البقلة المباركة مثل ذلك مع خمسة دراهم حب الرشاد  
مسحوقا . أو زوفا يابس مثقالين . أو ماء الفوتنج البرى أربع أواق مع مثقالين حاشا مسحوق  
منخول . أو ماء السذاب ثلاث أواق مدقوقا معصورا مع أوقية عسل أو متله ماء النعنع .

(١) بياض في الأصل . (٢) لعله الاصطباح .

أو الكزبرة اليابسة ينعم سحقها ويسقى بمبيخنج . أو ماء السرمق المدقوق ويعجن بماء الحنظل المطبوخ وتضمده به السرة والبطن . أو تضمده بورق الخوخ . أو يضمده البطن بشونيز مدقوق معجون بنخل فانه يخرج حب القرع . أو يؤخذ حب الرشاد المسحوق خمسة دراهم بماء البقلة . فأما الأدوية المفردة النافعة لوجع الجنين : فوج وفوة وقسط مر وحلو وراوند صيني وجنطيانا رومي وزراوند طويل هذه جميعها اذا شرب منها مثقال أو وزن درهمين بماء حار أذهب بوجع الجنين وان دهن خارج بدهن السوسن أو دهن البان فعل ذلك .

## الباب الخامس عشر

### في أنواع الاختلاف وفي الهیضة

هذه العلة تحدث عن سوء الهضم الحادث عن الأطعمة الكثيرة الاغذاء حين تفسد لأن الغذاء الفاسد يؤول أمره الى أن يتولد فيه دوابلة فيحدث القيء . فأما سبب حدوث القيء والقيام فيها فلا أن هذا الغذاء الفاسد يتميز فما كان منها قوته هوائية أو نارية يعلو فيطفو في فم المعدة فيحدث منه القيء . وما كان فيه من قوة الأرضية والمائية ينزل فيصير في قعر المعدة فيحدث منه الخلقعة . والعلاج منه : كما قال (حنين) أن يستقضى الأمر فيها بالتنقية بالقيء يسقى الماء الحار الكثير حتى يسهل القيء فان أحوج الى سقى شيء من سكتجيين فعل ذلك فاذا علمت أنه قد نقي أو خفت سقوط القوة فيجب أن تقطعها وتبدأ ان كانت العلة حدثت مع الحرارة أو عنها والدليل على ذلك أن يكون ما يقيئه ويقومه مرارا أصفر أن يضمده البطن بدقيق الشعير قد عجن بماء حب الآس أو السفرجل أو عصارة قشور حب الرمان أو خل ودهن الورد ويحسى بماء الرمان أو التفاح أو ربه وحده أو مع شراب يسير ويجعل معه شيء من كعك مسحوق مثل الكحل قدر ما يغلظ الماء وخبز يابس خاصة المخفف في التنور يفعل ذلك دفعات قليلا قليلا ولا تكون هذه المياه شديدة البرد أو مبردة بالثلج فان ذلك يفرغ المعدة وتتأذى به القوى الطبيعية . وان كان العليل ضعيفا وخفت معه سقوط القوة فلا بأس أن تجعل هذا الكعك في شيء من ماء اللحم المتخذ من صدر قبيج أو حجل أو فروج أو طيهوج أو رقبة جدى وتجعل معه شيئا من ماء التفاح واليسير من الشراب القوى ويناوله شيئا من الطين الخراساني المدبر بالمسك والكافور ليضمغه وتطلى فم معدته

- بخلخلة من ماء التفاح وماء الورد وماء السفرجل وماء الآس الرطب وصندل وكافور وزعفران ولادن ويمسح جميع بدنه بالطيب البارد مثل ماء الورد وماء أطراف الآس وصندل وكافور .
- 184 وإذا استقرت الطبيعة في القيام والقيء فيجب أن لا يرجع الى الغذاء القوي سريعا بل يقتصر على مصوص من الطير الذي ذكرناه اذا حشيت بحب رمان وزرشك وكزبرة رطبة ويابسة وكذلك الكرديناج والشواء من هذه الطيور اذا حشيت بذلك الحشو وشرب ماء الحصرم والسماق وماء الرمان بقضبان البقلة وحماضية ونار باجة يصفى ماء حب الرمان والزبيب بماء الحصرم أو بماء الرمان الحامض وليكن ملحه ذرانيا ومقلوا وكذلك التوت الفج اذا جفف وسحق وشرب منه بماء وينثر منه على حب الرمان أو ورق السماق وشرايح الكبد المقلو بشحم كلي ما عرطرى على الطعام مثل الأرز والجاورس والبيض المسلوق وانخل اذا نثر عليها ذلك . وكذلك القوانص المقلوة بشحم ينفع . قال ( أبقراط ) في كتابه في "الأمراض الحادة" الاستحمام ينفع جميع من كان بطنه في مرضه لينال لجذب الحمام تلك المادة الى سطح الجلد فينقطع ذلك القيام فان لم ينقطع وبلغ موضع الجوف فيجب أن يستعمل الرباط موضع الرجلين في ماء بارد ويصب منه على الساقين أو يطلى رجليه بطين أرمنى مديفا بخل ممزوج بماء الآس ويلقى فوقه خرقة مبلولة مبردة بالثلج وكلما فترت بدلت وتضمم المعدة برماد القصب والطرفا وقضبان الكرم بخل ممزوج . فان لم ينقطع وضعت محجمة كبيرة بلا شرط على المعدة ولا يزال يدلك كل موضع عضل من جميع البدن ويفرك طرف آذانهم وأنافهم ويحذب شعورهم ولا يجب أن يقع في أغذية أصحاب القيء الزعفران فانه يقبيء بقوة . وفي باب القيء علاجات هذه العلة . وكذلك في باب أنواع الغثي ويصلح لهم شراب الفاكهة . وصفته : كثرى يابس وتفاح مقدد وحب الآس وأمبرباريس وحب الرمان الحامض يابس يرص ذلك أجمع وينقع الجميع في ماء رمان حامض معصورا أربعة أضعافه الى أن ينخل ثم يطبخ حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويطبخ ثانية برفق حتى يكون له قوام ثم يرفع ويسقى المبيه المسك قليلا قليلا . [فأما اذا كان حدوثها مع البرد وعلامة ذلك أن يكون ما يقبئه أو يعومه حامضا وعلاجه أن يسقى] أو توحس<sup>(١)</sup> وماء قد طبخ فيه كيون وأنيسون ومصطكى وعودنى وسنبل ويدلك أطرافهم ويمسح بدهن حار قد سحق فيه ملح وبورق ويمسح معدته وسائر مفاصله بالطيب الحار مثل الزعفران وماء التفاح وشراب السوسن ومسك وزعفران وعودنى مسحوق ويطعم نار باجة بدهن جوز وتوابل أو قبيج وان أخذ لهم قطعة من لحم الصبيد مثل الظبي والأرنب والمعز الجبلى يسلق ذلك بخل ممزوج قد ألقى معه في طبخه حب الآس وتوابل .

(١) العبارة مضطربة هنا .

في الذرب — هذه العلة تحدث غفلة ويكون حدوثها في الأكثر من امتلاء البدن وربما حدث عن سوء تدبير يقع في الغذاء في كميته أو كقيته أو سوء ترتيبه فإذا كان حدوث ذلك مع آثار الحرارة . فالعلاج منه : سقى ماء سويق الشعير مع الصمغ أو طباشير بماء التفاح فإن لم ينقطع فأقراص الحماض بماء سويق الشعير وسويق حب الرمان . فإن لم ينقطع ووجد العليل غما شديدا وكربا فالرايب المصفى والمطبوخ بالحديد المحمى قدر رطل الى رطل ونصف مع كعك مسحوق مثل الكجل خمسة عشر درهما أو حبر يابس خاصة المجفف في التنور بعد أن يسقى ذلك قليلا قليلا في مرات كثيرة فإن أحوج جعل معه خمسة دراهم صمغ مسحوق وليكن الغذاء نار باجة مثل الذي في باب الهیضة الحارة أو أرز محمص مدقوق بشحم كلى ماعز طرى أو جاورس مقشر مدقوق بالماء المصفى وحده ومع بلوط مدبر بخل بدهن اللوز أو أكارع المعز أو البيض المسلوq بخل إذا أكل بورق السماق أو حب الرمان وليكن ملح ذلك كله ذرانيا أو مقلوا ويلقى في هذا الطبخ تفاح وسفرجل مقطع وزعرور . صفة ضماد لذلك إذا لم يكن معه التهاب شديد : افستين رومى أو قية ينقع في شراب عفص ليلة ثم يخلط معه من الغد ماء أطراف الآس ولادن ورائك ويبل به خرقة ويخربعود ويضمده به بعد أن يخرب بذلك البخور وقد يجمع مع الافستين سنبل الطيب فيكون أقوى .

في الذرب الحادث مع آثار برودة — علامته أن لا يحدث معه عطش ولا هيب ولا قيام صفراء ولا دم . والعلاج منه : أن يسقى العليل <sup>(١)</sup> شيئا من القاقيا مسحوقا مذاقا بشراب فان أجزى والا أطعم من هذا الدواء . وصفته : نانحواه وئندر وجلنار بالسوية يعجن بزبيب مدقوق بعجمه ويؤخذ منه كالجوزة غدوة وعشية ويضمده البطن بدواء . صفته : كمن وشونيز وعفص بالسوية يعجن بشراب ممزوج ويطل على خرقة ويضمده البطن بعد أن يمزج بدهن أو يضمده بهذا كمن كرماني منقع بخل حمر يوما وليلة وعفص وقشور الكندر يعجن بالطل ويطل على خرقة ويخربعود ويضمده به فان كان مع ذلك مغص ونفخ فيجب أن يسقى أقراص الجلنار ويؤهل لأخذ الحورنى أو سفوف حب الرمان . وصفته : حب رمان أحمر حامض مقلو خمسة أجزاء كمن كرماني وكراويا وكزبرة يابسة وبلوط منقع بخل أربعها يوما وليلة مجففة بعد ذلك ومقلوة وخرنوب نبطى بنفسه منقى من حبه وورق السماق وسويق النبق وحب الآس جزء جزء عودنى ومصطكى نصف جزء نصف جزء يدق وينخل . ويستعمل وقد تزداد الأجزاء والأوزان وتنقص على قدر قوة العليل والعلة وضعفها ويكون الغذاء نار باجة

(١) كلمة "الليل" مشطوبة (خط جديد) .

- 188 أو حصرمية أو تضاحيه بدهن جوز والتوابل مثل الدار صيني والخلونجان والزنجبيل . وان احتاج من الغذاء الى ما هو أقوى منه فقنابر وعصافير وكبود وقوابض مقلوة بشحم اذا ثر عليها وورق السمك والانجدان . وان شوى شىء من هذا الطير اتخذ منه مصوص جاز بعد أن يحسى بحب الرمان مدقوقا وكرفس وسذاب ونعنع وكراويا ونمام ويخلط بطعامه الرازيانج والفوتنج والشبت فشان هذه كلها أن تدر البول وتنفع من أنواع الخلفة فان احتاج صاحب هذه العلة الى دخول الحمام فيجب أن يطعم قبل ذلك خبزا متقعا في شراب . فان كان حدوث الخلفة عن شرب دواء مسهل وكان ذلك مع حرارة فليسق بزر قطونا مقلوا ملتويا بدهن ورد أو سفوف الطين . فان لم تكن حرارة أعلى ثلاثة دراهم حب الرشاد بقدر غمره دوغ البقر حتى ينعقد ويسقى فانه يحبسه من ساعته فان أعقب سحجا فيجب أن يحقن بسمن بقر قد ديف فيه دم الأخوين فان أجزى والا استخراج علاجه من علاج السحج من المشروب والحقن . وقد يحدث نوع من الذرب عن ورم حار حريف يعرض للعدة فيحرق جرمها ويحدث ذلك فيها بثورا ويرتفع . منه بخار الى المرى والفم واللسان فيحدث هناك أيضا بثر ويحدث عنه اختلاف . وعلاجه : أن يسقى في بدء الأمر بزر قطونا محمصا برب الآس ممزوجا بماء بارد وشىء 189 من دهن الورد أو يغلى شىء من بزر قطونا وبزر لسان الحمل وبزر الشاهسفرم بشىء من ماء غليا جيدا حتى يربو ويقطر عليه دهن الورد ويسقى فان لم يغن سقى أقراص الحماض بماء الرمان المز أو بماء السفرجل ويضمد البطن بآس وطين وقاقيا ولادن وأفيون ويسقى بالعشيات بزر قطونا محمصا بدهن الورد فان لم ينجع سقى الرايب مع الكمك . وليكن الغذاء الجاورس المقشر اذا دق في الماء ومرس وصفى وطبخ بلوز محمص أو بشحم وفي باب السحج أدوية وأغذية تصلح لهذه العلة ويطعمون من سويق الغبيرا وسويق النبق ويعطون السفرجل وحب الآس حتى يمصوا .

في السحج — حدوث هذه العلة عن حدة صفراء تنصب الى الأمعاء فتعمل فيها عمل الكى أو حموضة السوداء أو ملوحة البلغم . وقد يعرض عن استطلاق البطن الذى يعرض عن ورم الأمعاء . ويحدث عن انفتاح أفواه العروق التى فى لفايف الأمعاء الدقاق فى المعا المنتصبة فى رأسه الأعلى وقد يعرض عن دم حاد ينصب من الكبد . وعلاجه : أن يسقى صمغا عربيا مسحوقا من درهين الى أربعة برب الآس أو ماء سويق الشعير أو بماء بارد أو ماء لبن مطبوخ بحجارة مجامة أو قطع حديد أو مع رايب مدبر فان [ كان ] هناك حمى فلا يجب أن يسقى باللبن ويسقى منه سفوف الطين . وصفته : بزر قطونا مقلو جزء بزر الريحان نصف جزء صمغ عربى وطين أرمنى ونشاء محمصه كل واحد على حدته جزء جزء يجمع ويسقى منه ثلاث دراهم

وقد يجمع معه من بزر البقلة واسان الحمل فان احتاج الى تقوية خلط معه شيء من بزر بنج أو أفيون فان احتاج الى زيادة قوة سقي من أول النهار أقراص الحماض ويثبت على [هذا] السفوف ويغذى بالأغذية الموصوفة في باب الذرب اللينة منها . ومنها لون آخر : أرز مغسول محمص مسحوق ونشاء محمص خفيفا يطبخ ويسحق فيه لوز محمص مقشر من القشرين جميعا أو يطبخ سويق دقيق الشعير بماء ولبن قليل وخشخاش محمص مسحوق ويتخذ منه شبه الحشو . صفة سفوف لذلك غريب : من صفة (ابن ما سويه) بزر الخطمي والحجازي محمص مقشرين خمسة خمسة نشاء الحنطة مقلو خفيفا ثلاثة دراهم صمغ عربي وطين أرمني عشرة عشرة يدق ويجمع الشربة ثلاثة دراهم بالعدة ومثله بالعشى بماء قد نقع فيه طين وصمغ وطباشير . وهذا نافع اذا اشتد الترحر والوجع . ولذلك دواء يتخذ منه حب يؤخذ وشياف يحتمل : حضض وزعفران وكندر وأفيون بالسوية يعجن بصفرة البيض مذيقا بماء ويتخذ منه أمثال الخمصة الشربة ثلاث حبات الى خمس حبات والشياف أمثال نوى الزيتون وأكبر قليلا ويتحمل منه . وله شياف قوى . صفته : قشار الكندر ودم الأخوين وسندروس وزعفران وأفيون يتخذ منه شياف أمثال نوى التمر ويستعمل الليل والنهار فاذا كانت العلة دموية أو كبدي . فالعلاج منه : بالأشياء التي تجفف وتقوى بلا لذع وتمنع الدم وهي أنواع الطين الذي يشرب مثل طين شامس والقبرسي والأرمني وهو الطين الذي لا تغيب عنه الشمس الى الليل والختوم . وقد يسقى بعض المحدثين من الأرمني دفعة واحدة قدر رطل قليلا قليلا . ويجب أن يسقى في هذا النوع الكبدي السفوف الذي يقع فيه الامبرباريس واللك والزراوند وكبد الذيب مع الزيت المطبوخ . وصفة هذا السفوف في باب أمراض الكبد . وله أيضا سفوف في باب الكسر والخلع والصدمة اذا وقعت بالكبد وينفع من هذه العلة . فأما اذا كان الترحر شديدا مع الغم والالتهاب والذع فيجب أن يسقى من ماء الفرفين قدر أوقيتين مع شيء من صمغ مسحوق ويطعم الفرفين في طعامه للزحير . وله حقنة في موضع الحقن نصفها وتعد العليل في ماء قد طبخ فيه أعواد الخطمي والشبت وبزر الكتان وهذا ينفع كل أنواع الترحر اذا اشتد . فأما صفة أقراص الحماض التي ذكرناها فهذه (١) : ورق السماق وقشور حب الامبرباريس وبزر الحماض مقشر درهمين درهمين صمغ ونشاء درهم يدق وينخل ثم تدق ثانية بماء الأسفيوش الرطب جيدا ويقرص الشربة مثقال الى درهمين بماء بارد أو ماء قد طبخ فيه حب الآس فان احتيج الى ما هو أقوى منه عند الخوف والحدرد فهذه الأقراص قوية في قطع ذلك وتسكين الوجع وهي السود . وصفتها : جوز الطرفا وورق السماق وقشور حب الآس وصمغ وجلنار جزء جزء أفيون وقاقيا نصف جزء

191

192

(١) فأما الأقراص التي ذكرناها فأقراص الحماض وصفتها (خط جديد) .

نصف جزء يقرص برب الاس أو السفرجل أو ماء قد طبخ فيه حب الآس فان كان مع ذلك قراقر و نفتح ومغص فأقرص الجلنار . وصفته : كمن كرماني وكراويا وكزبرة وبلوط مجرش منقعة بنخل نحر يوما وليلة بجففة مقلوة وورق السباق وسويق النبق و ربما جعلنا فيه بدل السويق نصف وزنه جلنار من كل واحد جزء قشور حب الآس جزءين يدق وينخل ويدق ثمانية بعصير الأسفيوش الرطب ويقرص به الشربة مثقال .

فأما الحقن للسحج فحقنة له جامعة : أرز وجاورس مقشر باستقصاء و بلوط مجرش وشيء من ورق الآس يطبخ ذلك حتى يتهرى ويؤخذ من مائه أربع أواق ويداف فيه صفرة بيضتين مشويتين وخيره أن يسلق بالخل ووزن خمسة دراهم دهن ورد خام وطين أرمني واسفيداج وقرطاس محرق ودم الأخوين درهم درهم قاقيا نصف درهم فاذا كان الترحر والوجع شديدا جعل فيه أفيون نصف دانق وان طبخ شحم كلي ماعز مع الدواء نفع جدا وقد يجعل معه اذا احتيج الى زيادة قوة عصارة لحية التيس والصفوف والوسخ الذي يجتمع على آلية الشاة محرقا والعفص المحرق المطفي في خل والكهر با والسندروس ونشاء مقلوقليا خفيفا . ومن الأدوية الموصوفة لقروح الأمعاء نحر الكلب الأبيض يداف في لبن قد طبخ على النصف يحتقن به ويسق منه .

صفة دهن يحتقن به في هذه العلة ويشرب منه مع ما يشرب من الأدوية : تفاح وسفرجل وورد يابس نصف رطل كل واحد يطبخ بخمسة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ثم يصفى ويجعل على الماء مثله دهن الورد ويطبخ في أنية مضاعفة حتى ينصب الماء ويبقى الدهن فيصفى ويرفع ويستعمل .

صفة حقنة للترحر الشديد مع حرارة ووجع ولذع : جاورس مقشر باستقصاء وأرز مغسول دفعات وشحم كلي جدى أو ماعز طرى يطبخ ويصفى من مائه أربع أواق ويداف فيه طين أرمني درهم ويحتقن به .

دواء لذلك يشرب منه ويحتقن به : يؤخذ من الأرز المطبوخ ويطبخ ثانية بمثله لبن حليب حتى ينضج ويجعل فيه صمغ ويشرب منه ويحتقن به . فأما الحقن التي تصلح لقيام الدم البحت من غير وجع ولا مغص : فماء لسان الحمل نصف رطل وبياض بيضتين غير مشويتين يداف فيه طين أرمني ونشاء مقلوقليا وعصارة لحية التيس واسفيداج نصف درهم كل واحد أو يؤخذ ماء بقللة الرحلة يذاف فيه طين محتوم ونشاء مقلوقليا وكهر با واسفيداج وصفرة البيض ودهن الورد . ويجب أن تشخص عند الحقن في هذه العلل كلها بتكيد باسفنح قد بل بماء شئ

قابض مثل العفص والآس والجلنار وجفت البلوط ليكون أقوى على حبس الحفنة ويدهن الأنثوية أبدا بلعاب ودهن . ولا يجب أن يستعمل في هذه العلة حقن الرازيانج<sup>(١)</sup> حتى يصير الدم كله فنجاً أو أكثره . وذكر من أصابه هذه العلة فكان يجري منه دم ثم تحول فنجاً فعولج بكل علاج فلم ينجح . ووصفت له امرأة دواء فيه صمغ السذاب وجاوشير يشربه ويغتذى بخصيص متخذ من بسر مقلوب بفعل فكان ذلك سبب برئه .

195

في نوع من الاسهال — يحدث عن الدماغ ولا يكاد يعرفه كثير من الأطباء ويكون حدوثه من الدماغ اذا ضعف وألم يولد فيه فضلاً كثيراً فينحدر بعض ذلك الى المتخزين وبعضه الى الحنك ويجرى من الحنك بعضه الى الرئة وبعضه الى فم المعدة ومن هناك الى الأمعاء . ويرطب هذه المواضع في مدة من الزمان فيتغير مزاجها فيقصر هضمها وتحمل القوة ويتبعه الموت وقياس ذلك الذرب الذي هو وجع يحدث في البطن من فساد الهضم . ويحدث هذا النوع من الاسهال مع حرارة ومع برودة . والعلاج من ذلك : كما أمر (أبقراط) ألا يجلس ما ينصب بل يخفف انصبابه وليكن عنايتك ألا ينبعث من الرأس شيء فان لم يتهياً فليكن قليلاً [قليلاً] وتهيأ ذلك بأن يدبر العليل ان كان محروراً تدير أصحاب الصداع الحار الرطب وأصحاب السبات من حرارة .

196

[و] النزلة الحارة من تعاهد اخراج الدم في وقته بالجامة والفضد حسب القوة وما توجه الصورة من المسهل مثل الصبر والكثيرا والورد والزعفران وفي الأوقات فان ذلك يقوى المعدة والرأس وينقيهما . ويتعاهد سائر العلاجات الموصوفة للأمراض التي قدمنا ذكرها من النشوقات والمشعومات والغراغر والعطوسات والصبوب على الرأس والأضمة وليكن ذلك كله بعد تنقية البدن بما يقوى الرأس حتى لا يقبل ما ينصب اليه وغير ذلك من تعاهد ذلك السابقين والقدمين بالدهن والملح وغسلها بالماء الحار الذي قد طبخ فيه بابونج واكيل الملك بعد ذلك السابقين من فوق الى أسفل وكذلك يستعمل ذلك اليابس لهذه المواضع . فأما طبيخ الخشخاش الذي يحتاج اليه في هذه العلة لمنع نزول هذه المادة فيسقى منه عند النوم ملعقتين كبيرتين . وقد يخلط في هذا الطبيخ بعد الفراغ من طبخه وقبل أن ينزل عن النار من القاقيا وورق السماق وعصارة لحية التيس وجلنار وكثيرا وزعفران في كل رطل منه كل واحد من هذه الأدوية ثلثي درهم بعد أن يسحق وينخل وينثر عليه ويضرب حتى يختلط ثم يستعمل منه ويتفرغ به عند النوم . فأما الأدوية المخصوصة بهذه مما لا يؤخذ في الأبواب التي ذكرناها : فالغرغرة بطبيخ العدس والورد وأصل السوس بعد أن يداف فيه شيء من زعفران أو سكنجبين ساذج وحده

(١) الزرانيخ .



مع طبيخ الأفسنتين وكذلك الخل والماء ورد أو ماء لسان الحمل وماء البقلة والقرع . وماء حتى  
العالم مفردة ومؤلفة مع الطين الأرمني ودهن الورد أو ماء الأسفنفوش الرطب أو ماء ورد أو  
ماء عدس مقشر . وقد يجعل مع ذلك كجاجة أو سنبل أو ماء قد طبخ فيه سماق أو سعد  
وينفع من ذلك أقراص الخشخاش . وصفتها : ورد وصمغ أربعة خشخاش أبيض وأسود  
197 ثلاثة ثلاثة رب السوس ونشاء وكثيرا درهمين درهمين زعفران نصف درهم وكذلك يجوز لهم  
أكل الخس والهندبا وتضرم الأظعمة الغليظة وخاصة النانخة كالبقول والحبوب والسّمك . ومما  
يقوى الرأس تمر يخه بدهن اللادن الخاثر داما أو دهن الخشخاش . وصفته في باب النزلة . ومما  
يقوى ويخفف هو طلاء . صفته : صندل أحمر وفوفل وشياف ماميثا وقاقيا وقيموليا وطين  
أرمني وعدس مقشر وزعفران وحضض بعد أن يذاف بماء غلب الثعلب وماء لسان الحمل  
وماء البقلة . والطيب كله في الجملة يقوى الرأس في الأكثر الحار منه للرطوب . والبارد منه للحرور .  
وكذلك شم الخل مما يقوى الرأس في الأكثر . ولا يجب أن يستعمل صب ماء طبيخ الخشخاش  
على الرأس إلا بعد أن يخلط به بعض الأدوية المحللة مثل اكليل الملك والبابونج واستعمال دهن  
الورد مع الخل وصبه على الرأس يحلل الفضول المحتبسة فيها ويقوى الرأس بعد ذلك فيجب  
أن يخلط به عند الحرارة ماء الحصرم وعند البرد والرطوبة ماء الفوتنج أو الحاشا أو النعنع .  
الدعد مما يزيد في رطوبة الدماغ وسائر البدن والتغذية بعد الرياضة ومما يقلل فضوله بل يولد  
خلطا محمودا . وقد ينفع صاحب هذه العلة أن يمزج ماؤه بالقليل من الشراب والمرطوب باليسير  
من السكتنجيين العنصلي . وفي الجملة يجب أن يستعمل الاقتصاد في الأغذية وان كانت محمودة  
فان في ذلك الدواء . وفي الاسراف الداء . فأما شرب الماء فاذا كان عن عطش صادق فانه يقوى .  
198 فان وقع اسراف فانه يضعف ضعفا شديدا . والسنبل له خاصية في تخفيف الرأس فاذا تفرغ به  
مع بعض المياه التي وصفنا كان منه دواء جيد . فأما الحادث من برودة فيجب أن يدبر تدبير  
أصحاب<sup>(١)</sup> من البرد والرطوبة والتزلات من البرد والسبات من البرد وينشقون طبيخ البابونج  
واكليل الملك والمرزنجوش والشبث ويشمون الشونيز المقلو ويخرون بالقسط والكنندر  
ويفرغون بالصبر والأيارج مع السكتنجيين وليكن طعامهم الجمل والقنابر والدراج والطيهوج  
وينفعهم الصنوبر الجبار والصغار ولعوق الأسقال ومما يقوى رؤسهم أن يطلى بقيموليا  
مدبغا بخل ومرارة بقر ويترك عليه ساعة ثم يغسل بماء السلق المعصور مع شيء من ملح .  
ومما ينفع ذلك لعوق الكندر الموصوف في باب النزلة . ويجب أن يستعان في هذه العلة  
بالنظر في باب النزلة "وبالله التوفيق"

(١) الصداع (خط جديد) .

## الباب السادس عشر

في أمراض الكبد والطحال وأنواع اليرقان وأنواع  
الاستسقاء وادرار العرق وحبسه

199 في امراض الكبد - تحدث أمراض الكبد عن فساد مزاج حار أو بارد أو رطب أو يابس أو مركب من اثنين منها وأورام حارة رطبة من جنس الدم وحارة يابسة من جنس الصفراء أو باردة رطبة من جنس الباغم وباردة يابسة من جنس السوداء السرطانية وحمى قوية وربما عرض فيه ورم من ريح غليظة تحتمن فيه . وقد يعرض فيه السدد فيكون سببا لأمراض كثيرة فبسوء المزاج الحار يحدث احتراقا والتهابا ويعقب في أوله ذوبان الكيموس وفي آخره ذوبان جرم الكبد حتى يرشح فيبرز عن الجوف عند ذلك مرار متين غليظ صحيح اللون ويتبع ذلك في مرار بطلان شهوة الطعام وعطش شديد وحمى قوية وربما عرض فيه ورم من ريح غليظة يحتمن فيه . وقد يعرض فيه السدد فيكون سببا لأمراض كثيرة وعلى أن جميع أمراض الكبد إما أن يبطل شهوة الطعام وإما أن تضعفها . وإن حدث سوء المزاج عن البرد اصفر الدم وغلظ وعسرجيته ولا يكون معه انحلال الطبيعة دائما . ويكون مما يبرز منه متنا ويتبع ذلك شهوة الطعام ونقصان العطش . والعلاج منه : لفساد المزاج الحار أن يستعمل الأدوية الباردة المسكنة للهب المطفئة له من باطنه وظاهره . ويجب أن تكون الأغذية كذلك وخيرها ماء الشعير . ومن الأدوية ماء البقول الباردة مثل عنب الثعلب والهندبا وماء الخس والبقلة والسكنجيين في حالة وانخيار شتر في حالة أخرى وأوجاع الكبد كلها مضطرة الى جميع أنواع الهندبا ان كان ذلك عن حرارة فمع السكنجيين . وإذا لم تكن حرارة فمع شراب أبيض رقيق وخير أنواع الهندبا المر منه فانه وإن كانت فيه حرارة ظاهرة فإن فيه تقيحا شافيا . ويصلح لهؤلاء من الأغذية مع ما قلنا ماء الكشك [والكشك] على وجهه والبقول المسلوقة مثل اليمانية والاسفاناخ والقطف والخس وقضبان السلق [البيض] إذا سلقت وطببت بنخل ودهن لوز وكزبرة رطبة ويابسة فإن كان مع ذلك ضعف في القوة واحتاج العليل الى زيادة في الغذاء فلحم الدجاج والدراج والهاربا الشديد البياض ولا يصلح لهم الأطحمة الحارة ولا الغليظة ولا المعمولة بالتوابل فإن الكبد يحمى بالطعام والشراب ويصلح لهم من الفواكه اليسير من الرمان والتفاح المرابي والعنب الأبيض الرقيق [الجلد] والكثيرى والزعرور ولا يصلح

لهم الكثير من ذلك لأن النكايه الحادثة بالكبد عن الاكار من الاشياء القابضة عظيمة خاصة  
201 اذا كان فيها ورم وكان الورم في مقعرها ويصلح لهم من الأضمة الباردة ما سذكه من بعد .  
وأما علاج فساد المزاج البارد فهو مثل علاج السدد والأورام الباردة وسنصفه بعد هذا . علاج  
الأورام الحارة في الكبد : اذا كان ذلك في حديته وعلامته الثقل من خلف والسلعة [والسعلة]  
الضعيفة وتغير لون اللسان في أوله الى الصفرة وبآخه الى السواد وبطلان الشهوة وعطش شديد  
وقى المرار في أوله محي وفي آخره زنجارى وحى حادة محرقة . والعلاج من ذلك : أن يبدأ بفصد  
الباسليق ثم يلزمه ماء الشعير فان خاصيته أن يجلو بلا لذغ ولا يصلح لهم مياه الفواكه مثل الرمان  
والتفاح والسفرجل والكثيرى لأن من شأن كل قابض أن يضيق أفواه العروق التي تنصب منها  
المرار ويزيد ذلك في الورم ويعظمه لا سيما اذا كان الورم في مقعر الكبد فأما اذا كان في حديته  
فهو أصلح ويصلح لهم ماء الهندبا وعنب الثعلب مع السكنجيين في حالة ومع خيار شنبير  
في أخرى وتكون الأضمة في هذا الوقت من الصندلين والورد والكافور والماء ورد يشرب  
حرق وتبرد وتلقى عليه وتبدل متى فترت وليكن الغذاء ماء الشعير الثخين والكشك والبقول  
المسلوقة والمطبية بخل ودهن لوز وكزيرتين مثل ما قد وصفناهن قبل . فان سكنت الحمى  
202 وبقيت بقية من الحرارة . فيجب أن يسقى من أقراص الامبرباريس . وصفة اتخاذه : أن  
يؤخذ منه من الرطب الأسود النضج فيمرس ويعصر ويضرب على الثفل شئ من ماء  
ويمرس ثانية ويصفى ويوضع في الشمس في حالة وفي الظل في أخرى حتى يجف وان لم يوجد  
الرطب اتخذ من اليابس الحديث يطبخ بالماء القليل حتى ينضج ثم يمرس ويصفى ويخفف  
فان تعذر جعل مكانه قشوره ولحمه عشرة دراهم ورد وطباشير من كل واحد خمسة دراهم وبزر  
الخيار والقرع مقشرين وبزر الهندبا والبقلة ثلاثة ثلاثة بزر الرازيانج درهم يقرص منه مثقالين  
فان احتيج معه زيادة تطفئه جعل معه شئ من كافور فان احتيج الى تقوية الكبد جعل فيه  
شئ من اللك والريوند فان كان معه سعال فصمغ وكثيرا ونشاء ورب السوس ويسقى الأول  
والثاني بسكنجيين ساذج اذا رش عليه عند طبخه شئ من ماء ورد متى احتيج الى سكنجيين  
مركب غليت البزور والأصول بخل ممزوج وجعل في الساذج فيكون مركبا وشرب شراب  
السفرجل الساذج المعمول بالخل ينفع من ذلك .

صفة أقراص الامبرباريس . لون آخر : بزر البقلة والخيار ثلاثة ثلاثة طباشير وأمبرباريس  
درهم ونصف لك نصف درهم يقرص الشربة مثقال بسكنجيين ويجب أن يكون الضاد  
203 في هذا الوقت وهو وسط العلة على هذه الصفة ورد عشرة دراهم صندل أحمر خمسة دراهم  
بنفسج يابس وخطمي أبيض ثلاثة ثلاثة كافور وزعفران دائقين دائقين شمع مصفى ودهن

ورد قدر الكفاية أو قيروطى . صفته : دهن ورد وشمع أبيض وماء عنب الثعلب وماء الهندبا  
يصفيان ورغوة البزر قطونا ودقيق الشعير فان كانت العلة مع استطلاق البطن سقى قرصا .  
صفته : بزر حماض مقشر وورد طباشير وعصارة أمرباريس أو لحمه وقشوره كل واحد خمسة  
دراهم لك وريوند درهم درهم زعفران نصف درهم يقرص ويسقى منه برب الريباس ويسقى  
بعده ماء سويق الشعير ويضمده الكبد بسفرجل وورد صحاح يطبخان بالماء حتى يتهرى ثم  
يدق ويستعمل فان كانت الحرارة قليلة جعل فيه شىء من الشراب القابض وان لم يؤخذ  
قابض يقع فيه عجم الزبيب حتى يأخذ قوته أو يغلى فيه وقد يجمع معه فى خلطه طين مختوم  
وكربرة وسنبل وزعفران فيكون أقوى . فأما اذا كانت أوجاع الكبد تولدها عن البرد والسدد  
ويعرض هذه السدد إما من أخلاط غليظة وعلامته النفل فيه أو ريح غليظ . وعلامته التمدد  
فيه وتهيج الوجه وورم الأطراف واستحالة اللون الى البياض الكمد وكذلك الشفة . والعلاج  
منه : أن تحل الطبيعة بما يحلل السدد ويخرج الرطوبات مثل مطبوخ . صفته : اهليلج  
أسود وكابلى وأصلين وورق الغافت وافستين وبزر الأكشوث وأنيسون ولك وريوند  
وبسفايح مرضوض وزبيب منقى وعناب قدر الكفاية يؤخذ من مائها ويسقى بأيارج فيقرا  
وغازيقون . ويسقى بعده دهن اللوزين بماء الأصول . صفته : قشور أصل الكرفس  
والرازيانج وقشر أصل الكبر وأصول الأذخر وأصول السوسن الاسمانجونى ولك وريوند  
ومصطكى وفوه وحلبة وزبيب منقى يطبخ ويصفى ويسقى من مائه أوقيتين مع ثلاث دراهم  
دهن اللوزين . أو يسقى هذا الدهن ثلاثة دراهم مع ثلاث أواق ماء نقيع الحلبة وبين الأيام  
يشرب المطبوخ المسهل الا أن تجئ الطبيعة كل يوم زيادة نلى مجلس . ويسقى بعد ذلك  
ما يقوى الكبد مثل أقراص الافستين أو أقراص اللك أو أقراص الريوند أو أقراص اللوز  
المر . صفته : أنيسون وبزر الرازيانج ولوز مر مقشر وافستين أجزاء سواء يدق وينخل  
ويقرص الشربة مثقال بسكنجبين عسلى أو عنصلى . وان احتاج الى زيادة قوة فى تدير سقى  
بعض المعجنات الموصوفة لذلك مثل معجون اللك ودواء الكرم والأناسياسا فان أردت  
ما يفعل ذلك ولا يسخن بقوة فهذا ناردن رومى ثلاثة أجزاء [ثلاثة دراهم اسيلين] أفسنتين  
رومى جزئين يعجن بعسل ويسقى منه . فأما الضماد لهذا النوع : فليكن من دقيق الترمس  
والجعدة والقوة وبزر الكرفس وأنيسون أو هذا أصل السوس الاسمانجونى وسنبل وفراسيون  
ولوز مر واكليل الملك وبابونج وورد أحمر . فان كانت العلة حدثت فيه من الوثى فليسق  
[فوه] ودار صيني وزن درهم من كل واحد ثلاثة أيام ان لم تكن هناك حرارة والتهاب  
ويضمده بضماد . صفته : أس وعودنى وحب الغار وزعفران ومر وعلك الروم وشمع ودهن

204

205

زنبق ولكبد الذيب خاصة في النفع من جميع أوجاع الكبد اذا كانت حرارة سقى منها وزن درهم أو مثقال بماء الهندبا المصفى والسكنجيين أو بماء بارد . فان كان الوجع من البرد سقى منه ملعقة بشراب حلو . ويقول (اريتاسوس) انى جربت ذلك فوجدته شافيا كافيا والوجع في الكبد اذا كان في حديته أبراه الرعاف من المنخر الأيمن ودرور العرق والبسول . واذا كان في مقعره يبريه الاسمال للصفراء والقيء والعرق . ويجب أن يكون القيء من أوجاع الكبد بيزر السرمق يسقى منه ثلاثة دراهم مسحوقا بسكنجيين وماء حار أو بماء السرمق الرطب أو بماء ورق الخيار المعصور .

صفة دهن للسفرجل يحتاج اليه في جميع أمراض الكبد : دهن جل عذب يقطع فيه السفرجل المنقى من داخله ويشمس حتى يخبث ويستعمل . وأما الأغذية النافعة لأمراض الكبد : فالهندبا اذا أكل بالخل نفع الأوجاع الحارة وكذلك الخس اذا أكل بالخل أو السكنجيين وكذلك حماض الأترج وماء الرمان المزجع السكنجيين وشراب السفرجل المعمول بخل وسكر وله خاصية في تطفئة لهيب الكبد والأكشوث والتمر هندي يخلان السدد من الكبد ويقويانه مع ما فيهما من قوة التطفئة والأمبرباريس له خاصية في النفع من جميع أمراض الكبد والطحال والزبيب الحلو ينفع من الكبد الباردة والخلو<sup>(١)</sup> وان كان يسمن الكبد وسائر البدن فانه يورث سدها في الكبد والطحال . الأدوية المفردة المنقية لحدة الكبد : فقاح الأذخر وغاريقون اذا شرب من أيهما<sup>(٢)</sup> مثقال بسكنجيين عسلي أو سكرى فتح السدد العارضة في أعلى الكبد وكذلك الجنطيانا الرومي اذا شرب منه مثقال بعد سحقه ونخله مع الرازيانج والكرفس والبلاب وكذلك ريوند صيني اذا شرب منه مثقال بسكنجيين فتح السدد العارضة في أعلى الكبد وكذلك يفعل حب الفقد والفقد هو بزر الفنجكشت ونوع من الزنجبيل أيضا يسمى الفنجكشت وبزر الجزر البري وهو الدوقوا وكذلك بزر الكرفس وقودمانا وأنيسون وخاصة اذا كان مقلوا والمر والقسط والنعنع ودهن البلسان ودهن الجوز والقنب والقوة والأسارون هذه جميعها تفتح السدد العارضة في أعلى الكبد اذا أخذ منها مثقال بسكنجيين . فاما الادوية المفردة التي تنقى عمق الكبد مع الحرارة فهي : سنا اذا شرب منه مثقالين مسحوقا مع أوقيتين سكنجيين سكرى وماء اللباب اذا شرب منه ثلاث أواق وكذلك ان طبخ وجعل دهنه دهن اللوز الحلو فعل ما ذكرنا وكذلك المازريون اذا شرب منه وزن داتنين بجلاب ممزوج قدر ثلاث أواق .

(١) الخلاوات . (٢) كلمة تعذر قراءتها .

في عائل الطحال — قال (جالينوس) في "الأعضاء الآلة" عظم الطحال يدل على أن  
في البدن خلطا رديا وضموره يدل على جودة الأخلاط . قال (أبقراط) كلما عظم الطحال هزل  
البدن واذا ضم الطحال سمن البدن . والأمراض فيه تحدث عن جسا وغلظ وسدد ورياح  
واحتقان دم فعن أيها حدث ذلك اذا كان معه حرارة . فالعلاج : فصد الباسليق أو حبل  
الذراع أو الأسيلم من اليسار ويسقى بعد ذلك مطبوخا . صفته : بأخذ الاهليلجين خمسة عشر  
درهما وشاهترج سبعة دراهم وثمر الطرفا وحب الكبر ثلاثة ثلاثة بزر الهندبا والكشوث درهم  
ونصف كل واحد أجاص وتمر هندي قدر الحاجة اليه يطبخ ويسقى من أيارج فيقرا وغاريقون  
أو يسقى ماء اللباب مع الغاريقون مثقال الى درهمين بأوقيتين بسكنجيين فانه يسهل وينقى  
الطحال ويلزم بعد المسهل ماء عنب الثعلب والكرفس وأوقيتين وماء أطراف الطرفا أو الخلاف  
أو الغرب أو ماء الكشوث حسب ما توجهه الصورة من أيها شئت أوقية بعد أن يغلى ويصفى  
بنار بسكنجيين فان احتجت الى أقراص فعلى هذه . الصفة : طباشير وزن درهمين ورد  
خمسة دراهم أمبرباريس وزن درهمين أصل السوس أربعة دراهم سنبل وعصارة الغافت ولك  
وريوند وقشور أصل الكبر متع بخل يوما وليلة مجفف درهم ونصف كل واحد غاريقون  
درهم يعجن بماء أطراف الطرفا ويقرص الشربة مثقال بسكنجيين أو سفوف . صفته : بزر  
الهندبا وثمر الطرفا وقرع يابس جزء جزء بزر الفنجكشت نصف جزء يدق وينخل ويشرب  
منها ثلاثة دراهم بسكنجيين . أو قرص الفوة : وهو أن تدق الفوة ويقرص بسكنجيين  
ويشرب منه ان كان محرورا بسكنجيين وان لم يكن محرورا بماء الأيسون فان كان مع  
الحرارة حمى والتهاب شديد فسفوف من وصف (بنادوق) . وصفته : ورد وطباشير وحب  
القرع الحلو مقشر وبزر البطيخ مقشر وبزر البقلة أربعة دراهم من كل واحد لك وريوند  
درهم درهم زعفران نصف كافور دائق يقرص ويسقى منها مثقال بسكنجيين أو يقتصر به على  
ماء الهندبا المعصور المغلى المصفى وحده مع السكنجيين فانه يقلع المرار على الأيام . ومن  
الأضمة لهذا النوع : لبد مشرب خلا مسخنا ويضمده به . أو يطبخ تين بخل ويجعل معه  
اكيل الملك ويضمده به . والنخالة اذا غليت بخل وضمد بها فان من شأن النخالة أن تذيب  
الطحال وتحلله بسرعة . وله : ورق الطرفا يدق ويعجن بخل ويضمده به . ويجب أن يعنى  
بعلاج هذا النوع فانه في الأكثر يكون مع أمراض الكبد وذلك يؤدي الى الاستسقاء . فاذا  
كان أمراض الطحال مع آثار البرودة . فالعلاج منه : أن يسقى أفتيمون وبسفايح وماهوذانه  
وقشور أصل الكبر وسقولوفندريون اذا شرب منها مفردة ومؤلفة من أيها شئت من درهم  
الى درهمين بثلاث أواق . وكذلك الغاريقون اذا شرب منه وزن دانتين بثلاث أواق جلاب

208

209

ومن الجيد له السكنجيين المتخذ بخل مع العنصل . وكذلك أصل السوسن الاسمانجوني ولوز  
مر وبزر الفنجكشت وورق السذاب وريوند صيني وزراوند وافستين هذه كلها اذا شرب  
منها مفردا ومؤلفا مثقال أو وزن درهمين بأوقية سكنجيين وأوقيتين ماء الفجل المعصور نقي  
الطحال فان أعيا فليس الا لبن اللقاح مع حب . صفته : أيارج فيقرا واهليلج أصفر وتريد  
عشرة عشرة غاريقون وورق الطرفا خمسة خمسة جعدة وأشق وأنيسون ومقل ثلاثة ثلاثة ملح  
هندي وزن درهمين يجب الشربة وزن درهمين . ويجب أن يعلف الناقة مع سائر علفها **210**  
كرفس ورازيانج وورق الغرب وأطراف الطرفا والشيخ . فأما الأضمة لهذا النوع : فان  
يطبخ التين بخل ويجعل معه بورق وسذاب واكيل الملك ويضمده به أو يشرب لبد رقيق  
خلا قد صفى عنه البورق<sup>(١)</sup> ويضمده به . وله : يقطع كاغد على قدر الطحال ويطلّى بعسل  
ويثر عليه خردل صحاح ويلزق على الطحال ويترك عليه قدر احتماله ثم يغسل بماء حار . وله ضماد  
صفته : نخالة مطبوخة بخل وشبت فان من شأن النخالة أن تذيب الطحال بسرعة . فأما ما ينفع  
صاحب هذه العلة من المأكول فكل قابض مز والحبة الخضراء المكبوسة في الخل وكذلك  
الكاخ المتخذ [ من الحبة الخضراء ] بالخل وقضبان العوسج وقضبان الكرم المكبوسة في الخل  
فان لم تكن الحرارة شديدة فقضبان الكبر بخل وكبر به . فأما المرطوب فيأكل الكبر كيف  
أحب في غذائه .

في أنواع اليرقان — هذه العلة تحدث عن الصفراء اذا كثرت وانثبت في البدن  
لدفع الطبيعة لها على طريق البحران واما لتغيير الأخلاط واستحالتها في الأعضاء للسع  
بعض الهوام أو شرب دواء قتال . وقد سقى ( جالينوس ) من ذلك الترياق الكبير فبرأ به  
الليل . وقد يحدث لسوء تدبير عظيم يقع بتغيير الأخلاط أو لالتهاب حرارة الكبد  
اذا حال ما فيها من الدم بهذا السبب الى المرات من غير أن يعفن فانها اذا عفنت أعقب حميات **211**  
صفراوية . وهذه الصفراء فليست طبيعية لأن الطبيعية هي التي تنفع ولا تضر ومن منافعها  
أنها تسخن المعدة والكبد حتى يكون بذلك الهضم التام فيها وتلطف دم العروق وينزل البراز  
[والبول] ويفتح المسام ويخرج منها البخار الفاسدة ويقوى الأعضاء ويشدها لئلا تسترخى .  
وهذه العلة ان حدثت في الحميات وسائر الأمراض الحادة قبل يوم السابع فهو دليل سوء الا أن  
تسهل الطبيعة معها . فان كان في يوم البحران الذي هو الرابع عشر كان أصلح ويحدث  
مع ورم غلغمووني أو ماسرا في الكبد ومن غير ورم في الطحال . والذي يستدل به من أى

خلط عرض بالبول والبراز فانه اذا كان [ البول أحمر غليظا مائلا الى السواد والبراز شديد الصفرة فان العلة من المرة الصفراء وان كان [ البراز والبول أسودين غليظين فالعلة من السوداء . وقد يبيض البول والبراز في هذه العلة لأن الصفراء تنبت في [ أعلى ] البدن فلا ينزل مع الخلاء . والعلاج عن النوع الصفراوي : أن تنظر فان كان معه مادة فدليله غلظ الماء أو كدره أو يكون مع ورم الكبد ودليله [ أن يحس العليل بالوجع فيه ] الحس بالوجع فيجب أن يبدأ بالفصد ثم بالمسهل الذي يخرج الصفراء مثل الادليلج [ الأصفر ] والشاهترج والافستين وحشيش الغافت وأصل الرازيانج والاكشوث وبزر الهندبا والغاريقون والصبر والسقمونيا يطبخ منها ما يطبخ مع الأجاص والتمر هندي والزبيب [ ثم يركب ] بما لا يطبخ . فان سقى الصبر والسقمونيا والغاريقون مفردة ومؤلفة معجونة بسكنجين أو جلاب أجزت وبلغت المراد الا أن يكون مع ذلك حمى أو حرارة فيجب حينئذ أن يكون الاسهال بما هو ألين نحو ماء اللبلاب وزهر البنفسج والترنجيبين وماء الأجاص ونحوه . ومن الجيد له : استعمال القى بيزر السرمق ثلاثة دراهم يرق ويداف بسكنجين ممزوج ويشرب فان القى يحل السدد بحركته العنيفة والسرمق فله خاصية في النفع من هذه العلة أ كله مطبوخا وشرب ماؤه أو بزره للقى ثم يستعمل الاستحمام والتمرغ وبعد ذلك يشرب ما يدر البول ويقوى الكبد مثل ماء البقول وعنب الثعلب والهندبا والأكشوث المصفى مع سكنجين في حالة والخيار شنب في أخرى حسب ما توجه الصورة . وأما ما يقوى الكبد فأقراص الأمبر باريس وصفته في باب الكبد وان احتيج معه الى زيادة تسكين وتطفئة للحرارة جعل فيه كافورا ويسقى سفوف . صفته : ورد وطباشير وزن درهمين درهمين لك نصف درهم زعفران وريوند ربع درهم [ من ] كل واحد كافور دائق يؤخذ اذا كانت الطبيعة ممتعة مع الأجاص والتمر هندي ووزن [ الترنجيبين ] درهمين واذا كانت معتدلة بسكنجين . فأما ما يزيل عنهم صفرة العين بأن يستنشقوا الخلل الثقيف في المحل مرارا متوالية فانه يسيل من الأنف مرة صفراء كثيرة ويفرغر بماء قد طبخ فيه افسنتين ممزوج بسكنجين فان أجزى والا سعطوا بعصير [ ورق ] بزر قطونا (الاسفيوس) النهري بلبن جارية فان هذا ينفض المرار من الرأس وينقيه بالمخاط ويكحل العين بخل وماء ورد وماء الرمان الحامض وكذلك غبار أصل السوس ويعذون بالبقول الباردة خاصة القطف بدهن اللوز . وكذلك اللبلاب وان لم يجد العليل نفخا ولا غلظا في الكبد أطعم السمك الشديد البياض بسكباغ أو يشوى ثم يرسل في الخلل حارا وان لم تكن حمى او ضعف أطعم مرققة لحم البقر معمولة بخل أو برايب البقر المصفى ويأكل من لحمه القليل ويتحسى من مرقته ثلاثة أيام فان لم تكن العلة مع مادة أو يكون البدن قد نقي

212

213



أكل الخبز بالرايب فانه ينفعهم . واذا كانت العلة بلا مادة ولا ورم في الكبد . فعلامته أن يكون مائه صافيا . وعلاجه : أن يدبر تدبير الذي تقدم غير الاستفراغ من الفصد والمسهل ويزيد في استعمال الحمام والتمرغ . فاما النوع الحادث عن السوداء وعلامته أن يكون البول والبراز أسودين رماديين لا ينفذ فيهما البصر . فعلاجه : أن تنظر فان كان مع مادة وغلظ في الطحال أو ورم أن تبدأ بفصد الباسليق أو الحبل أو الأسيلم من اليسار ويستظهر أيضا بأن تنظر فان كان الدم أسود أخرجه من غير توق وان كان أحمر لم تخرج وقطعته ثم تسهله **214** ببعض ما يخرج الأخلاط السوداءية بمثل مطبوخ الأفيمون [ أو الأفيمون ] وحده مدقوقا مديفا خمسة الى سبعة دراهم بأوقيتين الى ثلاث أواق سكنجبين ممزوج بماء حار . وان جعل فيه مثقال غاريقون مسحوق كان أقوى وأنفع ويستعمل القىء بما يخرج السوداء أو يسقى في هذا النوع مرثي وطلا ثلاثة أيام على الريق ويسقى بعد ذلك ما تبدل المزاج ويقوى العضو مثل ماء الرزايانج وماء ورق الطرفاه خلين مع السكنجبين أو يؤخذ ربع كليجة زبيب في ورد يابس أحمر صحاح عشرة دراهم وطباشير خمسة دراهم وينقع في ماء حار يوما وليلة ثم يشرب منه كل يوم أربع أواق على الريق أسبوعا وان لم تكن حرارة والتهاب أخذ من البرسياوشان وفوة الصبغ ونمنع أجزاء سواء ويطبخ ويؤخذ من مائه نصف رطل ويقعد الشارب في الشمس حتى يعطش ويلتهب فانه كما<sup>(١)</sup> يشرب الماء يعرق ويتغير لون صفوته الى اللون الطبيعي وان طبخ البرسياوشان وجلس فيه واغتسل به نفعه ذلك . فان أجرى : [والا] فيجب أن يسقى لبن اللقاح مع اهليلج أسود وأفيمون وغاريقون وملح أسود وليكن ذلك بعد تنقية البدن بالمسهل . وان تعذر لبن اللقاح [ فماء الجبن ] مع السفوف الذي ذكرنا أو يلزم أياما السكنجبين المعمول بالزور والأصول الأذخر وجعده وأسقولوفندريون وحب الكبر وثمره الطرفا . فان كان ذلك حدث عن فساد مزاج بلا مادة ولا غلظ في الطحال فعلامته أن يكون الماء معه صافيا مائلا الى السواد فيجب أن يدبر ذلك التدبير الا بالاستفراغ من الفصد والمسهل . وان كان يجد نفخا في أسفل بطنه حقن بالحقن اللينة بعد أن يجعل فيه شيء من الزور التي تحل النفخ . فاما ما يحل الصفرة من العين فالسقوط بدهن الزيت اذا طبخ فيه ورق القسوس وهو البلاب العريض الورق حتى يأخذ قوته ثم يعصر ويقطر في الأنف أو يسعط بعصير السلق ولبن مرضعة جارية . فان أجرى : والا يستعمل ما ينقى الرأس من المواد بمثل القوقايا وحبوب الأيارج . والذي يصلح لأصحاب اليرقان من السوداء من الغذاء ماء الحمص بالقنابر فان من شأن ذلك أن يدبر البول .

(١) لعله كلما .

في أنواع الاستسقاء عن الحرارة والبرودة - جملة القول فيه انه يحدث في الأكثر عن برد الكبد المفرط فيصير لذلك دم البدن كله باردا ويحدث هذا البرد للكبد عن سوء مزاج أو سد أو جسا يلحقه في نفسه أو بسبب برودة قوية تعرض الى أعضاء أخر شأنها أن تغير مزاج الكبد لتغير مزاجها مثل الطحال والمعدة والمعا الدقاق والوساع خاصة الصائم والمجرب المعروف بديافرغما والرئة والحادثة عن الرئة يكون اذا امتلأ قصبته رطوبات غليظة لزجة ولا يكون معها سعال يخرج بالنفث وان سعلوا أيضا لم ينفثوا الا عند قرب الموت اذا امتلأت رئتهم ماء ويحدث عن الكلى وعند انفتاح عروق المقعدة باسراف<sup>(١)</sup> وعند احتباس هذا الدم وربما حدث عن الإمتلاء ويكون حدوث هذا النوع بغتة .

216

النوع اللحمي الحادث عن احتباس الطمث وأوجاع الأرحام : يكون من الماء الأصفر من غير ورم في الكبد والحادث عن الكبد يكون من بعد أوجاع الكبد ويكون معه سعال لين على أن السعال يكون مع النوع الذي حدث عن علل أعضاء النفس الا أن ذلك يتقدمه أعراض علل تلك الأعضاء ولا ينفثون الا في آخر الأمر كما قلنا والحادث عن الكلى والمعا الدقاق يحدث بعد أمراض هذين العضوين . والأنواع التي يكون معها الاسهال ففي الأكثر يكون حدوثها عن وجع الأمعاء الدقاق والوساع وذلك أن الرطوبات تلتطف فتصير بخارا وينفذ في جرم المعا ويذهب على الاستقامة نحو الصفاق [فان نفذت فيه تحللت في الهواء وان لم ينفذ فيه يثبت في الموضع الذي من الصفاق] أو الأمعاء ويجتمع الشيء بعد الشيء والذي يحدث عن الكبد فلا يحدث معه اسهال بل يعسر اسهاله واصنافه ثلاثة: الذقي ويكون اذا امتلا جميع المواضع الى أسفل الصدر رطوبة رقيقة . والطلبي وهو الذي تمتلئ هذه المواضع رطوبة وريحا . واللحمي وهو الذي يتهيج فيه جميع البدن ويصير بمنزلة بدن الميت رخوا رهلا باردا . والفاضل (أبقراط) يسمى الطبلي الاستسقاء اليابس . فأما الحادث عن الحرارة فسببه كما قال (جالينوس) ان الحرارة الخارجة عن الاعتدال الحادثة في الكبد تضعف قوتها المغيرة فلا يستطيع أن يغير الغذاء على ما يجب فيحدث عنه الاستسقاء ويجب أن يعالج أصحاب هذا النوع بالأشياء المبردة فاني قد رأيت أناسا كثيرا نالهم استسقاء عن حرارة فتخلصوا منه بالأدوية المبردة وهذا أمر ظاهر لمن تفكر فيه فانه ان كان الاعتدال سبب صحة القوة وصحة القوة هو سبب الصحة وجب ضرورة أن يكون فساد المزاج سبب ضعف القوة فاذا عولج المزاج المسائل الى الحرارة بالبرودة آل أمر الأعضاء الى الاعتدال . ووجب ضرورة عند ذلك أن تولد الكبد دما محمودا

217

(١) لعله باستسراف .

صافيا صحيحا اذا كانت قوانين الصناعة والطرق البقراطية لا تزول أن يكون الضد علاجا للضد كما حكم . والغرض في علاج هذه العلة نوعان مداواة الورم الصلب الذى فى الأحشاء ان كان حدوثة عن ذلك وتحليل الرطوبة التى قد اجتمعت وعند هذه الحال أن تبدأ بعلاج الورم بما تجده فى باب ذلك الجذس وان لم يكن ورم فتعالج العلة نفسها ان كان الماء أحمر غليظا بادرت الى فصد العليل وأخرجت من الدم قدر القوة لأنه دم بارد ويراد باخراجه حذرا على الحرارة الغريزية أن تطفئ مثل الحطب الرطب اذا أكثر على النار الضعيفة . وقد قال العالم : الفصد فى هؤلاء علاج فاضل فى أى وقت كان من السنة بعد أن تعلم أن ذلك لا يجب الا فى النوع اللحمى ويستعمل بعد الفصد سائر التدبير مثل الاستفراغ من المسهل والمغثى فان ألقى دواء شريف فى هذه العلة فى أولها بأنواع الأدوية المقيئة بعد أن يستعمله ضروبا فمرة قبل الطعام ومرة بعده ويترك ذلك عند استحكام العلة وفى آخرها فانها لا تجيب الى التحليل بالقىء . فأما المسهلات فى هذا النوع التى من حرارة فبالاهليج الأصفر وماء القاقلى اذا شرب منه ثلثى رطل وماء الشاهترج وماء الطرشقوق اذا عصر ومزج بمثله الأشنان الرطب ويسهل به مرة بعد مرة . ولذلك معجون وهو الكلكلانج البارد . وصفته : ورق المازريون المنقع بالخل أسبوعا مجفف اهليج أصفر منقى خمسة دراهم كل واحد عصارة الأفسنتين ثلاثة دراهم أصول السوس وورد وبزر الهندبا وبزر الخيار مقشور رب السوس وزن درهمين درهمين يدق ويغسل ويؤخذ ترنجبين أبيض منقى وفلوس الخيار شبر وفانيد خزائى خمسة عشر درهما [من] كل واحد يحل ثلاثتها فى ماء حار ويصفى ويغلى بنار لينة حتى يغلظ ويعجن به الأدوية الشربة من درهمين الى أربعة دراهم . قرصة لذلك من وصف السامير : ورق المازريون الشبيه بورق الصعتر ورقه وقضبانه مجفف [ستين درهما دقيق الشعير ورد أحمر رب السوس مكد عشرين درهما يقرص الشربة] وزن درهمين بمثله سكر أو يشرب من أصل السوسن الاسمانجوفى اليابس المدقوق درهم الى ثلاث دراهم بأوقية سكنجبين أو يشرب الماء المعصور من الرطب منه من أوقية الى أوقيتين مع مثله جلاب وسكنجبين نصفين . وينفع من ذلك جدا أن يشرب من هذا الماء أعنى ماء أصل السوسن أوقية وبول الشاة أوقيتين .

سفوف لذلك : ورد ستة دراهم بزر القثاء والخيار مقشرين وبزر البقلة وزن درهمين درهمين عصارة الغافت وافستين درهم درهم سنبل ومصطكى نصف درهم لك وزن درهمين مازريون ثلاثة ريوند وزن درهمين زعفران درهم أصل السوسن ثلاثة دراهم بزر الرازيانج درهم ونصف يسقى المحموم بسكنجبين وغير المحموم بماء ورق الفجل وبول الشاة وماء القاقلى وقال (السامير) رأيت من برأ من هذه العلة بماء ورق الفجل

والسكنجيين . وقال أيضا استسقى التوشجان وحم فسقيته أقراص الأمبرباريس بماء البقول أياما فلم يجد له كثير نفع فسقيته لبن اللقاح بسكر العشر فنفعه وذلك أنه كان تقيمه مجالس كثيرة فبرأ به على أنه لا يجب أن يسقى اللبن الا بعد استحكام العلة وبعد أن يتيقن أن الورم هو من الأورام التي تتحل الى الاستسقاء . واعلم أن اللبن أغنى لبن اللقاح يسقى في هذه العلة في النوع البارد والنوع الحار ومع الاسهال ومع امتناع الطبيعة في كل علة مع أدويته كما قد وصفنا في باب "صفة الألبان" . فأما البقول التي تسقى في هذه العلة ماؤها فالهندبا وعنب الثعلب والكاكنج والرازيانج والكزبرة الرطبة مع الخيار شبر والسكنجيين وأشرف من ذلك ماء التمرهندي مع الريوند واللك المعسول والزعفران . وقد يتخذ لهم شراب على مثال السكنجيين من المازريون والخل والسكر فيسهل وينفع نفعا عجيبا . فأما إذا كان مع الاسهال فيصلح لهم سفوف صفته في باب أمراض الكبد فيه أميرباريس ولك وريوند . فأما سقى اللبن فصفته مشهورة في موضع ذكر الألبان . وقال (أبقراط) كل استسقاء يكون سبب الأمراض الحادة رديء لأنه لا ينقي من الحمى فيهلك قبل ذلك . ويعرض في هذا النوع التكرار تظهر الدلائل بالبرء حتى يقدر العليل أنه قد برئ ثم يعود [ثم يخف ويعود] فإذا طال مكثه وقف فلا يخف حتى يقتل . سفوف للنوع الذي يحدث من الحرارة إذا لم يكن اسهال : يسقى بماء الأصول أو لبن اللقاح أو ماء الجبن . وصفته : عصارة الغافت وريوند خمسة خمسة لك وبزر الاكشوث وزن درهمين درهمين بزر القثاء والبقلة وسقمونيا درهم درهم الشربة مثقال ويحتاجون الى أدوية يأخذونها في أيام الراحة من المسهل والمبدلة المزاج مما يقوى أجسادهم مثل أقراص الامبرباريس وما يدر البول مثل دواء . صفته : بزر البطيخ والخيار مقشر جزء جزء يدق وتستف منه خمسة دراهم ويشرب عليه سكنجيين متخذ بزر البطيخ والقثاء والخيار مرضوضة وبزر الكرفس والهندبا . ومما يقوى أجسادهم بقوة وينفعهم في تبديل المزاج ماء الرمان مع الطباشير وعصارة الامبرباريس . فأما الطلات لهذا النوع والضامات فمنها بعز العتيق واخثناء البقر الراعية اليابسة ودقيق الشعير والجاورس يجمع ذلك كله بنخل ويطلق . وأجود منه أن يؤخذ من اخثناء البقر فيدق ويجمع مثل ربهه دقيق الكرسنة ويعجن بنخل أو بول الصبيان أو بول الأعتز حتى يصير في قوام العسل ويضمده فانه يسهلهم ويخفف من رطوباتهم أو ضماد . صفته : دقيق الحلبة ودقيق الشعير ونحره الحمام الراعية جزء جزء علك البطم ثلاثة أجزاء شحم عتيق ستة أجزاء يذاب الشحم والعلك وينثر عليه الأدوية ويعجن ويضمده . فإذا لم تكن حرارة فالذي ينفع النوع اللحمي فكلمها يدر البول مثل دواء الكركم بماء الأصول والحندقوق فان له خاصية في النفع من ذلك . وكذلك بول الجمل

221

222

الشربة منه أوقية الى أوقيتين . وكذلك الفربيون له خاصية في النفع من ذلك . وكذلك شرب الابهل المسحوق ثلاثة دراهم بماء الابهل المطبوخ قدر أوقية أو يستف وزن درهمين نانخواه بأوقية من ماء قد طبخ فيه نانخواه أو يستف من بزر الكرفس مثله بماء قد طبخ فيه بزر الكرفس . وقد يسقى منه مع أوقية ماء تميع الصبر ثلاثة دراهم حره الحمام بوزن داتقين زعفران والكاكنج بجامع النفع لهذه العلة لأنه يقوى في حاله ويسهل بقوة . وقال (أبقراط) اذا حدث بمن به البلغم الأبيض اختلاف قوى من ذاته انحل مرضه . قال (جالينوس) يريد به الاستسقاء اللحمي . صفة سفوف لذلك : ستم درهم أفستين نصف درهم ملح أسود وزن داتقين سقمونيا داتق . وله : حب قشور أصل الشبرم جزء لوز مقشر ثلاثة أجزاء فانيد مثله يحبب ويشرب منه درهم الى مثقالين . مسهل لذلك ولجميع الأمراض الباردة : تربد مسحوق درهم غاريقون ثلاثة دراهم بزر الأتجرة نصف درهم فربيون داتق يحبب ويؤخذ وربما أخذ سفوفا .

223 صفة سفوف آخر لذلك : ورق المازريون منقع بالخل أسبوعا مجفف جزء سحق نصف جزء فربيون سدس جزء الشربة ثنا درهم الى درهم وثلاث سفوفا بسكر أو يعجن بعسل وقد يتخذ منه حب وقد يسقى منه حب المازريون القشر مع لوز وكثيرا الا أن شاربها على خطر فانه يعقب لذعا شديدا في الحلق والدواء المتخذ بالذرايح ينفع هذه العلة منفعه قوية وذلك أنه اذا ورد على بدن فيه رطوبة كثيرة استفرغه بالبول .

صفة معجون للنوع اللحمي : اهليلج أصفر ومازريون وتربد عشرة عشرة وزنجبيل أربعة ملح أسود وزن درهمين يعجن بعسل الشربة وزن درهمين وقد يكوى صاحب هذه العلة في آخر الأمر وتنفعهم الرياضة والتسخين بالشمس فان شعاع الشمس يغوص في البدن بالسوية فيجفف الغلظ وينمي الحرارة الغريزية ويسوقها الى الصحة لأنها مشاكلة بالطبع للأجسام الحية فيجب أن تكشفوا لها اذا كانت عالية وخيره أن يكون ذلك في موضع فيه رمل يضطجع عليه ويكون موضعا لا تحترقه الريح ويغطون رؤوسهم وتمترخ أبدانهم بدهن حار مع بورق أحمر مشوى مسحوق أو ملح أسود وينفعهم الاستحمام بمياه الحمامات<sup>(١)</sup> ويجب أن يختار منها ما كان حريفا مثل البورقي والشبي . ويستعمل أصحاب هذه العلة من الشراب القليل من العتيق الصافي دفعة واحدة بعد الطعام بساعتين فانه يدر البول ويحفظ القوة ويزيد في الحرارة الغريزية وليكن شربه الماء في كوز ضيق الرأس من الماء المدبر . ومما ينفعهم شراب جيد موصوف في باب

(١) لعله الحمامات .

نزف طمئت النساء . فأما صاحب النوع الطيب فيجب أن يدلك بطنه كل يوم حتى يبحر . فأما إذا ضعفت قوة أصحاب هذه العلة ولم يتحملوا الاسهال فيجب أن يكون العلاج بسق لبين اللقاح ان لم تكن حرارة مع درهمين سكيننج جيد فان كانت الطبيعة تسهل فمع سفوف . صفته : في باب ”طبائع الألبان“ ويصلح لهم من الفواكه اليابسة التين اليابس مع الجوز واللوز لادرار العرق وقطعه اذا خيف وجاوز المقدار . قال (جالينوس) في ”الأعضاء الآلمة“ العرق من أربعة أسباب استرخاء القوة بتعب النفس أو الجسد أو بهما جميعا أو من تخلخل المسام أو لكثرة فضول تجتمع في البدن أو لأن تحمل على المعدة فوق الطاقة . وقال انما صار العرق والدمع مالخين لعمل الحرارة فيهما فالعرق اذا أفرط فيه الحرارة أخرجه من حال الملوحة الى المرارة مثل ماء البحر . وان قصرت الحرارة فيه عن القدر المعتدل يولد فيه حموضة .

في ادرار العرق اذا احتيج اليه — البورق الأرمني اذا طلى به البدن بدهن البابونج 225  
أدر العرق . وكذلك دهن البابونج وحده مع القاقلي المسحوق وشحم الثور اذا طلى به مع الملح المسحوق غرق عرق . وكذلك يفعل دهن البان ودهن اللسان ودهن الغار ودهن الشبت والزراوندرين اذا سحقا جميعا وطلى بهما بدهن البان وكذلك يفعل الدارصيني والسليخة وقصب الذريرة اذا مزج بها البدن بدهن الفجل والسوسن أدر العرق . فأما الأدوية التي تحبس العرق اذا كثرت فزبرة يابسة وسماق وأرز مغسول دفعات كل واحد عشرة دراهم يطبخ ذلك بثلاثة أرتال ماء حتى يصير ثلثه ثم يصفى ويشرب منه ثلاث أواق على الريق . صفة دهن لذلك : يتمرخ به فيحبس العرق ويقوى البدن الضعيف ويمنع العشى الحادث في الأزمان الحارة سفرجل وتفاح منقيان كل واحد نصف رطل ورد يابس ثلث رطل يطبخ ذلك بخمسة أرتال ماء حتى يبقى ربه ثم يصفى ويصب عليه مثل نصفه وزنا دهن ورد ويطبخ بنار لينة أو آنية مضاعفة حتى ينضب الماء ويبقى الدهن . وكذلك اذا بلغ صاحبه موضع العشى يجب أن يستعمل الأشياء المخففة مثل تراب الكندر والطين الأرمني والآس والعفص وورق السوس وورق الطرفا وورق اللينبوت المسحوقه المنخولة اذا در منها على البدن وذلك به بعد التمرنج بالدهن الذي تقدم وصفه وسائر الأدهان القابضة مثل الورد والخلاف والآس وفتح الكرم 226  
والمصطكى ”وبالله العون والعصمة والتوفيق“ .

## الباب السابع عشر

### في أمراض الكلى والمثانة والمذاكير وأوجاع المقعدة

السبب في تولد الحصاة في الكلى والمثانة كما قال (جالينوس) في تفسيره لكتاب (أبقراط) "في الأهوية والبلدان" ضيق عنق الكلى والمثانة والحرارة في باطنها اذا كان حرارة متجاوزة لمقدار عظمها والمادة التي تتولد عنها الحصاة كيموس فح غليظ لزج ينحدر مع البول . ويتولد هذا الكيلوس عن كثرة الأغذية الغليظة الطبع خاصة البياض وشرها الحين والأكارع والجلود والهرايس والعصايد وشرب الماء الكدر والنبذ الغليظ وخاصة اذا استعمل معها الحركة العنيفة فان ذلك يزيد في غلظ الغليظ ويغلظ الرقيق . فأما السبب الفاعل لها فهي الحرارة النارية وربما كانت معتدلة ويكون بدء تولدها صغارا رملية فان تمدى بها الزمان وأغفل علاجه اتحد بعض ببعض فصارت فيها حصاة كبار وتصلب . وقد زعم أن الحصا يتولد في الكبد وفي المعاء الأعور والقولون والمفاصل .

في التحرز من تولد الحصاة - يكون ذلك بترك الأطعمة الغليظة التي ذكرنا والأشربة وتعاهد ما ينقي آلات البول ومجارها ويكسحها من كل ما يدر البول من الأدوية المؤلفة مثل السجزيينا والأمروسيا ودواء الكبريت . فأما الأدوية المفردة لذلك فبزر البطيخ والقتاء والخبازي وبزر الكرفس الصحيح وناخواه وسعد وبزر الفجل والكمون ولوز [مر] مفردة ومؤلفة على قدر الحاجة والاحتمال والقوة وكذلك أكل زيتون الماء والراسن وكامخ الكبر والبطيخ في إبانته وجميع ما يدر البول . فأما العلاج منها اذا تولدت : فأخذ رماد العقارب اذا نقع منها نصف دانق الى دانقين بماء الراسن الرطب المعصور قدر أوقيتين أو بهذا الماء وهو أفضل . وصفته : برسياوشان وسقولوفندريون ثلاثة ثلاثة أصلين عشرين درهما يطبخ برطين ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى الشربة منه كل يوم أوقية ومما يقرب نفعه من رماد العقارب الزجاج المحرق اذا سقى وحده دانقين الى ثلثي درهم ومع الأدوية وصفة خرقة تمحي وتلقى في ماء قد نقع فيه قلي كثيرا حتى يتشقق ثم يسحق سحق الماء . ومن أدوية ذلك دواء .  
صفته : ذرق الحمام وزجاج محرق وكندش بالسوية يسقى منه وزن درهم بماء الفجل المعصور .  
آخر : كندس وزن درهمين ذرق الحمام درهم ونصف ذرايح نصف دانق يشرب بشراب .  
وله : معجون الخولنجان والشونيز أيهما شئت اذا عجن بالعسل وأخذ بماء ورق الفجل أو ماء

228 حار. فان كان ذلك مع برد شديد فاحقن المثانة بدهن الناردين أو النفط الأبيض أو اللسان أو دهن العقارب أحد هذه مع ماء السذاب والراز يانج والسلق وينفع فيه أن تمرخ العانة بدهن العقارب ويحتمل منه في المقعدة . وصفة اتخاذه : زراوند مدرج وجنطيانا وسعد وقشور أصل الكبر كل واحد أوقية يجرش ويصب على رطل دهن لوز مر ويوضع في الشمس أسبوعا ثم يصفى ويعصر الثفل عنه ثم يؤخذ عشر عقارب ويلقى في هذا الدهن أحياء ساعة تصاد وتوضع في الشمس أسبوعا ثم يصفى ويستعمل عند الحاجة . ومما ينفع ذلك دم التيس المحفف اذا شرب وان ذبح التيس على العانة في الحمام نفع عجبا ودخول أصحاب هذه العلة الحمام دفعات في النهار ينفعهم . وكذلك جيد لهم أن يشربوا الأدوية فيه وبعد الخروج منه .

[قال الفاضل (جالينوس) ينبغي أن يكون في يد صاحب الحصاة خاتم من حديد وفي رجله خف فيه مسامير من حديد فانه يفتت الحصاة ويخرجه قليلا قليلا حتى ينقى ولا يعود بعدها .  
البتة ] .

فأما الأدوية للحصاة في الكلبي : فيجزى منها ما هو أضعف قوة مما ذكرناه مثل الذي وصفه (جالينوس) في "الميامير" حيث قال : الحجر اليهودي أبيض اللون فيه خطط مقعرة يكون بفلسطين يستعمله [قوم] في مداواة الحصاة في المثانة وجربته فلم أره ينفع شيئا لكن وجدته في الحصاة المتولدة في الكلبي نافعا جدا وللحصاة في الكلبي دواء عجيب . صفته : بزر البطيخ مقشر وناخواه وبزر الكرفس وبزر الفجل وكمون كرماني وسعد ولوز مر بالسوية الشربة درهم بماء قد أغلى فيه البرسياوشان أياما .

فأما الأدوية المفردة النافعة للحصاة في الكلبي والمثانة : فالحسك له خاصية في النفع من ذلك شربه والاحتقان به وكذلك صمغ اللوز المر والبرسياوشان والقردمانا وحب الغار وسعد ولوز مر وحلو ودهنهما ومقل اليهود اذا أخذ من كل واحد من هذه وزن درهمين بعد سحقه ونخله وغليه بماء الحسك والبرنجاسف أو ماء أصل الخطمي أو ماء البرسياوشان فتت الحصاة العارضة في المثانة والكلبي وكذلك يفعل بزر الكتان وحب القلت اذا شرب منها ثلاثة دراهم بماء الرازيانج أو ماء الفجل أو ماء الكرفس أو ماء الحمص الأسود أو ماء القولنج البري ويجب أن تكون أغذية أصحاب هذه العلة ماء الحمص الأسود بزيت قوى ويأكلون زيتون الماء والراسن وكاخج الكبر وكلما له حرارة وقبض من سائر الأغذية .

فأما الأدوية المنقية لمجرى الكلبي من اللطخ والسدد والغلظ واللزوجات العارضة فيه : فبزر الكرفس والراز يانج والكرفس الجبلي والجزر البري هو الشقاقل والاسارون وفقاح الاذخر والناخواه



230 أو الكاشم وانيسون ووج. وهذه جميعها اذا شرب منها مفردة ومؤلفة وزن درهمين بعد السحق والنخل بماء الفجل المعصور وماء الكرفس وماء الرازيانج وماء الحمص الأسود فعلت ذلك . فاما الأورام الحادثة في الكلى والمثانة فتوقف عليها من الأعراض اللازمة لها وهي حمى حادة وصداع وسهر ووجع في القطن وفي العانة وتلهب شديد وقيء مرى وعسر البول وعطش قوى وبرد الأطراف . والعلاج من ذلك : اذا رأيت [مع عسر البول] دلائل الدم فابدأ بالقصد فاذا كان الورم قريب العهد من الساعد . فان كان قد بعد عهده أضعف العليل فاجعله من مابض الركبة أو من الكعبين . وليكن سائر التدبير نحو علاج الغامغوني والحمرة والحضرة . فان احتاج البطن الى التلين فبالحقن اللينة تكون من الأدوية المسهلة . فاما الأضخمة والأطلية : فان كان الورم في الكلى كان ذلك خلف وان كان في المثانة كان قدام . فاما اذا مال الورم الى الجمع كان علامة علاج القروح في آلات البول .

في ادرار البول وحل الأسر — وحدوث الأسر اذا كان مع وجع عن ورم او قروح فان كان من غير وجع فيكون حدوثه في الأكثر عن ضعف المثانة اذا نقص حسنها لذلك . وان كان حدوث ذلك عن ورم . فالعلاج منه : بما ذكرنا قبل وان يكن غير ذلك فدواء . صفته : سرطان نهري يحرق في قدر ويسحق ويعجن بعسل ويسقى منه درهمين . وله : بزر البطيخ مقشر مع سكر طبرزد يؤخذ منه كل يوم عشرة الى عشرين درهما . وله : يحرق مائة كبش ويسقى من ذلك الرماد بالطلي ويجب أن يسقى هذه الأدوية والعليل في الاذن قد طبخ فيه الاخوان والكزب الرطب ويذاف فيه ذرق الحمام ويؤخذ نفل هذا الطيخ ويضمده به العانة فان صعب الأمر فيه زرق في الأليل ماء البورق أو ماء الملح . فان حدث ذلك بعقب بول دم أو مدة زرق في المثانة ماء الزباد . وصفته : يصب (١) على رماد البلوط أو رماد خشب التين مثليه ماء ويضربه شديدا ويصفي ويستعمل . فان أصاب ذلك طفلا سقى بزرق الفرفرين بطلاء عتيق . فاما الأدوية المفردة المدرة للبول فالوج والسعد وقشور السليخة ودار صيني وحب البلسان والراسن وبزر الكمان والبلاذر والخرنوب الشامى والشاهترج والجرجير والعنصل والافستين والفوتنج النهري والأنيسون والكراويا وبزر الكرفس الجبلي والحمص الأسود هذه تدر البول مفردة ومؤلفة والفقاع يدر البول وكذلك شرب الماء الحار .

231

في درور البول وتقطيره — درور البول يحدث أنواعا فمنها : الذى يسمى "ديابيطس" أى العثارة لأنه يكون مع عطش شديد وكلما يشربه يجرى فيبول مكانه من غير تغير فيه ويكون ارن البول أبيض مثل الماء ويحدث ذلك عن فساد مزاج حار يابس يحدث للكلى فتقوى

(١) أى روى .

بذلك القوة الجاذبة وتضعف القوة المساسكة لأن الانصباب اذا أكثر ثقل الكلى عن حبس ذلك فترسله . والعلاج منه : أن يبدأ بسقى الاسقيوش المحمص وربوب الفواكه أو يسقون أقراص الحماض بماء الرمان الحامض فان لم يغن سقوا أقراص القاقيا . وصفته : قاقيا وزن درهمين ورد يابس ثلاثة دراهم جلنار أربعة دراهم صمغ درهم كثيرا نصف درهم بهجن بلعاب البزر قطونا ويشرب بماء بارد ويبرد المتن والفظن بأن يلقى عليه نرق مبلولة بنخل وماء ورد مبرد بنخل ويصب عليه ما قد ديف فيه قاقيا وبرد بنخل وليكن مساكنهم ندية . فان لم يغن ضمّد بدقيق شعير بنخل نحمر ودهن ورد ويغدون بما يكون له غلظ ونفخ وعسر تحليل حتى لا يحدث عنه بخارات مثل الحصا المتخذ من الخنطة والشعير واللون الذي يتخذ من الزبيب وحب الرمان والحصرم والمصل والرايب ويمزج ماؤهم ببعض الربوب مثل رب الرياس ورب الحصرم ورب الأترج الساذجة وماء الرمان الحامض وماء الأجاج ويديرون في الفم دائما ما يقطع العطش مثل حب الرمان الحامض اليابس والأجاج والسماق فاذا كان تقطير البول مع حرقة بلا بول مدة فيجب أن لا يتوانى في علاجه فانه يؤدي الى قروح المثانة والاحليل اذا طال أمره . والعلاج منه دواء . وصفته : بزر البطيخ والقناء والخيار والقرع واللوز الحلو مقشرة وكثيرا ورب السوس ونشا وطين أرمني وخشخاش تجمع مدقوقة منخولة ويشرب بجلاب أو شراب البنفسج ويتجنب الأشياء الحامضة والمالحة والحريفة ويكثر في طعامه الدسم وخاصة دهن اللوز ولحم الدجاج المسمنة اذا طبخت اسفيداج والجداء وينتفع بالبول الباردة مثل الاسفاناخ والسرمق واليمانة فان صعب الأمر فيه خلط بذلك السوفوف شئ من بزر البنج .

شيفاف لذلك : بزر البطيخ والقناء والخيار والقرع المقشر ونشا وكثيرا وأفيون يجمع ويتخذ منه شيفاف .

في البول والريح اذا خرجا من غير ارادة — يعرض ذلك من رطوبة المزاج اذا ضعفت المثانة واسترخى لذلك العضل اللازم لقمها وأكثر ما تصيب هذه العلة الصبيان والمشايخ والخصيان للبرودة والرطوبة غير المستحكمة على أمرجتهم ويكون خروج الريح من غير ارادة اذا نادى أحدهم أو صاح أو سعل . والعلة في ذلك أيضا مثل العلة في البول حسب ما حكينا . والعلاج من العلتين واحد : وهو اجتناب الأطعمة الباردة الرطبة النانخة كالبقول والحبوب والسّمك والألبان والفواكه . فأما الأدوية لذلك فشرب معجون الاتقرذيا والترياق ودخول الابن والتمرنيخ بالأدهان الحارة والأطعمة الحريفة المجلية كالخردل والفلفل والكمون وشرب الشراب القوى .

234 الورم في المذاكير والاثنيين والمقعدة — اذا حدث ذلك من البرد فاكليل الملك يطبخ بالمبيختج ويخلط معه صفرة البيض ودقيق الحنطة ويضمده به . وله : زيب منق من عجمه ودقيق الباقي وشيء من كمون يخبص بشيء من دهن سمسم وماء ويضمده به . فاذا كان الورم من المادة الغليظة يطبخ النعنع بالماء ويصب على الموضع ويضمده بذلك النعنع . وله : يطلى بمرارة ثور معجوناً بعسل .

في الورم والصلابة في الاثنيين — دقيق الباقي ودقيق الحمص كل واحد عشرة بزر الفنجمشك خمسة زيب منزوع العجم خمسة عشر يدق الزيب في حدة ثم يدق سائر الأدوية ويخلط ويدق مع الزيب ثمانية حتى يجتمع ويؤخذ شحم الابل وشحم العجل وشحم البط قدر أوقيتين ويذاب ذلك بزيت ويذر عليه الأدوية ويخلط الجميع بشيء من دهن السوسن ويوضع على الورم وكذلك يطبخ خمس تينات مع قبصة كرنب وشيء من شحم حتى ينضج ثم يدق حتى يجتمع ويضمده به . وله آخر : باقلى وحلبة و بابونج يعجن ويخبص بمبيختج وماء وشحم ويضمده به . آخر : يساق الكرنب ويجمع مع دقيق الحلبة ويضمده به . وله : يحل الكور بمبيختج ويضمده .

فاما اذا كان ذلك مع حرارة فيطلى بقيموليا وعنب الثعلب مع شيء من زعفران أو دقيق شعير وخطمي أبيض وماء عنب الثعلب وكزبرة رطبة ودهن ورد وخل نمر وصفرة البيض 235 أجزاء سواء تجمع بالدق ويضمده به . وله : كا كنج ودقيق الشعير ودقيق العدس ومخ البيض ودهن الورد يجمع بالدق ويضمده به .

في بول الدم الذي يبوله الانسان بغتة من غير سبب — يدل على خروج ذلك من الكلى وذلك أنه ليس في المثانة عرق ينصدع لأن الذي يخبثها من الدم القليل القدر الذي يغتذى به وقد يكون خروج هذا الدم عن فتق عرق في الكلى أو ضعف الكلى يسترعى حتى يخرج<sup>(1)</sup> الدم الذي في عروقها . وعلاج ذلك قرص . صفته : بزر القثاء ونشا وكثيرا أربعة أربعة جلنار درهمين سك درهم يقرص بماء لسان الحمل .

وله قرص آخر : كثيرا درهمين شب يمانى ودم الاخوين وجلنار درهم درهم صمغ عربى نصف درهم يقرص بماء البقلة .

وله حقنة : يحقن الاحليل بعصير الاسفيوش الرطب وعصير ورق لسان الحمل وماء الآس والورد المطبوخين . وله : يطعم كثيرا كثيرا قد تقع في شراب حتى ينحل وليكن طعامهم

(1) يجرى .

السّمك الطرى المكّيب والعضل من اللحم والأكارع والفالودج بدهن اللوز والسكر والزعفران والأرز باللبن واللبن نفسه اذا سخن وجعل فيه سكر ونقع فيه خبز السميد والخبيص بدقيق الأرز والسكر والزبد الطرى المغسول وان شرب فالشراب القوى بعد أن ينقع فيه خبز الحديد [ المدبر ] بالخل وقشور الكندر وربما جمد هذا الدم فى الكلى والمثانة . والذى يحل ذلك من الأدوية المفردة فتر يؤخذ منه مثقال وثلاث أواق من ماء الكرفس أو القردمانا مثقال بماء حار أو وزن درهمين من عود الفاوانيا بماء حار أو حب اللسان أو أظفار الطيب من أيها شئت وزن درهمين بماء حار أو أنفحة الأرنب أو غاريقون أو زراوند الطويل من أيها شئت أو سكينج أوقية أو جاوشير من أيها شئت نصف مثقال ويطعم ماء الحمص وحده ويسقى منه مرارة السلحفاة البرية . وأما استعمال القىء فمنفعته فى أكل أمراض الكلى كما قال العالم أنا مادح لاستعمال القىء ليس للاستفراغ فقط بل توهم لو أن انسانا استعمله دائما سكن ما فى كلاله من وجع القروح سريعا وأى وجع كان .

فى بول المدّة والقروح فى آلات البول — بزر البطيخ والقثاء والخيار والخبازى وبزر القلت وهو الماش الهندى وحب القرع الحلو مقشرة وبزر البقلة وخشخاش وحب الكاكنج وكثيرا ونشاء وصمغ اللوز [ ثلاثة ] دراهم كل واحد بزر قطونا وسكر وزن عشرين درهما من كل واحد يدق ويجمع مع البزر قطونا الشربة خمسة دراهم بمبيخنج ويضمّد العانة بدقيق الشعير وخطمى أبيض وبنفسج يابس ينجب بماء عنب الثعلب ودهن ورد ويستعمل . وله سفوف : بزر القثاء مقشر وخشخاش وبزر الكتان وكثيرا جزء جزء نشا جزءين تجمع مدقوقة منخولة الشربة خمسة دراهم بمبيخنج .

وله : بزر الكتان وكثيرا جزءين نشا جزءين يتحد أقراصا ويسقى . فان وجد العليل لذة فى مثانته سقى بزر الخيار ونشا أو أقراص فسوليدوس وهو الكاكنج وتضمّد العانة بسمن وشحم البط ويصب فى الاحليل بزر الخيار مسحوقا مديفا بلبن النساء وبياض البيض وشىء من عسل حسب ما توجه الصورة فاذا كان مع بول المدّة وانتفاخ فى الأنثيين يضمّد بدقيق الباقل واشراس يعجن بماء ويطلى على حرقة ويشدّ فيه . فاذا أردت أن تقلع الحرقه فاضرب عليها دهنا فاترا حتى بلبن ثم يقاهاها .

فى القليل — قال (أبقراط) الصبيان يعرض لهم الماء فى أنبوبهم (١) فاذا كبروا أنقش ذلك الماء وبرأوا . وأنواع القليل أربعة صغيرة يقال لها قبلة الاربيات (٢) وتحدث عن نزول

(١) فى "أنبوبهم" أو فى "الانثيين" (خط جديد) .

(٢) الاربيات "جلدة البيضة" ( » » ) .

المعا الى الاربيات . والثانية يقال لها قبلة الامعا وهو نزول المعالي الى الخصيتين . والثالثة  
قبلة الماء ويكون اذا انصبت الى الأنثيين مائة تحصل فيها رياح نانخة [والرابعة] قبلة الريح  
وهي أن يحصل فيها ريح نانخة . والعلاج من قبلة الماء : أن ينزل ويكوى فانه ان لم يكن  
عاد . وأما قبلة الريح فيعالج بما يفش الرياح مثل دهن السذاب الذي قد فتق فيه جندبيدستر  
وما أشبهه . وأما قبلة الأمعاء . فعلاجه : الشد والضادات . وأما قبلة الصبيان فيجب أن  
يحل المقل بنيذ ويطل علىه . وينفع منه الأدوية المحللة المذكورة في باب النقرس .

في أمراض المقعدة وأوجاعها من الحرارة والبرودة وغير ذلك — إن أسرف  
نزف الدم حتى يخاف منه سقوط القوة فانه يجب أن يقطع فانه ان لم يقطع هلك عاجلا أو أدى  
الى الاستسقاء وكذلك اذا صار سيلان الدم عادة ثم يقطع بته حتى لا يخرج منه شيء وغفل صاحبه  
عن تعاهد بدنه بانخراج الدم أداه ذلك الى الاستسقاء . ومما يقطعه اذا أسرف بعد استعمال القيء  
وتعاهد بدنه دواء . صفته : بلوط وزن درهمين كهربا وصمغ درهم كثيرا ونشا وطين  
مختوم نصف درهم كل واحد يقرص بماء لسان الحمل ويؤخذ منه بشراب قد تقع فيه خبث  
الحديد وقشار الكندر وعجم الزبيب بل يجب عليهم أن يتعاهدوا هذا الشراب دائما مع الدواء  
أو وحده . ولذلك : كندر جزء كثيرا نصف جزء يعجنان بزبيب ويؤخذ منه . وله : الحب  
الموصوف في باب الخلفة الذي قلنا نتخذ [منه] حب شرب وشياف يحتمل به . وله : درور  
يذر على المقعدة بعد أن يغسل يطل . صفته : صبر كندر جزئين يدقان ويعجنان ببياض  
البيض ويطل . وله : أذرة في باب استرخاء المقعدة .

فأما البواسير والنواصير : فالعلة في تولدهما واحدة غير أن الباسور هو البارز ويكون داخل  
المقعدة وخارجها وشقاقا وبثرا مثل اللحم الزايد والرشدور بما عرض للعظم .  
وأما الناصور : فهو الغائر ويحدث في الأكثر حوالى المقعدة وفي الأقل في ماق العين  
وفي أصل الأذن ومن الدواء المشروب النافع لجميع ذلك اذا لم يكن مع حرارة والتهاب .

معجون صفته : اهليلج أصفر وأسود كابل وبليلج وأمليج مقاه ومصطكى ثلاثة دراهم  
كل واحد تربد وزن عشرين درهما مقل مثل الدواء كله يحل المقل بماء حار ويجعل فيه  
الادوية ويعجن بعسل الشربة ثلاثة دراهم الى خمسة . ولذلك : دهن يشرب منه ويحتقن به  
ويتمخ به الموضع . وصفته : ماء الكراث رطل يجعل فيه بزر الحرمل وقشور أصل الكبر  
عشرة دراهم كل واحد سذاب رطب باقة قدر قبضة يطبخ ذلك حتى ينضج ويقوى الماء  
ثم يصفى ويصب عليه نصف رطل دهن شيرج ويطبخ حتى يصب الماء ويبقى الدهن

ويرفع . وله : يطبخ الثوم المغزّر بحلاله في سمن البقر حتى يحمر ثم يتحمل الثوم في المقعدة ويتمرخ بالدهن . وله : مقل ثلاثة أجزاء شحم الحنظل جزء يعجنان بماء الكراث ويتخذ منه قفل ويتحمل منها أو يتحمل من دهن نوى المشمش بقطنه .

طلى لذلك مجرب : يسكن أوجاعها ويقطع الدم وإن أدمن استعماله خففها وأسقطها . وإن كانت خفيفة قريبة العهد أسرع [ عمله ] فيها . وصفته : ميعة سايلة وكندر وقسط وقشور أصل الكبر وأصول الحرمل جزء جزء دفلى وكبريت أصفر نصف جزء نصف جزء يدق كل واحد على حدته ويجمع ويصب على كل عشرة دراهم منه من دهن المشمش والزيت والزنبق بالسوية وزن ثلاثين درهما بعد أن يذاب الكندر والكبريت بقليل من هذا الدهن ثم يجمع ويرفع في قارورة .

ولذلك دواء حاد : يسقطها ويستعمل في التأليل واللحم الزايد حيث كان . وصفته : الزرنبيخ الأحمر والأصفر والنوشادر ونوره وذراريح بالسوية يعجن ذلك بماء القلى ويقرّص ويخفف فإذا احتيج إليه سحق وذر منه وإن احتيج إلى ما هو أقوى من هذا ففى باب الجراحات منه لون حاد فإذا أسقطت البواسير وبق الأثر استعمل المرهم الذى نصفه من بعد .

وله دواء قوى في اسقاطه : يؤخذ أفعاه جبلية بعيدة الموضع من الماء ويقطع من رأسها وذنبها قدر أربع أصابع ويرمى بها ويقطع الباقي ويطبخ بالزيت في آنية مشدودة الرأس حتى يتهرى ثم يصفى الدهن ويدهن به فإنه يحف ويتناثر . فأما المراهم التى تستعمل في اصلاح آثارها التى يسقط منه بالقطع أو بالعلاج فدواء . صفته : عروق يدق وينخل ثم يدق مع نوى المشمش حتى يصير كالماء ثم يعجن بزبد طرى فإن اشتد الوجع مع سقوطها أقعد في نيد متخذ بدادى ومطبوخ صلب شديد ثم يدهن بدهن المشمش فإنه يسكنه جدا أو يؤخذ سمسم ويحرق ويسحق بدهن ورد ويوضع عليه . ولذلك وللوضع الذى يكوى بالنار جيد بالغ : دقيق الشعير ومخ البيض ودهن ورد يتخذ منها مرهم ويوضع عليه .

فأما البواسير الحادة والتورم الحاد في المقعدة : فتمتحن ذلك بأن توضع عليها خرقة حارة وخرقة باردة فإن سكن بالحارة فهو من البرد وبالضد . فالعلاج من النوع الحار : استعمال القىء والفصد ثم يطلى بدواء . صفته : عدس مقشر وخطمى أبيض واكليل الملك يعجن بماء عنب الثعلب ومخ البيض ودهن الورد ويوضع عليها فإن كان مع الدم استرخاء ضمدت بدواء . صفته : عدس وورد صحاح يطبخ حتى ينضج ثم يسحق ويتخذ منه درهم بماء عنب الثعلب ودهن الورد ويوضع عليها . وله : يطبخ عنص أخضر بالماء حتى ينضج ثم يدق ويجعل معه شيء

من دهن الورد أو آس أو خلاف ويسحق به حتى يلين ويستعمل . فان كان الاسترخاء بلا ورم فيجب أن يسقى منه الأدوية المقوية لذلك اذا كانت الطبيعة معه يابسة . فالمعجون الموصوف في أول هذا الباب والخبث اذا كانت الطبيعة معتدلة فالاطريقل الأكبر المتخذ بالخبث والقعود في ماء القمقم . وصفته : عفص وآس وجانار وقشور الرمان وجفت البلوط وورد وعدس [مقشر] وأرز وجوز السرو وورقه وثمره الطرفا ويطبخ ويصفى ماؤه ويصب عليه نبيذ زبيب وداذى وشيء من نضوج معتق ويجلس فيه ثم يدر بهذا الدواء جوز مازح وعفص وقاقيا واسفيداج وكندر ومرّ بالسوية . وان غسل المقعدة بشراب أقوى ثم استعمل هذا الذرور كان نافعا . وله ذرور آخر . صفته : ودع محرق وقشور الكندر واقليميا ومرداسنج بالسوية . وله : نحانة الرصاص وسماق جزء جزء مرّ جزين يدق ويستعمل للحكة فيها يحدث عن رطوبات حارة تنصب اليها أو دود صغار يتولد في المعما المستقيم تحدر اليها . والعلاج من ذلك : ماء الرمان الحامض يخلط بشيء من عسل ويطل به أو يذاب الصبر بالطلا ويطل به أو يسحق الذوفا اليابس ويعجن بشحم البط ويتحمل منه .

242

فأما التواصير : ويكون حدوثها في الأكثر اذا أضر الأمر في بطن الجراحات فيفسد ما حولها وتحتها من اللحم وربما أترفي العظم والعلاج منه دواء . صفته : دبق مقشر وصمغ الزيتون يدقان ويلينان بخل ويعمل معه شيء يسير من زعفران وتطلى فتيلة وتدخل فيه . وله فتيلة : تتخذ من جاوشير على مقداره ويدهن بدهن جوز هندي ويدخل فيه ويوضع فوقها مرهم متخذ من دقيق باقلى وحلبة وماء ودهن جوز هند . وله : يحشى بكهرا با وصبر غدوة وعشية فانه يخففه بقوة أو يلين بالدواء الجامع المذكور في باب غرب العين أو الورم ويقطر فيه . فأما البرء التام فلا يكون الا بعلاج الحديد .

للسقاق في المقعدة — اذا كان ذلك مع التهاب وحرارة فالذي يصلح لهم مرهم الاسفيداج على هذه الصفة يذاب الشمع المصفى ويجعل فيه اسفيداج جزء مرداسنج مرين جزء ونصف وشيء من بياض البيض [ويضرب] حتى يستوى . فان كان الالتهاب شديدا جعل فيه شيء من كافور وان لم تكن حرارة فيؤهل لشرب حب الحور<sup>(١)</sup> دائما وكذلك المعجون الموصوف قبلا . فأما الطلاء فيتخذ على هذه الصفة : يذاب الشمع الأحمر بدهن الخيري أو السوسن وشحم البط والدجاج بزنة الشمع والدهن وينثر عليه شيء من كثيرا مسحوق ويدعك في الهاون حتى يجتمع [ثم] يرفع [ويستعمل] فان اشتد الوجع جلس في ماء قد طبخ

(١) الكور (خط جديد) .

243 فيه بابونج واكليل الملك ويستعمل بعد ذلك الشياف الموصوف في باب الزحير المعجون بمح البيض . والذي يصلح لهم من الغذاء وخيره : الاحساء بصفرة البيض أو عجة متخذة من كراث مسلوقة وصفرة البيض بسمن البقر وستام الجمل . فاذا كانت حرارة : فيصلح لهم من الغذاء الحمص باسفاناخ وقطف وجوزاب بلحم الدجاج الدسم والاسفيداجات بهذا اللحم . وينفعهم أكل اللبوب مثل الجوز واللوز والبندق والتين والزبيب والتارجيل والشراب الزببي المعتق أو 244 الدوشابي الكثير الداذى . وشر الأطمعة لهم ما يغلظ الدم كالحم البقر والتمكسود والعسد والكرب والجن العتيق ولحم الصيد والتمر والاكار من التوابل والحريف والأشربة السود .

## الباب الثامن عشر

في أمراض النساء ما خصص بها دون الرجال والعلاج للسمنة  
حسب الأمراض

في اختناق الأرحام — هذه العلة سعى الرحم بالتقلص الى فوق أو ميله بالاسترخاء الى أحد الجانبين . وحدوثها في الأكثر يكون عن ارتفاع المنى في النساء اللواتي تفقدن أزواجهن في صغرهن وعن ارتفاع الطمث في الأرامل وذوات الأزواج . وأعراضه : أن يصيب المرأة في ابتداء الوجع [في الرأس] (١) كسل وضعف في الساق واصفرار في الوجه . واذا تمكن ذلك حدث عنه السبات وبطلان الحواس والصوت والتشنج في عضل الساق مع حمرة الكفين . ويعرض في الأكثر بأدوار مثل الصرع وتتغير أبوالهن الى السواد وتصير شبيها بماء اللحم . والعلاج منها : اذا كانت بدور ونواب (٢) أن يشد الساقان في ابتداء حركته ويدلك أسفل القدمين . ويشم العليل الروائح المنتنة مثل القطران والجاوشير والجنديبيدستر ويحمل في القبل الطيب الحار . فاذا خرج من النوبة استعمل فيهن القيء وبعده الغرغرة دائماً بخل الاسقيل وبعده ذلك يشرب الدحمتا وشربته مثقال بماء المرماحوز أو الفنجكشت وينفعهن المعجون المعروف بالكاسكيينج . وأفضل ما جربناه معجون النجاج وصفته في باب المايخوليا وينفعهن جدا بعد التنقية دهن الخروع بماء الأصول . وصفته : أصل الكرفس والرازبانج وأصل الاذخر والبرنجاسب وأنيسون ومصطكي وحلبة وحسك . صفة دواء لذلك : جاوشير

(١) مشطوب عليها (خط جديد) . (٢) بأدوار ونواب .



درهم جندبيدستر داتين يؤخذ بشراب قوى . فان كُنَّ يَحْتَمَلن الفصد فيجب ان يكون من الصافن والحجامة على الاعقاب ويجب أن [يقدم ذلك] يبدأ به . فان الفصد من الساعد في جميع أوجاع الأرحام ردى . وبعد هذا التدبير الذى تقدم كله يسقى الأيارج المتخذ بشحم الحنظل وهو أيارج روفس . فان حدثت هذه العلة بامرأة حامل : فلا يجب أن تعالج بالفصد ولا بالمسهل بل يقتصر بها على التمريخ بالأدهان المسخنة المحللة مثل دهن السوسن ودهن البان والدهن الذى نصفه من بعد وليكن جل علاجهن وتديبرهن حسب ما توجهه الصورة من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والسمن والهزال والقوة والضعف ولا يغفل عن ذلك . صفة دهن يترخن به : دهن جل رطل حب الفقد ثلثا أوقية سذاب وسليخة كل واحد ثلث أوقية يدق ويطرح فى الدهن ويلقى فى الشمس فى طلوع الشعري . فان احتيج اليه فى الشتاء : طبخ فى آنية مضاعفة . فان أردت تقويته زدت فيه فريون وجندبيدستر وعافرقرحا وفلفل وحب الغار بما يحتمله مزاج الليل .

246

فى أدوية الطمث وحبسه اذا أسرف — أول أوقات ابتداء الحيض عند بلوغ عشر سنين وأكثره أربع عشرة سنة . وأول أوقات انقطاعه عند خمس وثلاثين سنة وآخره ستين سنة وأيام دروره أقلها يومين وأكثرها سبعة أيام<sup>(١)</sup> . والعلاج لادراره فطبخ كلما أدره أن يحفف المنى فى الأكثر . من ذلك دواء . صفته : أصول الغار والبازردي يؤخذ منها مثقال بماء العسل<sup>(٢)</sup> وقد يسقى منه الجاوشير والافستين وقشور السليخة من جميعها مثقال بماء الفوة أو بماء الفوتنج النهري أو يسقى منه نصف درهم جندبيدستر بماء الفوذنج أوقيتين بعد فصد الصافن والحجامة على الساق . وله : أصل السوسن الاسمانجونى اذا شرب منه وزن درهمين بماء العسل قدر ثلاث أواق . فأما الأدوية المفردة لذلك : فالقوة والسعد والاسارون وقشور السليخة والدار صيني والميعة اليايسة والافستين اذا شرب منها مفردا ومؤلفا درهمين بماء قوة الصباغين . ولقرص (البرمكى) خاصة فى ادرار ذلك اذا شرب فى كل شهر منه ثلاث شربات كل عشرة أيام شربة . صفته فى باب الحكمة والحرب : ويسقى منه الجوز والسذاب اليايس يدقان ويؤخذ منهما خمسة دراهم . فأما الحمولات : فبزر الجزر البرى وهو الدوقوا اذا احتلمته المرأة مع شىء من جندبيدستر وشىء من قطران بصوفة . أو يحتمل من أصل السوسن الاسمانجونى بماء الكراث التبطى المجفف . وله شياف . صفته : عروق الجبازى مجفف

247

(١) ودور مجيبه فى عشرين يوما الى شهرين (خط جديد) .

(٢) والأولى أن يكتب كل ما . مفارقا لا متصلا لأنه كلمتان (خط جديد) .

ثلاثة أجزاء زنجار جزء يدق ويعجن بشحم البقر ويتخذ منه شياف تحتمله في القبل . وله : فرزجة أدرت طمنا كان قد احتبس [منذ] سبع سنين . وصفته : مرة وفوتج أربعة أربعة أبهل ثمانية سذاب يابس عشرة زبيب منق من عجمه وزن عشرين درهما يدق ويعجن بمرارة الثور وتستعمله . فأما ما يقطع الطمث اذا أسرف فدواء . صفته : كحل مسحوق وجلنار وتنكار الصاغة<sup>(١)</sup> جزء جزء ويعتصر ماء الآس الرطب وتغمس فيه صوفة وتلوث في الدواء وتحتمله دائما الليل والنهار . وكذلك الحوض اذا ديف باللبن واحتمله بصوفة نفع . فأما المشروب لذلك : فالطين المختوم بماء البقلة والجلنار اذا شرب منه أو تسقى المرأة قدحا من ماء الحلبة المطبوخة . وله : قشور جوز الهند يدق وينخل ويسقى منه ثلاثة أيام كل يوم درهم بنخل ممزوج . وله : يطبخ جفت البلوط بشراب قابض<sup>(٢)</sup> حتى يأخذ قوته ويسقى منه درهم . ومتى لم يوجد الشراب القابض تقع فيه عجم الزبيب حتى يأخذ قوته ويستعمل . وله : دقاق الكندر وأفاقيا يسقى منه بنخل ممزوج . فأما استعمال القيء في ذلك فواجب ينفع منه جدا كما أن الجذب بالحقن نحدره .

248

صفة شراب جيد : لقطع الطمث والبواسير ويحبس البطن وأكثر السيلانات ويقوى المعدة وينفع المطحولين وابتداء الاستسقاء ويحسن اللون ويذهب بالاصفرة . وصفته : خبث الحديد مدبر وقشور الكندر ينقع في شراب قابض ويشرب منه قبل الطعام وبعده . وفي باب النزف من المقعدة أدوية تنفع من ذلك : فان كان مع آثار الحرارة سقى بزر البنج كل يوم وزن داقين الى ثلثي درهم بمثليه سكر أياما .

في أسباب الحبل وانقطاعه — المانع من الحبل في الأكثر اذا كان حدوته من جهة النساء من سوء مزاج الأرحام . لأن الرحم اذا كانت كثيرة الرطوبة تمنع منه مثل البذر اذا وقع في أرض كثيرة الرطوبة . والرحم اليابس تمنع مثل البذر اذا وقع في أرض يابسة قشفة لا ماء لها . وكذلك الحال في الحر والبرد المفرطين في مزاج الأرحام . فأما اذا كان الامتناع من جهة الرجل فيكون أيضا من سوء مزاج مفرط يتغلب عليه كما ذكرناه في باب النساء . والذي يتعرف به الامتناع أمن جهة المرأة أم الرجل ؟ أن تأمرهما حتى يبول كل واحد منهما على أصله قرع أو خس فأيتها جفت فالامتناع من جهته .

(١) وهو من الألاح البورقية المصنوعة (خط جديد) .

(٢) والمراد بالشراب القابض هو الشراب المطبوخ فيه القرظ والطرايث والعفص والخرنوب وأذيف فيه شيء .

من افاقيا وسك ورامك (خط جديد) .

فأما ما يعين على الحبل من علاج الأرحام : فأنفحة الأرنب معجوناً بزبد مصفى تحتمله المرأة بعد الطهر . وله : تدبخر بدهن اللسان أو عوده أو حبه في القبل بقمع . وكذلك ان  
249 احتملت مرارة الذيب أو الأسد أو الأرنب أيها كانت وزن دانقين بدهن الناردين أعان على ذلك . وكذلك شحم الأوز يذاب مع علك الأنباط<sup>(١)</sup> وتطلى المرأة رحمها به يومين . ويجب لمن أراد ذلك أن يستعمل الجماع بعد طول عهد منه به . ومن المرأة بعد شدة الشهوة والشبق ويكون بعقب الطهر ويشيل الرجل وركبها ويكون رأسها منصوباً ويطال مراسها حتى تدركها الشهوة ويعرف ذلك في عينيها ونفسها ويتعمد بالانزال في ذلك الوقت . وان احتملت المرأة البرنجاسف أيما أعان على الحبل . فأما إذا كانت تحبل إلا أنها تسقط فما ينفعها شرب دهن الخروع على هذه الصفة : يؤخذ من حب الخروع الحديث [الحال ومن الخروع المأكول] كيلجه ويدق جيداً ويجعل معه حلبة وحسك كف كف وبزر الكرفس والرازيانج والأيسون حفنة حفنة وأصلين<sup>(٢)</sup> قبضة يجمع ذلك مع الحب المدقوق ويصب عليه من الماء قدر غمره [مرة] ونصف ويطبخ في آنية مضاعفة حتى يخرج دهنه ويأخذ قوة الأدوية ثم يصفى الدهن ويسقى منه كل يوم درهمين إلى ثلاثة إلى خمسة بقدر الاحتمال بسكرجة شراب ممزوج مسخن أسبوعين ويسقى بين الأيام حب السكينج .

صفة جوارشن لذلك وللحامل إذا شكت الرياح والتفخ : زرنباد ودرونج وجوزبوا وهيل  
250 وفاقلة وقرنفل وناخواه وزنجبيل وبزر الكرفس وزن درهمين درهمين كمنى متقع بنخل نمر مقلو أربعة دراهم جندبيدستر نصف درهم يدق وينخل ويجمع مع مثله سكر الشربة مثقال بماء فاتر .

فأما دلائل الحمل في الحامل إذا كانت بغلام : فيعرف من لونها إذا كانت حسناء وحركتها سريعاً وئديها الأيمن أكبر من الأيسر وكذلك الحلمة اليمنى تكون أكبر من اليسرى . وتمتحن أيضاً بأن تجس في أحوال شتى فإن وجدت المجسة اليمنى أسرع وأعظم وأجسى من اليسرى فالحمل ذكر وبالضد .

في الرجا وعسر الولادة وإخراج الجنين الميت والمشيمة — الرجا يحدث عن ورم جاس يتولد فيجتمع بين صفاقات الرحم أو رياح باردة غليظة تحتقن هناك . فإن لم يبادر بعلاجه أدى إلى الاستسقاء . ويعرض في هذه العلة أعراض الحبل كلها إلا الحركة فإنها لا تعرض كما يعرض الجنين من ذاته حركة بل إذا حرك باليد انتقل من موضع إلى موضع . والعلاج منه :

(١) صمغ شجرة الفستق (خط جديد) . (٢) المراد بالأصلين أصل الرازيانج وأصل الكرفس (خط جديد) .

علاج تسهيل الولادة بعد أن يمضى وقت حركة الجنين بالأشياء المحللة لعسر الولادة وانحراج المشيمة. ومن ذلك دواء. صفته : مرّ وقنه وجاوشير بالسوية يسقى منه جزء جزء بماء الكرفس والرازيانج المعصور المصفى . ولذلك دواء يمنع الحبل ويخرج الجنين حيا كان أو ميتا : تحتمل المرأة فقاح الكرنب وبزره درهمين وكذلك يطلى الرجل الذكر بقطران ويجمع المرأة وينفع منه شرب الماء المنقع فيه السمسم . ولذلك شرب الزراوند المدحرج والأهبل والرشاد مدقوقة مفردة ومؤلفة . وان احتملت المرأة القنطوريون الدقيق فعل ذلك . وان شربت الفلفل بماء اللوبيا المطبوخ وأكلت اللوبيا فعل ذلك . شياف لذلك لعسر الولادة ويخرج الجنين حيا كان أو ميتا : مرّ وجاوشير وخربق بالسوية يعجن بمرارة الثور ويتخذ منها شياف . وكذلك الا أنه يقتل الجنين : سرخس اذا شرب مع العسل وان علققت المرأة البسذ على نخدها اليمنى نفع من عسر الولادة .

251

تدير في آلام الثدي والعلاج من العلل فيه والزيادة في اللبن وقطعه اذا احتيج الى ذلك :  
للزيادة في اللبن — ما زاد في اللبن فهو الذي يزيد في المني في الأكثر . ومما ينفع ذلك شرب اللبن البقر أو المعز مع بزر الرازيانج وبزر الرطبة والشبث والاحساء المتخذة من كشك الشعير ودقيق الحمص والحنطة باللبن اذا طرح معه شيء من بزر الرازيانج . دواء لذلك : بزر الرطبة وزن خمسين درهما بزر الرازيانج وبزر الشبث عشرة عشرة شونيز نحسة دراهم تدق وتجمع ويشرب منه عشرة دراهم سفوفا أو يتحسى عليه حسا من دقيق السميد بلبن هذا لصاحب المزاج البارد . واذا كان المزاج حارا فليكن علاجه بالضد . فأما الأدوية المفردة التي تزيد في اللبن : فبزر الكرفس والبوزيدان والتودريج والنانخواه وبزر الشبث والرازيانج الرطب وبزره مفردة ومؤلفة يسحق بعسل ويسقى منه .

252

لقطع اللبن اذا احتيج اليه — يضمّد الثدي بدقيق الباقلي ودقيق الحلبة يعجن بماء ودهن ورد ويطلى على حرقة. وان شرب الكون أو السذاب أو الفنجكشت من كل واحد وزن درهمين فعل ذلك . وكذلك يفعل أكل العدس والأكارع . وكذلك اذا طلى الثدي بكون مدقوق معجون بعسل وخل أو يطلى بالمرداسنج محكوكا بدهن ورد . فان جمّد اللبن في الثدي وورم : فيجب أن يضمّد بخل مسخن ويضمّد ببزر كدّان مدقوقا معجونا بخل . فان مال الى الصلابة : ضمّد بدقيق الباقلي واكليل الملك ودهن السمسم مخبص بماء ويستعمل . فأما الورم الحار فيه : فيضرب البزر قطونا بسكنجيين وماء ويضمّد به ويدق السراطين أحياء ويشدّ عليه . وكذلك اذا فعل بالخراطين مثله . وان كان ملتهبا : ضمّد بلب الخبز الحواري مخبص بماء غلب الثعلب

ودهن ورد . فاما الورم البارد فيها : فيدق الكمون ويعجن بماء الكرفس ويطل . وأما الأدوية المفردة المنقية للثدى والمدرة للبن والمكثرة له بالطلاء : فمساء الشعير اذا أغلى معه شئ من بزر الرازيانج أو أصله أو ماء الحوض أو دقيق الحمص وماء الرازيانج وأنيسون وكمون نبطى وقاقلة كبار وماء السلق المدقوق المعصور مع الحنطة المهروسة وأصل السوسن ومرارة الثور مع شعير مبلول وكرب اذا طلى بماء السلق . هذه اذا طلبت مفردة ومؤلفة اليابسة منها بماء البرسيان داره نقت الثدى مما فيه من الفضول الغليظة وأدرت اللبن وأكثرته وغزرتة .

253

في العلاجات المسمنة في الأمزجة الحارة والباردة والذي يصلح للمزاج الحار والبارد :

في علاج السمنة في المزاج الحار — باقلى مقشروشىء من حب القرع الحلومقشر يعجن بدهن اللوز ويؤخذ منه ويحسى عليه حساء من ماء الشعير وماء الرمان الأمليسى ودهن اللوز والأغذية الحلوة الدسمة والكثيرة الاغذاء كالهرايس والعصايد والحبوب المعمولة باللبن مثل الأرز والحنطة والباقي والحمص وأكل اللبوب كالجوز الرطب واللوز الرطب واليابس والبدق ما لم تكن نخمة أو عتيقة والجن الرطب ولحوم الجدا والحملان الرضع والدجاج المسمنة والبيض المسلوقة والجودابات والمليقات والقرانى والاسفيداجات القليلة التوابل والاقلال من الاستفراغات والدعة والسكون والنظر الى الأجابة والوجوه الراقية المعشوقة وادمان الحمام من غير أن يطيل المكث فيه والتمريخ بعد صب الماء على البدن وترك الحامض والمالح والحريف . فأما المعتدل المزاج فينفعه دواء . صفته : ينقع الحمص الأبيض بلبن حليب غمره ويترك حتى يتشربه ثم يحفف ويؤخذ منه جزء وأرز مغسول جزء وكشك الشعير وحنطة مقشرة [من] كل واحد نصف جزء وخبز السميد مجفف جزء وسكر ثلاثة أجزاء يتخذ منه حساء بعد أن يطبخ ذلك سوى الخبز حتى ينضج ثم تلى عليه الخبز والسكر واللبن وتجعل فيه شئ من ماء 254 قد نفع فيه كمن ويغلى حتى يجتمع ويحتسى .

سفوف لذلك : دقيق السميد كليجة أنزروت أبيض أوقية ونصف يسحق ويجمع مع الدقيق فيلت بسمن البقر لتا روبا ويعجن ويخبز ويحفف ويدق ويؤخذ منه كل يوم عشرة دراهم بماء بارد أياما متوالية . ومما يسمن ويزيد في الدماغ والمخ ويحسن اللون والجسم : لحم الدجاج وجوداباتها وأكل اللبوب الطرية بسكر وفانيد كل على حسب مزاجه . كذلك لب بزر البطيخ والقشء والخيار والقرع مقشرة بسكر وأكل الترد والخبائص الرطبة والهشة بسكر ودهن اللوز والأكل على النبيذ يسمن جدا لكن صاحبه على خطر ما لم يتعاهد نفسه بالاستفراغ بالفصد والمسهل والقىء في الشهر مرتين فانه ينحصب البدن وأخذ الخبث بالدوغ وترك الأشياء التي تهزل [مما نصفه بعد] .

فأما ما يحسن اللون من المأكولات : فالزعفران في الأطعمة وإن أخذ منه درهم بماء حار .  
والزوفيا اليابس إذا شرب منه وزن درهمين بماء حار . وكذلك الكرسنة والأنيسون وأكل التين  
اليابس والحلثيت والحمص . فأما تدبير من أراد تقليل لحم بدنه : فيجب أن يتعاهد المعجونات  
الماطفة مثل الفلافلي والكموني والانقرذيا والسجزيينا ودواء الملك والامروسيا ويستحم بالمياه  
المعدنية في الحمام على الريق . فإن تعذر ما حمله اتخذ له ذلك من زهرة الملح والبورق والزاج  
والشب والكبريت ويتمرخ بالأدهان الحارة ويستعمل الرياضة القوية قبل طعامه وليكن طعامه  
الأشياء الدسمة ليشبعه سريعا ويشرب قبل الطعام . فأما الأدوية المفردة لذلك السندروس  
والشب واللك والزراوند والجنيانا والمرزنجوش إذا أخذ منها مفردة ومؤلفة قدر نصف درهم .  
وكذلك يفعل جميع ما يدر البول مثل بزر السذاب والجعدة وبزر الكرفس الجبلي . ومن القوى  
في ذلك الملح المتخذ بلحوم الأفاعي ”وبالله العون والعصمة والتوفيق“ .

255

## الباب التاسع عشر

### في النقرس وعرق النسا

الحادثة من الأخلاط الأربعة التي تعم هذه الأوجاع هو انصباب كيموس رديء مؤد  
الى المواضع الأضعف من البدن ويكون ذلك بقوة الأعضاء الرئيسية وضعف الأعضاء الدنية  
وسعة المجارى وكثرة تولد الفضلات . وسبب تولد هذه الفضلات في الأكثر تسابع الشبع  
وإدمان السكر وسوء الهضم والسكون الدائم والجماع الخارج عن الاعتدال . ويجب لصاحب  
ذلك أن يتوقى ما ذكرنا ويأخذ نفسه بالرياضة ويتبع حسن الاستمراء ويميل بغذائه الى القشفة  
مثل لحوم الصيد البرية والجبليّة والخل مع زيت . فإن كان [مرطوبا استعمل الخردل] والعسل  
فانه يقطع المواد المنصبة ويمنعها . فأما العلاج منها إذا حدثت ان كان حدوثها عن الحرارة  
وكانت دموية وآثار الدم فيها أكثر من الصفراء : ابتدأت بالفصد ثم بالمسهل الملائم . فإن كانت  
صفراوية وآثار الصفراء فيها أكثر من الدم : بدأت بالأدوية المسهلة اللينة دفعة ودفعتين ثم  
يخرج الدم ويستعمل في خلال ذلك ما يبذل المزاج مثل ماء الشمر ان كانت الحدة شديدة  
ملتبهة مبردا بماء الزمان المز . وان كان البدن مائلا الى الهزال والقشف قطر عليه دهن البنفسج  
أو دهن القرع وزن درهم . فان لم تكن الحدة شديدة : فماء الشعير الغير المبرد بالجلاب . فان كان  
البدن قشفا : قطر عليه من دهن اللوز وزن درهمين . فان لم يكن هناك هزال ولا قشف : فماء

256

الشعير يسكر . وكذلك يشفى منه مياه الفواكه وأشربتها مثل ماء الأجاص والعناب والنمر هندی  
والجلاب والسكنجيين الساذج والمعمول بيزر الخيار المرضوض والهندبا و بزر الأ كشو  
حسب ما توجه الصورة ويبيت على لعاب البزر قطونا وحب السفرجل بجلاب ودهن  
البنفسج أو دهن اللوز على قدر الحاجة . ومن العلاج الفاضل لذلك خاصة اذا كان الوجع فيما  
دون الثديين : الاستفراغ بالقيء في أوله بالأغذية بعد أن يتملأ منها وليكن أغذية مختلفة وأشربة  
تغنى . فان لم يسهل طليت الريشة أو الأصبع بدهن جل يفعل ذلك مرات تغبه يوما وتقيئه  
يوما . ويستعمل القيء في آخره بالأدوية مثل ماء ورق الخيار مع السكنجيين ان كان وقته  
أو ماء السرمق أو بزره مسفوقا أو الكنكرزد وشبهه ويستعمل في الأوقات الحقة اللينة . فأما  
الأدوية المشروبة المسهلة اذا كانت الحدة والالتهاب شديدا : فيجب أن يكون بماء الأجاص  
والترنجيين وماء اللباب والسكر والبنفسج اليابس . فان لم تجب الطبيعة حسب الحاجة فاجعله  
بالأشربة المقوأة مثل شراب الورد والترنجيين المحلول بماء الورد أو السكنجيين المعمول بيزر  
الهندبا والخيار أو شراب الأجاص أيهما سقيت منه من أوقية الى ثلاث أواق بعد أن يذاف  
فيه من السقمونيا نصف دانق الى ربع درهم حسب ما توجه الصورة وتحملة القوة . هذا في  
أول الأمر وفي الأبدان الضعيفة . فأما في آخره فيحتمل أن يكون الاسهال بما هو أخشن من  
ذلك قليلا فمنها مطبوخ . صفته : اهليلج أصفر من خمسة عشر الى عشرين و بنفسج يابس وورق  
الورد الأحمر سبعة دراهم من كل واحد بزر الهندبا ثلاثة دراهم وسورنجان أبيض مرضوض  
وزن درهمين يطبخ ويصفي منه ثلثي رطل ويجعل فيه عشرة دراهم سكر أبيض مسحوق .  
فأما الأظلية : فليكن في أولها من اللينة مثل البوش الأرمني اذا طلى بماء عنب الثعلب والخرق  
المبلولة بنخل وماء ورد وكافور المبردة اذا ألقيت عليه وبدأت متى فترت . ومن النافع في هذا  
الوقت صب الماء البارد عليه وحده والذي قد طبخ فيه من ورق الفليق أى الخوخ الذي  
يتغلق أو الآس أو قشور شجرة النبق أو قشور الرمان أو أطراف أغصان الورد أو يذاف في  
الماء من ناويا مسحوق . فان كان قد أتى للوجع مدة ووضع العليل العضو في الماء الحار  
لحظة ثم يخرج ويوضع في الماء البارد نفع . فأما الأظلية بعد ذلك اذا نقي البدن بعض التنقية  
فالزرد الذي . صفته : ورد أحمر وصندلين وطين أرمني من كل واحد عشرين درهما شياف ماميثا  
عشرة دراهم فوفل وبوش أرمني واسفيداج خمسة دراهم كل واحد يعجن بماء الخس ويتخذ  
زرد ويخفف ويطلى بنخل وماء ورد . فان كان الوجع قويا : خلط بهذا الزرد شيء من الأدوية  
المخدرة مثل البنج والأفيون واليبروح والشوكران وطلّى به والبزر قطونا اذا ضرب بنخل وطلّى  
به له قوة عجيبة في تسكين الوجع . فان اخل اذا خلط بالبزر قطونا حدث منهما شيء مسكن

257

258

لوجع النقرس لأن الخلل بما فيه من اللطافة والغوص لا يمتنع أن يصل الى قعر العضو فيبرد الخلط الراشح ويحففه ويمنع المادة أن تنصب اليه. والبرز قطونا يمنع الخلل أن يلذع. ولذلك ولسائر الأورام الحارة : عدس مقشر يسحق بماء الكزبرة الرطبة ويجعل فيه شيء من كافور ويطلّى أو يدق ورق القصب الرطب وأصوله بالخل ويضمده به . فإذا أسكن الوجع بعض السكون : فيجب أن يجمع مع النرد شيء من الأدوية المحللة التي لا تسخن مثل دقيق الشعير .  
والخطمي الأبيض والبنفسج اليابس ويطلّى منه خرقة ويضمدها بها . فإذا احتمل أقوى من ذلك : جعل الطلاء من مياه البقول مثل الهندبا وعنب الثعلب والكزبرة يبل فيها خرقة وبلق عليه أو يطبخ السفرجل حتى يتهرى ثم يدق ويعجن بدقيق الشعير ويضمده به . ومما يحلل بقوة ولا يسخن اللوبيا اذا طبخ حتى يتهرى ثم يدق ويضمده به . وكذلك دقاق سويق الأبيض ودقيق الشعير والبنفسج اليابس واليسير من البابونج واكليل الملك بماء الكزبرة الرطبة . فإذا سكن الوجع كله فليضمده بدقيق اكليل الملك اذا عجن [بماء الكرنب] هذا السويق (١) النبطي . فان احتيج لذلك الى القيروطي ويكون ذلك اذا حدث في العضو يبس أو أثر تشنج فيمكن : بماء البقول مثل الهندبا وعنب الثعلب ودهن البنفسج والشمع الأبيض المصفى المغسول . ويجب أن يتوق استعمال الأدوية الشديدة القبض . فان ذلك يجمع العضو جمعا عنيقا ويضغطه فيكون سببا للزيادة في الوجع وجذب المواد اليه . وكذلك ألا يستعمل الأدوية القوية التحليل فان لها حدة تحدث في العضو شبيها بالتأكل ويفسده . واذا كان حدوث هذه الأوجاع في الجانب الأيمن حيث كان من البدن فهو أصلح وأخف للوجع وأسرع انحلالا من أن يحدث في اليسار . وفي النقرس البارد الحادث عن كيموس بلغمية : يجب أن يبدأ من علاج ذلك باستفراغ عام من فوق بالقيء ومن أسفل بالحقن الحارة وليكن القيء في أوله بالأغذية بعد أن يتملى العليل من الأطعمة المختلفة وكذلك الأشربة المختلفة ولبث ساعة ثم يتقيأ . فان لم يسهل : طلبت الريشة أو الأصبع بدهن خل يفعل ذلك مرات يقيئه يوما وتغييه يوما ويكون القيء في آخره بالأدق مثل الفجل المتقع بالسكنجبين العسلي أو العنصلي أو الفجل المغرز فيه عيدان الخربق ويترك حتى يأخذ قوته ثم يخرج العيدان ويطعم الفجل . فأما الحقن : فتكون متخذة من طبيخ القنطوريون مع الزراوند والبورق ودهن الناردن والعسل . وان احتيج الى زيادة قوة جعل فيه عصارة قنأ الحمار وشحم الحنظل . فأما المسهلات من المشروب حب الماميثاني وحب الشيطرج . ويجب أن يصير على علاج هذا النوع فانه عسر التحليل ويحتاج له من الأدوية المبذلة للزجاج مثل ترياق الأفاعى والمثروديطوس وقباد الملك . فأما الأظلية : فالكرنب اذا

259

260

(١) كلبنا "هذا السويق" مشطوبتان (خط جديد) .



دق عليه نفع . واذا دق المغاث وجمع مع الزعفران وخبز يابس وصفرة البيض نفع ودقيق الشيلم ودقيق الكرسنة اذا طبخ في شراب وجعل فيه دهن السذاب وضمد به نفع . فأما في الانحطاط :  
261 فورق الغار والبابونج والحرملة واكيل الملك ويضمده به . ولذلك : مقل اليهود يحل بماء حار ويعجن به شيء من خطمي أبيض وشيء من عقيد العنب ويضمده به . أو يؤخذ سمسم وزن عشرين درهما وورق المرزنجوش الرطب عشرة دراهم يدق ويجمع برغوة الحلبة ويضمده به . فأما القيروطيات : فيكون ما يقع فيها الحلبة وفريون ونظرون وعافر قرحا وما يصب عليه بنخل ثقيف ويطبخ فيه صعتر وفوذنج جبل وشبت واكيل الملك وبابونج وأصل الكبرحتى ينضج ويصب عليه منه مرات كثيرة . وقد يتعالج قوم من أوجاع المفاصل بوضع العضو في دهن زيت قد طبخ فيه أفعى . وقوم يقعدون في ماء قد طبخ فيه ثعلب أو ضبعة أو طبيخ ماء حمار وحش . وصفته : تؤخذ الضبعة أو الثعلب حيا ومذبوحا ويلقى في مرجل فيه ماء قد أغلى غليات ويطبخ حتى ينفسخ ثم يحول ذلك الماء في ابرن وهو سخن وتجلس العليل فيه ساعتين ثم يخرج ويعاود تسخين الماء في آخر النهار ويجلس فيه أيضا ساعتين يفعل ذلك ثلاثة أيام في أول الشهر وثلاثة في وسطه وثلاثة في آخره فماء طبيخ الحمار وحش فيؤخذ من كل أعضائه قطعة ويطبخ كذلك بعد أن يلقي معه عند طبخه شبت وملح ويستعمل الجلوس فيه حسب ما دبرنا من الجلوس في طبيخ الثعلب أو الضبعة . فأما استعمال الزيت الذي قد طبخ فيه أفعاه فيقال انه يبرئ منه براء تاما وليس تعاود العلة الا لسوء تدير قوى .

262

في عرق النساء — حدوث هذه العلة في الوركين وموضعهما هو ملتقى عظم الظهر والفخذ واليهما انتهاء العروق من أعلى البدن . ولذلك يكثر انصباب فضول البدن اليهما فيقتلانها لضعف طباعهما ويحدث الوجع فيهما عن الحر والبرد . وعلاج الحار منه مثل علاج النقرس الحار الا الأظلية بالأدوية المانعة فان ذلك يدفع الفضول الحاصلة الى الفور فيصير انحلاله . ومما قد قيل انه من المحرب من العلاج لهذا النوع أن يرطب المزاج باستعمال الاستحمام بالماء الحار والأغذية الرطبة وتمريخ العضو أسبوعا ثم يفصد عرق النساء بين الخنصر والبنصر بعد فصد الباسليق من اليد المحاذية . فأما الأظلية : فورق الداب الطرى المدقوق اذا ضمده به . وكذلك اصول القصب اذا دق وعجن بانخل . فأما الحادث عن البلغم والخلط الخام فعلاجه كما ذكرنا في علاج النقرس البارد العارض من البلغم من التنقية باستعمال القيء والحقن والمسهلات من الحبوب والمبدلات للمزاج . ومما ينحص هذه العلة : الحقنة بأصول السوسن الاسمانجوني يؤخذ منه قدر أوقيتين ويرض ويطبخ برطل ماء حتى ينقى منه ثم يصفى ويصب عليه أوقية ونصف غسل وأوقية مرى ويستعمل وهو على الريق . وكذلك الخربق اذا طبخ بالماء وجعل فيه

263 زيت وحقن به . فأما إذا اشتد الوجع : فيبقى منه مثقال سويق مسحوق أولبن وتنفع منه الفتل المتخذة من الراسن اليابس أو أنزروت أو حرف يعقد بعسل وينفع بعد التنقية والتريخ بدهن فريون أو يسحق حب الخروع المقشر بخل ويعجن بعسل ويضمده به . وكذلك الضماد بماء الفودنج فإن له خاصية في الجذب من العمق وكذلك القسط خاصيته أن يجذب العمق وكذلك فقاح الأذخر وينفعهم عند الضرورة ادمان الحقن الى أن يصيبهم السحج فيكون برؤهم .

## الباب العشرون

في العرق المديني والثآليل وعلل الأظافر والداحس والعرثة والعقد التي تعرض عن ضغط الخف والشقاق في اليدين والرجلين

264 في العرق المديني — هذه العلة تحدث في الأكثر في البلدان الحارة القشفة ولمن يلحقه تعب لم يتعوده فيجفف مزاجه ويكون مع ذلك شرها ويأكل على ذلك التعب ويكون خروجه في الأكثر في الساقين ويحدث للعضو الذي يخرج منه في أول الأمر حرقة وتلهب ثم يتنقط منه مكان ويتبدئ العرق بالخروج . والذي يمنع من تولده تطيب البدن بالغذاء والحمام والتريخ . فأما إذا ظهر . فالعلاج منه : أن تنظر فإن كان في جميع البدن التهاب وحى وكانت الطاعة بحسبة أن تبدأ بفصد الباسليق للبد المحاذية ويلين الطبيعة بماء الفواكه ويلزم ادمان ماء الشعير وسائر ما يبرد ويرطب . وان كان الالتهاب لا يجده الا في موضع خروج العرق وسائر البدن ساكن هادئ : فيجب أن يسهل بنقيع الصبر بماء الهندبا أياما على قدر القوة الى أن يظهر نفعه ويطلي الموضع بذلك الماء بعينه ويلف العرق على قصبه أسرب أخف ما يقدر عليه . ويتعاهد أن لا ينقطع فيتصل فيخرج منه في موضع آخر بأن يعقد رأس العرق بالقصبه . ومما ينفعه في أول ما يلتقط الفصد وبعد الفصد ان احتاج اليه أن يرسل العلق على ذلك الموضع .

في علل الأظافر — للبياض فيها يدق البزر كحاف وحلبة ويعجنان بعسل . فأما ما يسقط الفاسد منها : فيجب أن يضمده بالداخلين أو بعض الأضمد الملية في باب النقرس أو الجراحات مما يلين الدشايد والعقد حتى يلين ثم يضمده بهذا يؤخذ من جاوشير يدقان بزيت منق من عجمه حتى يصير مثل المرهم ثم يستعمل . وله : الزرنيخان ودهن اللوز المتر وصمغ البطم بالسوية يطبخ طبخا جيدا حتى يكون له قوام اللزوق ثم يضمده ويترك ثلاثة أيام .

ولذلك قوى : سمس أسود وقرد مانا وشونيز وخردل وناخواه وبزر الجرجير وزن درهمين  
265 درهمين وبطون الدراريح عشرة يسحق بالخل ويعجن بصمغ البطم ويستعمل . وله : يطلى  
الزفت ويذر عليه الزرنخ الأصفر والكبريت مدقوقين بالسوية .

لأسنان الفار العارضة في الأظافر — ويحدث ذلك عن تقشفها يؤخذ مصطكي  
وملح جريش فيعجنان ويضمدا بهما ويتعاهد غسله بالملح خاصة عند قلمها . ومما يمنع من  
ذلك : حرف وملح يدقان ويعجنان ويضمدا بهما .

في الداحس -- هذا ورم يؤلم ويظهر في أصول الأظافر . والعلاج منه : أن تنظر  
فإن كان البدن تقيا فعالج نفس العضو بالأطلية المخدرة مثل البنج والأفيون يذاف بالخل ويطلى  
به دفعات حتى يغلظ عليه ثم يغلى بيزر قطونا مضروبا بخل ممزوج ثم يغلى بمخزقة مبلولة بماء  
وملح ومتى فترت بدلت . فإن وجدت في البدن فضلا مع آثار حركة الدم : فصدت ثم سقيت  
المسهل للصفراء . فإن وجدت الفضل وآثار حركة الصفراء : عاجلت العضو نفسه بما ذكرنا .

للسقاق في العقب — شحم ماعز يذاب ويذر عليه عفص منخول ويدعك في الهاون  
حتى يستوى ويحسى فيه . أو يؤخذ دهن الأكارع ويلقى فيه شيء من قنه ويطبخ قليلا حتى  
266 يثخن ثم يستعمل . ولذلك : دهن شمع متخذ بماء المرزنجوش ومخ سباق البقر وكثيرا أو عفص  
وكذلك التمرنج بالدهن الصبني . فإن أجرى أو استعمل له هذا الضماد بعد أن بوضع في الماء  
الحار وقتا جيدا حتى يتل فتقلع عنه ما يتها قلعه . وصفته : يطبخ أوقية مرداسنج مسحوق  
مثل الكحل في رطل زيت حتى يغلظ ثم يلقى فيه أوقية بارزد مجرش ونصف أوقية كثيرا  
ويضرب في الهاون ويستعمل . فإذا كان سهلا : فيكفيه الذي لسقاق الشفة وينفعه الخضاب  
بالحنا الذي يعجن بماء قد طبخ فيه خردل . فإن كان قد عم اليدين وسائر البدن مع الرجلين  
ويكون عن تغلب يس : فيجب أن يكون العلاج بما يعم نفعه جميع البدن . ومن ذلك شرب  
دهن الحل أسبوعا كل يوم عشرين درهما بشراب ثم يشرب شربة مطبوخ أفتيمون ثم يشرب  
الدهن بعده أسبوعا آخر ويقصد لاستعمال ترطيب البدن بالأغذية والاستحمام والتمرنج . فأما  
الذي يعرض عن ضغط الخف : فيجب أن تفتح التفاحات حتى تسيل ما فيها من الماء ثم  
يطلى بقايا وحضض وعفص معجونة بالماء .

فأما حفظ الأطراف من الخصر : فيتعاهد تمرنجها في وسطها وتحتها بالأدهان الحارة وتديفها  
بأيعوق<sup>(١)</sup> من البرد . فإن عرض ذلك في حالة : فيجب أن توضع في ماء الرياحين وفي ماء قد

(١) لعله يعوق "أى يمنع" .

طبخ فيه سلق أو كرسنة أو ترمس ويضمد بعد ذلك بعدس مطبوخ مسحوق بشراب أو يخلط بشيء من شب مسحوق بدقيق ويعجن بشراب ويضمد به . فإن أعيا : صب عليه ماء قد طبخ فيه بنج . فإن مال لون الجلد الى الكبودة أو الخضرة : فيجب أن يشرب ويضمد بما هو موصوف لذلك في باب الورم الحار والحمة .

في العثرة — قال الفاضل (جالينوس) يلف عليه خرقة مرتين أو ثلاث ويبال عليه دفعات فانه لا يحتاج الى دفعات غيره .

في التأليل والعقد العارضة في القدمين من ضغط الخف وفي الأيدي من كثرة الاستعمال وهي التي تعرف بالقرون — وعلاجها وعلاج التأليل واحد : وهو أن تقطع منها ما يحتمل القطع بلا وجع . وما يبقى من الأصول : يشترط ويتبر فيها الدواء الحاد الموصوف في باب الجراحات أو يطلى بعسل البلاذر فانه يبلغ المراد . فاذا سقطت : طلى بسمن وملح حتى يصلح آثارها . فأما التأليل فاذا لم تقطع مادة خروجها : فيجب أن ينقى جملة البدن بما يخرج الفضول السوداوية ويرطب المزاج ” وبالله العون والاستعانة والعصمة والتوفيق“ .

## الباب الحادى والعشرون

### في أنواع الحكمة والحرب والمآثر

في الحكمة والحرب — قال (جالينوس) البثور والجراحات كلها صنفان : منها شاخصة منحدره . ومنها ما يذهب عرضا . وما كان منها أشد ارتفاعا نخلطه أحد . والآخر خلطه أقل حدة . وقال أيضا في ”الأعضاء الآلمة“ الحكمة تعرض من أربعة أشياء : ترك الاستحمام وتراكم الوسخ أو لسوء الهضم الذى هو الاستمراء أو كثرة استعمال الأغذية المذمومة الكيموس . وقد قلنا في غير موضع أنه يعم هاتين العلتين والحصف والسعفة والحزاز والقمل والقمل المقام علاج واحد . وذلك بأن تولدها من فضلات حادة غليظة . فيجب أن يبدأ من علاجها : تنقية البدن بالفصد والاسهال حسب ما توجه الصورة ومزاج البدن والغالب عليه في ذلك الوقت ويكون المسهل الحبوب والمطبوخات الملائمة . ومنها مطبوخ . وصفته : اهليلج وشاهترج وافستين وفاكهة قدر الحاجة ولذلك مطبوخ الخيار شنبير . وصفته : اهليلج أصفر منقى من نواه وزبيب أبيض منقى من

عجمه خمسة عشر درهما كل واحد الى عشرين درهما يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثلثه ويصفى من مائه قدر ثلثي رطل ويمرس فيه من الفلوس عشرة دراهم ثم يصفى ثانية ويذرع عليه درهم غاريقون ويشرب أو يسقى من عصير الشاهترج الرطب اذا وجد أياما بسكر. وله : حب الموى بماء الشاهترج مما نصفه وبذلك هذه التنقية ويرك الأغذية المالحة والحريفة والتوابل الكثيرة والعدس والكزب والباذنجان والنمكسود والمالح ولحم الصيد والنبذ الا القليل المائى **269** الرقيق بمزاج كثير بعد تنقية البدن فيترك الجماع بته . فاذا وثقت بنقاء البدن وبقليل فضلاتها الردية : فيجب هناك أن تستعمل الأطية اللينة التي معها جلاء مثل ماء السلق وماء الملوخيا وماء الحماض ونخالة السميد المعجونة بالخل ودقيق الباقي وجوف البطيخ وماء الرمان المز ونشاشنج العصفر يتدلك بها في الحمام بعد العرق . فان أحوج الى ما هو أقوى : فماء الكرفس والخل ودهن الورد أو ماء قد طبخ فيه حلبة أو شحم الخنظل فان هذه تسكن الحكاك بقوة . وكذلك ماء قشور الجوز الرطب . فأما ما يشرب لذلك على الأيام حتى يقلع برفق فمنها معجون . صفته : سنا وشاهترج جزء جزء اهليلج أصفر منق مثلهما فشمس مثل الدواء مرتين يعجن ذلك . ويؤخذ منه أيضا حب لذلك يؤخذ على الأيام الى أن يبرأ : اهليلج أصفر وصبر اسقوطرى جزء جزء كثيرا وورد جزء جزء زعفران ثلث جزء يحب بماء الهندبا كالحمص ويشرب منه على الريق خمس حبات . ومما ينفع منه حب الشاهترج يتخذ في وقت يوجد فيه الرطب منه . وصفته : اهليلج أصفر وأسود وكابلي كل واحد خمسة دراهم صبر اسقوطرى أحمر سبعة دراهم سقمونيا خمسة دراهم يدق كل واحد على حدة ويسحق السقمونيا برفق حتى تجف ثم يعاد عليه ماء الشاهترج ثانية وثلاثة ثم يجفف ويحب ويرفع .

**270**

صفة سفوف نافع لذلك : ويعرف بماء الاهليلج المرابي . يؤخذ الاهليلج الأصفر المنقى ما كان منه ويجرش وينقع في قدر غمرة ونصف ما في أنية زجاج ويوضع في الشمس في وقت الحر ويترك في الشمس حتى تتحل قوته في الماء ثم يصفى ويرمي الثقل ويترك الماء في الشمس حتى يجف ويؤخذ منه خمسة دراهم الى عشرة دراهم بمثله سكر وقد يتخذ مثل ذلك بالاهليلج أو الأفتيمون والبسفايح والأسطوخودوس فيكون نافعا في الأمراض السوداوية والاحترافات والجرب العتيق الغليظ . وقد يتخذ أيضا بالاهليلج الكابلي والأفتيمون والتربد اذا أخذ من كل واحد القدر الواجب . ويتخذ على صفة اللون الأول ثم يصفى الماء ويجعل فيه صبر وغاريقون ويترك حتى يقارب الجفاف ثم يتخذ منه أقراص وحب وبنادق ويترك منه للسفوف فيكون جامع النفع يؤخذ وحده ومع المطبوخ ومع ماء الجبن في النوع العتيق المزمن . ولذلك ايضا أقراص (البرمكي) النافع من الجرب . وصفته : اهليلج أصفر وبليج وأملج منقاة ورنج

كأبلى مقشر جزء جزء تبرد جزئين يعجن بفانيد ويقرص ويؤخذ منه على الأيام وزن درهمين أو ثلاثة وللسهل من عشرة الى عشرين أو خمسة عشر يذاف بماء حار ويشرب . وله نافع يستأصل العتيق المزمع : تقيع الصبر بماء الهندبا . فان كان مزاج البدن يحتمل أن يجعل معه من الرازيانج : كان أفضل وليكن في الشربة من الصبر درهم الى مثقال . فاذا لم يحتمل الشارب ادمانه : شرب ثلاثة أيام وترك ثلاثة أيام ويعيد بفعل ذلك حتى يستوفي عشرة مثاقيل صبراً أو عشرة دراهم . فان أعقب سحجا في حالة ترك ذلك وعولج السحج . وينفع من اللون الذى يحدث مع القشف ويدس البدن الزيادة في الغذاء الدسم مثل دهن الشيرج العذب ودهن اللوز والزبد الطرى المعسول ونحوه مما ليس فيه كيفية حادة . وعلى أنه قد يشرب من الرطب الغليظ العتيق دهن الشيرج على ما وصفه من كان به ذلك فأخذه منه على هذه الصفة ثلاثة أيام كل يوم رطل بالبغدادى دهنا مع نصف رطل من السكنجيين فبراً بذلك . فأما الأطلية : فللعتيق منه علك الانباط<sup>(١)</sup> يحل بماء النعنع والخل ويطلى . وكذلك الراتينج ان طلى بالخل نفع . وله قوى لا ينفط : زاج مشوى أصفر يسحق بخل ودهن ورد ويطلى . وان تقرح أخذ له حب الآس وقشور الرمان وقلقند ويعجن بخل ودهن ورد ويطلى . وله قوى بالغ : ينقع الدفلى في الخل يوما وليلة ثم يطبخ به حتى يأخذ قوته ثم يصفى ويطبخ مع دهن شيرج مثله يطبخ حتى ينصب الخل ويبقى الدهن ثم يصفى ويمرغ . وله : زبيق مقتول وميعة سائلة ودهن ورد يجمع في الهاون وتدعك حتى يجتمع ثم يستعمل . على أنه لا يجب أن يستعمل الأدوية التى فيها الزبيق على المعدة والصدر .

طلاء آخر له : ماميران وخبث الفضة وقنبل ومرداسنج وعروق بالسوية يعجن بخل ودهن ورد ويطلى .

وله أيضا وخاصة للرطب العتيق : كندس جزء صفرة ثلاثة أجزاء يعجنان بخل ويطلى . أيضا لذلك وللقمل في جميع الجسد والحكك الشديد : شياف ماميتا ثلاثة دراهم بورق درهم قسط نصف درهم نساء مثل الجميع يعجن بخل ممزوج ويطلى بعد النورة ويترك ساعة ثم يغسل .

أيضا للقروح الرطبة المتتهبة تحففها : طين أرمنى أو مختوم ثلاثة دراهم كافور وزعفران نصف درهم كل واحد يعجن بخل وماء العصفور المطبوخ ودهن ورد ويطلى منه مرارا كثيرة . أيضا لهذا النوع : ماء الرمان الحامض يسكن ويصفى ثم يجمع مع بورق ودهن ورد ويطبخ

(١) معنى "صنع صنوبر" (نخط جديد) .

حتى يغلظ ثم يطلى في الحمام ويجعل البورق فيه بعد طبعه . أيضا لهذا النوع : حضض يذاف  
بخل ممزوج ويطلى . أيضا للرطب : دقيق عدس مقشر ومغرة<sup>(١)</sup> يضر بان بخل ودهن ورد  
ويطلى . وله أيضا للرطب : قاقيا يعجن بخل ويطلى به . وله : لوز مقشر مر وعفص  
أخضر يسحقان بخل جيد ويوضع في الشمس حتى يجمر ثم يطلى . وللحكة الشديدة : خشخاش  
مسحوق بخل ممزوج حتى يصير كالملخ . آخر : يدهن بدهن شيرج ويذر عليه ورق السوسن .  
آخره : عفص خمسة دراهم يغلى في ثلاث أواق دهن حتى يربو ثم يسحق ويطلى . فان  
عرض الحكاك في الخصى دون سائر البدن طلى بهذا قاقيا وماميثا جزء جزء صبر نصف جزء  
نوشادر ربع جزء نشاء مثل الجميع يعجن بخل ممزوج ويطلى . فان كان الحكاك في القبل  
والدبر . فعلاجه : شب مقلو وقطران جزئين سواء يسحق ويحتمل منه درهم يطلى به خرقة  
ويحتمل . وله : يصب فيه ماء عسل قد طبخ فيه حلبة و بزر كنان أو يلت فيه خرقة ويحتمل .  
فاذا كانت الحكة والجرب والشرى في الأطفال . فعلاجه : ان كان قد أتى له ستة أشهر  
أن يحجم ثم يستعمل فيه الغسل بماء قد طبخ فيه ورد ونيلوفر وبنفسج يابس وشعير مقشر  
ولا يقرب اليهم دهن وتسقى العليل مسهل الأملج والشاهترج أو سفوف الاهدليج أو شيء من  
بزر الرازيانج ويتعاهد السكنجيين ويؤخذ بالحمية والكد وترك الجماع فان كان قد أتى للطفل  
عشر سنين حجم ويسقى ماء الاهدليج الأصفر ويسقى به ماء الرمان المز والخيار والبقلة ويمنع  
البياض والحريف والمالح والنمكسود .

274 في الدمامل والخراجات الجبار — العلاج من ذلك : تنقية البدن بمثل الذي وصفناه  
في باب الحكة والجرب . ومما يعالج نفس الخراج أن يبرد فربما سكن وتبدد وذلك يكون  
بالأدوية المبردة مثل : البرزقوتونا ودقيق الشعير وماء عنب الثعلب وبياض البيض وما أشبهه .  
فان لم يسكن فاجتمع فيحتاج الى ما ينضجه . ومن ذلك بزر المر و بزر الكنان وخرء الحمام  
يجمع بنخيمر ويضمده به . أو يعجن الزبيب المنقى من عجمه بعد أن يدق بمثله ملح ويضمده به .  
أو يؤخذ تين ويطبخ ويسحق ويجعل فيه شيء من الراتينج ويضمده به .

قال (أبقراط) اذا كانت الخراجة صبورية أي يدق رأسها ويذر أسفلها هي أصلح من التي  
تنبسط ويأخذ من الجسد موضعا أكثر لأن الأول يدل على صحة القوة التي تجمع وتدفع من المدة  
الى خارج . فأما ما تفجر من غير حديد بسرعة فدقيق متمشروصا بون يجمع بالدق ويضمده به .  
وأقوى منه نوره لم يصبها الماء تعجن بشحم ويضمده به . وأسرع من ذلك كله فعلا : عسل

(١) هي من الأطيان .

البلاذر اذا طلى به الموضع الذى يريد أن يتفجر أو يضع عليه حبة من الدواء الحاد معجوناً بشحم . وهذا الدواء موصوف في باب الخراجات .

275 في الشرى الكبار والصغار — ان كان حدوته عن دم صفراوى ملتهب ودليله أن يكون له (١) أحمر ويحد صاحبه كرباً وغماً . والعلاج منه : تنقية البدن بالفصد ثم سقى النقوع الذى تقع فيه بزر الهندبا والا كشوث والكزبرة اليابسة أياماً يشرب منه كل يوم ثلاث أواق بأوقية سكتنجين جيد على الريق ويحتمى . فان احتاج الى مسهل : فطبخ اهلبيج وفاكهة وشيء من أصل الرازيانج وافستين وورد وبزر الا كشوث وبزر الهندبا . فان طال الأمر فيه فليسق شيئاً من عصص مسحوق بخل ممزوج ثلاثة أيام . فان لم ينجح سقى سفوف البنج . صفته : يؤخذ من بزره وزن درهمين وسكر خمسة دراهم يدق كل واحد على حدته ويجمع ويشرب في ثلاثة أيام على الريق وقد يؤخذ له دواء . صفته : أيارج فيقرا درهم اهلبيج وزن درهمين يعجن بسكتنجين ويشرب فان أعيا فنقيع الصبر بماء عنب الثعلب والهندبا فان كان حدوته من البرد والرطوبة المسالحة . ودليله أن يميل لونه الى البياض ولا يشعر صاحبه بالالتهاب ولا الكرب . فعلاجه : أن يطعم الخلتنجين مع الأيسون أو كجابه جزء سكر جزءين يسحق ويسقى منه ثلاثة دراهم . فان احتاجوا الى مسهل فليكن بأيارج فيقرا . فان لم ينجح سقوا نقيع الصبر بماء الهندبا والرازيانج ويطلى البدن بسويق الشعير مذيفا بماء الكرفس .

276 في الحصف — هذه العلة حكاك تعرض في البلدان الحارة من كثرة التعرق . والعلاج منها : تنقية البدن بالفصد والمسهل للصفراء والطللى بالحناء في الحمام واينكن معجوناً بخل أو يؤخذ دقيق الباقل والشعير والتمس وهي من ورس ويعجن بجوف البطيخ ويطلى أو يطلى بدقيق عدس معجوناً بماء الكزبرة وهي من كافور "وبالله العون والعصمة والاستعانة والتوفيق" .

## الباب الثاني والعشرون

في جملة الأورام الحارة والباردة من الرطوبة واليابسة والسلع والديبلات وحرق النار والماء

أقول ان الأورام في ظاهر البدن تعرف في الأكثر بألوانها فانها تكون منها أبيض وأصفر وأحمر وأسود . وبما قاله (جالينوس) الورم الحار يعرف بعظم النبض والبارد بصغر النبض .

(١) لعله لونه .



والرطب بلين النبض واليابس بصلافة النبض . ويعرف أيضا بالوجع وعدمه . فانه اذا كان بونخ  
وحرقة والتهاب كان من الصفراء . وما كان منه بضربان وتمدد مع حرارة كان من الدم . وما كان  
منه بلا وجع كان من البرد . وسبب الأوجاع في جميع الأورام نضجها . وذلك أن الدم يعرض  
له حال شبيه بالغليان والاحتراق حتى اذا صار الدم قيحا وصار بمنزلة الرماد للخشب خف الوجع .  
ومن الأورام ما تكون صلبة ومنها رخوة . ومنها مركبة يتركب من خلطين . فيتربك لذلك لونه  
ويكون أبيض رهلا مع سواد أو صفرة أو حمرة أو خضرة . وأصل ذلك كله الدم يتغير فيصير  
277 حارا فيكون ورمه دمويا . أو يصير حارا حادا رقيقا فيكون ورمه مريا . أو يصير باردا مائيا  
فيكون ورمه بلغميا . أو يصير باردا غليظا فيكون ورمه سوداويا . والضربان خاص بالغلغمونى  
لأنه يحدث في قعر اللحم ويشترك معه الجلد . وأما الماشرا وهي الحمرة فلان حدوثها في الأكثر  
في الجلد لا تضرب ولأنه صفراوى والصفراء لطيفة القوام تجرى . وقال أيضا (جالينوس)  
في كتابه "أغلوqn" في شفاء الأمراض أقول ان الحمرة من مرار أصفر كثير محض وحدة  
أو من مرار أصفر قد خالطه شيء يسير من الدم . كما أن الغلغمونى ورم يكون من الدم وحدة  
أو ورم قد خالطه شيء يسير من الصفراء . وعلاج الغلغمونى أن تبادر الى تنقية البدن حسب  
ما قال (جالينوس) في تنقية البدن كله من الفضل يكون متى كانت الأخلاط كثيرة مما يفصد  
وترك الغذاء . ومتى كانت الأخلاط في البدن ردية فبالاسهال والقيء والأغذية المحمودة .  
والغلغمونى مما يحتاج في علاجه الى الفصد وأن يخرج من الدم قدر الحاجة اليه والقوة ويسهل  
بعد ذلك الطبيعة بماء الفواكه والاهليلج والبنفسج والبلاب وبيادر بذلك ويتابع التنقية من  
غير لبث . وان كان حدوث هذه العلة في الأطراف من الرجلين والركبتين وفي الحالين فاستعمال  
278 القيء للتنقية يصلح فيه من استعمال المسهل اذا كان المسهل يميل بالأخلاط الى هذه النواحي  
وبعد التنقية يطلى الموضع بالأطلية المبردة المقوية للعضو على دفع المواد عنه مثل الزرد الموصوف  
في باب النقرس . فان أجزى والا خلط معه بعض (١) المخدرة مثل البنج والأفيون والبيروح .  
فان كان وقت ورق البنج فاتخذت منه ومن لباب الخبز الحوارى ضماد أضمد به نفع وكذلك  
العفس المقشر مسحوق بماء الكزبرة الرطبة اذا جعل فيه شيء من كافور نفع . فان كان هذا  
الورم في اللحم الرخو الذى في أصول الأذان فلا يجب عند ذلك أن يطلى بهذه الأطلية المقوية  
المبردة الدافعة بل يجب أن يستعمل الجاذبة والمنضجة من باطن الجسد الى ظاهره بمثل  
الأدوية الموصوفة في باب الدمل وبما سنذكره بعد قليل مما يحلل ولا يسخن ويستعمل  
تلك الأطلية المبردة المقوية بعد تنقية البدن وبعد تفقد منك شديد العناية بالغلغمونى فمتى  
سكن الوجع والالتهاب بادرت الى العلاج . فانك متى أغفلت ذلك لم تأمن أن يخضر العضو

(١) أضف الأدوية .

أو يسود أو يصلب الورم . والذي يحلل من غير اسخاخن وقد جرب فهو الضماد المتخذ من دقيق الشعير أو المتخذ من دقاق سويق الشعير المذيف بماء الكزبرة الرطبة . فان العالم يقول انه دواء عظيم المنفعة لذلك مجرب يمنع من أن يخضر العضو أو يسود غير أنه لا يجب أن يستعمل في أول العلة فانه يحلب على العليل بلية عظيمة . فان عسر سكون الوجع والالتهاب فان ذلك دليل على الخلط فيه غلظ ولزوجة . أو يكون الخلط قد خرج من العروق وصار بين الأعضاء المتشابهة الأجزاء . ويجب حينئذ أن يطلى بزر قطونا مضروب بخل لأن الخل اذا خلط بالزهر قطونا حدث فيهما شيء مسكن للوجع لأن الخل لما فيه من اللطافة والغوص لا يتمتع الى أن يصل الى العضو فيبرد الخلط ويخففه ويمنع المادة أن تنصب اليه . والزر قطونا بلزوجته يمنع الخل أن يلذع . فان أجزى وإلا يستفرغ من نفس العضو بالفصد . وكذلك ان مال العضو الى الخضرة أو الى السواد بعد أن يستيقن أن البدن قد نقي . فان (جالينوس) يقول ان علة يحتاج فيها الى قطع أو بظ أو شرط أو كى أو غير ذلك مما يشبهه فيجب أن ينقى البدن من ذلك الخلط غاية النقا ثم يستعمله . فان وجدت البدن مع كمودة لون الورم ليس فيه التهاب ولا حرارة ولا العضو نفسه حارا وكانت الحرارة قد سكنت في هذا الوقت من البدن والعضو : فيجب أن يكمد بماء حار ثم يطلى بعدس مقشر مطبوخ مسحوق مخلوط بعسل ودقيق الباقل معجون بعسل . فأما ما شرط فيجب أن يضمده بعد الشرط بضماد . وصفته : دقيق الشعير ودهن شيرج عذب من كل واحد خمسة دراهم وماء خمسين درهما يطبخ حتى يكون له قوام ويستعمل . وان مال العضو الى الصلابة فيخرج علاجه من تليين الصلابات . فأما المباشر وهي الحمرة فاذا لم يكن معها ورم : فيجب أن يبدأ من علاجها بما يخرج المرار الأصفر مما قد ذكرنا في باب الغلغوموني . وان كان مع ورم بدئ بالفصد ثم بالمسهل ويطلى بالطلات التي ذكرناها قبيل . ومما يخص نفعه [في] هذه العلة ضماد العسل المذكور في باب حرق النار . فأما سائر علاجها فمثل علاج الغلغوموني . فأما الأورام الحادثة في الأجسام السخيفة الشبيهة بالاسفنج المعروف باللحم الرخو التي في الآباط وأصول الأذان والحاليين وربما كان منها في وسط العضل فسبب تولدها أن يكون ينصب اليها خلط يدفع الطبيعة الى ذلك الموضع لاصلاح الأعضاء الرئيسية وينكب الانسان في أطراف بدنه أو رجليه أو رأسه فتبادر الطبيعة الى ذلك الموضع لاصلاح ما حدث هناك فيجري معها الدم وسائر الأخلاط وتمتزج في هذه المواضع فيتعلق به . وما لم يكن من هذه الأورام حدوثه في هذه المواضع بسبب ما ذكرنا من العقر في اليدين أو الرجلين فهي حينئذ ردية لأن (جالينوس) يسمي هذه الأورام في هذه المواضع في جميع كتبه الطواعين . فالعلاج من ذلك مثل ما وصفناه في باب الحمرة والغلغوموني .

ومن هذه الأعضاء ما منفعته عظيمة اذا كانت هي التي تولد الرطوبة والريق اللذين بهما بقاء 281  
الرطوبة في الفم فيكون به حركة اللسان وبقاء القوة الطبيعية في رأس المرى والحنجرة وهي التي  
تولد المنى واللبن . ومنها ما يولد رطوبة بلغمية في جداول العروق التي حول المعاء .

في الورم الرخو المعروف بأوذيميا — يكون تولده من جوهر بلغمي أو ريح بخارية  
مثل الريح التي تتولد في جثث الموتى حتى ينتفخوا . وهذه الريح غليظة اذا لمحت في بعض  
الأعضاء أحدثت اختلافا . وان حالت في الجوف أحدثت أوجاعا مثل الاستسقاء الطلبي وغيره  
وهي غير طبيعية شبهها (جالينوس) بالجنوب . فأما الريح الرقيقة أيضا الهوائية الجوهرين  
الغريزية التي تعين على الهضم وتقوى الجسد وتخدمه . وشبهها (جالينوس) بالشمال . فالعلاج  
من هذا الورم في أوله : بالشد المحكم من أسفل الى أعلاه اذا كان عضو يمكن أن يشد فان  
لم ينحل بذلك بل قطعة اسفننج أو لبد مرعزى أو قطنة لينة بماء البورق أو رماد أو خل  
نحر ممزوج ويوضع عليه ويشد شدا يضغطه ضغطا رقيقا . فان لم ينحل فامسحه بدهن  
حار ثم اربطه بمثل ما ذكرنا بعد أن يخلط بالخل الذي يبيل به الاسفننج أو اللبد بشيء من  
شب . فأما اذا حدث هذا الورم في العصب فليؤخذ شيء من ورق الكرب وشيء من كندس  
واسفيداج ويسحق ويضمده به . وينفعه صب ماء البحر البارد عليه . 282

في الورم الصلب المعروف بسقيروس والحنازير — اذا كان خالصا يكون  
عديم الحس وهذا لا براء له . وما كان له حس قليل فهو أيضا عسر البرء . فأما الحنازير فهي  
أيضا غدديّة تصلب وتتحجر وأكثر تولدها في العنق والآباط والأربيات . والعلاج منها : أن  
يبدى بما يلين ثم ينتقل الى ما يحلل . ومن القوى في ذلك مرهم الرسل والدياخيون فان من شأنه  
أن تحلل وتمرى وتجلب الى العضو حرارة غريزية يكون بها البرء . والدياخيون صفتة في باب  
الكسر والخلع . ومن العلاج القوى لذلك : ما قد ذكرناه في باب السلع ويقوى بأن تخلطه به  
من الزيت وأصل السوسن الاسمانجونى والريوند صيني من كل واحد جزء فيصير منه دواء  
قوى جيد . وله أيضا دواء قوى التحليل جدا : مرداسنج يسحق سحق الماء ويطبخ بمثله  
زيت حتى يغلظ ثم يجعل معه مثل الزيت رغوة الخردل ويضرب حتى يجتمع ويستعمل . وله :  
يحل الأشتى بخل نحر ثقيف ويعجن بعسل ويستعمل أو يلين الدبق المقشر بالمضغ ويجمع مع  
راتينج ويطل على خرقة ويلزم الموضع أو يؤخذ ورق الدفلى ويطبخ حتى يتهرى ثم يسحق  
ويضمده به . وذكّر من جرب له بول الجمل المجلوب من البادية ضمادا أو مرهما لما يتفجر منه  
يطلى فتل وتدخل فيه فينفع جدا .

في الورم الصلب المعروف بالسرطان — هذا الورم صلب جاس يتبدى صغيرا ويكون شبيها بشعلة نار ملتهبة مشتبه بالأعضاء الصلبة مثل العصب والعضل والعروق فيمتد اليها عروق كثيرة حصر ممثلة دما أسود. والعلاج منه : تقيمة البدن دائما بما يخرج السوداء وان تلتطف الغذاء ويتجنب ما يولد الأخلاط السوداء فانه متى أغفل ذلك يزيد أو يقرح. ويجب أن يبرد نفس العضو دائما بما سنصفه فانه اذا تقرح لا يكاد يقبل علاجا وحدوثه في النساء في الأكثر في الثدي والرحم وفي الرجال في الأمعاء والاحليل والوجه . ومن أطيبه لباب القمح واللبان واسفيداج درهم درهم طين محتوم أو أرمني وصبر ومغسول وزن درهمين درهمين تجمع مدقوقة منخولة ويطللى ان لم تقرح بدهن ورد . فان كان قد تقرح يدر منه يابس على القرحة ويطللى حواليه منه معجونا بدهن ورد . وكذلك اذا تقرح ويصلح للشقاق في المقعدة والرحم من الحرارة أسرب<sup>(١)</sup> بماء البقلة أو الخس أو البزرقطونا ويجعل معه دهن ورد ويستعمل .

في الورم الصلب المعروف بالسلع — هذا الورم خراجه صلبة يتحرك بين الجلدتين والعلاج منها ما دامت ضعيفة : بالأدوية المليئة والمحللة حسب ما قد ذكرناه في باب تحليل الصلابات والعقد الحادثة في المواضع المجبورة عن أوجاع المفاصل . ومن الأدوية التي قد خص بها لهذه العلة أن يحل الأشق بخل ثقيف ويضمده به أو يضمده برماد أصول الكرنب الذي قد عجن بزفت ولين بدق مقشر ملين . ومن القوى له مرهم الأربعة ومرهم الباسايقون . وصفته : شمع وراتينج وشحم البقر وزفت أجزاء سواء يجمع بالدق ويستعمل . فان كبر ولم يعمل فيه هذه الأدوية : فيحتاج الى أن يخرج بالحديد بعد أن يخرج غلاف له معه فانه متى لم يخرج ذلك عاد .

في الدبيلات — هذه العلة يكون تولدها في أكثر الأمر عن ضعف الهضم وسوء الاستمراء . فأما ما ينسب منها الى أن يكون تولدها عن الغم والهلم والفكر فيكون سببه أن هذه الخواطر تولد في مزاج القلب البارد فيبرد لذلك فم المعدة بالاشتراك فيضعف الهضم فيها فيكون سببا لتوليد سوء الاستمراء والتخم التي تتولد منها هذه العلة في الأكثر فيجتمع من تلك التخمر رطوبات غليظة لزجة في عضو فيفسد ما حولها من الأجسام حتى يجعل لنفسها موضعا ويكسب طول مكثها حدة عفنة يغير لون تلك الرطوبات الى ألوان ثلاثة : يعرف أحدها "بالشحمية" والآخر "بالعسلية" والثالث "بالعصيدية" وسموها بذلك لشبهها بها . ويتولد في هذه الرطوبات أجسام كثيرة مختلفة ليست من جنس الرطوبات بل من أصناف الأجسام الصلبة

(١) ضائع في الأصل .

285 مثل ما تقلم من الأظفار وصغار الشعر وفنات الطعام وقطيعات الحرف وكسيرات الحجر والرمل والجص والطين والفحم والحشب يؤخذ فيها ذلك اذا بطن ويكون بعضها شديد التئان وبعضها لا تئان له . وتتولد أيضا عن الورم الحار المعروف بالغلموني اذا أسىء التدبير في علاجه وأغفل عن بطنه حتى يفسد ما حوله ويكثر القيح كأنه في وعاء . والغرض في علاج ما يتولد منه في ظاهر البدن البطح والقطع والتقير وما تولد منه في بطن البدن وخاصة في الأجسام اذا لم يكن معه ورم غلموني بما يلطف ويحلل ويفشي كثيرا في الأفاعى والمثروديطوس والامروسيا والدواء المتخذ بالأفاوية . فان كان معه غلموني عولج بما يسكن تلك الحرارة . فاذا سكنت عولج بما وصفنا مما يحلل ويفشي . ومن الأدوية الخفيفة التي يعالج ما في داخل البدن دواء يسكن أوجاعها وان كانت قد عتقت بجرها وسكن وجعها . وصفته : بزر المتر وبزر الخطمي وخبازي وكثيرا جزء جزء يدق ويلت بدهن لوز حلو ودهن البنفسج ويسقى كل يوم على الريق ثلاثة دراهم بالغداة والعشى مثله بماء الطرخشقون قدر ثلاث أواق مع مثله لبن الأتّن . فان لم يكن حمى وأردت أن تفجرها سريرا : فاسقه كل يوم من الصبر دانقين ومن الزعفران دانق يخلط ويسقى بشراب . فاذا انفجرت فاسقه من هذا الدواء : بزر قطونا خمسة دراهم بزر الخبازي وخطمي أربعة دراهم كل واحد صمغ وكثيرا ونشاء وبزر البطيخ من كل واحد ثلاثة دراهم طين أرمني عشرة دراهم يدق ويجمع ويسقى ثلاثة دراهم بماء بارد وشيء من دهن الورد بالغداة والعشى . فان كانت الدبيلة في الأسافل حقن بالزعفران والبرسادروج وكثيرا وصمغ وصفرة البيض ودهن الورد ويكون الغذاء اذا انفجرت مثل هذا الحسوأرز مغسول مرضوض ونشاء جزء جزء شعير مقشر مرضوض نصف جزء يطبخ الأرز والشعير بماء حتى ينضج ثم يجعل فيه شيء من ماء النخالة والنشاء يطبخ ويلقى عليه شيء من صمغ ويتحسى .

286

في حرق النار والماء والدهن — يحتاج في جملة علاج حرق النار الى أدوية معتدلة الجلا من غير أن يسخن أو يبرد وهي ما كان من الطين خفيف الوزن اذا طلى مع خل قليل الحموضة . ومما يسكن الوجع عنه ويدفع التلهب : بياض البيض الرقيق اذا ضرب بدهن ورد وبل به نخرقة كتان ووضع عليه . وله : ويمتعه أن يتقرح اذا بودر به عدس مقشر وورد صحاح يطبخان حتى يتهرى ثم يجمع ذلك مع دقيق الشعير وبياض البيض ودهن الورد ويسحق حتى يلين ويطلق ويلقى فوقه نخرقة مبلولة بماء بارد مبرد بالثلج ومتى فترت بدلت . وله دواء صفته : ورق الخطمي الغض والخبازي الغض ويطبخ بماء حتى يتهرى ثم ينقى من خيوطه ويلقى في هاون ويجعل معه شيء من اسفيداج وماء الكزبرة الرطبة ودهن ورد ويدعك حتى

287

يستوى ويصير مرهما ويطل على خرقة ويلقى عليه . فان كان الحرق كثيرا غليظا ووافق ذلك قوة صاحبه : فصد ولطف تدبيره لئلا يتقرح ويزيد بانصباب المواد اليه . فان تقرح عولج بمزج الاسفيداج . وصفته : شمع أبيض مصفى ومثله أربع مرات دهن ورد أو دهن آس معمول بدهن ورد ويجعل فيه من الاسفيداج ما احتمل . فان كان الوجع شديدا جعل معه بياض البيض . فان كان الالتهاب كثيرا جعل معه شيء من كافور . فان غلظ تقرحه ولم يسكن عولج بمزج النورة . وصفته : يشد النورة النقية الهشة البيضاء التي تستعملها الصاغة في خرقة ويضرب في آنية فيها ويحرك حتى يخرج ما كان فيه من نوره مع الماء ويرمي الثفل ويترك ذلك الماء حتى يسكن النورة عنه ويطفو الماء وتصيره عنه وتترك النورة حتى يتفتت قليلا ثم يضرب بدهن الآس المعمول بدهن ورد خام حتى يستوى ثم يستعمل . فاذا كان الوجع شديدا : جعل معه بياض البيض وهي من اسفيداج . فان كان معه حرارة شديدة : جعل معه شيء من كافور . فان عتقت هذه القرحة ولم يكن معها حرارة وتلهب : ضمد الخرقه بكرات مدقوق .

288

## الباب الثالث والعشرون

### في الجذام والبهق الأبيض والأسود

تولد هذه العلة عن السوداء الخالصة والأخلاط السوداء . وسمى كذلك لأنها لم تضر بعد سوداء خالصة صحيحة لكنها شيء بين الحدين المتولد عن احترافات صفراوية . وهذا النوع يكون أخبث لأنه يكون مع تساقط الأعضاء . ويكون تولد هذين النوعين من السوداء عن انكسار الأغذية التي من شأنها أن تولد الدم العكس . فاذا كثرت هذه الفضلات وتنبأ للطبيعة أن تدفعها الى الأعضاء الضعيفة تولد عنه اسقيروس وخنازيروس سرطان وبهق أسود ونمش وقواني وسائر الخراجات السوداء . وان لم يتنبأ للطبيعة أن تدفعها الى الأعضاء الضعيفة لكثرتها أو لرداءة كفيته انبسطت في البدن كله فحدث عنها الجذام . والعلاج من ذلك : أن يبدأ بالفصد من اليدين والرجلين والجهة وخلف الأذنين والوداجين الشيء بعد الشيء والاستحمام الدائم على الريق حتى يروق دمه والتمريخ بالدهن الرطب المضروب بلبن النساء والسعوط به والتفص في خلال ذلك بالحبوب والمطبوخات الجامعة الكبيرة والصغيرة وسائر المسهلات المخرجة للسوداء المذكورة في باب المايخوليا أو الأيارات الجار . ويستعمل في خلال هذه الأدوية المسهلة : أخذ

289

دهن اللوز أو دهن السمسم الطرى أيا ما على شراب مائى كثير المزاج أو عصير العنب الأبيض  
المسكن (١) المصنفى أيا ما كثيرة . فاذا استفرغ الكثير أخذ ترياق الأفاعى دائماً . فان (جالينوس)  
ذكر أنه رأى من برأ من الجذام بشرية من حرق قد كان ماتت فيه أفعى وأنه لما شرب ذلك تورم  
جسده ثم تقشر جلده الظاهر . ويحتاجون الى أهوية حارة كثيرة الرطوبة بالمياه والمنابع والآجام  
ويحتاجون الى أن يصبروا على العلاج من الطيب والعليل فانه يتم بذلك وربما لم يتبين لهم  
نفع مدة ثم يظهر دفعة نفع عظيم . وينفع منه لحوم الأفاعى والدواء المعروف بالبرجلى . فأما  
الغذاء فإن تها لصاحبه الاقتصار على ألبان الضأن شربها وحدها كان أنفع الأشياء له . وان لم  
يتها له ذلك فليأكلها بالخبز النقى . وان أبى الا اللحم كان لحم الحمل الرضيع والحولى اسفيد باجات  
ويشرب من الشراب المائى الكثير المزاج . فأما العلاج بلحوم الأفاعى حسب ما وصفه  
(جالينوس) فى "أغلوqn" . وصفته : يؤخذ أفعاه مائلة الى البياض بعيدة المسكن عن الماء

290 والأمكنة السفحية والأجامية والقريبة من البحار . فان لم تأو هذه المواضع تكون لحومها فى الأكثر  
مالحة تورث عطشا وربما لم يسكن حتى يقتل صاحبه . وربما كانت هى فى نفسها ضعيفة لا تنفع  
لحمها فيقطع من رأسها وذنبها قدر أربع أصابع ساعة تصاد فان ما يفتق منها بعد صيدها يفسد  
ولا يبقى لها قوة . ولذلك يجب أن لا تستعمل منها ما لم يخرج منها دم عند قطعه إياها ولم تضطرب  
ثم يسالغ جلدها ويرمى بمائها فى جوفها وتغسل بالماء الملح نعا وتقطع وتطبخ بالماء ويبقى معها  
شبت وملح وزيت وشىء من حمص وبصل حتى يتهرى . وان طرح معها فرخ كان أخفى لطعمها .  
ثم يغرف المرق على خبز السميد ويقدم الى العليل وهو لا يعلم ويترك حتى يأكل منها ويستوفى .  
فان سدر وسقط فقد كفى . والا أعيد عليه مرة أخرى حتى يسدر وينفخ بدنه كله . وفى الأكثر  
يفقد عقله أيا ما ثم يرجع عقله ويتقشر بدنه كله عن قشرة رقيقة شبيهة بالقشرة التى تقشرها  
الحيات التى تعرف بالسلح كما قال (جالينوس) ويرأ عند ذلك البرء التام . ولحوم الأفاعى من  
شأنها أن تخرج فضلات البدن بالجلد والمسام . وكذلك تولد قفلا كثيرا فى الأبدان التى فيها كيموس  
ردىء . ولذلك لا يجب أن يطعم المجذوم هذا اللحم الا بعد تنقية البدن بالنقاء التام بالفصد والمسهل  
الذى يخرج السوداء . فأما الدواء المعروف بالبرجلى والبيشى الذى يقوم مقام لحوم الأفاعى

291 فى هذه العلة . فصفته : اهليلج أسود وشيطرح هندی عشرة دراهم كل واحد دار فلقل  
نحسة دراهم بدش أبيض وزن درهمين ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بالعسل  
الشربة مثقال الى درهمين بعد تنقية البدن . وان أخذ منه مع مثله دواء المساك وزنا لم يخف  
عاقبته فانه فاد زهر اليبش . والعلاج بهذا الدواء أيضا ينقشر البدن معه و يصير له بعد ذلك  
لحم رخص . وقد يكوى أصحاب الجذام فى كل أبدانهم مثل اليافوخ ومجامع شؤون الرأس فى المقدم

(١) ربما المسكن .

والمؤخر وأصل الحنجرة والصدغين والقفا ومفاصل اليدين والرجلين وسائر المواضع مما هو مكتوب في كتاب الكي .

في البرص — تحدث هذه العلة عن خطأ عظيم يخطئه صاحبه على نفسه لأنه يعرض إذا اغتذت الأعضاء المحمية بالدم البلغمي اللزج ويتبدى صفاراً ثم يتسع وربما بدأ بهقاً ثم استحال برصاً وربما بدأ قوايى يكون لونها الى البياض ثم يستحيل برصاً . والعلاج منه : أن يبدأ بتقية البدن بالأدوية الموصوفة من الحبوب والمعجونات والأيارجات الكبار بعد أن تستعمل ذلك كله برفق ولين حسب مزاج القوة وتركيب البدن في العبولة والهزال وحسب احتماله لهذه الأدوية . فان القوية الاسهال منها ان كانت تخرج الخلط المولد لهذه العلة فانها تقلل الدم والروح اللذين يحتاج صاحب هذه العلة أن تتوفر عليه ويضعف القوى التي يكون بها الهضم . فان نقي البدن حسب ما أشرنا به بالمسهل والمنقي والمدر للبول : احتاج الى ما ينقض الفضول الغليظة ويخرجها من الجلد الى ظاهر البدن . وخيره لذلك لحوم الأفاعى والأقراص المتخذة منها والترياق الكبير ويتجنب اللبن وما يعمل منه والسّمك وما يعمل منه والتمر وما يعمل منه والبقول كلها وما يعمل منها ويترك الجماع ولا يشرب الماء الا مطبوخاً أو بمزاج . ومن الأدوية لذلك معجون . صفته : وج ودارفلل واهليلج أسود وعلك الروم وكندر وشونيز وحب الغار أجزاء سواء يعجن بعسل الشربة وزن درهمين .

292

معجون آخر خفيف . وصفته : اهليلج أسود وبلبلج وأفيمون ودوقوا خمسة خمسة قرفة ودارفلل أربعة أربعة جوزبوا وعاقرقرحا وشيطرج وزن درهمين يعجن بعسل الشربة وزن درهمين . فأما الأظلية لذلك : فمنها عسل البلاذر والذرايح تعجن بنخل حاد .

وله قوى : سخالة الشبه وخرق أسود وأصفر محرق وذرايح ودرنيخ أحمر جزء جزء يعجن بقطران مديفا بنخل ويفسل الموضوع بنخل وثوم ويطل ويهدأ لطيف يرد الجلد الى جوهره .

في البهق الأبيض — الفرق بينه وبين البرص أن شكل البهق في الأكثر يكون مستديراً صفاراً ولا يكون شديد البياض ولا يبيض الشعر الذي ينبت اليه لأن حدوته يكون في سطح الجلد لا في قعره . والعلاج منه علاج البرص — الا أنه يجب أن يكون ألين بقدر ما بين البرص والبهق — ومما يصلح له القرص البرهكي . وصفته : في باب الحكمة والجرب مع سائر أدوية البرص .

293



في البهق الأسود وحدوثه عن الخلط السوداءوى — والعلاج منه بما يخرج فضول هذا الخلط : مثل مطبوخ الأفتيمون اذا شرب مرات ويطلى في أيام الراحة معجون الاهليلج الكابلي والأفتيمون معجونين بزبيب منقى من عجمه . فأما معجون النجاح فنساع في هذه العلة الاسهال به وأخذه على الأيام . فأما الأظلية لذلك فبزر الجرجير وبزر الجزر وبزر الفجل وكندس يطلى بنخل . فان أجزى : والادبر تدبير أصحاب المساليخوليا . وله طلا صفته : شيطرج وفوة جزئين جزئين مرداسنج وزاج جزء جزء رامك أربعة أجزاء يعجن بنخل قد أغلى فيه حتى يسود .

## الباب الرابع والعشرون

294

في الجراحات والشجاج وقذف الدم منها ومن غير الجراحات  
وما يسيل الزج والشوك

أقول ان الطرية منها يجب أن يضم طرفيها ان تهيأ ذلك ويذر عليها من الاكسرين الذى . صفته : دم الأخوين جزء نصف صبر وكندر جزء جزء مر وأنزروت نصف جزء يسحق ويجمع ويذر عليها منه . وكذلك ما يحتاج منه الى أن يخلط ويذر عليه من ذلك . وان لم يلحق طرية واحتيج الى مرهم فمن ذلك هذا المرهم الخلام ويتخذ منه أحمر وأبيض . وصفته : مرداسنج مسحوق مثل الكحل يلقى في الهاون ويسقى الخل مرة والزيت مرة بالدعك حتى يصير مرهما . وان جعل في الرطل من الجميع أوقية من العروق المسحوقة قبل أن يسقى الخل والزيت صار أحمر ويصلح للقروح جميعا وللسعفة .

صفة المرهم الأسود ينبت اللحم يستعمل في الشتاء وفي المزاج البارد : يؤخذ زيت ويطرح في كل رطل منه قدر أوقيتين مرداسنج مسحوق ويغلى حتى يسود ثم يلقى فيه من الاكسرين بعد أن يكون أجزاءها متساوية قدر ما يلاحظ به ويلقى معه شئ من علك الأنباط والبازرر ويسحق حتى يجتمع ويرفع . وهذا مرهم قوى وربما ألقى في هذا المرهم شئ من أفيون عند شدة الوجع حتى يخدر ويسكن .

295

صفة المرهم الأخضر. الذي يأكل اللحم الميت والزائد والفاسد الرديء : ينقع الأشق في خل حتى يلين ثم يسحق حتى يجتمع ويحل فيه من الزنجار مقدار ما يصير في ثخن الزبد [وليكن زنجار الخلل] فان زنجار النوشادر حار جدا .

أيضا صفة لون منه آخر : أشق أربعة أجزاء زنجار جزئين أنزروت ووزراوند جزء جزء يحل الأشق في خل وتجمع مسحوقة في هاون ويضرب ويسقى الخلل مرة والزيت مرة حتى يجتمع .

أيضا لون آخر : يقال له البصرى (١) وهو أقوى من الأول يجتمع بين الأشق والعسل والخل ويترك حتى ينخل ثم يعمل به مثل الأول ثم يرفع ويستعمل فيكون أشد تنفية للقروح الوضرة وأشد جلاء للزيادات . ويستعمل في النواصير والقروح الكثيرة البياض حتى اذا خلا وظهر اللحم الأحمر عولج بما وصفنا مما ينبت اللحم على حسب مزاج البدن والسن والزمان . فأما الدواء الذي يقوم مقام ديك برديك . فصفته : يؤخذ خربق أسود مع الزرنيجين ونوره وقلبا وذرايح وميوزج وقتاء الحمار ونوشادر ويعجن بما قلنا ويقرص ويخفف ويستعمل . فان احتيج الى تليينه عجن بشحم . فان احتيج الى قوته عجن بقطران وخل .

صفة المرهم الأحمر الخلام . جامع قد جربناه : مرداسنج جزء أنزروت نصف جزء عروق ربيع جزء دم الأخوين مثله علك الأنباط مثله يذاب العلك بالزيت ويلقى في هاون مع سائر الأدوية ويسقى الخلل مرة والزيت مرة حتى يربو ويربو ويصير مرهما .

فأما الشجاج في الرأس فانه يعالج اذا لم ينكسر العظم : بأن تذر عليه الاكسرين ويشد . فاذا كان فيه كسر عظم فانه يحتاج الى اخراج ذلك العظم ثم يعالج . فان لحق الجراحة ورم وكان معه وجع . فالعلاج منه بالفصد ويضمم الورم بضاد . صفته : يطبخ الرمان الحلو بشراب نحر حتى ينضج ثم يسحق ويضمم به فان منفعته عظيمة . فان كانت الجراحة تنزف الدم . فالعلاج منها هذا : نزع الدم من الجراحات وغير ذلك ان كان مقدار الجراحة بحيث يتهيا ضم شفتيها باليد ضم ذلك ووضع اليد عليها برفق قدر ساعة فانه يحمى في فم العرق من الدم علقه تكون سببا لا تقطاع الدم والتحام الجراحة فان لم يتهيا ذلك : فليؤخذ من الاكسرين ويعجن ببياض البيض ويلوث فيه من زغب وبرأرنب ويعمد (٢) لاصق ذلك العرق الذي ينفجر منه الدم ويشد شدا محكما ويحل في كل ثلاثة أيام وينظر : فان كان الدواء متعلقا بالجراحة ترك وألصق عليه أيضا وحوله من الدواء حتى يقبل الرفادة . فاذا أحلته في وقت

296

297

(١) المصرى . (٢) ناقص في الأصل .

ووجدته قد برأ من نفسه : فضع يدك على أصل العرق وسل الدواء قليلا قليلا وضع عليه منه أيضا بالوز ولا تزال تفعل به ذلك حتى يندمل وينقى . صفة الاكسيرين : صبر وكندر وان احتاج الى تقويتهم وكان الترف مع الحرارة وخلط بهما جلنار وشب . وان كان الترف مع برد خلط بذلك مرة وأترروت وقاقيا وقرطاس محرق . وقد يعجن قوم ذلك بخل ممزوج أو عصارة اسفيوس . وقد ينقع الحراق اذا بل بخل ممزوج وحشى به نفع . وكذلك العفص المحرق والمطفي في الخل .

في الذى يسيل الزج والشوك — الزراوند المدحرج اذا سحق وعجن بعسل . وكذلك الأشق اذا عجن بالعسل . وكذلك أصول القصب اذا سحق وعجت بالعسل ويسل الزج حجر المغناطيس .

## الباب الخامس والعشرون

في السموم والعلاج منها ومعرفة أصنافها والتحرز من وقوع الحيلة في شربها وشىء يسير من تركيبها

أقول ان السموم وان كانت كثيرة . فان أصنافها في الجملة ثلاثة : سم الحيوان الذى ينكى بالعض مثل أصناف الناس والكلاب . وبالنهش مثل الحيات والأفاعى . واللسع مثل الجحارات والعقارب والزنبور والرتيلا . ومنها ما ينكى بالشرب مثل سموم النبات والأحجار المعدنية . وفي هذه السموم أعنى المشروبة ما ينكى بالاكثر منه فيكون قليله دواء وكثيره سما . ومنها ما ينكى بجملة جوهرها فتكون قلياها وكثيرها سما مثل اليبس والهلهل<sup>(١)</sup> خاصة وسائر أنواعه وهى خمسة أخبثها وأوحاها قتلا الهلهل . ويوجد فى السنبل شيها بالعنبر يقتل منه وزن خردلة وربما قتل ريحه وليس ينفع منه سقى ترياق ولا غيره من العلاج . وان آخر قتل شاربه وأوقعه فى السل والدق ويوجد [فى] السنبل سم آخر يقال له الاسريق وبالعربية قرون السنبل يشبه العود القمارى . ويوجد فى الأزب من السنبل فى لبه شربته قيراط . ومما هو قريب القوة من الهلهل سم حجرى يشبه البسذ وشربته شعيرة . ومن السموم شىء يقال له الكلاكوت يشبه السعد شربته دائق . ومنها ما يبطلء بالفعل فيكون نكايته متعلقة ببعض الأعضاء ويفسد فيفسد مزاج البدن بفساده مثل الخربق

(١) الهلهل سم وثوب النسيج .

والدراريج والارنب البحرى اذا سقى يعرض لشاربه سعال ينفت به من رثته شيئا يشبه القمح مخلوطا ببلغم أو تصيبه نزلة من الرأس تنزل في رثته فيفسد .

في تركيب السموم — زبيق مقتول بالزيت ونوشادر وعسل البلاذر يجمع بالسوية . وكذلك اذا خرج ماء السبعة الأجساد بالتصعيد أعنى الذهب والفضة والحديد والرصاص والنحاس والشبه<sup>(١)</sup> [ والصفير ] فذلك سم ساعة لا يكاد يسلم منه شاربه . وكذلك سام أبرص الأبيض الى الخضرة أزرق العين يلقي في اللبن ويترك حتى يموت وينخل دسمه في اللبن ثم يؤخذ الدسم الذى يتميز من اللبن ويكون قويا شربته نصف درهم يورث السل .

299

آخر : حب اللقاح وأفيون يسحقان بصلاية الشربة نصف درهم الضفادع الخضران ألقيت في دهن الخروع ووضعت في الشمس الحارة حتى يتهرى أو يطبخ بالنار فانها سم قوى . فأما معالجة النصول : فاذا دق الدراريج وذيف بها وأحمى النصول وأسقيت ذلك الماء كانت مسمومة . وأهل الهند يلطخون النصول بعصارة البيش في العلاج منها كلها .

في نهش الأفاعى والحيات — أقول ان أخبتها كلها يقال لها الأصلية . والعلاج منها : أن يبادر ان كان العضو مما يتهيا قطعه قطع . وان لم يتهيا فليشد أعلاه شدا قويا وتحتال في وضع المحاجم على موضع النهشة بعد أن يشترط حوالى النهشة أو يرسل عليه العلق ويمص مصا جيدا ويسقى الترياق أو المثر وذيطوس . وان لم يحضر يطعم الثوم ويشرب عليه الشراب الصرف القوى بعد أن يسقى السمن والعسل المسخنين مرة بعد أخرى شيئا كثيرا ويقتمح من دقيق الكرسنة عشرة دراهم وتشرب عليه نيذا صرفا ويقتمح ثلاثة دراهم من حب الأترج مدقوقا ويضمده بعد ذلك موضع النهشة بالبصل المدقوق . وان ضمد برماد الأفاعى جذب السم .

300

في لدغ العقارب — يحس الانسان عند لدغها مرة بالتهاب ومرة يبرد شديد . والغرض في علاج النوعين واحد : وهو أن يكمد موضع اللدغة بالجاورس والملح مسخنين أو قطعة لبد أو خرقة مسخنين أو يضمده بما يحضر من الترياقات أو السخريتا مسخنة . فان لم يحضر ضمده بخالة الحنطة مطبوخة مع نحرء الحمام حارة ويطعم الثوم ويمضغ منه ويضمده به ويحتمل منه في مقعدته ويسقى نيذا صرفا قويا بعد أن يذر عليه شيئا من حلتيت أوفلفل . وأفضل من ذلك كله اذا وجد البنندق الهندى الذى يعرف بالرتة ويشبه البنديق الا أن قشرته رقيقة شربته درهم بالماء البارد وينفع منه أكل الحزا<sup>(٢)</sup> وكذلك ورق الفجل وقد يتخذ من الحزا كالمخ

(١) الشبه جسم معدنى ومصنوع من المسن وتوتيا يضاف اليه فيصفو ويصلب ويصير لونه كالذهب وطبعه كطبع

النحاس الا أنه أملس وأقل صدا . (٢) يسمى "زفوا" .

فينفع منه جدا . وقال بعضهم من أكل الباذروج لم يجده للذعة ذلك اليوم وجعا كما أن لذع العقارب من يكون قد أكل الكرفس من يومه لم يكديسلم . وقد يطلى موضع اللدعة بالنفط الأبيض أو الجندبيدستر أو المسك أو زيت قد أعلى فيه ثوم . وقد ينفع منه شرب السكينج [وقد ينفع منه شد عقرب أو ضفدع مشدوخ عليه] . وقد ينفع ترياق الأربعة أو ترياق .  
صفته : زراوند وأصل الكبر وطرخشقوق أجزاء سواء ويعجن بعسل الشربة وزن درهمين الى ثلاثة بمطبوخ .

301 في لسع الرتيلا — ينفع منه ما ينفع من لذع العقارب والعلاج منه ذلك العلاج .

في لذع الجحارات — هذه الدابة لا تكون من لذعها وجع الا أنه يهيج بالانسان من يومه أو الثاني غم وغرب وصفار وهي عقارب صغار ضعيفة تجر أذناها بالأرض لضعفها وسمها حاد . والعلاج منه : أن أهل بلاد الحور كانوا يبدأون بوضع المحاجم على لذعه ويمصونه ثم أنهم وجدوا لها ترياقا ينتفعون به . وصفته : قشور أصل الكبر وأصول الخنظل وافستين رومي وزراوند مدحرج وطرخشقوق يابس أجزاء سواء ينعم سحقه ويسقى درهمين . فأما ما يعالج به الأطباء : فانهم يسقون منه طرخشقوق يابساً ثلاث راكات ويطعمون التفاح الحامض وسويقه بجلاب وماء بارد . وان ثارت بهم حرارة : سقوا ماء الشعير والخيار والقرع والرايب الحامض . ولذلك ترياق جيد : طرخشقوق يابساً وورق التفاح الحامض وكربرة يابسة أجزاء سواء يستف منه ثلاث راكات .

في لسعة قملة النسر ويسمى بالسريانية طيموخا — ذكروا أنها مثل القملة وعلامة لسعتها أن ينفجر الدم من منخري الملسوع وأصول الأسنان والدبر والذكر وعلاجه علاج لذع الجحارة .

302 في عضه الكلب الكلب والذئب الكلب ويكون كلبه اشد من كلبه — وعلاجه : أن يضمم موضع العضة بالثوم والبصل والخردل ويعلق عليه المحاجم ويمص ويسهل بطبيخ الأقيمون مراراً كثيرة . وان كان وقت ماء الجبن سقى منه ويدبر تدبير أصحاب الما ليخوليا من أول ما يقع به العضة . فانه بهذا العلاج يمكن أن لا يفرغ من الماء . فأما العلاج الجيد فدواء (جالينوس) الذي قد جرب على قديم الدهر وحديثه فلم يوجد أحد شرب منه ففزع عن الماء . وصفته : يؤخذ سراطين نهريّة فتحرق في قدر نحاس بقدر ما ينسحق ولا يستقصى حرقها ويتعاهد بعد أن يصادر في الصيف في أشد ما يكون من الحر فيؤخذ من رمادها عشرة

أجزاء وجنطيانا خمسة أجزاء وكندر جزء يجمع مدقوقة منخولة ويسقى العليل كل يوم درهمين يذرع على الماء ويشربه . فان كان قد أتى له أيام كثيرة سقى منه ثلاثة دراهم فانه يمنع القرع من الماء ويجب أن يغذى بنخب حواري مبلول في ماء حتى يكاد ينحل . فان ذلك يلين طبيعته ويرطب بدنه وهو من أنفع الأشياء .

303 في لسع الزنبور - يمض موضع اللسعة بمحجمة أو بأنبوبة ويدلك بماء الباذروج ويطل بطين وخل . وكذلك ان جعل مع مرهم الاسفيداج بمثله كافور وطلي به وألقى عليه خرقة مبلولة بماء البلح . [ أو يضمد بخطمي مضروب بخل أو يوضع في ماء حار ساعة ثم ينقل الى الثلج فانه يسكنه على المكان . أو يسقى منه من ساعته سويق وسكر بماء البلح ]

وكذلك إن ذلك بذباب مقطع الرأس نفع . وان طلى بالحضرة التي تتولد على جزار الماء مع انحل نفع . وأما التحرز من شرب السموم : هو أن يتعاهد الأطعمة وأكثر ما يتهاى أن يدس السموم في الأطعمة الشديدة الحلاوة أو الشديدة الحموضة . وأن يتعاهد الانسان أخذ الترياقات وأفضلها الفاروق . فان من تهاى لأن يتعاهد ذلك حتى يألفه ويعتاده بدنه قل ضرر جميع السموم به من المشروبة والملسوعة وهو مع ذلك ينفع من أكثر الأمراض الباردة وبوق منها . وكذلك ينفع في التحرز من اضرار السموم تعاهد أكل اللبوب مثل الجوز والبندق والملح والسذاب . أو يجمع منها على هذه الصفة : يؤخذ الجوز المقشور من القشرين وسذاب يابس وملح جريش من كل واحد ثلث حرتين أبيض مقدار ما ينعجن به الأدوية يعجن ويؤخذ منه دائماً على الدوام قبل الطعام كل يوم على الريق مثل الجوزة . وكذلك ينفع نفعا عجيبا طين مختوم وحب الغر جزء جزء يلت بسمن البقر ويعجن بعسل ويؤخذ منه دائماً قبل الطعام وبعده . ومن عجيب فعله أنه اذا أخذه من سقى سما يهيج عليه القيء فلا يسكن حتى يفنى السم . وان لم يكن مسموما لم يهيج القيء . فأما جملة العلاج من شرب السموم : فيجب أن يسادر ساعة يحس الانسان بالاضطراب سقى الماء الفاتر ودهن حل وقياً به ويعاد شرب ذلك والقيء ثانية وثالثة ولا يزال دأبه حتى ترى سكون ذلك الاضطراب . فان قصر القيء قبل سكون الاضطراب يجب أن يسقى الفجل والشبث المطبوخين بعد أن يذاف فيه عسل وبورق وملح وقياً به . فان سكن والا أسهل بشياق لين وحقنة لينة ان كان يحقد فيه عسك في أسفله . فان كان يحقد ذلك في معدته فاسقه دواء لين الاسهال . وأفضل من ذلك أن يجمع عليه الحقنة والمشروب . فان سكن بذلك والا فانظر من أى السموم هو . واعلم أن السموم كلها تقتل بأربع خاصيات وهي : أنها حارة أو كالة . وحارة يابسة . وحادة يابسة . ومضادة بمزاج بدن الانسان يحمله جوهرها . فأعراض الأول أن يصيبه غلبة المغص والتقطيع واللذع الشديد في بعض المواضع من جوفه . وأعراض

304

الثاني الالتهاب في جميع البدن ودرور المرق وحمرة الوجه والكرب والعطش وصفرة العين وشدة النفس وغشيه . وأعراض الثالث الجمود والسقوط والحذاء والسبات . وأعراض الرابع توالى التنفس واسقاط القوة وتتابع الغشى . فاذا ظهرت أعراض الأول وهي الحارة الأ كالة : فاسقه اللبن والزبد ودهن اللوز وأدم ذلكه وحسه الفالوذج الرقيق بدهن اللوز المضروب بماء الورد بالتلج حسوة واسقه أقراص الكافور أو كافورا في دهن لوز ودهن السمسم وتنظر الى الموضوع الذي يحدث فيه الالتهاب أكثر فيبرد بالطحلب المبرد . وينفع منه مخيض البقر المبرد بالتلج ويمص من الفواكه الباردة بالتلج . وان ظهرت به علامات الامتلاء فصد . فان أمسكت الطبيعة أسهلت ثم يعاود الى التدبير بالتطفئة . فان ظهرت علامات الثالثة : فاسقه الترياق والمثروذيپوس أو دواء الحليب بشراب قليل . فان لم يحضر : فاسقه من قنة ومر وغار يقون وطين أرمني وأطعمه الثوم والجوز وورق السذاب والملح وتأمر أن يسلق دجاجة ويحسه من مرقها فانه ينفع من السموم نفعاً بليغاً أو أوزة سمية يطبخ ويحسه من دسم مرقها وأطراف حمل يطبخ مع حنطة وشعير مقشرين ويحسى من مرقه وتأمر ذلك يديه ورجليه دلكا يابساً وتفمر كل أطرافه ويفطس ويسخن رأسه وصدرة بالتكيد . فان ظهرت به العلامة الرابعة وهي شرها وأوحاها قتلا : فبادر باعطائه ترياق الأفاعى والمثروذيپوس بالشرب وقوه بالطيب وماء اللحم وليكن موضعه ريحا باردا ويلبس غلالة مصندلة وادلك فم معدته وعطسه وانتف من شعره في بعض الأوقات وانفخ الريح في فمه ان أضعف جدا . فان توالى عليه الغشى وضعف وعرق عرقا باردا فانه هالك . فأما العلاج من سقى السموم على الافراد : فدواء المسك فاذهر البيض وكذلك الفاذهر المجرى الصحيح لونه صفرة في بياض وخضرة يشبه خلقته خلقة الشب اليماني والمرداسنج السبطي .

306

في سقى الذراريح — يعنى بسقى دهن فاتر مضروب بماء فاتر مسخن ثم يسقى اللبن ودهن اللوز وشحم كلى الماعز كل ذلك مع مبيحتج ويسقى منه الأدوية الموصوفة لحرقه البول .  
 في سقى المراداسنج — يسقى مر وزن درهم وفلفل نصف درهم بشراب ويعرق .  
 في سقى دواء الفار والزرنينخ والنورة — يسقى اللبن الحار كما يحلب أو يسخن ويحسى صفرة البيض النيمبرشت والاحسا الرقيقة وشحم الكلى خاصة .  
 في أكل اللقاح — يصب الماء البارد على الرأس الى أن يفيق ويتجرع الخلل .  
 في سقى البنج — يسقى لبن الماعز الشىء بعد الشىء الى أن يفيق وينفع منه طبيخ التين الأفيون فاذهره الداىصينى .

في سقى الدفلى — يسقى درهمين بزر الفنجكشت بطبيخ التين أو طبيخ التين وحده .  
العطر والكماه اذا خنقا — يقياً العليل بالمقيثات ويغذى بعد ذلك بماء الحمص  
والأغذية القشفة مثل القلايا والمطحنات ويسقى شيئاً من نبيذ صرف . قال (جالينوس) رأيت  
طبيياً يستعمل في هذا العارض نحرء الدجاج فاستعملته أى سقيته بخل وماء عسل فثقياً من  
ساعته خلطاً غليظاً بلغمياً وبرأ من العارض . أقول ان من العسل ضرباً قاتلاً ردياً . وعلامته  
اذا شم وعطس منه . ومنه ضرباً يسكر وله حرافة شديدة في الذوق ويجب أن يتوقى .

307

صفة ترياق يابس : ينفع من جميع السموم الملسوعة والمشروبة فلفل عشرة دراهم دار  
فلفل خمسة دراهم سنبل وزن درهمين زراوند وأصل الخزا درهم درهم يدق ويخل ويجمع  
ويعجن بعصير ورق الخرنوب ويخفف ويحبب كالبنديق ويسقى منه بماء حار ويحك منه  
ويكحل به الملسوع .

لطرده الهوام من الدور والمنازل — يدخن باذاورد فانها تهرب . وان طلى البدن  
بمائه لم يقربه . وان دخن الموضع بورق السرو هرب البق . وان وضع تحت السرير بقضبان  
حب العنب هربت البق . وان وضع حواله صوانى فيها دهن وقعت فيه واشتغلت به .

صفة دخنة جامعة لجميع ذلك : زفت رومى وكبريت أصفر وقرن ايل وقلقندرو باذاورد  
أجزاء سواء يلين الزفت ويذر الباقي عليه ويحبب وتدخن به . وان رش الموضع بماء قد حل فيه  
حليب أو الحنظل أو قنأء الحمار هربت "وبالله العون والعظمة والاستعانة والقوة والتوفيق" .

## الباب السادس والعشرون

في الحميات والجدري والحصبة والحميات الغشبية

308

وقطع العرق وسائر أنواع الغشى

قال (جالينوس) في "حيلة البرء" حدوث حمى يوم من استحالة الحرارة الطبيعية الى  
الحرارة النارية اللداعة . وقال أيضاً في كتابه "في الحميات" الحمى هي أصناف سوء المزاج  
ويكون اذا صادف في القلب حرارة خارجة عن الطبيعة . وقد تكون الحمى باستحالة الحرارة  
الغريزية الى الحرارة النارية . والطب غرضه مقابلة الضد بال ضد . قال الحمى حرارة غير



طبيعية تنبعث من القلب في العروق الى سائر البدن وتضر بالأفعال الطبيعية وهي في الأصل ثلاث : حمى يوم يأخذ في الروح وكثيرا ما يكون سببا للنوعين الآخرين . وحمى دق تأخذ في الأعضاء المتشابهة الأصلية الصلبة الباطنة . وحمى عفن تأخذ في الأخلاط . فحدوث حمى يوم عن عشرة أسباب . ستة منها جسمانية : الحر والبرد المفرطان والحركات المتعبة والاعتسال بالمياه المعدنية وأخذ الأدوية والأغذية الحارة والوجع في بعض الأعضاء . وأربعة نفسانية : الهم والفكر والغضب والسهر . وحدوث الجسدانية يكون أن الجلد والمفاصل تحمي بتلك الأعراض فتسخن وتتأدى ذلك الى القلب ويرسله القلب بالعروق الى الجسد من باطنه فيكون سببا لحدوث تلك الحميات . فأما حدوثها من الأسباب النفسانية : فان تلك الحركات تسخن الدم المحيط بالقلب فتحمي لذلك الحرارة الغريزية وتتولد فيها كيفية حريفة لذاعة وينبعث ذلك الى سائر البدن اضطرارا كما قلنا فيكون سببا لحدوث الحميات . وهذه الحميات يكون بجرانها في اليوم الأول يخففات خفيفة وتخرج بالمسام ورطوبات تنزل بالبول والبراز . فأما حمى الدق فتحدث عن ثلاث أنواع مما سنفسره في باب علاج حمى الدق . وأما أنواع حمى عفن فثمانية : حدها حمى غب<sup>(١)</sup> بفترات تحدث عن عفن صفراء خارج العروق والأوردة في المواضع الخالية كالمعدة والمعاء وسائر الأقصية التي فيما بين الأعضاء المتشابهة والعروق وما أشبهها . وحمى غب دائمة تعرض عن عفن صفراوى داخل العروق والأوراد . ومنها حمى تقع بفترات تعرض عن عفن سوداوى في المواضع الخالبة . وحمى ربع دائمة عن عفن سوداوى داخل العروق . فان قال قائل كيف يعفن السوداء والصفراء وهما يابستان . قلنا ان من الأشياء ما هي يابسة في أجسامها ومزاجها وقوامها وفعالها فلا يعفن مثل الحديد والحجر . ومنها ما هي في أجسامها يابسة ملززة في مزاجها وقواها وفعالها رطبة مثل الزنجبيل والدار فلفل والخص وما أشبهها فهى تعفن وتفسد . وكذلك المرقات يعفنان وليس من مزاجهما وقواهما وفعالهما لكن من أجل سيلانها وانصباها . ومنها الحمى النائية بفترات تعرض عن عفن بلغم خارج العروق . وحمى بلغمية دائمة تعرض عن عفن داخل العروق . ومنها حمى دموية دائمة تعرض عن عفن دم داخل العروق وأخرى دموية تعرض عن عفن دم خارج العروق ويكون ذلك

309

310

(١) قال الشيخ العلامة (نفر الدين الرازى) قدس الله روحه في "تقسيم تفسر الأخلاط" : ان الصفراء اذا غلبت في جميع البدن . فان عفنت أحدثت حمى غب . وان لم تعفن أحدثت يرقانا . واذا غلبت في عضو واحد . فان عفنت أحدثت حمى دايرة . وان لم تعفن أحدثت الحمرة والنملة والجاورسة . والسوداء ان أفرطت في جميع البدن . فان عفنت أحدثت الجذام . وان أفرطت في عضو فان عفنت أحدثت الربع الدايرة . وان لم تعفن أحدثت السرطان . والبلغم اذا أفرط في جميع البدن وعضو أحدثت الحمى البلغمية الدايرة . وان لم تعفن أحدثت الورم الرخو والنسيان .

إذا انصب ذلك الدم الذى تعفن على بعض الأعضاء فيحدث وربما فيتعفن ويقال لها التابعة للا ورام . وهذه الحميات هي المفردات فأما اذا تركبت فتبلغ نحواً من ثلاثين .

فأما العلاجات : قال ( أبقراط ) فى كتابه الموسوم بماء الشعير والأمراض الحادة ماء الشعير من أفضل الأغذية فى مداواة الأمراض الحادة . والأمراض الحادة هي الحمى فيها فى أكثر الأمر دأمة . وأخص العلاج بهذه الحميات يكون بالتبريد والترطيب . وأن يكون ذلك بشىء سريع النفوذ والانحدار مثل ماء الشعير . فإن ماء الشعير بما فيه من تقوية القوة والتقطيع يقوم مقام الغذاء والدواء لأنه يقطع ويرطب ما يحتاج الى تقطيعه وترطيبه . وقال فى هذا الكتاب متى امتعت فلا يجب أن يتناول العليل شيئاً من الغذاء لا كشك الشعير ولا ماؤه دون أن ينقى الأمعاء تنقية شافية . ويجب فى الجملة أن تكون العلاجات فى جميع حرديات الحميات مأخوذة عن الأعراض التى تخصها لا المأخوذة عن نوايها وأدوارها . ويجب أن لا يلتفت الى نظام الأدوار اذا شهدت الأعراض بخلافها . فأما معرفة أزمان الحمى : فالابتداء من ساعته يحس الانسان فيها بالتغير والاضطراب الى أن يظهر شىء من علامات النضج وهو زمان الابتداء والصعود . وآخر هذا الزمان هو المنتهى وما بعده فهو الهبوط . وقال الابتداء يكون عند اجتماع الحرارة نحو القلب والصدر . والصعود اذا أخذت الحرارة تنبسط فى البدن . والانتهاى يكون اذا انبسطت الحرارة فى جميع البدن بالسواء . والهبوط يكون اذا انحلت تلك الحرارة وحلت بالمواضع الوسطى منها .

311

فى الدق وعلاجها وتسمى أقطيفوس — هذه العلة ثلاثة أنواع كما قلناه قبل : النوع الأول يحدث فى الأعضاء المتشابهة بلا أعراض . والنوع الثانى هو أن تتركب هذه الحمى مع حمى عفن فيحدث معها أعراض الحمى العفنية . والنوع الثالث وهي الحمى المعروفة بالذبول<sup>(١)</sup> والمرض الشيخونى . وتحدث فى الأكثر عن النوعين الأولين اذا طال أمرهما . وقد يحدث من أول الأمر اذا طفت الحرارة الغريزية من كثرة التحلل بالأمراض ودوام الأوجاع وسائر الأعراض التى يحدث عنها موت الطبيعة . فعلاج النوع الأول أسهل . وكذلك علاج النوع الثانى . فأما علاج النوع الثالث فعسر . ودلائل ابتداء هذه الحمى فى النوع الأول أن تبدئ وتبقى بحالها لينة بلا أعراض ويحدث عنها قشف ونهوك وصفرة . فان حدث مع ذلك للعليل بعقب غذائه زيادة حرارة وتلهب وقلق : فذلك من أخص العلامات بهذه الحمى .

312

(١) ومعنى الذبول انحلال الرطوبات الغريزية وخروج طبيعة الأعضاء من الزيادة والنمو الى نقصان والاصحلال (خط جديد) .

ويحدث هذا العارض فيهم كما يحدث في الأشياء الرطبة السيالة اذا صبت على الأشياء الحارة (١) من الحجارة والمقالى وما أشبهها فيفور من ذلك . وعلاج هذا النوع اذا لم يكن مع عفن ولا يكون معها مادة تنصب من البدن : يسقى اللبن وأفضله لبن النساء وبعده لبن الأتن ويغذى بماش مقشر وبقول باردة مثل الاسفاناخ والقطف واليمانية والقرع واستعمال الابزن الذى قد طبخ في مائه قرع وشعير [ مقشرين ] مرضوضين ونيلوفر والتمريخ بدهن القرع والنيلوفر والبنفسج مع شمع أبيض مغسول مصفى . فان كانت القوة قوية : حلب على بدنه قبل أن يدخل الابزن لبن امرأة أو لبن أتان أو لبن عتر لأن من شأن اللبن اذا حلب على البدن من الضرع أن يرطب البدن ترطيبا قويا . فان كانت القوة ضعيفة : فيجب أن لا يستعمل حلب اللبن ويستعمل الابزن أيضا برفق لئلا تسقط القوة بواحدة . فان كانوا يلهبون بشرب اللبن الحليب وكانت طبيعتهم الى اللين : فانقلهم الى شرب دوح البقر المصفى وليكن قدر ما يسقى في أوله عشرة دراهم حتى يبلغ ثلاثين درهما ويزيد وينقص بحسب ما يهضمه مع أقراص .

**313** صفقتها : طباشير أربعة دراهم ورد ستة دراهم بزر القثاء والبقلة وحب القرع مقشر ثلاثة ثلاثة طين أرمنى أربعة دراهم يقرص ويسقى منه وزن درهم ونصف . فان كانت الحمى مع عفن : فاحذر الألبان كلها واسق مكانها ماء الشعير بسرطانات ويلقى فيه عند طبخه مع السرطان قطاع قرع . صفة استعمال السرطان : تؤخذ أحياء ساعة تصاد تقطع أذناها وأرجلها ويغسل بماء الرماد والملح حتى ينقى زهومتها . ثم يغسل بالماء القراح ثم يرضض ويلقى مع الشعير كما وصفنا ويسقى من ماء الشعير نصف رطل مع مثقال [ من ] هذا القرص .

وصفته : لسان الحمل ثلاثة دراهم طين أرمنى أربعة دراهم خشخاش أبيض خمسة دراهم طباشير أربعة دراهم ورد ستة دراهم بزر البقلة وحب القرع والخيار والقثاء وحب السفرجل مقشر من كل واحد ستة دراهم بزر البطيخ مقشر سبعة دراهم عصارة السوس عشرة دراهم نشاء وكثيرا وصبغ ثلاثة ثلاثة يقرص بالبرق قطونا . ويسقى منها مثقال بماء الرمان وماء القثاء على الريق . ويسقى ماء الشعير بعده بساعة . ويغذون بالقرع والقطف والبقلة اليمانية مع ماش مقشر بدهن اللوز الحلو مخلوطا بدهن القرع وتغير أهوية مساكنهم . فان عرض لهم غشى : فانخرج علاجهم من باب الغشى . ويجب أن يحذر على أصحاب هذه الحميات تليين طبائعيهم .

**314** فان انحلت في حالة : فاسقهم مكان ماء الشعير سويق الشعير قد طبخ مع جاورس مقشر مقلوا قليلا خفيفا بعد أن ينثر عليه صبغ مقلو ويسقى بدل ذلك الأقراص التى . صفقتها : طين أرمنى

(١) الحامية (نخط جديد) .

خمسة بلوط مقلو وطباشير ثلاثة ثلاثة بزر حماض مقشر ستة أمبرباريس ستة كهبريا ثلاثة  
يقرص بماء السفرجل . ويسقى بالغداة بماء الكثرى درهمين . ويسقى بالعشى هذا السفوف .  
وصفته : بزر قطونا مقلو جزء سرطان محرق ثلثي جزء صمغ درهم وطين أرمني نصف جزء يجمع  
ويسقى منه ثلاثة دراهم بماء التفاح وليكن طعامه حماض مستو مطجن مع لوز محمص مقشر  
من الفشرين مسحوقا ويتعاهدون سويق حب الرمان وسويق الغبيرا وسويق النبق وسويق  
التفاح . فان احتاجوا الى جوارشن حب الرمان زيد فيه قرظ وطراثيث وحب الآس محمص .  
فان كان هناك سعال سقى صمغ عربي وطين أرمني وشاهبلوط برب الآس . فان عرض من  
الاسهال سحج أخرج علاجه من باب السحج . فأما علاج الفن الثالث من هذه الحمى . فاذا  
كان حدوثها في الأكثر من برد البدن : فيجب أن يحتمل بكل حيلة أن يسخن البدن وليكن  
ذلك في أول الأمر أن يعطوا عسل الانجاب . ويعذبوا بالاسفاناح المتخذ بلحوم الحملان والفراخ .  
ويستقوا من الشراب الرقيق الصافي ويقعدوا في آبن قد طبخ في مائه بابونج ومرزنجوش  
ويشموا الطيب والرياحين ويخروا بعود مطرى ويحذروا الجماع . فاذا قوا قليلا أعطوا أدوية  
أقوى حرارة مثل دواء المسك . وان احتملوا فالترياق والمثروذيطوس واستعمال هذه الحقنة .  
وصفتها : رأس جمل وأكارعة مرضوضة يلقى في قدر وتلقى معها من الحنطة والحمص كف  
كف شبت وبابونج أوقية أوقية حسك أوقيتين تين أسود عشرة عدد يصب عليه من الماء  
قدر الكفاية ويطبخ حتى يبقى الثلث ويصفى منه نصف رطل ويحقن به مع أوقيتين دهن  
شريح ونصف أوقية دهن بان . ويدام ذلك حتى يظهر نفعه ويمسح البدن بالليل بدهن شمع  
متخذ بدهن الخيري أو الترجس . ويتحسى من أول النهار صفرة البيض ويتوحس عليه شيئا  
يسيرا من الشراب ويدخل بعد ذلك الآبن . فاذا خرج يغذى بأسفيداج بعد أن يجعل فيه شيء  
من الزنجبيل والدارصيني وخولنجان ويتبع ذلك بالنوم فهذا تديره الى أن يبرأ .

315

في علاج حمى غب خالصة — قال (جالينوس) في كتاب "أغلوqn" الغب يتبدى  
بنافض شديد . ولا أعلم متى رأيت الربع والنائبة كل يوم ابتدأت بنافض شديد بل تشد على  
الأيام . وحدوث النافض يكون في الابتداء من انصباب الخلط على الأعضاء الحساسة نحو الجلد  
وفم المعدة مثل الماء الحار اذا صب على البدن غفلة اقشعر منه . فأما لبثها وقوتها فان الحرارة  
الغريزية والدم يحيلان عند ذلك الى باطن الجسد لكراهة ملاقاته الضد فيرد ظاهر الجسم الى  
أن يتفشى ذلك الخلط بدفع الطبيعة له بعرق البول أو براز . قال (جالينوس) في تفسيره "للفصول"  
النافض يكون اذا تحرك المرار وانبت في البدن كله . والنافض في الغب يكون بنخس . والبول  
في هذه الحمى يكون مشبع بالصفرة . وقال في "تقدمة المعرفة" من احتاج أن تدخله الحمام من

316

أصحاب حميات الغب فيجب أن تصب على رأسه وبدنه دهن مسخن ثم تأمره أن يستنقع في الماء أربع ساعات . وتمكث نوبة هذه الحمى اثنتى عشرة ساعة ومدتها وقترتها ست وثلاثون ساعة وأدوارها سبعة . فان نقص مقدار مكث النوبة عن اثنتى عشرة ساعة نقصت الأدوار فينقطع في أربعة وخمسة . ويكون انقضاؤها بخروج مرار من البدن بقاء أو يبراز أو يعرق أو بشيء من هذه أو بجمعها . وهذه الحمى تحدث عن عفن المرار المتولد في المرارة والكبد ويكون اصعب اللون أو أصفر وحدوث الصفرة فيه لاختلاطه بالمائية . ولا يحدث عن سائر الألوان المتولدة في المعاء والمعدة مثل الكرائى والزنجارى لأن الطبيعة تخرج هذه بالقيء أو البراز ولا يدعها تلبث أن تعفن ولأن هذه الحمى يكون حدوثها عن عفن الصفراء وفساد المزاج الحار اليابس وجب أن تعالج كلتى العلتين . أما فساد المزاج فيما يرطب ويبرد . وأما المادة فبالاستفراغ ولأن فساد المزاج فيها في أكثر الأمر من المادة . فالحاجة الى التبريد والترطيب أكثر منها الى الاستفراغ . ولأن (أبقراط) قال في "تقدمة المعرفة" يجب أن يدخل على كيفية تخرج عن الأمر الطبيعى ضدها فان ذلك أصلح كثيرا . وقال في كتابه في "الأمراض الحادة" يجب أن يستعمل الاستفراغ في الأمراض الحادة جدا اذا كانت الأمراض هائجة من أول يوم فان تأخير ردىء . وأفضل التبريد والترطيب بماء الشعير . فان من شأنه أن يبرد ويرطب وينقى المادة المولدة للحمى عنها ويغذى وتقوى ولأنعطاط<sup>(١)</sup> مثل سائر البارد الرطب . ويجب أن يسقى من كان بدنه وكذلك علقته بإسبين قشقين . ودليله أن يكون الريق والفم مائلين الى الجفاف قبل شرب ماء الشعير . بعض الأشربة المرطبة مثل الأجاص والجلاب أو ماء سكر . فان كان مع هذا اليبس في الفم عطش والتهاب شديد . سقى بعده ماء الشعير وعند انتصاف النهار وشدة الحرمان الخيار وماء القرع بعد أن نرى الهضم في الماء . فان شرب الأشياء الشديدة البرد والماء البارد وتبريد ظاهر البدن قبل أن تنهزم العلة كثف المادة والفضل ويمنعها من التحلل فيصير ورما وسددا ويبرد الصدر بالخرق المبلولة بالماء ورد والخل والكافور . قال فان كانت العلة مائلة الى الرطوبة وهى التى تخرج معها من أول الأمر شيء من الرطوبات ويكون الريق والفم فيه رطبين ويقل العطش : فيجب أن يسقى قبل ماء الشعير أخص الأشربة الملطفة مثل السكنجيين وقد يسقى في هذه الحميات وسائر الحميات الحارة بالليل مع لعاب البزرقطونا وحب السفرجل بعد التنقية وظهور الهضم درهما الى درهمنين من الطين الأرمنى فان خاصيته تعديل المزاج ومنع المادة المائلة الى الصدر بما دعت الضرورة في هذه الحمى الى تبريد أقوى وأكثر فيجب أن يكون ذلك بأقراص الكافور<sup>(٢)</sup> وماء الشعير المبرد بماء الرمان المزبوعه وانصاف النهار بالخيار شنبه وماء القرع بعد أن يباعد على سقى ماء الشعير وسائر ما وصفنا عن

(١) - ربما كان "ويقوى الانعطاط" . (٢) تستحيل قراءته .

وقت النوبة لتجىء والمعدة خالية منه . فان منع ماء الشعير مانع : سقى بدله ماء الأجاج بجلاب أو سكنجبين ساذج . وأما الاستفراغ فليكن بماء الفاكهة واللبلاب والبنفسج اليابس وما أشبهه وليتوق فيها شيء من الأدوية الحارة أو الحسنة . فانه لا يؤمن أن يؤدي الى السرسام أو الى الحمى المحرقة ويرفق بتديرها ما تها . ويجب أن يستعمل القيء في يوم الدور عند ابتداء النافض بسكنجبين وماء حار . فان لم يمكنه فعند ابتداء الصالب . فان امتنعت الطبيعة امتناعاً شديداً جعل ما يسقى منها من ماء الأجاج بترنجبين قدر أوقيتين أو ثلاث من شراب البنفسج . فان أحوج الى الحقن لم يمتنع من ذلك بعد أن تكون لينة يوم الغب . وليكن الغذاء البقول المسلوقة والخل وزيت بدهن اللوز والجلاب والسكنجبين . أو يسقى شيئاً من الخبز المحمص المعسول . وصفة غسله : يبل خبز السميد في الماء حتى ينحل ثم يصب عليه ماء الرمان المز والسكر ويسقى . فان لم تكن الطبيعة ممتعة : فيصلح له سويق الشعير اذا نقع في الماء الحار ويترك حتى يبرد ثم يغسل بماء بارد غسلات ويسقى بسكر . وان طلب العليل غذاء أقوى من هذه : أطعم زيرباجة مزورة بيضاء أو عدسية صفراء بلا زعفران ويكون بعدس وقرع أو قصبان السلق البيض وشيء من خل وسكر أو ماشيه بقرع . وان عرض سعال : تجنب الحامض والمر واستعمل مكانه البنفسج المرقي وشرابه وغير الماء بجلاب فيكون هذا التدبير الى أن ينقطع ثم ينتظر به ثلاثة أيام ثم يغذى بالفروج .

319

في السرسام وهو فرانيطس --- وأعراضه حمى مطبقة لازمة وسبات لازم الليل والنهار في الأكثر وثقل في الرأس وتمدد فيه وفي العين والصدغين وخشونة في اللسان أو سوداء وصفراء . وقد قال (جالينوس) في كتاب "الفصول" نواب الحمى في السرسام وذات الجنب في الأكثر تكون غبا . وهذه الحمى ربما ابتدأت من أولها كذلك . وربما تولدت من بعض الحميات الحارة اذا أسىء التدبير منها كما ذكرنا قبل . والعلاج من ذلك أن تنظر : فاذا وجدت حمرة في الوجه كله والعين والوجنة والأطراف وطرف الأنف في الأذنين أو احدهما ولحقت العليل قبل أن يزول عقله فابدأ بفصد القيصال ويخرج الدم في دفعات في يومين أو ثلاثة على قدر القوة . فان المعول في احتمال ذلك عليها كما قال (أبقراط) في "تقدمة المعرفة" يجب أن ننظر في الأمراض من قوة المريض فانه متى كانت قوية وجب ضرورة أن يسلم بها المريض . ومتى كان المريض بخلاف ذلك فهو لا محالة ميت . وتبين القوة في الأكثر من قوة الأعضاء الرئيسية وتعرف قوتها من قوة أفعالها مثل صحة العقل والحس والحركة التي هي فعل للدماغ . وقوة النبض التي هي فعل للقلب . وقوة الشهوة التي هي قوة الكبد . فان منع من الفصد مانع : فاحجم الساقين

320

ثم الكاهل<sup>(١)</sup> ثم النقرة في<sup>(٢)</sup> ماء الشعير وماء الأجاص بالسكنجيين المعمول  
ببزر الخيار والهندبا وماء الرمان المزكّل ذلك بخلاف أو يسكن . فان كانت الطبيعة مائلة الى  
اليبس : سقيته كل يوم ماء الأجاص بالترنجيين . فان لم يكن : فاستعمل الحقن اللينة فانها خير  
ما تستعمله في هذه العلة . واذا تهيأ واحتجت الى زيادة قوة دواء مسهل : فالبنفسج اليابس  
والبلاب ويقتصر بغذائه على ماء الشعير دفعة ودفعتين . فان لحقت الميلل وزال عقله وكانت  
321 قوته ثابتة : فاختر بالخراج الدم من الأرنية ثم من الأذنين فان خلفها وفي أعلاها عرقين دقيقتين  
اذا أفصدا وشرطا خرج منه دم صالح . ويحتمل في فصد الجهة ان أحوج الى ذلك . فان لم  
ترل في هذه العلة آثار حركة الدم كما قلنا آنفا ويكون ذلك في الأكثر مع صداع بنخس وسهر  
شديد : فيجب أن يبدأ من علاجه بالاسهال بماء الفواكه والترنجيين والبلاب والبنفسج  
والحقن اللينة ويلزمه ماء الشعير المحكم الصنعة . وصفته : يؤخذ كشك الشعير الذي قد نقي  
غاية النقا ويلقى في هاون ويرش عليه عند دقه الماء الشيء بعد الشيء حتى يخرج رقيقه ثم  
يصفى تصفية جيدة ويطبخ في آنية مضاعفة ويسقى منه حسب ما وصفناه في حمى الغب  
الخالصة . حيث قلنا ان كان الريق والفم ما يرين الى اليبس . ويجب أن يستعان بالنظر  
في علاج حمى الغب الخالصة . ويستعمل مما هناك مما يشاكل هذه العلة مثل سقى ماء  
الخيار والقرع وسائر الأشياء المبردة . فان اشتد بهم السهر نفعهم شراب الخشخاش خاصة  
المتخذ من الخشخاش الرطب وصفته في باب الزلزلة . فان تعدد ذلك سحق لهم شيء من بزر  
الخشخاش وبزر الخس الأبيض وجعل في ماء الشعير وتطلى الجهة ببزر الخس الأبيض  
322 مسحوقا معجوناً بماء . وقد يحقن قوم أصحاب هذه العلة بعد أن يغسلوا أمعاءهم بالحقن المسهلة  
بحقنة تطفى اللهب وتسكن العطش . وصفتها : ماء الشعير أوقيتين لعاب البزر قطونا أوقية  
دهن القرع أو دهن ورد خام أوقية بياض بيضتين غير مشويتين يضرب ويستعمل . وربما  
اشتدت الحرارة في هذه الحمى واحتاج العليل الى تبريد أزيد : فيجب حينئذ أن يستعمل بعد  
الهضم والتنقية بالاستفراغ سقى أقراص الكافور وتبريد الصدر والكبد بالخرق المبلولة بماء  
الورد والخل والكافور عند نفا المعدة وانتهاب الحرارة . فان لانت العلة وطلب العليل زيادة  
غذاء : فليكن ذلك بالخبز المعسول كما وصفنا أو سويق الشعير المعسول حسب ما وصفنا  
في باب حمى الغب الخالصة . وان طلب أزيد من ذلك : فيصلح لهم مزورات عدسية وماشية  
بقرع وسنبوسك مزور متخذ بأسفاناخ أو بسرمق . فان لم يحضر : فقضببان السلق البيض اذا  
سلق مع الخس بدهن اللوز أو الشيرج العذب . وما يحمص منه فسماق أو مصل بعد أن يسحق

(١) لعله "الكاهل" . (٢) بياض في الأصل .

فيه لوز ولا تجعل فيه رخبين . وقد يتهيأ أن يتخذ لهم سمك وهليون مزور من قرع وقضبان البقلة الغلاظ . وفي باب الصداع أدوية وأغذية تصلح فيجب أن يستعان بالنظر في ذلك الباب عند علاج هذه العلة .

في السرسام البارد وهو ليثرغس — كما قال (جالينوس) في "الفصول" وقال (يوحنا بن ماسويه) هو النوم . وسماه قوم الأوائل النسيان لشدة ما يعرض منه في هذه العلة . فان التثاقب أحد الأعراض اللازمة لها . وربما بلغ لهم النسيان أن يتناءبوا فينسى العليل أنه يحتاج أن يطبق فيه . وحدوثه يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط بلغمي يجتمع في تطوية المقدمة فيعفن فعرض الحمى عن تلك العفونة ويعرض معها السبات ويكونون هاديين ويحبون أن يغمضوا أعينهم وان دعوا لم يجيبوا بسرعة . ويجب أن يبدأ من علاجهم ان رأيت دلائل تدل على اخراج الدم أخرجته بالفصد . وان لم تر ذلك أوعاق عنه عايق : فاستعمل الحقن الحادة ليجذب البخارات الى أسفل ويطعمون الجلنجبين بالمصطكي . وان أجابوا الى شرب حب الشيار وطبيخ الأفتيمون والبسبايج والاسطوخودوس والغاريقون والملح الأسود سقيت . فاذا وثقت بتنقية أبدانهم : فصب على الرأس دهن الورد المضروب بالخل وماء الحبق وشيء من جندبيدسترو ويمرخ مفاصلهم وأطرافهم بدهن حار قد فتق فيه شيء من عاقر قرحا وفلفل أو نظرون وبزر الأبحرة ويطلى على جباههم بجندبيدسترو أو بشعر انسان محروق مديف بشيء من خل وتطلى الشفتين واللسان بعسل مديف بخل الاسقال أو يضمدهم أنغاذهم وسوقهم باستقال مسحوق معجون بخل . فان تطاولت العلة وعرضت لهم رعشة : فاعطهم جندبيدسترو نصف مثقال . وكذلك ينفعهم التياذريطوس وخير منه جوارشن البلاذري . ويجب أن تحلق رءوسهم وتكمد بالملح والذرة خير منه . فاذا أخذت العلة في الانحطاط : فاستعمل الأشياء المليئة مثل الحمام والأغذية الملائمة . وأما في العلة : فيكون غذاؤهم الاحسا المتخذة من ماء النخالة والعسل ودهن اللوز وماء الشعير الذي قد طبخ فيه حب قزوقا وكرفس ان كانت الحمى فاترة . وان كانت قوية فبكرفس وحده بعسل ودهن اللوز وماء الشعير الذي قد طبخ فيه .

323

324

في حمى الغب غير الخالصة — وهي التي تزيد نوبتها على اثنتي عشرة ساعة حتى تبلغ أربعاً وعشرين . وربما بلغت ثلاثين ساعة . وربما زادت وليس الفاعل لقصر النوايب وطولها شيئاً واحداً . وذلك أن الأبدان التي هي أضعف تجعل النوايب أقصر . والتي هي أكتف تجعلها أطول . والقوة تجعلها أقصر . والضعف يجعلها أطول . واذا كانت الفضول مائلة الى الكثرة والبرودة واللزوجة جعلتها أطول . وان كانت أقل وأسخن وأرق



- جعلتها أقصر . وتقدم النوبة تدل على تزايد المرض . وتأخرها يدل على التنقص . وهذه الحمى ترهل لأن يشرب فيها من المسهل ماله فضل قوة مثل دواء . صفته : ماء الأجاص الرطب ينقع فيه من الهليلج الأصفر المسحوق مثل الكحل من عشرة الى خمسة عشر درهما يوما وليلة **325** ثم يمرس ويصفي ويجعل فيه وزن عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما بسكر مسحوق ويجعل فيه ويشرب . ولهم أن يؤخذ من الهليلج المسحوق قدر ما قلنا وينقع في ثلثي رطل ماء الرمازين المعصور بشحمه يوما وليلة ثم يصفى ويجعل فيه عشرين درهما سكر مسحوق . وينفع ذلك العدد من الهليلج بقدر نصف رطل جلاب ممزوج بالماء يوما وليلة ثم يصفى ويشرب . فان احتيج اليه سرعيا : أخذ بعض هذه المياه وصب على الهليلج في الهاون الشيء بعد الشيء ويسحق ويصفى ويشرب . وان جعل في هذه المياه وصب على الهليلج في الهاون الشيء بعد الشيء ويسحق ويصفى ويشرب . وان جعل في هذه المياه اذا كانت الحرارة فيها أغلب أوقية من لعاب البزر قطونا نفع . فان احتيج لها الى مسهل أقوى من ذلك وكان لها فضل لبث والعليل قوى : احتمل أن يسقى نصف دانق سقمونيا في جلاب أو شراب البنفسج أو ماء الشعير المسخن أو السكنجيين أو يجمع مع قدر نصف درهم نشاء ويلت بدهن اللوز أو البنفسج أو يسقوا أقراص الورد ويسقى في حالة قرصة كافور . صفتها : ورد جنيد عشرة دراهم حب القرع والخيار مقشرين خمسة خمسة غبار أصل السوس وزن درهمن ونصف صنندل أبيض **326** وسقمونيا كل واحد نصف درهم كافور ربع درهم بقرص بماء الفرفين ويسقى منه على قدر القوة . فان احتاج صاحب هذه العلة الى اخراج الدم : فلا ينبغي أن يدع ذلك في أول الأمر بل تخرجه بحسب القوة والمزاج . فاما القيء بعد الطعام : فيبلغ من نفعه لمن يطول به هذه الحمى . اني أعرف كثيرا منهم خرجوا من العلة أصلا خروجا تاما باستعمالهم القيء مرة واحدة . وفي الأقراص المسهلة التي تصلح في هذه الحالة قرص البنفسج . وصفته : بنفسج يابس وبزر الخيار مقشر جزء جزء يجعل في كل درهم منه من السقمونيا نصف دانق وقرص ويسقى منه على قدر القوة يسقى ذلك في يوم الغب . وأما يوم النوبة : فيجب أن يكف عن العلاج إلا القيء في وقت ابتداء النافض أو ابتداء الصالب بسكنجيين وماء حار . ويجب للعليل أن يتعاهد السكنجيين في هذه الحمى وسائر الحميات العفنة فضل تعاهد . فان شأنه أن يلفظ العفن ويخرجه بالبول والبراز والعرق . فاذا طال بهم المرض : سقوا ماء الشعير الذي قد طبخ فيه قشور أصل الرازيانج فان من شأن الرازيانج أصله وبزره وورقه أن يلفظ العفن ويخرجه من العروق ويتعاهد وقت النفض وضع الأطراف بالماء الحار واحدة تحت ثيابه لتلحق جميع **327** البدن حرارته وبخاره ويكون ما يلبسه من الثياب أكثرها من صوف . فان طالت وتكون حادة :

فليسق الجلتنجيين مع السكتنجيين كل واحد عشرة دراهم . فان انكسرت حرارتها : فليسق  
أقراص الورد الصغير بالسكتنجيين وان طال الأمر سقى نقيع الصبر بماء الهندبا والرازيانج .  
في الحمى المحرقة وهي التي تشتد غبا — وحدوثها يكون عن صفراء تعفن داخل  
العروق كما قلنا . ويكون البدن معها مقشعرا ويخشن اللسان معها أو يصفر أو يسود . والعلاج  
منها : أن يرفق بها غاية الرفق ولا يسقى من المسهل إلا ماء القواكه أو شراب البنفسج أو  
حقة لينة . ومن المبدلة المزاج ماء الأجاص والسكتنجيين المعمول فيه الهندبا والخيار المرصوص  
ويسقى بعده بساعتين بماء الشعير ومن اغذى منهم وإلا أعيد عليه بماء الشعير مرة ثانية .  
وفي يوم النوبة يجمع له ماء الأجاص وماء الشعير كيلا يتعب بتكرير ذلك ولأن ذلك في وقت  
النوبة معدته خالية . فاذا كان الالتهاب والعطش شديدا : استعمل فيه سقى ماء الخيار والقرع  
حسب الوصف في باب حمى الغب الخالصة . وعلى الأحوال كلها فيجب أن يستعان كلها  
بالنظر في علاج الغب الخالصة . واذا ظهر الهضم وكانت الحدة قائمة فيؤهل بسقى أقراص  
الكافور بالسكتنجيين الساذج في السحر وبعده ماء الشعير مبردا بماء الرمان المز . فان كان  
البدن والفم مائلين الى القشف : فيجب أن لا يسقى ماء القرع والخيار والأشياء شديدة  
البرد ولا الماء البارد إلا بعد ظهور الهضم أو استفراغ قوى يسكن حدة المرض . فان شرها  
قبل ذلك : يكتف بالمادة ويمنعه من التحلل فيصير سديدا وورما . فان لم تكن الحدة شديدة  
والفضلات والحرارة باقية وكان البدن والفم ما يلين الى الرطوبة فيسقى أقراص الطباشير .  
وصفتها : ورد أحمر وترنجيين خمسة دراهم كل واحد نساء ثلاثة دراهم أصول السوس وكثيرا  
وطباشير وزن درهمين زعفران دانقين يقرص بلعاب البزر قطونا . فان كان الفم والبدن  
مائلين الى القشف : فليسق بزر البقلة بالسكتنجيين وبعده اللعابات بجلاب ومن اغذى منهم  
وإلا أعيد عليه ماء الشعير بالعشى . وقد يسقى أقراص الطباشير الدسمة . وصفتها : طباشير  
خمسة دراهم صمغ وكثيرا ونساء ربع درهم كل واحد رب السوس سبعة دراهم بزر البقلة والقثاء  
والخيار والقرع أربعة دراهم كل واحد يقرص بلعاب البزر قطونا . فأما سبب الكرب والالتهاب  
العارض في هذه الحميات : فهو أن الدم أكثره في الأعضاء العليا أعنى القلب والكبد . فاذا حمى :  
التهب منه بخارات تصعد الى الصدر والرئة فيحدث ذلك القلق . فأما الرعشة فحدثها في هذه  
الحمى كما قال (جالينوس) في تفسيره لفصول (أبقراط) اذا شارك العروق التي يحدث فيها العلة  
العصب وشارك العصب الدماغ حدث عنه زوال العقل . فاذا وجد العليل في هذه الحمى وسائر  
الأمراض الحادة ثقلا في الرأس : فلا يصالح له حلب اللبن على رأسه ولا وضع شيء من الأدهان  
ولا صب شيء من المياه عليه ولا السعوط لأن ذلك الثقيل بدل على كثرة الرطوبة . بل يجب

323

329

أن يستعمل التدخين بطبخ و يضع اليدين والرجلين فيه . وفي باب الصداع الحاد أدوية وأغذية يحتاج إليها في هذه العلة .

في الحمى المطبقة الدموية — هذه الحمى ثلاثة أنواع وهي "المعروفة بسونوخس" :  
أحد أنواعها تبدئ بحف وترايد الى المنتهى وهي أخبث أجناسها . والثانية تبدئ قوية ولا تزال تتناقص حتى تزول وهي خير أجناسها . والثالثة تبدئ وتبقى بحالة واحدة الى المنتهى وهي وسط بين الحميتين . وعلاج هذه الحمى قريب من علاج الحمى المحرقة والتي يخصها اخراج الدم في أوله حسب ما توجه الصورة وتبريد الصدر والكبد بالحرق المصبغة بعد الهضم وزيادة العناية بعد الهضم وزيادة العناية والتعاهد بماء الشعير فضل تعاهد . ويسقى معها شراب العناب ويلقى العناب في ماء الشعير ونحو سائر ذلك نحو ما وصفناه في الحمى المحرقة ويرفق بها فانها ربما آلت الى السرسام .

- 330 في حمى الربع — هذه الحمى تمكث نوبتها اذا كانت عن عفن سوداء خالصة أربعة وعشرين ساعة وفترتها ثمان وأربعين ساعة . فان كان حدوثها عن احتراق صفراء أو تشييط دم نقص مكث نوبتها . ويكون حدوثها في الجملة عن الأخطا اذا فسدت واستحالت الى السوداء . والعلاج منها : ان كان حدوثها من فساد الدم وعلامتها حمرة الماء وظلمة وحلاوة الفم وخشونة الحلق ودرور العرق . أو يكون حدوثها بعد حمى دموية فصد بالاسلق من الأيسر أو الابطى أو الحنك ويكون احراجه للدم بحسب فساده وحسب القوة . فان كان أحمر صافيا : فيجب أن لا يخرج منه شيء بته ويكون ذلك وسائر الاستفراغ الذي يحتاج اليه في هذه الحمى في الثالث من يوم الدور واليوم الثاني يستعمل فيه الحمام من غير أن يتعرق فيه ويلزم اسهال الطبيعة بالاهليلج أو الشاهترج والاجاص والعناب وبزر الأكشوث والهندبا وأصول الرازيانج . ويلزم في سائر الأيام ماء الهندبا المصفى بالسكنجيين أو ماء الرمان الحلوماء الأجاص كل ذلك بالسكنجيين . فان كانت الحمى لينة الحرارة : جعل معه ماء الرمان الحلوماء الهندبا وشيء من ماء الرازيانج الرطبة المصفى . ويستعمل القيء في يوم الدور بالسكنجيين والماء الحار عند ابتداء النافض . فان لم يكن فصد ابتداء الصالب . وان تقيأوا بعد التلى من الطعام بالفجل الذي قد غرز فيه الخربق نفعهم . فأما الغذاء فيكون حسب ما توجه الصورة في القوة . فانها ان كانت قوية متوفرة اقتصر بهم ثلاثة أسابيع على المزور والبقول المسلوقة . فان لم ينقطع : غدوا بالفروج وبعد الأربعين لحم الجدا والحملان . فان لم يحتمل القوة ذلك : غدوا بعد السابع بالفروج الا في يوم الدور بعد العشرين لحم الجدا والحملان ويوسع عليهم في ذلك حتى لا تجوز القوة . فأما الحادث
- 331

عن احتراق الصفراء . فعلاجه ذلك العلاج الاخراج الدم . فانه لا يجب أن يخرج في هذا النوع بوحدة . فان احتيج لهذين النوعين الى أقراص فعلى هذه الصفة : يجب أن يكون ورد وأمبرباريس وطباشير ثلاثة ثلاثة بزر القثاء والبقلة درهمين درهمين بزر الهندبا والأكشوث درهم ونصف صنغ ونشاء من كل واحد درهم لك وريوند وعصارة الغافت نصف درهم كل واحد عصارة السوس ثلاثة دراهم تقرص الشربة درهم . فأما النوع الحادث عن البلغم فعلاجه : أن يطعم الجلنجبين كل يوم عشرة دراهم بماء الكرفس والراز يانج المصفى أوقيتين كل واحد . ويحل الطبيعة بماء اللبلاب وقلب القرطم واهلياج أسود وزبيب . ويقا يوم الدور بماء الفجل أو الشبث أو الملح والعسل . ويقذى بماء الحمص ودهن الجوز أوزيت عذب والزبيب المنقى من عجمه والساق وأصوله . ويطعم بعد القيء شيئا من عسل أو جلنجبين عسلي . فان طال : أطعم معجون الحلتيت . صفته : حلتيت طيب وورق السذاب ومر بالسوية يعجن بعسل ويسقى منه يوم الدور مثقال ويتوحس عليه ماء حار ويلتف في كساحتي يعرق عرقا شديدا أو يسجن بدنه حتى ينقطع النفض . وان سقى بدل ذلك ماء الجرجير غير مسخن ولا مطبوخة قدر أوقيتين أو ثلاث أواق فعل ذلك . وكذلك ان أخذ من القسط أو عيدان اللسان أو غار يقون أو أصل السوسن الاسمانجوني أيها كان وزن درهم بماء العسل وقت النوبة سكن برد الحمى . وكذلك أن مرخ بدهن قد طبخ فيه قسط أو عاقر قرحا أو شيج قبل الدور سخن البدن وسكن النفض ودر العرق .

332

في درور العز — [في الحمى البلغمية الثانية كل يوم] قال (جالينوس) في كتابه "في الحميات البلغمية" تنوب كل يوم ولا تقلع الا بعد النقا من الخلط المولد لها . وقال في "أغلوقن" الحمى النابتة تسرع الى الصبيان ولا يكاد صاحبها ينق منها النقا البين الا في القرط ويحدث في الأكثر مع علة في فم المعدة . كما ان الربيع لا تكاد تحدث الا مع علة الطحال ومكث نوبة هذه الحمى ثمانى عشرة ساعة وفترتها ست ساعات ولا يكون معها عند فترتها استفراغ بعرق ولا بقاء ولا يبراز مرى ولا بلغمى كما يكون في سائر الحميات المفتره لأنها لا تفارق فراقا صحيحا لغلظ الكيموس الحادث عنه ويختلف النبض فيها حتى يخرج عن النظام وهى طويلة غير بعيدة من الخطر . والعلاج من ذلك في أول الأمر : سقى الجلنجبين من العسلي مع المصطكى والأنيسون مرة كما هو ومرة ماؤهما . وكذلك السكنجبين العسلي القوى فان هذا التدبير يدر البول بقوة وينفعهم ذلك . فان احتاجوا الى مسهل : فماء القرطم بفانيد أو اللبلاب ولب القرطم بفانيد . فان احتاجوا الى ما هو أقوى منه : يركب أحد هذه المياه بشيء من التبريد أو يسقى شيئا من التبريد وحده أو مع السكنجبين أو الجلنجبين السكى . ومن النافع الجيد لهم : حب الشيار

333

يسقون في الأسبوع مرة أو مرتين . وكذلك حب البرور فإنه ينقى معدتهم ويقويها ويزيل  
البلغم ويخرجه بالبول . فان احتاجوا الى ماء الشعير : طبخ لهم معه أصلين كل واحد خمسة  
دراهم ويشربونه مع السكنجيين العسلي . فان طالت في حالة : فالذى تصلح لهم أقراص الورد  
الصغرى أو الكبرى حسب ما توجه الصورة مع الجلنجيين أو السكنجيين القويين . فان  
أزمنت وتذبل معها الوجه فينفعهم دواء . صفته : ورد جنبذ عشرة مصطكى وسنبل وبزر  
الرازيانج والكرفس والهندبا وعصارة الغافت وأفسنتين درهم درهم طباشير خمسة دراهم  
يقرص ويسقى منه درهمين مع عشرة خلنجيين وماء طيبخ بزر الرازيانج قدر أوقيتين . فان  
احتاجوا الى أقوى من ذلك : فالناخواه اذا عجن بماء العسل وأخذ نفع منه جدا بخاصية فيه  
334 من النفع لذلك . وان عرض لأصحاب هذه الحمى عطش في وقت : فليس ذلك من قبل البلغم  
لكن من قبل الحرارة التي تحدث عن العفن كما يعرض لمن يأكل السمك الطرى والألبان  
والبطيخ . وكذلك يسكنه شرب الماء الحار ويزيد فيه شرب الماء البارد . وليكن الغذاء  
ماء الحمص بمرى وزيت وسلق أو هليون مسلوقة مطيب بمرى وزيت وسلق أو هليون  
بسكنجيين عسلي وزيت ونعنع أو بنخل أو بسكر أحمر وزيت ونعنع .

في الحمى التي تعرف بأنطريوس وهي المعروفة بشطر الغب — قال (جالينوس)  
ان هذا الاسم يشتق من اسم البغل باليونانية "أنطريوس" أى شطر حمار . وسميت هذه  
الحمى شطر الغب لأن نصفها يحدث من الغب ونصفها من النائية البلغمية . فاذا كانت  
أعراضها متساوية من أعراض الخلطين الصفراء والبلغم فهي شطر خالصة . واذا اختلفت  
فبحسب اختلافها تكون غير خالصة وهي ثلاثة أنواع : أحدها تغلب عليها الصفراء فيظهر  
فيها أعراضها مثل قصر التوبة والنافض والعرق وقيء مرار وخروجه بالبول والبراز ويتغلب  
فيها البلغم فتظهر دلائل البلغم أو يتساوى فيها الخلطان فتظهر دلائلها جميعا . والعلاج من  
335 ذلك بحسب الخلط الغالب : ان كان الغالب المرار عولج بعلاج حمى الغب . وان كان  
الغالب البلغم : عولج بعلاج الحمى النائية . وان تساويا جميعا : كان العلاج منها جميعا .

في الحميات التابعة للأورام — هذه الحميات التابعة للأورام تحدث عفن الدم  
اذا عفن في العضو الذي ينصب اليه فضل حرارة ذلك العفن الى القلب . اما لعظم الورم  
أو لقربه منه . أو لأن العضو يحى فيعضو الذي ينصب اليه فضل حرارة ذلك العفن  
العضو الآخر الذي يقرب منه حتى يتأدى ذلك الى القلب فيحوى ويرسل القلب الى جميع  
البدن فتكون منه الحمى . وهذه الحمى في الأكثر تكون مختلطة لا نظام لها ولا يكون دورها

قائما لأنها تحدث عن احتراق الدم . والدم اذا احترق يستحيل ما يلفظ منه صفراء وما يفظ  
يستحيل سوداء . فاذا عفن اللطيف الذي هو صفراء تولد عنه حمى غب . واذا عفن الغليظ  
الذي هو سوداء تولد عنه حمى ربيع . والعلاج منها : ما قد ذكرناه في باب عضو عضو .

قول مختصر وجيز في البحران مما يحتاج اليه في كل وقت وحالة القدر الذي  
يليق بهذا الكتاب — قال (جالينوس) البحران تغيير سريع من المرض يميل بالمريض الى  
الصحة أو الموت . وانما يكون عند تمييز الطبيعة الشيء الرديء من الشيء الجيد وتبويضها للدفاع  
والخروج . فواجب عند هذه الحالة أن يقع اضطراب يقلق المريض ويضعف عليه مرضه ليلا  
كان أو نهارا . فاذا كان القلق ليلا : كان البحران نهارا . واذا كان نهارا : كان البحران ليلا .  
وهذا الفضل ان كان في المعدة : أخرجه بالقيء . وان كان في الأمعاء : أخرجه بالبراز . واذا  
كان في نواحي الكبد : أخرجه بالبول . وان كان حاصلا في جوف العروق : أخرجه مجارى  
الدم من الرعاف والنزف من المقعدة وللنساء بالحيض . فان كان الخلط [ له ] فضل غليظ  
ونتانة : دفعت الى أضعف الأعضاء فيكون منه نوع من الخراج . فأما الوقوف عليه فما يكون  
البحران من [ أى ] هذه الألوان : فانظر فان رأيت الحمى المطبقة الدموية والمحموم في وجهه  
امتلاء وحمرة ويجد ثقلا في ناحية كبده ويرتق ذلك الى ناحية العنق أولا فأولا ثم يصدع بعد  
ذلك ويأخذه الغم ويحس كأن شيئا يدب في وجهه وأنفه خاصة اذا كان في آخر شق الوجه  
أكثر وبحكة منخراه أو يختلج : فان بحرانه يكون برعاف من المنخر الذي تجد هذه الحركات  
في شقه . فان حدث به ظلمة في بصره غفلة وكان معها وجع في الجنب : فانه يعرف وتخل  
به الظلمة . فان وجد عصرا في معدته وغثيا ويختلج شفته السفلى ولم يكن مع ذلك اعلام  
ما تقدم من آثار الدم : فان بحرانه يكون بالقيء . فان حدثت الظلمة في البصر بغثة مع عصر  
في المعدة ولذع فيها : أعقب قيئا من ساعته وانحلت به الظلمة . فان أصابه صمم غفلة ووجد  
عصرا في أسفل معدته وبطنه : فان بطنه تتحل ويحل بذلك صممه . فان لم يظهر شيء من هذه  
العلامات ويكون البول قد احمر في الرابع أو غلظ في السابع : فان بحرانه يكون بعرق . فاذا  
رأيت الفضل الذي تولدت عنه الحمى كثيرا ويجد صاحبه في أسفل بطنه ثقلا : فان بحرانه يكون  
بالاسهال . فان كان في مرضه بعض الغلظ ولم يكن الزمان حارا : فان بحرانه يكون بخراج  
في أصل الأذن أو غيرها من الأعضاء وخاصة اذا تأخر البحران وجاوز العشرين . وقد رصد  
وحفظ من أيام البحران فوجد السابع أو الرابع عشر أحدها به . والسادس والثاني عشر  
أرداها . والرابع دليل السابع . والسابع دليل الرابع منه وهو الحادى عشر . و[ الحادى عشر ]  
دليل الرابع عشر . قال (جالينوس) قد يكون من علامات البحران في بعض الأوقات ردية

وليس شيء من علامات النضج يكون رديا في وقت من الأوقات ولكن كلها تكون مجودة .  
وقل (أبقراط) في "الفصول" العرق يجمد في المحموم في اليوم الثالث أو الخامس أو في السابع  
أو في التاسع أو في الحادى عشر أو في الرابع عشر أو في السابع عشر أو في العشرين . فأما  
الوقوف عليه من المحس : فيكون اذا وجدت النبض يتقبص<sup>(١)</sup> الى الوسط أو الى الفور .  
338 فالبحران يكون بالقيء أو بالمشى أو بهما جميعا . فان كان النبض ينبض الى خارج : فان البحران  
يكون برعاف أو عرق . قال (جالينوس) في كتاب "البحران" البحران اذا كان في أول  
المرض فالمرض قتال . وفي وقت تزيد المرض ناقص وفي المنتهى تام . وأما في وقت الانحطاط  
فليس يكون بحران بته . والبحران التام هو الذى ينحل به المرض كله حتى لا يبقى منه في البدن  
شيء وقد يكون انقضاء الأمراض بغير بحران . ولا يصح كما قال (جالينوس) في كتاب "البحران"  
خروج المريض من مرضه يكون بثلاثة أشياء : إما بطريق النضج والتحليل شيئا بعد شيء .  
وإما بطريق الاستفراغ . وإما بطريق الانتقال .

في النبض - النبض حركة القلب المكانية بانقباض وانبساط لحفظ الحرارة الغريزية  
على اعتدالها ولزيادة في الروح الحيوانى وتوليد الروح النفسانى . قال (جالينوس) في "الأعضاء  
الآلية" الأمراض الحادة غير المختلفة تعرف بعظم النبض . والرطوبة بين النبض . والباردة تعرف  
بصغر النبض . واليابسة بصلاية النبض . والرطوبة بين النبض . والنبض العظيم والسريع والطويل  
والمتواتر يتبع تزيد الحرارة . فاذا كانت هذه الحرارة عارضا كالاستحمام والرياضة والغضب : رجع  
الى حالته سريرا . فان كان سبب ذلك حسيا ثابتا : تثبت والصغير والبطيء والمتفاوت يتبع الأشياء  
المفردة والقوى يزيد القوة أو الراحة من شيء مؤلم . والضعيف يتبع انحلال القوة والآلام  
339 الشديدة . ويدل أيضا على سوء مزاج قوى يحدث للقلب . والمختلف يكون عند مجاهدة الطبيعة  
لشيء مؤذ وبمقدار ذلك الأذى يكثر الاختلاف أو يقل . مثال ذلك : أن المكثر من الطعام  
والمفكر والمحزون يختلف نبضه الا أنه يزول سريرا . وقد يختلف النبض ويصغر عند خلط ردىء  
مجتمع في فم المعدة فيلذعها . فاذا قذف ذلك سكن . والنبض الصلب يكون اذا حدث في البدن  
جمود من برد أو يبس أو تمدد من جنس التشنج أو ورم حار أو صلب . والمذشارى يحدث  
من ورم حار أو صلب . والمذشارى يحدث من ورم حار عظيم في عضو شريف مثل ذات<sup>(٢)</sup>  
وورم الحجاب . والمرتعش يدل على حرارة في الغاية والنهاية . والنبض في حمى الغب يقل اختلافه .  
وفي الربيع يختلف في ابتداء النوبة . وفي النابتة يختلف حتى يخرج عن النظام . والنبض الدودى  
يكون في الحميات عند سقوط القوة لاعلى الكمال . والتقلي يكون عند استكمال سقوط القوة وقرب

(١) لعله ينبض . (٢) الزنة .

الموت . فأما المخية الامتلائية : فهي المجسة العظمى التامة في الجهات . وشبهوا هذه الحركات الثلاث من المجسة : بالمشى والسعى والعرجة . فما كان من النبض قريبا من حالة الصحة شبهوه "بالمشى" . وما كان منه قد تباعد عن حالة الصحة شبهوه "بالسعى" . وما كان منه متعبا للبدن بعيدا من الصحة شبهوه "بالعرجة" .

340 في الماء — وألوان الماء الأبيض الرقيق الذي يشبه الماء ويؤله أصحاب سلس البول . لأن صاحب ذلك يكثر من شرب الماء ويؤله مكانه فلا يسكن مع ذلك عطشه ويكون أيضا يعقب الطعام والشراب لأنه يدل على غاية عدم النضج وبرد الكبد . والثاني التينى . والثالث الأترجى . والرابع النارى . والخامس الكرنى ودولون شقرة الزعفران . والسادس الأحمر القانى وهو غاية قوة الدم والمرة . والسابع الأسود . وإذا كان بعد الأحمر الأشقر دل على نهاية الاحتراق والرداءة في الحميات الحادة لاسيما ان كان غليظا وقلما يسلم من يبوله . وخاصة اذا ثبت بحالة واحدة ولم يأخذ الى الصفا . واذا كان يعقب الأبيض الأصفر فهو أيضا ردىء لأنه يدل على برد البدن وانطفاء الحرارة الغريزية . والبول الذي يشبه الشراب الزيتى أو ماء الحمص اذا أفرط في طبخه من أبوال الجبالى والمستسقين والذين بهم أورام من حرارة مزمنة في أجسامهم . البول الشبيه بماء الجبن والفقاع الأبيض يدل على قرحة في بعض آلات البول فان المدة قد خالطت البول . البول الشبيه بماء غسالة اللحم الطرى يدل على أنه قد خالط البول شيء من الدم ويدل على ضعف الكبد . البول الأبيض الرقيق في الحمى الحادة يدل على اختلاط يصيب العليل . وان دام ذلك دل على الموت . الثفل الكثير الراسب الدائم يكون في بول أصحاب الأبدان الممتلئة السمينية الكثيرة المواد وأصحاب الدم وكثرة الغذاء . والثفل القليل الوتمح يكون في أصحاب الابدان النحيفة المهزولة خاصة أصحاب الكد وقلة الغذاء . والثفل في الجملة فهو فضل الهضم الثالث الذى يكون في العروق . فأما البول الأسود والذي يشبه لون الدم لا يكون رقيقا والأترجى والنارى لا يكون غليظا .

341 في الجدرى والحصبه — وعلامة هاتين العلتين حمى حادة مطبقة مع امتلاء في النبض وانتفاخ الوجه والأصداع والأوداج وخشونة في الحلق وحلاوة في الفم وسيلان الدموع والأنف ووجع شديد في المفاصل والظهر . وشر أنواع الجدرى الأسود والأخضر والبنفسجى وبعدها الأصفر . وبعده ذلك الأبيض الرصاصى الذى يذهب عرضا ويتصل ببعضه ببعض . وخير أنواعه الأحمر المستدير وخاصة اذا ظهر في الثالث ولانت الحمى . والعلاج منه : اذا تهيأ تنقية البدن أن يبادر بانحراج الدم ويخرج منه على قدر القوة ويلزم صاحبه بعد ذلك ماء



الشعير المطبوخ معه شيء من عناب وعدس مقشر مع السكنجيين المعمول بيزر الخيار  
342 المرضوض وبزر الهندبا والاكشوث . وقد يسقى قوم الريب وليس ذلك عن رأى الأوائل .  
فان لم يتبها تنقية البدن : فيجب أن يتجنب في أوله سقى ماء الشعير وسائر ما يبرده ويسقى  
ما يظهره بسرعة مثل دواء . صفته : عدس مقشر عسرة دراهم كثيرا خمسة دراهم بزر الرازيانج  
ثلاثة يطبخ برطل ونصف ماء حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويذاف فيه شيء من زعفران ويسقى  
أو يسقى ماء الرازيانج وعنبت الثعلب المصفين بسكر . فان احتجج الى ماء الكرفس جعل فيه .  
وان احتجج الى حل الطبيعة فيحل بماء الأجاص والجلاب أو الخلنجيين يمرس في ماء  
الأجاص ويكحل العين بماء الكزبرة الرطبة الذي قد أغلى مع شيء من الأثمد المسحوق وشيء  
من كافور يقوى الحدقة ولا يخرج فيها شيء .

في الحميات العشبية وسائر أنواع العشى العارضة في سائر الأمراض —  
قال (جالينوس) في "أغلوقن" العشى من عوارض كثيرة الا أن أكثر ذلك من الاستفراغات  
[فان كان ذلك الاستفراغ من] خلط رديء دموى مثل انفجار الديلات وبطء الجراحات وتزف  
دم فاسد من القبل أو من الدبر أو الماء اذا جرى من المستسقى خاصة اذا كان الاستفراغ دفعة .  
وقال مثل هذا القول في آخر كتابه في "جوامع أيام البحران" أقول ان العشى وان كان عارضا  
واحدا فان أسبابه كثيرة . وذلك أن منه ما يعرض في الحميات من نقصان القوة وضعف البدن  
343 وقلة احتماله للتعبد الذي يلحقه من كد الحمى . والعلاج منه : الاجتهاد في تقوية البدن بالأغذية  
اللطيفة السريعة الهضم قليلا قليلا وبالروائح اللذيذة من الأغذية الطيبة كروائح الطيب والرياحين  
والفاكهة الملائمة من الحارة والباردة [حسب ما توجه العلة لأنه عارض يعرض من الحرارة  
والبرودة] واستعمال الدعة والراحة وازالة الفكر والنغم والاحتبال في علاج الحمى بما يزيلها من غير  
استفراغ . وفي الجملة الاحتفاظ بالقوة هو العلاج الكبير منه واكتساب قوة برفق . وان كانت  
ضعيفة أو ساقطة فالعلاج منها اذا كان حدوثها عن استفراغ دفعة أو عارض ويحدث بفاة :  
يرش الماء البارد على وجه العليل وفرك طرف أنفه وذلك فم معدته وقرص خده وجذب شعره  
ودلك يديه ورجليه وكل موضع في بدنه عضل وتربط فخذه وعضديه . فان كان الاستفراغ  
من فوق فالفخذين . وان كان من أسفل فالعضدين ويحرك القى بريشة . وان كان الاستفراغ  
قد أفرط وأشرف على سقوط القوة فلا تستعمل فيه شيء من التحريك مثل ذلك وغيره بل  
يضعج في موضع ريح وتغير هواؤه ان كان الزمان صيفا فالبريد بالماء والتلج ويقوى بالروائح

الطيبة من الرياحين والفاكهة الباردة ويفرك في وجهه كردناك الفراريج ويحشى ماء اللحم من صدورها وقد خلط به ماء التفاح والسفرجل واليسير من الشراب المائي. فان حدث الغشى عن وجع المعدة وضعف فيها وكان ذلك مع برد: فيجب أن يطعم العليل أقراص الورد والحلجيين مع بسذ وكهربا. فان أجزى: والاسقى معجون الفلافلي بشراب أو بشراب الافستين وتضمده المعدة بضماذ متخذ من رماد القصب ودقاق سويق الشعير والزعفران والصبر والمصطكي ودهن الناردين المخلوط بشراب. فاذا كان الوجع مع حرارة: فينفعهم الاستحمام بالماء المسخن العذب وذلك اليدين والرجلين ويضمده المعدة برماد القصب في دقيق سويق الشعير بماء الخس ودهن الورد وماء الآس. فان حدث الغشى عن كيموسات ملذعة ردية مجتمعة في المعدة أو منصبة اليها وكانت باردة. فالعلاج منها: أن يسخن المواضع المجاورة للعدة واليدين والرجلين ويحرك القىء. فان لم يجب: فاسقهم دهنا مسخنا فانه يحرك القىء والطبيعة ويسقى بعد القىء ماء قد طبخ فيه زوفا يابس وفلفل مسحوق في شراب أو عسل أو سكتنجين عسلي وغذهم بأغذية حارة لطيفة واسقهم شرابا أصفر عتيقا بماء حار أو حنديقون. فان كانت الكيموسات حارة: فيجب أن يحرك القىء بسكتنجين سكرى ممزوج بماء حار وتغذيهم بأغذية باردة والشراب المائي الممزوج بماء بارد ويسكنوا المواضع الريحية ويشموا الطيب البارد ويجمع بين أيديهم وحواليهم الرياحين والفاكهة الباردة. فان كان سبب الغشى صعوبة ورم غلغموني. فالعلاج منه: أن يقوى العليل بأن يسخن يديه ورجليه بالدلك الشديد والربط القوى ويمنع من الغذاء. فان الغشى الذي يحتاج فيه صاحبه الى أن تغذى بسرعة هو الذي يعرض بسبب استفراغ محسوس. فأما الذي يعرض بسبب وجع أو حدة مرض: فالغذاء رديء له والنوم والشراب ما تها. ويعالج الورم بما يسكن الوجع عنه أو يخدره حسب ما توجه الصورة. وان كان بسبب الغشى استفراغ مدة كثيرة. فالعلاج منه مثل العلاج عن الغشى الحادث عن استفراغ دم أو خلفة. فان كان سبب الغشى افراط غم أو حزن أو خوف ورد غفلة. فالعلاج منه: يسقى شئ من الشراب بلسان المتخذ والباذرنجويه وشم الروائح الطيبة وذلك الأطراف وفرك أطراف الأنف وتفريك الأذنين وقرص الخد وجذب الشعر. فان كان الغشى يحدث عن وجع بعض الأعضاء مثل القولنج وغيره. فالعلاج منه: يكون بالاحتيال في سكون ذلك الوجع ومما يسكنه بسرعة التكميد اليابس والرطب حسب ما توجه الصورة. فان كان سبب الغشى كثرة الاستفراغ بالعرق: يجب أن يقطع ذلك بما هو موصوف في باب ادرار العرق وقطعه "وبالله العون والعصمة والاستعانة والتوفيق".

344

345

## الباب السابع والعشرون

في صفة حدوث الوباء وأيامه وفصول الأوقات

والعلاج منها بما يؤمن به غائلتها

346

أقول ان ليس سبب كثرة الأمراض الحادة في السنين الويبة عن فسادات الهواء وحده اذا تنن أو تكدر أو أفرط فيه الحر أو البرد أو اليبس أو الرطوبة . بل لأنه يصير خميرة للمواد الردية والفضلات الفاسدة المجتمعة الحاصلة في الأبدان المتولدة من النفسية والجسمية كما قال (جالينوس) في كتابه "في الحيات" ليس يمكن أن يعمل في البدن شيء من الأشياء دون أن يكون البدن مستعدا متهيئا لقبول ما يؤثر فيه تلك الأسباب . ولولا ذلك لكان كل من أطال اللبث في الشمس الصيفية أو تعب فضل تعب أو غضب كان يحم ولكن الناس جميعا بالموت أن يموتون . الا أن أوكد الأسباب انما هو استعداد الأبدان القابلة للآفة لقبولها ولأن أقرب الأشياء استحالة الى الشيء ما كان أقرب من طبيعة المولدة لمثل تلك العلل . فلذلك يجب على الانسان في مثل تلك السنين ألا يقتصر على توقي الأسباب المولدة لمثل تلك العلل بل يبادر الى تنقية بدنه من الأخلاط المولدة لمثلها . فأما الهواء الذي يكون فساده من مجاورة البحار والبحيرات والأنهار الفاسدة المياه والمنايع والدفلى وكثرة البقول وجيف الحيوانات أو لأن أرضين تلك البقاع عميقة ولا تهب فيها الرياح : فمضرته في الأكثر لجميع الناس وجميع الأشياء سواء . فأما الهواء الذي يكون تغيره بسبب كيفياته مثل الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة : فلا يعم ضرره جميع الناس بل يخص ضرره بمن يضاد مزاجه ذلك الهواء . وشر الأوباء التي تحدث عن فساد الفصول الأربعة فتتغير عن طبيعتها المعهودة وبعد ذلك اذا كان التغير في فصل الربيع فانه اذا تغير الفصول الأربعة تولد عنها أنواع الطواعين . وعلى أن حدوث الوباء في الأكثر في آخر الصيف والخريف .

347

علامات دلائل الوباء — اذا كان في الصيف أمطار كثيرة ودام الغيم بالليل والنهار وكثرت فيه الرياح الجنوبية وكان الهواء في الأكثر راكدا غير متحرك وهو مع ذلك جنوبي كدر : يجب أن يبادر الى تنقية البدن من فضول الأخلاط الحارة الرطبة ويهجر لحوم المشاشية والطير الغليظ ويقتصر منها على الفراريج والمجلمة والتدرج والجددا والعجاجيل متخذنا بالخل وماء الحصرم والسماق والتفاح والرمان وحماض الاترج ونحوها والقريص والهلام بلا انجدان

348

في المصوص ويهجر الشراب كله ويشرب الماء بالملح ويتوقى كثرة الاستحمام بالماء الحار .  
وان وجد في البدن دفع حركة الدم اخرجه على المكان ولم يدافع به ولزم المجالس الباردة التي أبوابها  
أو كواها الى الشمال . فهذا التدبير يتبها أن يتحرز مما يغير الهواء . ويجب أن يحتمل لتخفيف بدنه  
في الأوقات الرطبة من السنة بكل ضرب . قال (جالينوس) في "الحميات" لما علمت أن تغير  
الهواء الى العفونة بادرت فنقبت فما وجدته رطبا التمسث تخفيفه بكل وجه أقدر عليه وما كنت  
أجد فيه فضولا كثيرا كنت أداويه بالاستفراغ بالاسهال والقيء . وكنت أتلف لتفتيح السدد  
التي في آلات الغذاء وأجلوها وأنظفها . فان كان تغير الهواء في آخر الصيف ويكون فيه حر شديد  
ويكون الخريف شديد اليبس كثير الغبار ويبطىء البرد والمطر : فيجب أن يلزم ذلك التدبير  
ويحذر معه التعب والصوم والجوع والعطش ويتعاهد أخذ ماء الشعير وخاصة أصحاب المزاج  
الحارة اليابسة . فان ظهر في الهواء ريح عفن متنن فليتخذ المساكن [والمجالس] دائما بعود رطب  
أو مرطب بماء ورد ويجمع مع الصندل والكافور ويجعل الأغذية من الخل والعدس والكشكش  
والسباق ويؤكل القثاء والخيار ويصطبغ بالخل ويتوحس منه ممزوجا ويشرب الماء بالبلح .  
وينفع منه أن يؤخذ كل يوم قرصة من أقراص الكافور اذا كان البدن تقيئا . وذكر (جالينوس) أن  
شرب الطين الأرمني بالخل والماء ينفع منه جدا . وكذلك ينفع منه الطلي بهذا الطين وترياق  
الأفاعى ينفع منه عجيبا . واعلم أن كل ما كان تغير أهوية الفصول أكثر كانت العلل أخبث . فان  
الأمراض التي تعم كثيرا من الناس ان كانت مهلكة سمي "الموتان" . وان كانت سليمة سميت  
"الأمراض الوافدة" . وان كانت ما يخص بلدا دون بلد سميت "بلدية" . وربما كثرت الخوانيق  
في الربيع أو في وقت آخر في سنة من السنين . ويجب عند ذلك أن يتقدم بتعاهد تنقية البدن  
بالفصد وحجاب الساق واسهال البطن والتغرغر كل ليلة بماء ورد قد نقع فيه سماق ورب  
التوت ورب الجوز . وربما كثرت في شتوه الأمراض الباردة مثل السكتة والفالج . ويجب أن  
يتعاهد في مثل هذه السنة التنقية بالحبوب المذكورة في هذه العلل ويتعاهد الفرغرة والعطوس  
وتمرخ البدن بما هو موصوف هناك لمثل تلك العلل ويقلل من الغذاء ويلطف ما تهبها .

349

في دفع مضار الانتقال في اختلاف الأهوية والأزمان والمياه والبلدان—  
يجب على من أراد سفرا طويلا أن ينقى بدنه من الفضلات بالفصد والمسهل حسب تولدها  
في بدنه والأغلب على مزاجه . فان من سافر وبدنه غير نقي لم يسلم من الخراجات والبثور والحميات  
المتطاولة وصنوف الأورام والنوازل ثم يدرج نفسه الى المياه التي تتغير عليه بأن يحمل من ماء  
بلده ويمزجه بالذي يرد عليه أولا ويحمل من ذلك الماء من المنزل ويخلطه بالماء الذي في المنزل  
الثاني وعلى هذا المثال الى أن يبلغ الموضع الذي يقصده . فاذا تعذر هذا التدبير أو كرهه فليجهد

- 350 أن لا يشرب ما يشربه الا بمزاج شرب من كان مرطبا أو سكتنجيين ساذج ان كان محرورا وان تعذر فبخل . والمرطوب قد ينتفع بالبصل المكبوس في الخل والمقطع في الخل ومغسول به ساعة يأ كله . وينفع من ذلك أيضا أن يتروذ من طين بلده من الحر الجيد من موضع الماء الذي ألف شربه فيلقى منه قطعة في أى ماء يرد عليه ويتركه حتى يسكن ويصفو ثم يشربه . فان كان الماء الذي يرد عليه كدر الصفاء باجر جديد مجرش ينثر عليه أو يروق برواق مطلى بكعك جيد الصنعة . فان كان مالخا مزج بسكتنجيين ساذج أو شىء من خل أو يلقى فيه خرنوب شامى أوحب الآس أو زعرور أو طين حر . والسكتنجيين أفضل من ذلك كله . فان كان الماء قابضا وكانت فيه عفونة : فليمزج برب الفواكه المزة القابضة كرب الحصرم والرمان والتفاح والريباس والسفرجل وهجر الأغذية الحارة ما دام منها شربه ولا يقرب الشراب الا أن يكون قهرا فان هذا الماء أسرع شىء في توليد الحصاة . وان كان في الماء مرارة فيجب أن يمزج بجلاب أو ماء السكر ويؤكل عليه الأشياء الحارة . ومما يدفع ضرره أن يتوحس قبل شربه ماء الحمص وكذلك أكل الحمص نفسه نافع من ذلك . وان كان السفر في الشتاء : فانحرج ما أنت اليه أن توقي الأطراف من الحضر . ومما يدفع ضرر ذلك تمرينها بالأدهان الحارة . فان أصابها في حالة : فيجب أن يوضع في ماء الرياحين أو ماء التين أو ماء قد طبخ فيه شنجم أو كرنب . قال (أبقراط) ان من حالات الهواء في السنة بالجملة قلة المطر أصلح وأصح من كثرته وأقل موتا . قال (جالينوس) العلة في ذلك أن للغذاء فضيلتين : أحدهما رطبة رقيقة مائية . والأخرى دخانية وهى تتولد من كثرة الأطعمة اذا كان فيها بعض الرداءة ويعرض عند تشبيه الغذاء بالبدن وهو يحتاج أن يفرغ في كل يوم وتفريغها يكون اذا كان مزاج الهواء يابساً أكثر منه اذا كان رطبا . قال (أبقراط) فأما حالات الهواء في يوم يوم . فما كان منها شماليا : فانه يجمع الأبدان ويشدها ويقويها ويحود حركتها ويحسن ألوانها ويصفى السمع ويحفظ البصر ويحدث في الأعين لذعا . وان كان في نواحي الصدر وجع متقدم هيجه وزاد فيه . وما كان منها جنوبيا : فانه يحلل الأبدان ويرخيها ويرطبها ويحدث ثقلا في السمع وسددا في العينين وفي البدن كله عسر حركة ويطلق البطن . قال (جالينوس) وما يفعله الشمال من المنافع يفعله يبس جوهره . وما تفعله الجنوب من المضار فانه يفعله برطوبة جوهرات كان ما يفعله كله ضارا الا تلين البطن وكل ما يفعله من الأوقات فعظيم . فان الصدر قريب من الصرع وكذلك السكات وكذلك عسر الحركة .

351

## الباب الثامن والعشرون

### في الكسر والخلع والسقطات وكل أنواع الوثى

352

جملة علاجه أن يبادر الى فصد العرق ان لم يمنع منه ضعف القوة أو نرف دم يحدث معه أو يخرج الدم بالجحامة في النقرة والقفا والكاهل والساقين ثم تلين الطبيعة . وان حدث عنه حرارة ولهيب : سقى ماء البقول بالكاكنج مقدار أربع أواق كل يوم بخمسة دراهم فلوس أو دانقين صبر ودانقين زعفران أياما . فاذا كانت الحرارة مفرطة : اقتصرت على ماء عنب الثعلب والخيار شبر فقط ويضمم الموضع بصندل أحمر وفوفل وزعفران وطين أرمني وشيء يسير من صبر وطحلب يخلط ويطلّى ويقتصر به بالغذاء على ماء الشعير وماء الرمان المز والبقول الباردة بدهن اللوز وشم الطيب والرياحين الباردة . وليكن الطلي بالطين الجوزى الموصوف في آخر الصفح . فان وقع شيء من ذلك بالمعدة وسائر البطن : فيجب أن يبادر الى تنقية البدن لئلا يمتد الفضل فيحدث وربما فيغلظ الأمر فيه وينفعه بعد ذلك قرص . وصفته : ورد وكهرا واكليل الملك عشرة عشرة سنبل وزعفران وقشور الكندر ومصطكى وجوز السرو خمسة خمسة يقرص بماء لسان الحمل الشربة مثقال . فان كان مع ذلك آثار حرارة وتلهب : اقتصر به على سقى الخلتجين مع بسذ وكهرا .

353

ضماد لذلك : تفاح منقى يطبخ بمطبوخ حتى ينضج ويؤخذ منه وزن خمسين درهما ورد عشرة دراهم سنبل وقاقيا ومصطكى خمسة خمسة زعفران وجوز السرو وصبر درهم درهم بماء لسان الحمل وماء السرو ودهن السوسن ويضمم به . فان حدث معه تلمه في ورم حار وحمرة طلي بهذا : يؤخذ من طين القيموليا وهو القطع البيض التي تكون في الطين الجوزى يشبه رخام المرمر ويسحق ويداف بماء البقلة المباركة ويجعل معه شيء من زعفران ويطلّى .

طلاء للرضة حيث كانت : دقيق الماش وزن عشرين درهما طين أرمني مثله صبر وزعفران وسك ثلاثة ثلاثة يطلّى بماء الفطر وماء الورد وماء السرو . فان كان الموضع عصيبا : جعل معه شيء من نبيذ ودهن السوسن وطلّى به .

صفة دواء يسقى من الوثى خاصة اذا وقع منه بالرأس : طين أرمني درهمين شب يمانى دانقين مژ دانق يشرب بماء فاتر ليلا قبل النوم .

للرضة في الثدي - ماش وعجم الزبيب يدق ويعجن بماء السرو والأثل . وان وقع  
الوثى في الكبد من سقطة أو صدمة يسقى منه ريوند صيني عشرة دراهم فوه مثله لك خمسة  
طباشير مثله يسقى منه سفوفا وزن درهم ونصف . وان عتق ذلك : سقى منه بزر الكراث  
وحب الآس بالسوية الشربة درهم ونصف بعصارة أغصان الورد .

354 صفة ضماد لانواع الوثى : اذا كانت مع هيب وحرارة شديدة صندل أبيض وورد  
وبنفسج يابس خمسة خمسة دقيق الشعير ثلاثة زعفران درهم يجمع بماء ورق ودهن ورد  
ويطلى . وله : اذا لم تكن حرارة شديدة ماش وزن عشرين درهما لادن عشرة طين مثله صبر  
أربعة زعفران ثلاثة سك ثلاثة يداف بماء الآس أو الورد والسرو . فان كان الموضع عصيبا :  
خلط معه دهن النرجس ونيذ . آخر لذلك : مغاث وطين جزئين سواء ويطلى . فاذا وقع  
الوثى في الرأس . فعلاجه : أن يبادر بفصد القيصال وتنقى الجوف بحقنة لينة ويكمد الرأس  
بدهن ورد مقتر . فان حدث عن الوثى نرف دم من قىء أو تنفث أو تنخع أو بول .  
فعلاجه بعد الفصد أن يسقى دواء . صفته : ريوند صيني وطين مختوم جزء جزء لك فوه نصف  
جزء يسقى منها درهين بنقيع الصبر . وله : يسقى شيئا من فاقيا ودقاق الكندر مسحوقين  
بخل مروج مسخن .

في تليين الصلابات والدشابذ التي تحدث عن الوثى وعلل النقرس وأوجاع  
المفاصل التي تحدث في الأورام الصلبة من غير وجع يتقدمه - يجب أن يبدأ  
من علاجه بما يلين فيستعمل أياما ثم ينتقل الى ما يحلل . ويستعمل أياما ثم ينتقل الى ما يلين .  
فانه متى أغفل هذا التدبير وأدمن المحلل تحلل اللطيف وبقى الغليظ وتحجر الصلب فلم يطاوع  
355 بعد ذلك المحلل ولا الملين وجه الملين أن يستعمله حتى يرى الصلابة قد مالت الى اللين  
والاسترخاء . ويستعمل عند ذلك قبل استعمال المحلل تعليق العضو على بخار الخل . صفته :  
يحمى حجر من حجر الرحا أو حجر النار ويلقى في خل ثقيف حتى يرتفع بخاره وتراه ويتعلق به منه  
شيء كثير بالعضو . ثم يستعمل المحلل والمليئة من المفردات والشحوم والأدهان والصبموغ  
واللغابات والمياه مثل شحم الثور وشحم الابل والعجاجيل والمعز والدجاج والبط ومخ ساق البقر  
والعجل والثور والالية اذا شرحت وشدت والشحم . ومن الأدهان دهن الالية والشيرج الطرى .  
ومن الصموغ الأشق والمر والميعة . واللغابات لعاب الحلبة والبزر كنان والخطمي . ومن المياه  
البابونج واكليل الملك . ومن المؤلفقة دواء . صفته : شحم الدجاج والبط ومخ ساق البقر وشحم  
أمر ودهن الشيرج يذاف ويضرب في هاون حتى يجتمع ويضمده به . آخر : مقل أزرق يحل

بالماء الحار ويجمع مع خطمى أبيض ويلين بعقيد العنب ويضمده به . آخر : سمس مقشر وزن  
عشرين درهما مرزنجوش رطب نحسة دراهم يجمع بالدق ويضمده به . آخر : بزر الكتان وسمسم  
جزئين جزئين حلبة جزء يدق كل واحد على حدة دق الماء ويجمع ويفلى بلبن الاتن والالية حتى  
يختلط ويستعمل . فأما المحللات فأقواها الدياتيلون . وصفة لون منه : لعاب البزر قطونا  
والبزر كتان وبزر المتر وحلبة وخطمى جزء جزء يطبخ بنار لينة حتى يثخن قليلا ثم يؤخذ  
مرداسنج مسحوق كالكحل مثل جزء من أجزاء هذه الأدوية وزيت جزئين . وان كان دهن  
البابونج كان أقوى وأفضل فيطبخان حتى يثخن قليلا ويزيد ثم يجمع مع اللعابات ويطبخ حتى  
ينعقد ويرفع . وان أحب أن يقوى هذا الدواء خلطت به جزءا من زفت وجزءا من أصل  
السوسن الاسمانجونى . وفى باب الخنازير مرهم قوى التحليل . وفى باب السلع مرهم الأربعة  
وهو أيضا قوى العمل ”وبالله العون والعصمة والتوفيق“ .

356

## الباب التاسع والعشرون

فى صفة طبائع الألبان ومنافعها ومضارها وصفة سقيها  
وصفة اتخاذ أنواع ماء الجبن لعله علة وابن ابن وصفة  
اتخاذ مخيض البقر وسقيه على وجوهه وألوانه على سبيل  
الاختصار والايجاز

أقول ان اللبن وان كان بسيطا عند الحس . فانه مركب من جواهر مختلفة الطبائع متضادة  
الأفعال مثل شىء يطلق البطن ويلطف الأخلاط الغليظة وينقى مجارى الكبد فى مائته . وشىء  
يعقل البطن ويغلظ ويحدث سدا فى مجارى الكبد والحصاة فى الكلى والمثانة وذلك جيبته  
وشىء يلين الأعضاء ويرخيها وذلك ذبديته . وخير اللبن ما كان معتدلا فى القوام والكيفيات .  
فانه أجود ما يغتذى به الناس فى حال الصحة لأنه يولد دما محمودا جيدا ويلين البطن ويغذو  
باعتدال . وخاصة اذا كان المستعمل له مجارى أحشائه واسعة يمز اللبن فيها بسهولة ولا يلحح فيها  
ويحدث سدا فى الكبد عند نفوذه من الجانب المقعر الى الجانب المحدب . فانه ان أحدث ذلك  
كان سببا لآفات كثيرة . واللبن ينفع جدا من المواد الحارة اللذاعة التى تنصب الى جميع البدن  
لأنه يغسلها ويجلوها بالمائية التى فيها ويلصق جسمه الغليظ الدم بالأعضاء فيعمرى حتى

357



لا يلقاها تلك المادة وهي عارية قشفة فيخرجها وينكيها . وخيره لهذا لبن المعز غير أنه ردىء  
للرأس والأسنان واللثة فإنه يربطها فوق المقدار الواجب حتى يسرع اليها التعفن والتأكل الا  
أن يكون الرأس قويا بالطبع . واللبن اذا ورد على الأبدان التي ليست بنقية استحالت  
في المعدة الحارة الى الدخانية وفي التي هي قليلة الحرارة الى الحموضة ويتجبن في المعدة الباردة .  
وقال ( أبقراط ) في "الفصول" اللبن لمن به عطش ردىء . ولمن الغالب على برازه المزار  
والحمومين . ولمن اختلف دما كثيرا وخير أوقات سقيه للعلاج الربيع لاعتماد الهواء فيه فيعتدل  
اللبن ولا يكون غليظا مثل لبن الصيف . ويجب أن يستعمل بعد وضع الحيوان بأربعين يوما  
ليصفو من الغلظ الذي يتولد فيه في الضرع في وقت الحمل . فأما اللبن الذي تكثر مائته فإنه  
وان قل غذاؤه وكان لا يخلو من الضرر فهو خلاف اللبن الغليظ وضرره أقل . ومراتب الألبان  
ثلاث : لطيف جدا مثل لبن الأتن . وغليظ مثل لبن البقر . ومتوسط مثل لبن المعز . قال (جالينوس) 358  
في "حيلة البرء" وانما اختير لبن الأتن لأنه أرطب من ألبان سائر الحيوانات وأرق منه وأبعد من  
أن يتجبن وينفذ في البدن بسرعة شديدة حتى يكون ترطيبه ترطيبا سريعا . وقد يسقى اللبن  
على وجوه لعل مختلفة حليبا ومطبوخا ومخيفا حسب ما قد وصفنا في مواضعه ومما لم نصفه  
فما تقدم أن لبن المعز مع سائر أفعاله (١) له خاصية في النفع من شرب الأدوية القتالة بالتأكل مثل  
الأرنب البحري والذرايح . ويسقى منه لمن قد يغلب اليبس على بدنه وعن الحرارة الغالبة  
ويحتاج الى انعاش على هذه . الصفة : يؤخذ من ماء الخيار والقثاء والقرع والبقلة جزء جزء  
لبن المعز ساعة يخلب بجمارته مثلها يجمع ويطبخ في آنية مضاعفة أن يساط حتى ينصب اليها  
ويبقى اللبن ثم يشرب منه وحده مع سكر أبيض حسب ما توجه الصورة .

فأما لبن اللقاح : فيسقى منه خارا ساعة يخلب وبعد أن يصفى رغوته من سدد الكبد  
والطحال والاستسقاء مع الكلكلانج . وقد يسقى هذا اللبن في الاستسقاء كل يوم مع درهمين  
سكينيخ . وان كان الاستسقاء مع حرارة : فوحده ومع سكر العشر . وان احتيج الى ما يسهل بقوة :  
سقى منه [مع] سفوف المازريون . وصفته : افسنتين ولك وريوند صيني وعصارة الغافت  
نصف درهم أصل السوسن الاسمانجونى درهم نحاس محرق دائقين مازريون مدبر بخل دائق  
يدق وينخل ويشرب مع اللبن . فان كانت العلة مع اسهال : أنقع في اللبن ساعة يخلب من الخبث  
المدبر بخل مدقوقا وزن عشرين درهما قرظ وطرانيث مرضوض خمسة خمسة بزر الكرفس  
ثلاثة ينقع الجميع في اللبن ويترك فيه ساعتين ثم يصفى ويشرب مع دواء اللك الصغير قدر 359

(١) منافعه .

الاحتمال والقوة. وليكن من اللبن ثلث رطل الى نصف رطل. فان كان الاستقاء مع حرارة: سقى من اللبن قدر ثلث رطل بسكر العشر. فان كانت الطبيعة منحلّة: يسقى مع سفوف. صفته: لك منقى وطباشير وبزر الهندبا وبزر الأكلشوث درهمين درهمين ورد ثلاثة دراهم الشربة مثقال الى درهمين. ويسقى للأورام الصلبة في الأحشاء مع دهن الخروع ودهن اللوزين ودهن القسط ودهن النارين ودهن السوسن. فان كانت الطبيعة مع ذلك ممتنعة واحتجت الى حلها: فدهن المازريون. ويسقى منه في أوجاع الرئة وفسادها ووجع الصدر مع البرد. فاذا احتجت الى سقى اللبن للقروح واحتاجت القرحة الى تنقية: سقيت لبن الاتن فانه قوى في ذلك وينقى تنقية كافية ويسرع اندمالها ويقوى ويعدل الفضل [المنصب اليها]. وقد يقرب من هذا اللبن لبن الرماك فانه قريب منه في اللطافة. فان لم تكن القرحة محتاجة الى تنقية وكان العليل منهوكا: يحتاج الى انعاش وغذاء سقيته لبن البقر. فان معا فيه من الغذاء ينعش ويسمن ويعدل الفضل المنصب الى الأعضاء المتقرحة ويسكن حدتها. فان احتاجت الى كلتي الخصلتين ويكون اذا احتاج البدن الى انعاش والقرحة الى تنقية يسيرة: سقيته الماعز فانه متوسط يفعل الفعلين جميعا. واذا سقيت الألبان فلا يجب أن يطعم أصحابها شيئا من الأغذية والأدوية حتى ينضم اللبن جيدا وتكون كمية اللبن من ثلاث أواق الى نحس الى سبع. فأما اللبن فانه يتخذ على وجوه: يتخذ من لبن النعاج ولبن المعز. ويتخذ بالأنفحة والسكنجيين وحده وماء السكنجيين وماء الحصرم. ويحجن بماء القرطم البستاني والبرى والأنفحة على قدر الحاجة اليه في اختلاف العلل.

360

قال (جالينوس) في "تدبير الأصحاء" ماء اللبن يميز من حينه بالأنفحة والسكنجيين وبماء العسل وبالشراب الحلو وباللبن الذي يخلب في أول ما يلد الحيوان ولا يصلح ماء اللبن للابدان التي حرارتها الغريزية حريفة بالطبع كانت أو مستفادة. بل يجب أن يصلح هذه الأبدان بحسن التدبير في المطعم والمشرب وغير ذلك مما يستعمل في حفظ الصحة وان كان العلاج في مدة من الزمان. فأما اتخاذ ماء اللبن: فاذا أردته للاحتراقات الصفراوية بسائر أمراضها فيتخذ على هذه الصفة: يؤخذ من لبن المعز الطرى السنى التي قد علفت الحشائش المحمودة الملائمة أو قصيل الشعير ويطعم بالعشيات شيئا من شعير مجرش مبلول مع كزبرة مبلولة وكزبرة رطبة وهندبا ويغلى ذلك في برمة بألبن نار أو في آنية مضاعفة ويساط بعود خلاف الزهرة حتى يكاد يغلى ثم يترك ويرش عليه ثلاث أواق سكنجيين مبرد ويوضع فيه آنية فيها ماء ثلج أو ثلج على وجهه مملوءة ويغلى اللبن ويترك حتى يثخن ويتجبن ثم يخلط بسكنجيين ويلقى في زنبيل صغير أو راوق من خرقة مضاعفة ويعلق حتى يسيل مائه ويسقى منه أول يوم

361

ثلاث أواق ويدرج الى سبع أواق والى تسع أواق حسب ما يستمرئه الشارب ولا يكرع<sup>(١)</sup> دفعة بل قليلا قليلا ويطعم قبله ثلاثة دراهم اهليلجا أصفر مسحوقا كالكلحل ملتوتا بدهن اللوز مع مثله سكر وبين الأيام يسقى دواء . صفته : اهليلج أصفر درهمين صبر أسقوطرى درهم ورد وكثيرا ربع درهم ربع درهم . وان احتجت في الدواء الى زيادة قوة وتنقية وغوص : جعلت في هذا الدواء سقمونيا دائق وأنيسون طسوج . فان أردته لاعتدال مزاج الحدة والالتهاب في الأحشاء وسائر البدن وكان ذلك بلا مادة بغينه على هذه الصفة : يؤخذ رطل لبن بعد أن يسלט دائما حتى يكاد يغلى ثم يؤخذ سكنجبين مبرد بالثلج أوقيتين وماء الحصرم أوقية يرش ذلك عليه ويوضع فيه كما قلنا في الباب الأول آنية مملوءة ماء باح أو ثلج على وجهه ويترك حتى يتجبن ثم يخاط ويعلق حتى يسيل ثم يسقى منه سفوف . صفته : ورد جزء طباشير نصف جزء يسقى منه درهمين . فان سقيته للرب الحاد والحكة والشرى والقروح والظلمة في البصر الحادث من خلط مرمى حاد وأكثر ما يعرض بعقب الأمراض الحادة أو اذا احتد مزاج المعدة من كثرة انصباب الصفراء اليها والشرى فاسقه على هذه الصفة : يجبن اللبن على الصفة الأولى بالسكنجبين وحده من غير ماء الحصرم ويشرب منه مع سفوف . صفته : اهليلج أصفر وأسود وكابلي درهم درهم أفتيمون درهم ونصف أفستين درهم صبر وغار يقون نصف درهم ملح أبيض ربع درهم يسقى من الجميع نصفه الى الثلث على قدر القوة . على أنى قد سقيت من هذا السفوف في دفعة عشرة دراهم ثم بلغت به في الدفعة الثانية خمسة عشر درهما لصعوبة طبيعة الشارب . ويجب أن يسقى اللبن يومين على وجهه وفي الثالث مع السفوف . ويسقى لأوجاع الكبد من الحرارة بعد أن يجبن بالسكنجبين وحده مع الكشوث والشاهترج الرطب . فاذا أردت سقيه في الأمراض السوداوية العتيقة مثل الكلف والقوابي والأفكار الردية والجرب العتيق الغليظ بجبن اللبن على هذه الصفة : يؤخذ منه قدر رطلين فيذاف فيه من أنفحة جدى طرية دائق ثم يغطى حتى يتجبن ثم يقطع بالسكين وينثر عليه وزن دانقين ملح أبيض مسحوق ويعلق حتى يسيل ماؤه ثم يصفى ويجعل فيه ثلاث أواق سكنجبين ويسخن حتى يكاد يغلى بعد أن يساط ثم يصفى [ثانية ويسقى منه سفوف هذه صفته : اهليلج كابلي وأسود وأصفر جزء جزء أفتيمون وأسطوخودوس وبسبايح ولسان الثور نصف جزء نصف جزء ملح أسود ربع جزء يدق وينخل ويسقى من الجميع خمسة دراهم الى عشرة . فان كان الأمر في العلة غليظا : سقى معه من أيارج أركاغانيس أو اللوغاديا مثقال الى درهمين كل يوم .

362

363

(١) ولا يكون ذلك (خط جديد) .

فان اردت سقيه لانحراج الفضول البلغمية ورداءة المزاج فيها والسدد في الكبد والاستسقاء  
جبنيته على هذه الصفة : يؤخذ اللبن كما يحلب ويذاف فيه من الأنفحة المملحة دائق ومن  
باب القرطم المدقوق المنحول أوقية ويغلى ويترك حتى يتجبن ثم يقطع وينثر عليه ملح أسود  
نصف درهم و يعلق حتى يسيل ماؤه ثم يصفى و يجعل فيه سكنجبين عسلي ثلاث أواق ويغلى  
ويصفى ثانية ويسقى منه مع سفوف . صفته : اهليلج أسود ومصطكى وأنيسون وبزر  
الكرفس والراز يانج وملح أسود كل واحد قدر الحاجة . وقد يتخذ من لبن اللقاح بالقرطم البري  
والأنفحة العتيقة ويكون سفوفه على الصفة التي تقدمت . فأما مخيض البقر فيسقى منه على  
وجوه وضروب لعل شتى لتقوية المعدة وقطع الاسهال وتسكين الحرارة وانهاض شهوة الطعام  
وقطع الدم الذي يجرى من المقعدة في الدق والسل . فاذا أردت سقيه للاسهال وتقوية المعدة :  
فاتخذة على هذه الصفة بعد أن تكون البقرة قيسة السنين<sup>(١)</sup> فتعلقها مع الحشيش من أرز  
وجاورس وحشيش الخرنوب يومين وتحلبها يوم الثالث و يقرصه بلبن حامض والبقول مثل  
الكرفس والنعنع والأنيسون ثم يخض ويصفى من الزبد تصفية جيدة باستقصاء ثم يسكن  
ويصفى ويصب عليه مائتته ثم يشرب منه ثلاث أواق مع درهم من الخبث البصرى المرى  
بانخل مسحوقا في كل يوم مرة . وفي اليوم الرابع يشرب منه بعد أن يزيد في اللبن أوقية وفي الخبث  
نصف درهم الى أن يبلغ اللبن رطلا و الخبث أربعة دراهم ويشرب في ثلاث دفعات ويدام  
على ذلك الى الحادى عشر وينظر . فان استمر العليل استمراء حسنا والا لم ترد عليه وكلما زدت  
في مقدار اللبن نقصت من مقدار الغذاء . والمخيض متى استمراه الانسان لم يستحل الى الدخانية  
ولو ورد على معدة في غاية الالتهاب لأن زبده وماءه قد جردا عنه ولم يبق فيه الا الجوهر  
الجبني وحده . على أن الجوهر هو أيضا قد تغير واستحال حتى صار أبرد مما كان لما اكتسبه  
من الحموضة . فان أردت ذلك لتعديل المزاج وتسكين الحرارة اذا عرضت مع اسهال الصفراء :  
فيجب أن يتخذ على هذه الصفة : يقرص اللبن بلبن حامض بلا بقول ثم يخض ويصفى من  
الزبد والماء على الصفة التي تقدمت ويسقى منه سفوف . صفته : حب الرمان مقلو درهمين  
الى ثلاثة كعك مسحوق مثل الكحل ثلاثة [الى خمسة] ويسقى من ثلاثة الى خمسة . وقد يسقى  
في هذه الحالة مع قرظ وطراثيث . فان أردت سقيه في الدق أو السل أو وجع الفؤاد : فيجب  
أن يقرصه بلا بقول وتسقيه مع [سفوف] . صفته : طباشير ثلاثة ورد أحمر خمسة بزر الخيار  
والبقلة وحب القرع الحلو درهمين ونصف درهمين ونصف يسقى منه درهمين ” وبالله العون  
والعصمة والتوفيق“ .

364

365

## الباب الثلاثون

في طبائع الأنبذة ومنافعها ومضارها والتدبير في شربها  
والحيلة في دفع ما يعقبه من الضرر وعلاج الخمر

أقول ان من خواص النبيذ أنه يزيد في كمية الحرارة الغريزية وينمها وينشرها حتى ينسبط في ظاهر البدن وباطنه بعيده وقريبه بسرعة وسهولة . ويسخن لذلك القلب والكبد والمعدة . ويعين ذلك على الهضم بسهولة حتى يكون أمره جاريا على أفضل ما ينبغي . ويكون الدم المتولد عنه دما صالحا صحيحا محمودا وغذاء ملائما . ويحسن لذلك لون البدن وينفذ الغذاء المحمود الى أطراف البدن فيغذى جميع البدن فيزيد ذلك في القوة والشدة ويسمن ويخصب أبدان الذين قد نهكتمهم الامراض لأنه يشهيم الطعام . وهو مع ذلك يطلق الطبيعة ويدّر البول ويحلل النفخ ويقطع البلغم وسائر الرطوبات الردية ويحدر المثرة الصفراء بالبول ويرقق السوداء حتى يجرى بسهولة ويصفىها ويحلل السدد ويفتح المجارى فيصير هذه الأفاعيل منها سببا لتنقية أو ساخا للبدن . فلا تدع غلظا ينعقد فيه بل يحلل المنعقد من غير امتحان متجاوزا للقدر أو يبرد تبريدا مفرطا أو يجفف أو يرطب الا بقدر الحاجة وهو مع هذه الأفاعيل التي قد خص بها دون غيره من الأغذية والأدوية يسر النفس ويطربها ويزيل همها وتكسب هذه الخيرات ما شرب منه بمقدار . فأما الإفراط فيه : فلولم يكسب الا ما يحدثه بسرفه في السكران من فساد العقل واسترخاء القوة الحيوانية وتوليد السبات لكان كافيا فكيف ما يعقبه على الأيام . قال (جالينوس) في كتابه "في المزاج" وقد يحدث عن شرب الخمر المفرط العلل التي هي في غاية البرد مثل السكتة والفالج والاسترخاء والسبات والصرع والتشنج البارد والسدر . وقال بعض المحدثين تأثير الخمر في الأبدان حسب أمرجتها . فالخمر المزاج يزيد حرارة وحدة . والبارد المزاج يولد فيه مثل هذه الأمراض . لذلك يحض في معد قوم ويستحيل في معد آخرين مرارا أصفر ولا يبقى معه في معد قوم بل يستمرى وينزل نزولا حسنا ويسمن قوما ويهزل قوما ويسهر قوما ويتوم قوما آخرين . على أن السكر في الأوقات المتباعدة قد ينفع لعله الفضول من جميع البدن بقوة وسرعة تحليل الطبيعة وادرار البول والعرق بقوة . والشاهد لما قلنا (جالينوس) حيث يقول في كتابه في "حيلة البرء" . وأما الشراب فانكم تعلمون أنى أسقى جميع أصحاب حمى يوم كلهم ما كان منه مائيا في المنظر<sup>(١)</sup> والقوة فانه أصلح في الماء في جميع الجهات . اذ كان يعين على الهضم

(١) في القوام (خط جديد) .

وينفذ الغذاء ويعين على تسهيل البول والعرق. وأما (أبقراط) فقد كان يسقى الشراب ليس أصحاب حمى يوم فقط لكن أصحاب الأمراض الحارة أيضا وذلك في الكتاب الذي كتبه "في الغذاء". وقال أيضا من شأن حمى الخمر أن تتحرك حركة سريعة في جميع البدن فيسخن داخله وخارجه وتصلح الأخلاط وتحميها. وقال في كتابه "في الأعضاء الآلمة" شرب النبيذ الكثير المزاج يحدث في المعدة بردا ورياحا وفي الأمعاء نفخا. والصرف يعقب اختلاجا في العروق وثقلا في الرأس ويعطش. قال (جالينوس) الأشياء الحلوة تمنع من السكر وتعين على الشرب وكذلك الدسمة تفعل ذلك لأنها تكسر حدة الخمر وتعدهل وتمنعه من الترقى الدم من التغذية واللزوجة التي فيه والحلو بالغلظ والكرنب يفعل ذلك بالتخفيف. وقال الشراب المائي لا يصدع ولا يضر بالعصب وذلك أنه لا يحتمل من الماء الا اليسير ويسكن الصداع الحادث من أخلاط رديئة مجتمعة في المعدة. فأما من لا يوافقته الشراب لسببه أو مزاجه فهم الذين وصفهم (جالينوس) في كتاب "تدبير الأصحاء" حيث يقول: الأطفال لا يصلح لهم الشراب فان مزاجهم بالطبع رطب جدا فيزيد ذلك في رطوبتهم ويملا ذلك رءوسهم بخارا باردا [رديا]. ولا ينفع الإفراط في الشراب المدركين من الصبيان. فان ذلك يخرجهم الى سوء الخلق والفحش وإفراط الخوف ويفسد فكر النفس بل ينتفعون بالقليل منه فانه يغذيهم وينقص عنهم الفضول المبردة ويذهب اليبس العارض في البدن من التعب الكثير ويسكن حدة كيموس المرار الأصفر ويخرجه من البدن بالعرق والبول. فأما أصحاب سائر الأسنان فمن كانت حرارته كثيرة من جهة رداءة المزاج: فليس ينبغي له أن يقرب الشراب البتة. وأما التدبير في التوق مما يعقبه شربه من الضرر اذا كان شاربه يأبى الا الاكثار منه: فيجب أن ينظر فان كان الذي يعقبه من غائلتها سخان الكبد والتهاب وصداع وحمى أن يشرب أصفى وأرق ما يقدر عليه أبيض اللون أو موردا حديثا مدركا لا حلاوة فيه. فان لم تقدر على مثل ذلك: روقه بكعك وخبز مبلول بشراب أو خبز سميد ويزيد في مزاجه بعد أن يتقدم بذلك قبل شربه بساعتين حتى يختمر فيه ولا يشربه الا بعد ساعات من أكل الطعام لتأخذ الأحشاء حظها من الماء ويلقى في آيته الورد الأحمر الصحاح واللوز الحلو واليسير من بزر الاكشوث ويقطع فيه التفاح والسفرجل. فان كان الذي يعقبه من ضررها ضعف المعدة: فليتنقل عليه ان كان محرورا الطين المرابي بكافور أو السك أو الزامك أو قشور حب الاس المحمص أو يجمع بين الصندل الأبيض والسك والكافور ويتخذ جاويد مرة في السنة ويبلغ ما ينخل منه. أو البلوط المدبر بالخل والقصب الجلف القشف. فان كان مرطوبا: تنقل بالسعد المقشر والقرنفل المنقوعين بالماء ورد المجففين والسك المسك وقشور الأترج المرابي. أو يتخذ لهم حبة من العود الهندى والسك المسك والقرنفل ويديره في فمه ما يشربه ويبلغ

- 369 ما ينحل منه ويلقى في الشراب الذي يشربه شيء من خبث مدبر بالخل مجروش وقشار الكندر وقرنفل وسعد ويميل بأغذيته الى ما يلائم تقوية المعدة . فان كان الذي يعقبه من ذلك صداعا : يمص عليه الرمان المز أو السفرجل ويتوحس على أثر شربه الماء ويبرده في الصيف ولا يشربه على الريق والجوع ولا يعقب حمام الا لغب ولا يشربه على طعام حريف . فان كان ما يعقبه كثرة نفخ وقرقر ويذل ذلك على برد مزاجه : فليشرب منه الأحمر والأصفر الصافي صرفا عتيقا ويشربه على الطعام وفي أثره ولنكن أغذيته قوية مما تقع فيها الشيء الحريف اليابس ويلقى في الشراب اللوز المر والاكشوث الكثير وينقل عليه الفستق الملح المقلو . فأما سبب الضعف عن شربه وسرعة السكر وقوة الخمار : فلان الرأس في نفسه ضعيف في التركيب الأول وقد أصابه ذلك لحادث حدث فيه أو لعارض عرض أو لأن في الرأس فضولا كثيرة مجتمعة أو لأن الشراب في نفسه شديد قوى أو لأن الشارب يسيء التدبير في شربه . وقال (أبقراط) في "الأمراض الحارة" ضرر الخمر في الرأس شديد لأنها تسرع الارتقاء اليه ويرتفع بارتفاعها الأخلاط التي تعمل في البدن وكذلك يضر بالدهن . فيجب لمن خاف هذا الموضع منها ولم يتهيا له أن يتركها أن يشرب الرقيق المائي الكثير المزاج ويشرب بعده من الماء فان ذلك يقلل نكايته بالرأس والدهن . الشراب الحلويورث سددا في الكبد والطحال ويحل سددا الكلى .
- 270 فأما ما يزيد في القوة على شربه وان كان هذا المرضارا رديا بعيدا من طلب الصحة : [فيجب] أن تنظر فان كان الضعف عن شربه لضعف الرأس في نفسه طبيعيا كان أو عارضا أن يقويه بما هو موصوف في باب أمراض الرأس وباب الاسهال العارض من الدماغ . فان كان ذلك الضعف لفضلات مجتمعة في الرأس : فتعاهده بالتنقية بما هو موصوف في أنواع الصداع . فان كان عن سوء تدبير في شربه أن يصلحه بأن ينظر : فان كان شربه محرورا أميل بأغذيته الى أخف ما يقدر عليه وأعدله مثل لحوم الجدا بالطبخ الملائم والفراريج والسماك الصغار الشديد البياض . فاذا تعذر فالحم الدجاج الرخصة فان خاصية هذا اللحم تقوية الرأس وصفرة البيض النيبرشت وينقل عليه رته منقوعة في الخل وماء الرمان الحامض والكزبرة الرطبة . وله شراب يشرب قبل النيذ فيقوى عليه . وصفته : ماء الكرنب الأبيض خمسة ماء الرمان الحامض مثله خل نصف جزء يغلى غليات ويؤخذ منه قبل الشراب أوقية . ان كان مرطوبا : جعل أغذيته الكرنبية والفالودج المتخذ بدهن الجوز والعسل وينفعه أكل اللوز المرابي بالعسل قبل شرب الشراب فانه يقويه على ذلك جدا . وله حب يؤخذ في الفم دائما . وصفته : ملح وسذاب وكون أسود يجب ويحفف ويستعمل . قال (جالينوس) في "الأغذية" اللوز الحلو والمز ينفعان جميعا من السكر اذا أكل قبل شرب الشراب .
- 371

في الخمار — الخمار فضلة آنية باقية في المعدة والمعاً والعروق غير منهزمة . قال (جالينوس) الخمار أذى يصيب الدماغ والحواس عن ترقى البخار الحادث عن شرب الشراب . فمن كان دماغه قويا ونقيا لا يكون فيه فضل يشا كل طبع الخمار لا يصيبه الخمار أصلا . ومن كان في دماغه الشيء اليسير من ذلك يصيبه اليسير منه . ومن كان في دماغه الكثير من ذلك يصيبه الكثير منه . والعلاج منه : انتظار الهضم بالنوم وإن لم يكن فبالدعة والسكون حتى يحس بخفة المعدة وسائر البدن وكذلك الاشتغال بالأنس بالحديث والملاهي . فإذا أحسست بالخفة بدأت بشرب السكجيين إن كان محرورا . وبالعسل إن كان مرطوبا ويدلك أسفل القدمين برفق . فإذا سكنت النفس وهذا الثوران يحرك حركة خفيفة غير متعبة ثم استحم بالماء العذب الفاتر في حمام أو ابن ثم يتغذى بأخف ما تقدر عليه ويمص الفاكهة المزوي يحذر الجماع على الخمار والسكر جميعا .

دواء الخمار : بزر الكرنب النبطي سبعة دراهم طين أرمني وأمبرباريس وبزر الفيار مقشر ولسان الثور خمسة خمسة كهربا وبزر الأكتوث وبزر البقلة درهمين درهمين كافور درهم يدق وينخل ويعجن برب الأترج الشربة منه وزن درهمين بماء الرمان الحامض المبرد على الثلج .

372

شراب ينفع الخمار ويسكن العطش والقيء من الصفراء : اجاص وتمر هندي منق رطل رطل عتاب خمسين عددا يطبخ بعشرة أرطال ماء حتى يبقى رطلين ثم يصفى ويرمى بالثفل ويجعل فيه ماء الرمان المز رطل وماء حماض الأترج نصف رطل وسكر أبيض رطل يطبخ بنار لينة وتأخذ رغوته حتى يكون له قوام الجلاب ويرفع . وإن تعذر فيشرب ماء الرمان المز وحده أو مع جلاب عند النوم أو إذا أصبح ويشرب ماء تقيع الأفسنتين قبل الطعام فإنه يدفع الخمار . وقال (جالينوس) في "الأغذية" أكل الخس يكسر غائلة الخمار إذا كان بعده في الجملة فيجب أن ينظم الهضم . فأما ما يسرع السكر فدواء . صفته : بنج أسود وقشور البيروح يطبخان بالماء ويمزج به النبيذ أو يؤخذ شيطرج وأفيون وبنج أسود بالسوية نصف درهم جوز بوا وعود وسك قيراط يتخذ منه قرص ويسقى أو مر وميعة وأفيون وبيروح وبنج وعود وسك وقرنفل أجزاء سواء ويستعمل . فأما ما يدرك النبيذ بسرعة أن تنقع الخولنجان بالخل غمره يوما وليلة . فإذا شربه صب عليه أيضا خل يفعل ذلك ثانية وثالثة ثم يحفف ويدق ويجعل منه في العشرين رطلا نصف درهم فإنه بالغ في ذلك .

في الماء ونفعه وضرره وما يمتحن به فيعرف جودته من رداءته وخفته من ثقله — قال (أبقراط) في كتابه في "الأمراض الحارة" وأما الماء فإن المضار الذي

373



يحدث عن شربه أيضا نفوذه وعسر نضجه ولبثه في المعدة مدة طويلة واحداثه في الأمعاء قراقر. فان كان الغالب على مزاج المعدة الحرارة : فسد الماء فيها واستحال الى المرار . واذا انحدر بعد ذلك الى المعاصم لم ينفذ بسهولة الى الكبد والكلى والصدر والرئة . وبهذا السبب صار الماء لا يدز البول ولا يعين على نفث البزاق لأن ذلك يكون في الأشياء الحارة اللطيفة وليس يسكن شرب الماء العطش القوي لأنه ليس يغور الى عمق البدن ويرطب جفافه ولا يقوى القوة الحيوانية لأنه لا يغذى ولا يلين . وأشد ما يكون ضرره اذا شرب مع ابتداء النوايب وهذا فعل جميع المياه وان كانت في غاية من الجودة . فأما الذين [قد] اعتادوا شرب الماء البارد [ويجمنون] من كيموسات أشياء مجتمعة [حادة ملذعة فينتفعون بشربه في وقت حمائم ووقت صحتهم اذا كانت في أبدانهم وهذه الكيموسات شيء مجتمع] . فأما ما يمتحن به جودته فان يكون انحدره من الناحية العليا من البطن سريعا وأن يكون عديما لجميع الطعوم والروايح وأن يبرد سريعا ويستخن سريعا ويعدمه جميع الطعوم والروايح صار الانسان يلتذ به فوق قابلية كل شيء ومن جودته أن يكون ما يطبخ فيه يدرك سريعا . وأما ما يدفع به ضرره فان يطبخ . قال (جالينوس) بقول المياه والأشياء كلها اذا طبخت صارت أعذب ما كانت وخيرا . ومما يدفع به ضرره أن يتحسى قبله ماء الحمص وأكل الحمص نفسه نافع من ذلك . فأما المياه المختلفة التي يدفع اليها الانسان في أسفاره مما لم يتعوده فقد وصفنا التدبير في الاحتيال [والاجتناب] في دفع ضررها في باب الانتقال في اختلاف الأهوية والمياه والبلدان .

374

## الباب الحادى والثلاثون

### في الباه والزيادة فيها

قطع شهوة الجماع من الرجال والنساء اذا أفرط — أقول ان الاحليل هو معقد العصب وعروق الكبد وعروق القلب . فلما كثر عصبه قوى حسه وحركته . ولمكان عروق الكبد بادر اليه المنى الذى هو الدم النضج . ولمكان عروق القلب أسرع الى الانتشار الذى يكون من ريح الحياة التي ينبوعها القلب . ولمكان عصب الدماغ يكون كثير الحس والحركة وشدة التوتر . ولذلك صار أقوى الأعضاء كلها حسا وحركة ومشهوة وخص بالانتشار . ولذلك قيل ان ضعف الباه في الأكثر يحدث عن ضعف الأعضاء الرئيسية وضعف المعدة الذى يتبعه

375 سوء الانهضام والاستمرار فتضعف لذلك الشهوة . وان ضعف الانتشار كان سببه ضعف القلب ويعالج بتقويته بمثل الدواء المسك وشبهه . فان ضعف مادة المنى وقل فذلك عن ضعف الكبد فيعالج منه الكبد . فان ضعف حسه وحركته فيعالج منه الدماغ . وقد يضعف الانسان عن الباه للبواسير وسائر آلام المقعدة بالمجاورة لأن أصل عصبها التي يكون بها الحس والحركة فيهما واحد وذلك أنه ينبت من عظم الظهر وهو العصعص فرد من العصب يكون به القضيبي في الرجال وعنق الرحم في النساء والدبر في الذكورة والاناث . فأما القول الكلي في الأدوية الزائدة في الباه . فأفضل ذلك كله الأغذية فانها تصل الى جميع الأعضاء والدواء لا يصل كذلك الى جميعها . فمن الأطعمة المفردة المولدة للمنى والمؤلفة والمقوية على الباه وكل غذاء يجتمع في طبعه أن يكون حاراً رطباً نفاخاً له غلظ ومتانة . فإذا اجتمع ذلك في واحد فقد استغنى من أن يضاف اليه شيء آخر مثل العنب الحلو وخاصة الحديث فانه يملأ الدم رطوبة وريحاً مع حرارة ومتانة [مثل حرارة ومتانة] للغذاء وكذلك ماء الحمص فانه قد اجتمع فيه ما يتولد عنه الباه . فاذا لم يجتمع ذلك في طعام واحد أضيف اليه شيء آخر مثل الباقلي فانه رطب نفاخ يتولد منه غذاء له غلظ ومتانة غير أنه بارد يحتاج [الى] أن يخلط به شيء حار يوافق طبع المنى مثل الدارصيني والخولنجان . فأما القول في سائر 376 الأغذية المفردة مما يعين على ذلك : فالبصل والبنيلوس والجرجير والحمص والجوز والهلين والبطم والعسل والحرف والكأة والكراث خاصة الشامي واللوز الحلو والبندق [والفستق] ما لم يكن عتيقة عفنة والترنجبين وحب الصنوبر وحب الزلم وحب الفلفل والتارجيل واللفت واللبن الحليب والهندقوقي والحلبة وخبز الحنطة ولحوم الحملان وصفر البيض وأدمغة العصافير بالملح والفراخ والبط والرئوس وخصى العجاجيل وخصى حمر الوحش وخصى الحملان والجدا وخصى الطير كله اذا أكلت بالبصل والترنجيل وخصى الأسد وشحمها فبالغ في ذلك . وهذه تنفع كيف أكلت بكباباً وشواء وطبخاً . وان جمعت ودقت واستف منها كان أقوى . وكذلك تفعل كبود الطير [وقد يقال ان خصى الثعلب اذا أمسكه انسان بيده حركة للجباع فان شربه بشراب حره أكثر] . فأما الأدوية المفردة التي تزيد في المنى فالقسط الحلو وهو المعروف بالبحري والترنجيل والزعفران والاشقاقل وبزر الأنجرة والدار فلفل ولسان العصافير وحب الرشاد وبزر الجرجير وبزر الهليون والننع . فأما التي ينقص من المياه من الأغذية فالأشياء الحامضة كالخل والرايب وشر منها التي فيها مع الحموضة قبض مثل الحصرم والمان الحامض والتفاح الحامض والسفرجل والسماق والتوت الحامض وكثرة الاستحمام والتعرق والتعب وخاصة [الركوب] . فأما الأطعمة المؤلفة الزائدة في الباه فالهرايس على هذه الصفة : يؤخذ

لحم رخص فيطبخ حتى يتهرى ثم يتزع عظامه ثم يؤخذ من عصارة الحنطة المطبوخة واللبن الحليب مقدار الكفاية ويطبخ مع اللحم المنقى والمرق حتى يجتمع ويغلظ . وكذلك السمك الطرى المشوى اذا أكل حارا مع البصل . وكذلك اذا اتخذ من بيض السمك الطرى عجة . وكذلك الاسفيداجات بلحوم الحملان والأصول مثل اللفت واللوبيا وسمن البقر ولب حب القرطم والطباهجات بالهلون والحرفش بالبصل وأكل الكراث الشامى بصفر البيض متخذاً بسمن البقر . وكذلك الدجاجة الفتية والفراريج التى قد أعلقت الحمص والباقلى واللوبيا ولب حب القطن اذا اتخذ منها اسفيداج على هذه الصفة أو مغمومة أو مطجونة . والعصافير أفضل من ذلك . وكذلك القنابر . وكذلك الماء حمص بفراخ وبصل والجوزابات التى يعلق عليها الدجاج والفراريج . وكذلك اذا جعل ملح الطعام ملح اسقنقور كان بالغا جيدا . وان جعل فى صفرة البيض المسخنة بزر الفجل أو بزر الجرجير أو بزر التوذرى الأحمر أيها شئت وزن درهمين مسحوقا بوزن نصف درهم لسان العصافير أو وزن درهم كندر يجعل هذا كله فى صفرة عشر بيضات بعد أن يكون بيضا حديثا ليومه فى الصيف أو ليومين أو ثلاثة فى الشتاء . وكذلك الحلوى من الأخبصة الرطبة والعجة بسمن البقر . وان أخذت الفراخ والعصافير وحشيت بالثوم وبزر الجرجير أو التوذرى ولفت فى كاغد رطب وكبست فى الجمر حتى يتشوى . وكذلك ان طبخ ديك أبيض اسفيداجا بعد أن يكون فتيا فى ماء كثير حتى يتهرى وينخل ثم يصفى ذلك الماء ويجعل معه مثل ثلثه ماء البصل الأبيض المدور اليابس ومثل نصف ماء البصل عسل ويطبخ ثانية حتى يثخن ثم يؤخذ منه على الريق وعند النوم نفع . وكذلك السمسم المقلو والخشخاش وبزر الكنك الممعجونة بعسل اذا أكل منها بقدر . وكذلك بزر الأنجرة اذا أخذ بالطلاء . وكذلك الجوز الجندم . فأما الأدوية المركبة لذلك على الأمزجة فصاحب المزاج الحار قد يحركه بقوة ماء الرمان الأمليسى وخاصة اذا كان قد عتق قليلا . وكذلك يخض البقر الحلو ولحم البقر يقويه على ذلك من غير أن يسخنه . وكذلك الترنجيين اذا أخذ على هذه الصفة يؤخذ وزن ثلاثين درهما ترنجيين أبيض طبرزد منقى ويطبخ بلبن حليب حتى يغلظ ثم يؤخذ منه عند النوم قدر معلقتين . وقد يهيج الباه بقوة الحسك المربى بماء الحسك الرطب من غير أن يثير حرارة ويجب أن يشرب اليابس ثلاثة أضعافه وزنا من ماء الرطب فى الشمس ثم يحفف . فان كان حار المزاج حادا أخذ منه وزن درهم مسحوقا فى وزن ثلث رطل لبن حليب . فان كان مرطوبا جعل مع كل عشرة دراهم من الحسك المربى المحفف من الزنجبيل والعاقر قرحا وزن درهم ومثل جميعه سكر ويؤخذ منه أربعة دراهم بماء فاتر . وقد يربى الحمص الأبيض بماء الجرجير ويشرب ذلك ثلاث دفعات ثم يحفف ويدق وينخل

378

379

ويلى بدهن البطم لنا روبا ويعجن بفانيد ويؤخذ منه على الريق وعند النوم مثل البيضة ويشرب عليه ثلاث أواق نبيذ . وقد يتخذ له معجون من ماء البصل على هذه الصفة . يؤخذ من ماء البصل الأبيض المدور الرأس جزء غسل جزئين يطبخ بنار لينة حتى ينضب الماء ويبقى العسل ويؤخذ منه قدر معلقتين عند النوم . وقد يلقى في هذا الماء أدوية حارة فيكون أقوى . وقد يحرك المحرور ولا يسخنه أكل الجرجير مع الخس . ومما يصلح لأصحاب الأمزاج الحارة الراتنجات مثل الجزر والبطم والاشقاقل وحب الزلم وحب الصنوبر وحب القلقل<sup>(١)</sup> المرابي كلها . وكذلك حب القلقل اذا خلط بمبيخنج وعجن بعسل الطبرزد والفانيد . فأما ما يصلح للرطوبين فدواء . صفته : يؤخذ [وزن درهم] دار فلفل مسحوق على الريق بثلاثين درهما دهن جل منتشر عذب وسمن بقر نصفين ويؤخذ عند النوم قدر الاحتمال عليه من هذا الدواء الذي صفته : يؤخذ حمص أبيض ربع كيلجه ولبن حليب رطلين وسمن البقر الحديث نصف رطل يطبخ الحمص مرضوضا [باللبن] والسمن حتى يصير مثل الخبيص ثم يؤخذ منه عند النوم كالجوزة ويشرب عليه نبيذ الزبيب أو طلاء قدر أوقيتين يأخذ ذلك أسبوعا . أو تؤخذ من بزر الرطبة فينقى ويدق دق الماء ثم يعتصر ماء الرمان الأمليسى ويطبخ بنار لينة برفق حتى يغلظ ويعجن به البزر المدقوق ويؤخذ منه عند النوم مثل الجوزة . ولذلك ويحرك بقوة أن تطبخ الحلبة مع التمر حتى ينضج ثم يخرج التمر عنه ويحفف ويدق ويغسل ويعجن بعسل ويؤخذ منه كالجوزة بنبيذ زبيب أو طلاء . ويصلح للباء للرطوبين من الانجاب الزنجبيل والاشقاقل والدار فلفل المرابي . وله أيضا : بزر الجرجير يعجن بمثله فانيد ويؤخذ منه على الريق كالجوزة ويتحسى عليه بيض نيمبرشت . وكذلك التمر وحده اذا تقع في لبن حليب ساعة يحلب وترك حتى ينخل ثم يؤخذ منه على الريق . ومما ينعظ بقوة معجون الحلتيت . صفته : حلتيت طيب يعجن بعسل ويؤخذ منه قبل الحاجة باثني عشر ساعة مثقال بأوقية شراب . ولذلك وينعظ [من يومه] أنفحة الفصيل يحفف ويؤخذ منها قبل الحاجة باثني عشر ساعة قدر حمصة ويذاف في ثلث رطل [ماء] ويشرب فان أذى فاعتسل بماء بارد . دواء لذلك جامع خفيف جيد : شقاقل خولنجان [أوقية أوقية تودر يحين كل واحد أوقية ونصف زنجبيل أوقية يدق التودريخ على حدة وباقي الأدوية في موضع ويجمع ويعجن بعسل الشربة كالعفصة على الريق أو عند النوم بنبيذ أو طلاء . ولذلك معجون نافع [قوى] زنجبيل واشقاقل وخولنجان و بزر الجرجير و بزر الجزر و بزر الأنجرة و بزر هليون جزء جزء يدق ويعجن بهذا يؤخذ من ماء البصل الأبيض المدور اليابس رطل ومثله غسل فتترع رغوته ثم يطبخان حتى يفنى الماء ويبقى العسل ويعجن به الأدوية وترفع الشربة وزن درهمين أقل وأكثر .

380

381

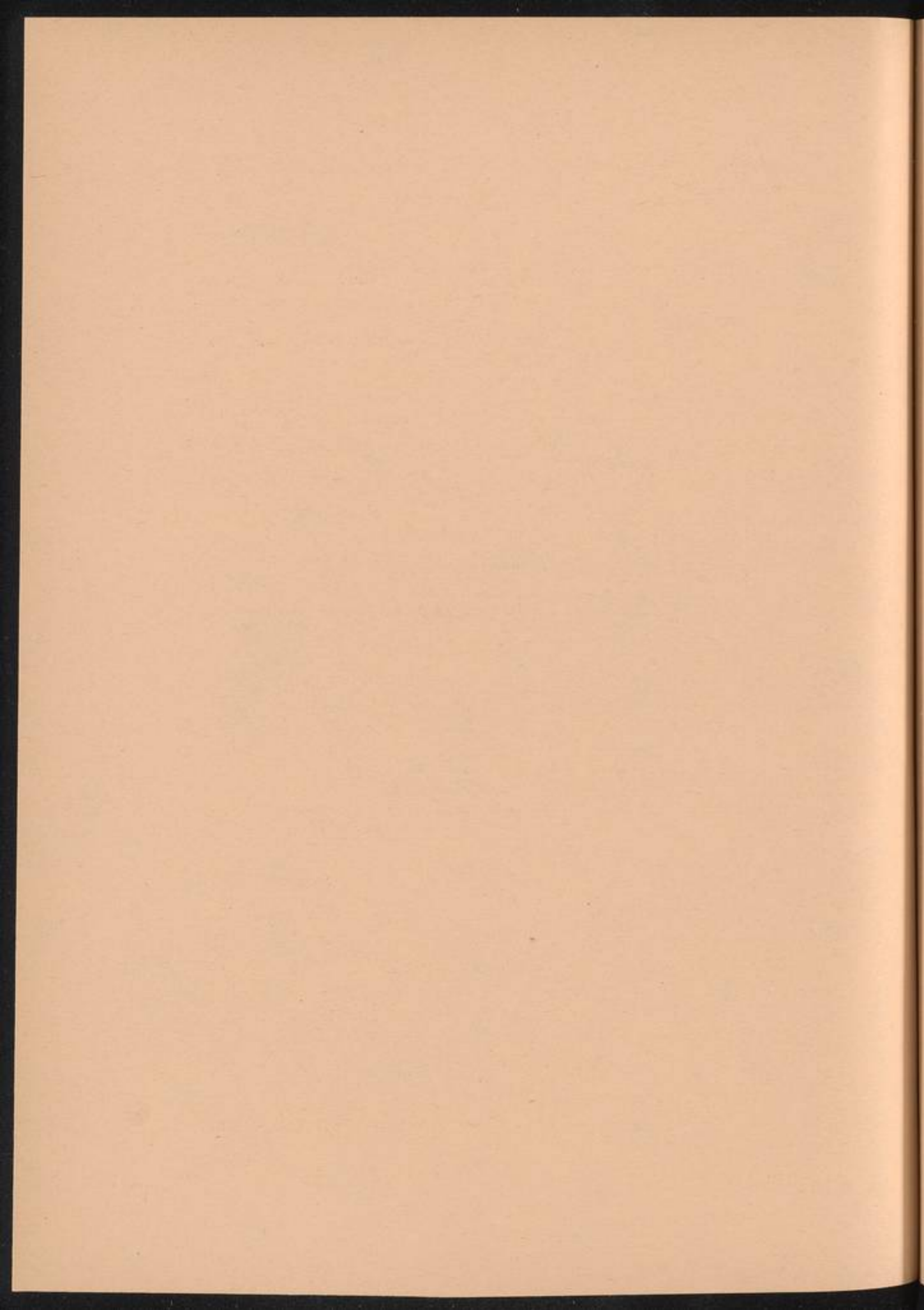
(١) هو بزر الرمان البري .

فأما الضعف عن الانتشار : فيجب أن ينعقد فان ذلك ربما كان عن حادثة من جنس الفالج . وعلامته أن يقوم صاحبه في الماء البارد . فان تشنج الذكر بمعنى تقلص فليس من جنس الفالج ويقبل العلاج . وان لم يتشنج فانه لا يقبل العلاج . فأما اذا عتق وتبين فيه نقصان وضهور فلا مطمع في صلاحه . وقد يقوى ويشد الذكر الضعيف من المشروب معجون الحمص على وجهه ومعجون الخولنجان له في ذلك قوة عجيبة وأكل الحمص على وجهه وشرب ماء الحمص . فأما ما يفعل ذلك الفعل من الأضمة والمروخ والمسوح : فبورق وسنبل ودارصيني وسعد وخولنجان ونعنع وسذاب وحرمل وأفربيون جميعا وشتى من أيها شئت ينقعه في لبن حليب قدر ما يغمره ويترك حتى يتشربه ثم يحفف ويدق ويعجن بعسل أو مرارة الثور ويطلي خلا الأفربيون فانه يؤخذ منه دائق ويسحق ويجعل في عسل ويطلي . فأما المروخ والمسوح : 382 فشحم الأسد وحده يبلغ في ذلك عجبا . ودهن [الزنبق] اذا أخذ منه أوقية ويفتق فيه عاقرقرحا وأفربيون كل واحد نصف درهم مسل دائق . وقد يبلغ الأفربيون وحده في ذلك المراد اذا فتق في الزنبق واستعمل . وقد يفثق في الزنبق دار فلفل وجندبيدستر وحلتيت وبورق أحمر مفردة ومؤلفة يمرخ بذلك الخواصر والقطن والحالبان والوركين والعصيب والاثنيان والمقعدة . وقد يعالج للزيادة في الباه بالحقن والشيافات من ذلك شيافة صفتها ولا يكون معها كثير ضرر بالبدن : يتخذ شيافة من لعبة بربرأو تؤخذ اللعبة ولب حب القطن ويتخذ منها . فأما ما يعظم الذكر فالنطول بالماء الحار بعد ذلك حتى يجمد ويغاط ويطلي بعده بالزفت فهو مما يعظم كل عضو اذا أديم ذلك فيه . فأما ما يلذذ فأن يمسح الذكر بعسل الزنجبيل أو يمزج الكباب ويستعمل [بعد] ذلك اللعابات . فأما ما يضيق فأن ينقع السك في شراب قابض حتى ينحل ثم يشرب منه خرق ويحفف ويحمل قبل وقت الحاجة وأفضل من السك صمغ السوس . فأما العلاج لسقوط القوة عن الأكار من الجماع : بأن يتدثر وينام ساعة ثم يتغذى بغذاء كثير الاغذاء قليل الكمية كالبيض النيبرشت والكباب وماء اللحم واليسير من الشراب . فأما 383 الارتعاش والضعف الذي يلحق بعد ذلك فدواء . صفته : يحل الجاوشير بماء المرزنجوش المطبوخ المعصور ويسقى منه كل يوم قدر القوة . فأما الأدوية التي تقطع شهوة الجماع فبزر الخس يشرب منه وزن درهمين بماء البقلة . وله : يؤخذ جلنار خمسة دراهم بزر السذاب ثلاثة دراهم بزر البقلة درهمين يدق ويجمع ويشرب منه وزن درهمين بماء البقلة . وله : يحفف المنى بزر الشهديج وبزر البقلة جزء جزء ويسقى منه ثلاثة دراهم بماء البقلة المندقوقة المعصورة .


دواء يقطع أمذاء الرجال والنساء — بزر السذاب والفتجكشت والجلنار جزء جزء يسقى من الجميع ثلاثة دراهم . وفي نسخة أخرى بزر الشبث وللنساء خاصة تسقى المرأة من بزر الشبث درهمين وتبخر ببزر الفتجكشت بقمع في القبل . وقد يشرب درهم قرمانا مدقوق بخل ممزوج . وله : يطبخ الشهدانج والعدس بخل ممزوج ويشرب من ذلك الماء . قال (جالينوس) في النيلوفر خاصية مضادة للنفث وشمه والتمرنج بدهنه يضعفه وشربه يقطعه . فأما ما يقطع شهوة الجماع من الأغذية والأدوية الحارة : فحب الفقد والشهدانج وبزر السذاب والكرأويا وكل ما يلطف تنظيفا شديدا . ومن الباردة فالخل وكل حامض قابض وكل بارد قابض [مطلق] مثل الأسفيوس ولسان الحمل والخس والورد والكافور . وكذلك كثرة التعب وخاصة الركوب وادمان الحمام [والتعرق] . قال (الحارث بن كلدة) من أراد أن لا يجبل فليدهن حشفته عند الجماع [بأى دهن شاء] .

تم كتاب "الذخيرة" بحمد الله ومنه . والصلاة على سيدنا محمد وآله الأكرمين

(وقع الفراغ من نسخه يوم السبت سابع جماد الأول سنة سبع وستماية)

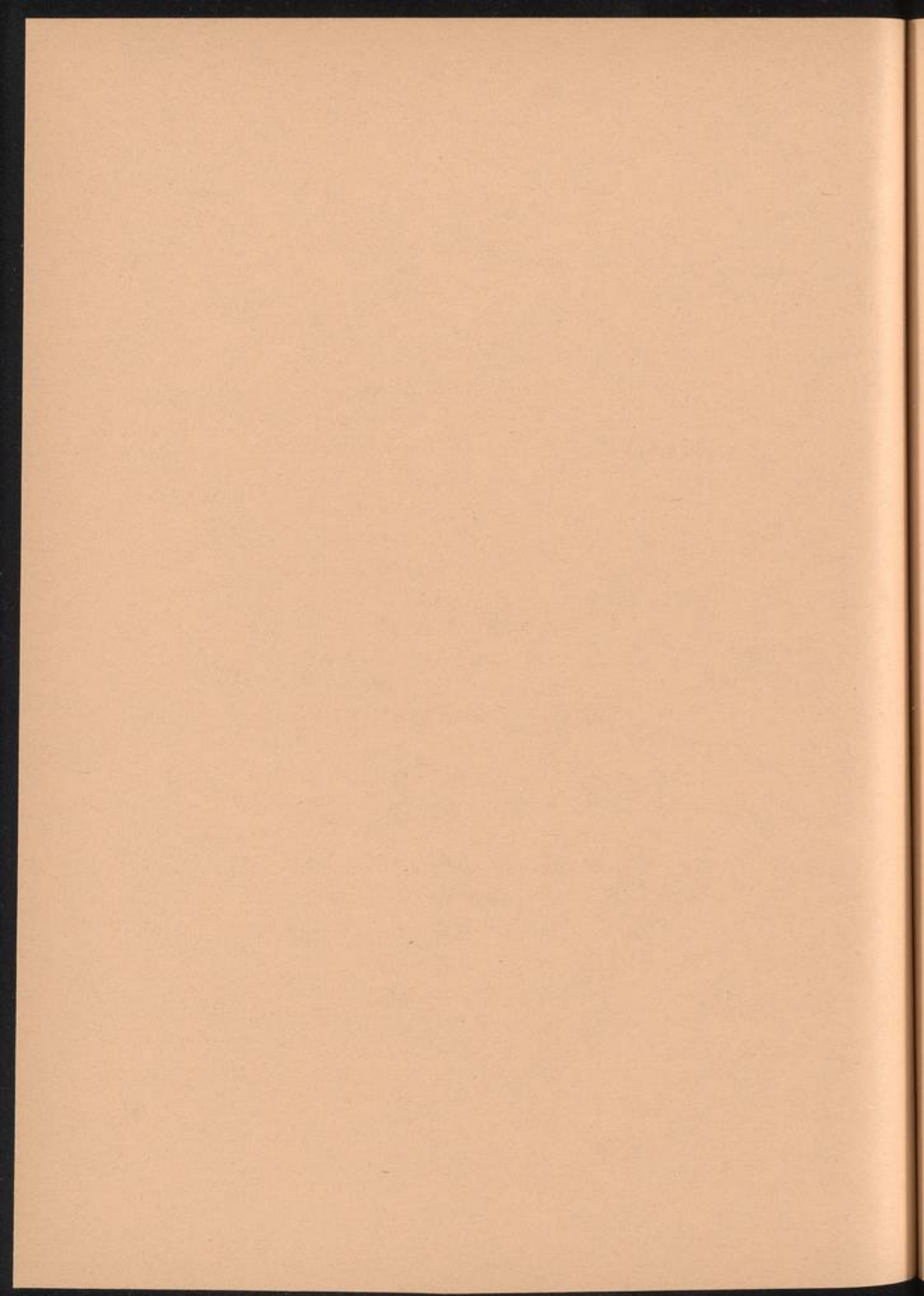


والتميم والبركات من كتابه ان لا يحل له ان لا يولد من جنسها عند اجماع اهل البيت  
 في كتابه الرجز في سنة 607 هـ والصلوة على سيدنا محمد  
 وآله وصحبه وآل بيته يوم السبت مع جملة من كتبهم  
 والتبرق



COLOPHON INDICATING DATE OF MS.  
 SATURDAY 7TH GUMÂD AWWAL 607 HEGIRA (1210 A.D.).





من زبدة الاثر

وادوية الفاسل ثم النساء والمرض صاحب **الباب العشرون** في الامراض التي  
 والنايل واول الاطوار والادوية العشرة والعشر التي يعرض عن منقذ الخفق في  
 البين الربط في **الباب الحادي والعشرون** الملكة والبرق في انواع البشر والمصنف  
**الباب الثاني والعشرون** في اجرام الاورام الحارة والبلادة والرطبة واليابس والساخ  
 والرياح وحرق النار والموا اللفظ والى النار والادوية ودهن المالح ذلك **الباب الثالث**  
**والعشرون** في الخذام والبرص والبلهق الاسود والابيض **الباب الرابع والعشرون**  
 في الجربان والفتاح وما يسل الرجح والشمول في النوع من ما في سائر الاورام في **الباب**  
**الباب خامس والعشرون** في السهوم الملسومة والمشروبة **الباب السادس والعشرون**  
 في انواع الجذام الجلدي والبصبة والجربان والنوع العتيق في الجذام والبصبة وما يوشى من  
 الفطرية الماء والجسم **الباب السابع والعشرون** في الفير الاصوية والامراض الجذرية عنها وعن  
 علاج ذلك وتبديده في موضع الاستقبال في اختلاف الاقويده والمياه والازان **الباب الثامن والعشرون**  
 في الكسور والطلع ويرد اكثر من انواع التي **الباب التاسع والعشرون** في صفه طبخ الالبان وما فيها  
 ومساها وصفه سفهما في انواعها وجناسها **الباب العاشر** في صفة طبخ الالبان وما فيها  
 ومساها وصفه سفهما في انواعها وجناسها **الباب الحادي عشر** في صفة طبخ الالبان وما فيها  
 في الباه وفتح من الكحل في الرجال والنساء والامراض والعمه واللبه

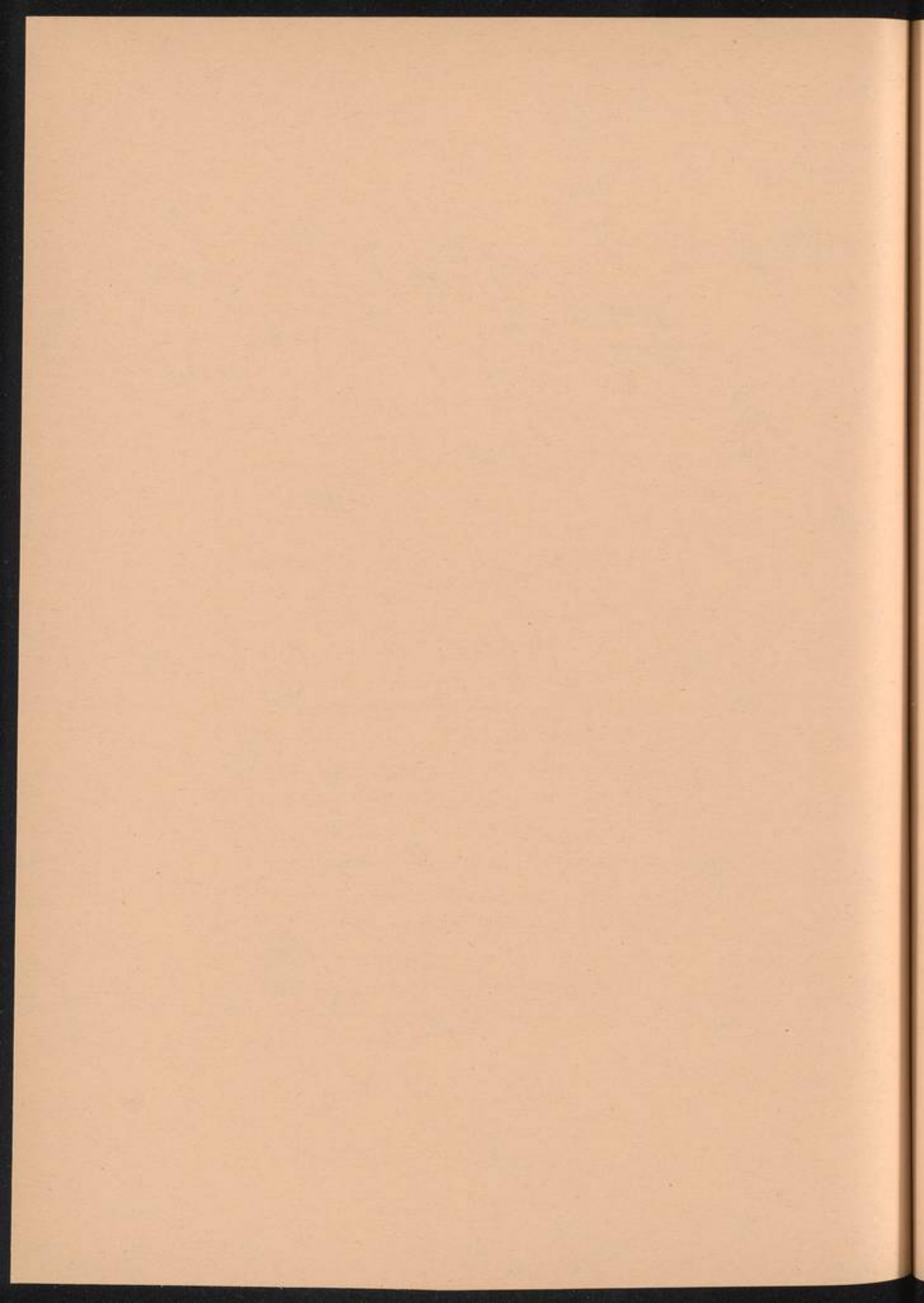
در فح

أكثر

بالك

والربيع

**الباب** **الاول** في علاج كلام مستعجل في حفظ الصحة  
 اقول ان كان مسلما كونه حيا في تزيير الاجسام في هذه الايام في المني  
 يقوم مقام العائل ويترك من العناصر الاربعة التي هي النار والارض والماء والهواء  
 الدم وتجميعه في بدن كسرة الطباق الاربعة التي هي في المني جوهر النار والهواء  
 والاكثريه الدم جوهر الارض في المني جوهر الماء واما جوهر الارض في المني  
 واما من سدا الجوهر الهوائي والجوهر التابقي في المني بعد في الموانع التي هي في المني  
 تعبر في الاحتمال وقد جعلت ما ذكرناه عند الجسد ان ذلك انما هو الجوهر الهوائي  
 الارضي يكون ضمير في جسد ما لا ادنا على البدن من الغذاء الملام يدل في حاله الجربان  
 من داخله والشمس من خارج حسب المظهر وقد لا احتمال والضرر الاكثر كونه ما هو في الفصول  
 المبرحة وقد في السم الاعلبي والزالة ما يحدث في الموانع التي هي في المني من صفة لونه



**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**كتاب** الدخيرة الذي يشتمل على لطيف العلم الطبي وصمد  
 الاواء الدقا على اجزائها منها ان يكون بحمد امام زمانه تاسين من في العلوم الطبيعية جمود الام  
 حياة لانه سنان بتاسين من وهو واحد وثلاثون **الباب الاول**  
 منها في خواص كلام يستعان به على حفظ الصحة **الباب الثاني**  
 في التعرف على الامراض المشبهه في العضا المشابهه والنصا الالهيه **الباب الثالث**  
 في حفظ اشهر اعراض الطبيعة وتوقيتها وعلاجها وتوقيتها من الامراض المنصبة من ح التلب  
 ولما في الانتشار والسفاط والحرار والسعفة الرطبه واليا بيه وانما السع والسع وعلاجها بحمل اليانته  
 وعلاج افنايه وحضابه وعلاج القمل والنمقام **الباب الرابع** في علاج الامراض الجاذبه  
 في سطح جلد الوجه من الكلف والقواقي والبرص والشمش والقروح والبال والحدسيات  
 فيه وسائر ما ينشأ من البشرة وييسر طرده من الحسوات والعمر **الباب الخامس**  
 في انواع الصداغ العارض من البرد والجحر والرطوبة واليبس والامتلاء والظفر وانواع الشقيقة  
 وما ينشأ من البصر الذي يحترق عند ذلك من التساوي **الباب السادس** في معرفة ما يقبل من نغم اليد وما ينشأ من  
 من الاذنه وما ينشأ من العين واللبس في العين والاذنه وما ينشأ من اليد وما ينشأ من  
 في السكده والفتح واللفظ والنتنخ من الرطوبة والنتنخ من اليبس والحدود والشمه وريح  
 الاقصد وفي انواع العيوب **الباب السابع** في الملحويا والايهيسيا والسيدر  
 والموار والسبات من الجران والسبات من البرودة وهو للصرع والسبات من البرص واليكابر  
**الباب الثامن** في امراض العيون **الباب التاسع** في امراض الاذن **الباب العاشر**  
 في امراض اللسان **الباب الحادي عشر** في امراض الفم وعلاج الجحر واللماء والظفر من من غليس  
 من خفاق السند والقرين من اللغص **الباب الثاني عشر** في التلرات والسعال وسائر  
 امراض الصدر والقلب **الباب الثالث عشر** في امراض المعدة **الباب الرابع عشر** في  
 انواع القولنج **الباب الخامس عشر** في انواع الاحلاق **الباب السادس عشر** في انواع  
**الباب السابع عشر** في انواع البثور والاسهال والبرص والحدود والظفر وجسده البان  
**الباب الثامن عشر** في امراض الخبي والمثارة والمذاكير والاميجين واوصاف المنقعه **الباب التاسع عشر**  
**الباب العاشر** في امراض ما بين سواد الرجل والسمند **الباب الحادي عشر** في انواع القرص



	Page.	
Euphorbium ... ..	71	... .. يتوع
Uncertain reading ... ..	289	... .. يروجلي
unless it be ... ..	—	... .. ؟
rose-seeds ... ..	—	... .. بزرجل
Jaundice ... ..	3, 54, 210	... .. يرقان
Anagyris ... ..	—	... .. ينبوت
leaves ... ..	225	... .. ورق

---



PAE.

Chickorium endyvia ... ..	197, 199, 200, 220 et pas.	هندبا
seeds ... ..	202, 211, 219 et pas.	بذر
infusion ... ..	68, 176, 269	ماء
Insects ... ..	307	هوام
Cardamomum ... ..	—	هيل — قافلة صغيرة
See I. el B., p. 402, vol. III.		

حرف الواو

Trauma ... ..	19, 160, 205	وق
Acorus calamus... ..	48, 58, 146, 164 et pas.	وج
Pain in loins and pubis ... ..	230	وجع في القطن والعاة
Burnt shells ... ..	242	ودع محرق
See I. el B., p. 404, vol. III.		
Roses ... ..	42, 144, 146, 149 et pas.	ورد
water ... ..	32, 36, 151 et pas.	ماء
See I. el B., p. 406, vol. III.		
Pomegranate flower ... ..	325	ورد جنبد
Memeeylom unclorum ... ..	276	ورس
See I. el B., p. 409, vol. III.		
Cypress leaves ... ..	44	ورق السرو
Swelling (of) ... ..	200, 203	ورم (في)
testicles ... ..	234	الانثين
Edema ... ..	281	ورم رخو
Vein :—		وريد :
axillary ... ..	330	ايطي
in the arm ... ..	27, 64, 213	اسيلم
basilic ... ..	131, 160, 201 et pas.	باسليق
cephalic ... ..	35	قيقال
two jugulars ... ..	288	وداجين
Deformities ... ..	4	وشي

حرف الياء

Jasmin ... ..	55	ياسمين
Fontanelle ... ..	60	يافوخ
Mandra gora (autumnalis, vernalis). bark... ..	170, 258, 278 et pas. 146	يروح — شجرة الصم — سراج القطرب قشور
See I. el B., p. 246, vol. II and p. 419, vol. III.		

	PAGE.	
Nard ... ..	258, 259, 278	نرد
Hæmorrhage ... ..	4	نزف
Catarrh ... ..	3	نزلات
Rosa canina (savage rose) ... ..	44, 56	نسرین
<i>See I. el B., p. 369, vol. III.</i>		
Starch ... ..	147, 154, 159, 190 et pas.	نشاء
Crocus starch ... ..	269	نشأ شیخ العصفور
Snuff ... ..	38, 195	نشوق
Poisons ... ..	299	نصول
Natron ... ..	24	نطرون
Mint ... ..	145, 146, 159, 166 et pas.	نعنع
water ... ..	47, 52, 144 et pas.	ماء
Suppuration ... ..	134	نفت المذة
Bleeding ... ..	131	« الدم
Gases (in):—		نقحة (في) :
intestines ... ..	367	الامعاء
stomach ... ..	152	المعدة
White naphtha ... ..	55, 228	نقط أبيض
Gout, podagra ... ..	3, 18, 60, 255 et pas.	نقرس
Thymus serpyllum ... ..	33, 34, 52, 55 et pas.	نعام — ريحان
infusion ... ..	154	ماء
Acne ... ..	2, 31, 32, 288	نمش
Dried meat ... ..	17, 145, 244 et pas.	نمكسود
Fistulæ ... ..	239, 242, 295	نواصير
Nora ... ..	24, 101, 272 et pas.	نورة
Ammonia ... ..	52, 53, 240, 273 et pas.	نوشادر
Reading unknown ... ..	220	نوشجان ؟
Apricot stones ... ..	241	نوى المشمش
oil ... ..	240	دهن
pulp ... ..	147	لب
Nilopher ... ..	40, 68, 273	نيلوفر

### حرف الهاء

Pastries ... ..	226, 253, 377	هرائس
Poison extracted from nards ... ..	298	هلل
Asparagus ... ..	146	هليون — ربيع
seeds ... ..	376	بذر



	PAGE.	
Salt (contd.) :—		
andarani ... ..	23, 57, 173, 180 et pas.	أندرانى
naphthalic ... ..	57, 65	قطى
Indian ... ..	110, 166, 210	هندى
solution ... ..	231	ماء
Kind of prepared food ... ..	253	مليقات
Semen ... ..	5, 251, 281, 374	منى (ب)
Mineral waters ... ..	308	مياه معدنية
Uncertain reading ... ..	144, 150, 185	مبية ؟
Decoction of grapes ... ..	46, 147, 234	مبيخج
Styrax ... ..	31	مبة
liquid ... ..	55, 172, 271	سائلة
solid... ..	62, 146	يابسة
Staphysagrum ... ..	34, 104, 172, 180 et pas.	ميونج
Melancholic temperament ... ..	63	(أ) مزاج سوداوى .
Compound preparation ... ..	51	(ب) منن كبير .

### حرف النون

Cocoa ... ..	45, 48, 244	نارجيل
pulp ... ..	147	لب
Greek nards ... ..	204	ناردين رومى
oil ... ..	260	دهن
Flower of wild ... ..	146	نارمشك
pomegranates... ..	—	
See I. el B., p. 358, vol. III.		
Prepared food ... ..	184, 185, 186 et pas.	نارياجة
Cumen kerman ... ..	43, 56, 144, 152 et pas.	نانخواه
Pulse of fever ... ..	35	نبض المحرور
Rhamnus divaricatus (so named by Forskal) ... ..	18	نق
Wine ... ..	152, 242, 254 et pas.	نبيذ
cooked ... ..	153	مطبوخ
water ... ..	226	ماء
Lead filings ... ..	242	نخاعة الرصاص
Bran (of) ... ..	176, 210, 286	نخالة
wheat ... ..	34	السميد
peeled almonds ... ..	171	الموز المقشر
Powdered alum ... ..	292	نخالة الشبة
Narcissi ... ..	56	نرجس

	PAGE.	
Molybdenum ... ..	24, 31, 282, 306 et pas.	مرداسنج — مرتك
confection ... ..	98	مرقي
Sweet marjoram ... ..	44, 51, 53, 146 et pas.	مرزنجوش
infusion ... ..	46, 47, 53, 54	ماء
leaves ... ..	16	ورق
Ointment (of apostles) ... ..	282	مرهم الرسل
Garum... ..	45, 175, 262 et pas.	مرى
nabatæan ... ..	52, 53, 173	نبطى
head ... ..	281	راس
Rectum ... ..	168	المستقيم (أ)
Musk ... ..	53, 185, 300	مسك
Laxative ... ..	155, 157	مسهل
Dictam ... ..	34, 52	مشكطرا مشير
Apricots ... ..	17, 240	شمش
Insufflations ... ..	195	مشموحات
Placenta ... ..	77	مشيمة
Lentiscus ... ..	26, 43, 51, 52 et pas.	مصطكى
water ... ..	145	ماء
Whey ... ..	232	مصل
Purgatives ... ..	16	مطفيات
Small and large intestines ... ..	216	معي دقاق وروماع
Cœcum ... ..	226	معي اعور
Paste ... ..	72	معجون :
compound ... ..	145	الحنث الهندي - الجاودانى
compound ... ..	66	المفرح
compound ... ..	245, 293	النجاح
Stomach ... ..	216	معدة
Oxymel ... ..	9, 283	معسول
Ervalenta ... ..	260, 354	مفاث
Rubrica (Sinope earth) ... ..	272	مفرة
Colic ... ..	164, 187, 192	مغص
Joints ... ..	226	مفاصل
Concave surface of the liver ... ..	201	مقعر الكبد
Bdellium ... ..	26, 51, 169, 170	مقل
blue ... ..	355	أزرق
Bdellium (See I. el B., p. 331, vol. III) ... ..	23, 133, 261	مقل يهودى
Conjunctiva ... ..	77	متحمة
Salt ... ..	149, 171	ملح
scincus officinalis ... ..	377	استقصور
black ... ..	56, 174, 222 et pas.	أسود

	PAGE.	
Marum juice ... ..	245	ماء المرماحوز...
Water of metals ... ..	53	« المعادن »
Corchorus alitorius juice ... ..	269	« الملونجا »
Daphne oleoides ... ..	207, 218, 219 et pas.	مازريون...
leaves ... ..	219, 223	ورق
<i>See I. el B., p. 264, vol. III.</i>		
Phaseolus mungo ... ..	312, 352	ماش
Tumour of the gall-bladder ... ..	176	ماشر صفراوى...
Erythma ... ..	277, 280	ماشرا — الحمرة
Wild goat ... ..	185	ماعر جبلى
milk ... ..	135, 251, 257	لبن
Melancholy ... ..	2, 18, 61	مالخوليا...
Glaucium corniculatum ... ..	95	مامينا
Chelidonium ... ..	108, 272	ماميران — عروق صفر
Euphorbia lathyris ... ..	209	ماهودانة
<i>See I. el B., p. 263, vol. III.</i>		
Kind of food ... ..	53	مبزر
Anterior loins ... ..	232	متن
Mutton's gall-bladder ... ..	231	مثانة كبش
Compound preparation ... ..	50, 144, 153, 260 et pas.	مرو ذيطوس
Yolk of eggs. ... ..	41, 235, 241 et pas.	مخ البيض
Cup ... ..	159, 299, 301, 302	محمجة
Exit of nerves ... ..	20	مخرج عصبه
Brains of sheep... ..	355	مخ الغنم
Cows' bone-marrow ... ..	265	مخ ساق البقر
Curd milk ... ..	112, 363, 364	مخيض
Chamaelea ... ..	358	مذريون...
Myrrh ... ..	45, 58, 166, 172 et pas.	مر
seeds ... ..	114, 285	بذر
Bile (of the):—		مرارة :
rabbit ... ..	249	الأرنب
lion ... ..	249	الأسد
hawk ... ..	54	البازى
cow ... ..	33	البقر...
goat ... ..	84	التيس
ox ... ..	21, 34, 173 et pas.	الثور
bear ... ..	54	الدب
wolf ... ..	54, 249	الذئب
wild tortoise ... ..	236	الساحفة البرية
hyena ... ..	54	الضبع
crow ... ..	54	الغراب
flamingo ... ..	54	الكركى

	PAGE.	
Plantain ( <i>contd.</i> ) :—		
water ... ..	153, 160, 197 et pas.	ماء
leaves ... ..	235	ورق
Fruit of the ash-tree ... ..	146, 376	لسان العصافير
Bite of small scorpions ... ..	298, 301	لسع الجحارات
Sting of the bee ... ..	298, 302	لسع الزنبور
Patches and mucosity ... ..	229	لطح وزوجات
Water of psyllium ... ..	60, 149, 231	لعاب البذر قطونا
Fat beaten with saliva ... ..	87	لعاب مضروب بدهن
Colchicum ... ..	382	لعبة بربر
Linctus scilla ... ..	198	لعوق الأسفال
Linctus scilla ... ..	137	لعوق العنصل
Linctus of incense ... ..	137, 198	لعوق الكندر
Linctus of cabbage ... ..	137	لعوق ماء الكرنب
Turnips ... ..	376	لفت
Facial paralysis... ..	2, 50, 49, 58	لقوة
Laque ... ..	101, 202, 208 et pas.	لك
<i>See I. el B., p. 241, vol. III.</i>		
Uvula ... ..	2, 112, 132	لهاة
Pearls ... ..	138	لؤلؤ
Beans ... ..	162, 231, 259, 377 et pas.	لوبية
infusion ... ..	165	ماء
Almonds ... ..	133, 161, 244, 253	لوز
pips ... ..	180	لب
bitter ... ..	32, 55, 147 et pas.	مر
Kind of prepared food ... ..	162	لوزينج
Compound purgative pills ... ..	48, 57	لوغانذايا
Colour ... ..	232	لون

### حرف الميم

Medial canthas ... ..	82	مآق أكبر
Compound preparation ... ..	62	ماء الأصول
Ice water ... ..	160, 361	« الثلج ... »
Unknown reading ... ..	171	الدباغين ؟
Unknown reading ... ..	36	الزمانين ؟
Compound preparation ... ..	52, 56, 143 et pas.	العسل المفوه بالعود والحديدون
Mushroom juice ... ..	353	ماء الفطر
Cataract ... ..	84	« في العين »
Unknown reading ... ..	242	« القمم ؟ »

	PAGE.	
<b>Pulp of (contd.):—</b>		
walnuts ... ..	—	الجوز
cotton seeds ... ..	—	حب القطن
prune stones ... ..	—	نوى الخوخ
Melon pips ... ..	161	لب البطيخ
<b>Pulp of:—</b>		لباب :
white bread ... ..	252, 278	الخبز الحواري
wheat ... ..	283	القمح
Convolvulus arvensis ... ..	37, 58, 143, 206 et pas.	لبلاب
water ... ..	179, 202, 207	ماء
Milk of ... ..	136, 154, 179, 181 et pas.	لبين
donkeys ... ..	135, 285	الآتن
cows ... ..	251	البقر
mandragori fruit ... ..	214, 220, 221, 224 et pas.	اللقاح
women ... ..	135, 213, 215, 237 et pas.	النسا
<b>Meat of:—</b>		لحم :
vipers ... ..	255, 289, 292	الأفاعى
game ... ..	53, 136, 244	الصيد
cows ... ..	17	البقر
he-goats ... ..	17	التبوس
goats ... ..	253	الجددا
Ordinary meat ... ..	53, 136	لحم الأهل
Lambs' meat ... ..	253	« الحملان »
Juice of meat ... ..	41	« (ماء) »
Redundant meat ... ..	240	« زائد »
Tragopogon ... ..	101	لحمة التبيس
juice ... ..	108, 193, 194, 196	عصارة
Pricking stings ... ..	164, 168, 191, 201 et pas.	لذع
<b>Sting of:—</b>		لذع :
phalangium ... ..	298, 301	الزتيلا
scorpions... ..	298, 300	العقارب
Right iliac fossa ... ..	167	لزاق
Anchusa italica ... ..	139, 362, 371	لسان الثور
bark of roots... ..	181	قشور الأصل
Plantain ... ..	139, 143, 190, 371	لسان الحمل
roots ... ..	109	أصل
seeds ... ..	124	بذر

	PAGE.	
Caraway ... ..	144, 145, 156, 164 et pas.	زاوريا
Pieces of stone, sand, lime, mud and coal ... ..	285	كسرات الحجر والرمل والحصص والطين والفحم
Paste (kishk) made of barley (ptisané)	33, 136, 251, 253 et pas.	كشك الشعير
Absinthum ... ..	206, 207, 208, 211 et pas.	كشوت
water ... ..	362	ماء
Coriander ... ..	41, 43, 47, 138 et pas.	كسفرة
infusion ... ..	287	ماء
Cakes ... ..	159, 160, 183 et pas.	كك
Poison ... ..	298	كلاكوت
Chloasma ... ..	2, 32	ككف
Compound preparation ... ..	218, 358	كككلاخ
Measure ... ..	174, 254	ككيجه
Chamædrys ... ..	25	كادر يوس
Truffe; hydrol ... ..	376	كاة
Pear ... ..	148, 180, 200, 201 et pas.	ككثري
Caramani and black cumin mountainous ... ..	56, 143, 145, 146 et pas.	ككون كرماني وأسود
? ... ..	171	كجلى
Sesame ... ..	166	ككهي
Incense ... ..	146	ككنجذه - سسم
bark... ..	45, 48, 144 148 et pas.	ككندر
water ... ..	26, 236, 238	ككشور
Struthium ... ..	226	ككماء
Artichoke gum ... ..	31, 33, 47, 53, 54 et pas.	ككندس
Yellow amber ... ..	257	كككركزد
Pickles ... ..	131, 138, 139, 143 et pas.	ككهربا
water ... ..	17	ككواميخ
Bdellium ... ..	171	ككماء
Chymes ... ..	55	ككور
	13, 15, 38, 48, 58 et pas.	ككيموسات

### حرف اللام

Olibanum ... ..	183, 283	لاذن
Pulp of ... ..	147, 171, 172	لب
melon seeds ... ..	—	بذر البطيخ
turpentine ... ..	—	العلم

	PAGE.	
Toledo earth ... ..	197, 234	فيموليا
Mallotus ? ... ..	272	قنيل
See I. el B., p. 116, vol. III.		

## حرف الكاف

Nightmare ... ..	2	كابوس
Ligusticum levisticum ... ..	229	كاشم
Camphor ... ..	32, 40, 138, 142 et pas.	كافور
Alkekenge ... ..	178, 220, 222 et pas.	كاكنج — أقراص فصوليدوس
Pickles of caprier and melons ...	227, 229	كاخ الكبر والبطيخ
Porreau of vines ... ..	35	كاهل (كاول؟)
Roasted meat ... ..	145	كباب
Cubebis ... ..	108, 138, 166, 196 et pas	كبابه
Wolf's liver ... ..	191, 205	كبد الذيب
Caprifole ... ..	18, 156, 207	كبر
seeds ... ..	207, 215	حب
roots ... ..	300	أصل
bark... ..	204, 208, 228, 301	قشور
Sulphur ... ..	240, 255	كبريت
yellow ... ..	33	أصفر
Flax ... ..	147	كتان
Tragacanth... ..	37, 131, 134, 137 et pas.	كتيرا
Antimony ... ..	247	كحل
Leek ... ..	147, 173, 288	كراث
seeds ... ..	353	بذر
Syrian ... ..	376	شامى
water ... ..	51, 171, 239	ماء
Orobus; ervilia ... ..	24, 133, 156, 179	كرسة
flour ... ..	136	دقيق
Celery ... ..	58, 145, 147 et pas.	كرفس
roots ... ..	151, 164	أصل
seeds ... ..	143, 250	بذر
Grain of tamarise ... ..	33, 106	كرمازك
Cabbage ... ..	147, 231, 252 et pas.	كرب
end parts ... ..	171	أطراف
cinder of roots ... ..	284	رماد الأصول
flower ... ..	250	فقاح
water ... ..	370	ماء
nabatean ... ..	179	نبطى
leaves ... ..	173	ورق

	PAGE.	
Acorus calamus... ..	225	قصب الذريرة
? ... ..	307	قضايا حب العنب
Stalks of:—		قضايا:
althea ... ..	40, 68, 176	الخطمي
dill ... ..	161	الشبت
vine ... ..	184, 210	الكرم
bean ... ..	161	اللوية
Picis ... ..	244, 250, 273	قطران
Atriplex hortensis ... ..	200, 213, 312, 313	قطف — سمرق
Coton ... ..	232	قطن
Partridge ... ..	154	قطي
Nape ... ..	352	قفا
Bitumen ... ..	23	قفر
Glanders ... ..	101	قلاع
Dolichos ... ..	379	قلقل
Colocynthus ... ..	82, 92, 271, 307	قلقند
Calacanthas ... ..	82	قلقنديس
Satiety ... ..	157	قلة العطش
Soda ... ..	295	قلى
solution ... ..	240	ماء
Pediculosis ... ..	1, 21, 27, 272	ققام — قمل
in eyelids ... ..	92	في الأجنان
? ... ..	242	ققم
Larks ... ..	45, 52, 53, 57 et pas.	قناير
Cannabis (hemp) ... ..	206	قنب
Centaurium ... ..	164, 251, 260	قنطريون
Galbanum ... ..	33, 96, 265	قنه — أنواشق
Astringents... ..	104, 188	قوايض
Eczemata ... ..	2, 288	قوابي
Gall-bladder of birds ... ..	184	قوانص
Animal force ... ..	61	قوة حيوانية
Dissolvent power ... ..	104	قوة محللة
Compound pills ... ..	43, 86, 215	قواقيا
See T. ibn D., p. 106.		
Colon ... ..	167, 226	قولون
Colitis ... ..	3, 58, 166, 167 et pas.	قولنج
Vomiting ... ..	12, 153, 157, 158, 161 et pas.	قيء
Compound preparation ... ..	203, 259, 261	قيروطي
Female abrotanon ... ..	44, 52, 173, 179	قيسوم
Cele ... ..	237	قيل



	PAGE.	
Cucumber (Katta) ... ..	17, 42, 157 et pas.	قنا
seeds ... ..	142, 161	حب
Elaterium ... ..	295	قنا الحمار
water ... ..	47	ماء
Borborygmi ... ..	164, 168, 192, 369	قراقر
Ulcers of:—		قروح:
urinary passages ... ..	236	في آلات البول
bladder and penis ... ..	232	المتانة والاحليل
Cardamomum ... ..	31, 34, 50, 164 et pas.	قردمانا
Compound preparation ... ..	293	قرص برميكي
Violet flower ... ..	37, 144	قرص البنفسج
Papyrus ... ..	193, 297	قرطاس
Carthamum ... ..	58, 331, 363	قرطم
seeds ... ..	56, 171, 172	حب
Mimosa nilotica ... ..	314, 364	قرظ — سسط
Vegetable-marrow ... ..	143, 153, 155	قرع
seeds ... ..	202	بذر
pips ... ..	142, 149	حب
water ... ..	153, 157	ماء
leaves ... ..	40	ورق
Cinnamon ... ..	146, 292	قرقة
Gazelle horns ... ..	307	قرن أيل
Carnation ... ..	139, 143, 146, 150 et pas.	قرنفل
Cornea... ..	77	قرنيه
Ulcers ... ..	2, 133, 272, 361	قروح
Nettle ... ..	43	قريص
Costus ... ..	62, 332	قسط
kind of ... ..	45	جلود
sweet ... ..	376	حلو
bitter ... ..	32, 34, 181 et pas.	مر
Convolvulus ... ..	215	قسوس — لبلاب
Raisins ... ..	175, 269 et pas.	قشمش — زبيب
Hedgehog scales ... ..	26	قشور القنفذ
Bark of euphorbia ptyusa roots ...	222	قشور أصل الشبرم
Bark of rhamnus divaricatus tree ...	258	قشور شجرة النبق
Shells of red pistachios ... ..	150	قشور الفستق الأحمر
Rigor ... ..	61	قشعريرة
Acorus calamus... ..	368	قصب
roots ... ..	262	أصول
leaves ... ..	258	ورق

	PAGE.	
Beer ... ..	231	فقاع
honey ... ..	148	العسل
<i>See I. el B., p. 38, vol. III.</i>		
Vitex ... ..	206	فقد — بختكشت
seeds ... ..	245, 383	حب
Vertebra ... ..	35	فقرة
Croton ... ..	107	فل
Peppery food ... ..	143, 148, 151	فلافل
Uncertain reading ... ..	108	فلنيفون ؟
Pepper ... ..	11, 17, 47, 52, 54 et pas.	فلفل
white ... ..	25	أبيض
Roots of the pepper tree ... ..	146	فللهوية
Kind of cubeb ... ..	146	فلنجة
<i>See I. el B., p. 40, vol. III.</i>		
Ocymum pilosum ... ..	139, 146, 234	فلنجمشك
Cods of cassia fistula ... ..	36, 176, 177, 219 et pas.	فلوس الخيار شنب
Paste of opium and hyoseyamus		
seeds ... ..	169	فلونية وفارسية ورومية
<i>See T. ibn D., p. 49.</i>		
Prunes... ..	258	فلق — فلوخ
Vitex seeds ... ..	206, 208, 245 et pas.	فلنجشت (بذر)
Eruclations ... ..	153	فواق
Redicis rubra (madder) ... ..	204, 206, 214 et pas	قوة
Marrubium ... ..	44, 52, 153 et pas.	فوتنج (فودنج) — البة
water ... ..	47, 197, 246, 263	ماء
fluvial ... ..	231, 246	نهرى
Areca catechu ... ..	197, 258, 352	فوفل
Compound ... ..	158	فيقرا
<i>See T. ibn D., p. 59.</i>		

### حرف القاف

Cardamome ... ..	52, 138, 146, 166 et pas.	قافلہ
water ... ..	218, 220	ماء
Gum arabic ... ..	131, 187, 189, 193 et	قافيا
	pas.	
Compound preparation ... ..	260	قباذ الملك
Partridge ... ..	183	قبيج
Front ... ..	249	قيل

	PAGE.	
Powder of glycyrrhize ... ..	150, 149, 213	غبار أصل السوس
Nausea ... ..	44	غثيان
Gargarisms ... ..	190	غراغر
Salix (willow) ... ..	208	غرب
bark of roots... ..	23	قشور الأصل
leaves ... ..	210	ورق
Unconsciousness ... ..	4	غشى
Cellulitis ... ..	142, 175, 211, 230, 277	غلمونية
Applications, lotions ... ..	3	غمر

### حرف الفاء

Aconetum ferox blossom ... ..	306	فاذ زهر اليبش
Cinnamon blossom ... ..	306	فاذ زهر الدار صيني
Compound theriacum ... ..	303	فاروق
Plegias ... ..	2, 48, 49, 50, 58 et pas	فالج
Jelly ... ..	69, 235, 304, 370	فالودج
Pénide ... ..	35, 40, 60, 169 et pas	فانيد تراخي ؟
from Segestan ... ..	132, 134 et pas.	فنجزي
See I. el B., p. 264, vol. II.		
Paeonia carollina ... ..	72	فاوينا
Rupture of a vein in the kidney...	235	فتق عرق في الكلى
Plug ... ..	94, 180, 240, 242, 263	فتيلة
Radish ... ..	104, 165, 260, 304	فجل
water ... ..	209	ماء
water of leaves ... ..	219, 220	ماء الورق
Burnt acorus ... ..	107	فحم القصب
Fowls ... ..	45, 81, 142, 183	فرايح
Marrubium vulgari ... ..	58, 205	فراسيون - مروى
Euphorbia ... ..	45, 62	فريون
Peanary ... ..	247	فرزجة
Purslain infusion ... ..	105, 191	فرفير (ماء)
Fright ... ..	61	فزع
Deterioration of guma ... ..	106	فساد اللثة
Pistachios ... ..	147, 369, 376	فستق
Alkekenge ... ..	237	فسوليدوس - كاكنج
Venesection ... ..	16, 170, 256, 275 et pas.	فصد
Excreta ... ..	11, 12, 252	فضول
Blossoms ... ..	104, 144, 206 et pas.	فتاح
vine ... ..	226	الكرم
cabbage ... ..	250	الكرنب

	PAGE.	
Birds ... ..	144, 163	عصافير
Puddings ... ..	226, 253	عصايد
Part of the retina ... ..	85	عصبة مجوفة
Coccyx ... ..	375	عصعص
Bite of a rabied dog and wolf ...	301	عضة كلب كلب وذيب كلب
Excessive thirst ... ..	157	عطش مفرط
Insufflatio ... ..	51, 195	عطوس
Omphasis (nuts of Wales) ... ..	23, 31, 33, 160 et pas.	عفص
green ... ..	241	أخضر
cooked ... ..	107	مطبوخ
Scorpions ... ..	228	عقارب
Post menstrual ... ..	249	عقب الطهر
Corns ... ..	263, 264, 267	عقد أو قرون
Contusion of foot ... ..	3	عقر
Jelly of raisins ... ..	261	عقيد العنب
Leeches ... ..	115, 264	علق
Resin (of) ... ..	166	علك
pistachio-tree ... ..	52, 137, 249, 294 et pas.	الأنباط
turpentine ... ..	13, 123, 222	اليطم
guomi ... ..	111, 192, 205	الزوم - مصطكي
caryophyllum... ..	52	القرقل
Diseases of the nails ... ..	263, 264	علل الأظافر
Rhamnus (jujube) ... ..	36, 133, 150, 176 et pas.	عناب
Grapes... ..	200	عنب
Solanum ... ..	39, 40 143, 176, 200 et pas.	عنب الثعلب
See I. el B., p. 472, vol. II.		
Scilla ... ..	231	عنصل
Cervix uteri ... ..	375	عق الرحم
Agalloche ... ..	139, 143, 150 et pas.	عود
Pœonia officinalis ... ..	236	عود القوانيا
Mastic stalks ... ..	159	عود مصطكي
Indian agalloche ... ..	368	عود هندي - السمندري
Lycium ... ..	210	عويج

### حرف الغين

Agaric ... ..	26, 51, 150, 204 et pas.	غاريقون
Juice of agrimonia eupatorium ...	208, 331	غافت (عصارة)
leaves ... ..	204	ورق

ΠΑΘΗ.

Earth :—		طين :
Cyprian ... ..	191	قبرصي
Cimolite ... ..	353	قيموليا
Sigillean ... ..	194, 203, 238, 283	مختوم
Partridge ... ..	45, 183, 198	طيرج

حرف الظاء

Gazelle ... ..	185	ظلي
Hieracium pilosella ... ..	82	ظفيرة

حرف العين

Pyrethra ... ..	34, 46, 52, 246 et pas.	عافر قرحا
See I. el B., p. 432, vol. II.		
Contusion of foot ... ..	3, 263, 267	عثرة
Pips ... ..	124	عجيب
Raisin pips ... ..	247	عجم الزبيب
Lentils... ..	197, 241, 252 et pas.	عدس
flour ... ..	272, 276	دقيق
water ... ..	196	ماء
Lentigo ... ..	2, 33	عدسيات
Sweat ... ..	19, 225	عرق
Sciatica ... ..	3, 172, 255, 262	عرق النساء
Abnormal sweat accompanied with pustules ... ..	3, 263	عرق مديني
Tendons ... ..	31, 137, 241	عروق
Chelidonium majus ... ..	31	عروق صفر
Vessels of buttocks ... ..	216	عروق المقعدة
Painful micturition ... ..	230	عسر البول
Difficult labour ... ..	251	عسر الولادة
Honey ... ..	11, 133, 150, 156 et pas.	عسل
Juice (of) :—		عصارة :
absinth ... ..	218	الافستين
papaveris ... ..	33	الحشخاش
agrimonia eupatorium ... ..	219, 221	الغاف
elaterium ... ..	180	قنا الحمار
Juice of the peel of pomegranate seeds ... ..	183	عصارة قشور حب الرمان

## حرف الضاد

	PAGE.	
Hyena ... ..	261	ضبع
Molar ... ..	105	ضرس
Impotence ... ..	374	ضعف الباء
Weakness of the stomach ... ..	144, 149	ضعف المعدة
bladder ... ..	230	المثانة
Dyspepsia ... ..	284	ضعف الهضم
Green frogs ... ..	299	ضفادع خضراء
Dressing of wounds ... ..	94	ضماد
Atresia of neck of ... ..	226	ضيق عنق
kidneys ... ..	—	الكلى
bladder ... ..	—	المثانة

## حرف الطاء

Bamboo concretions... ..	40, 42, 137, 138 et pas.	طباشير
Decoction of radix ... ..	110	طبيخ الفجل
Spleen ... ..	167, 216	طحال
Lemna minor (water lentils) ... ..	305, 352	طحلب
Petroselinon ... ..	25	طراسالون — بذرة الكرنب الجبلي
Cynomorium ... ..	304	طرائيث
<i>See I. el B. p. 409, vol. II.</i>		
Taraxacon ... ..	285, 300, 301	طرخشقون
Deafness ... ..	95	طرش
Tamariscus ... ..	207, 209	طرطاف
fruit ... ..	108, 215	نمر
nuts ... ..	108	جوز
leaves ... ..	208, 225	ورق
water ... ..	214	ماء
water of end parts ... ..	208	ماء الأطراف
Insufflatio ... ..	53	طسوح
Compound paint ... ..	66	طلاء بمزيج
Menstrual fluid ... ..	216, 248	طمث
Tinnitus aureum ... ..	96	طنين الأذن
Calamus andiriferance ... ..	343	طيب
Earth ... ..	—	طين
Armenian ... ..	32, 142, 160, 184 et pas.	أرمني
of Khurassan... ..	183	خراساني
of Samos ... ..	191	شامسي

## حرف الصاد

	PAGE.	
Soap ... ..	274	صابون
Serotal vein ... ..	175, 245	صافن
Aloe ... ..	13, 21, 37, 45, 51 et pas.	صبر
socotrina ... ..	179, 269	سقوطرى
Kind of food made of salted fish ...	152	صغناه
Bilious headache ... ..	35, 37, 44, 45, 195 et pas.	صداع صفراوى
Epilepsy ... ..	2, 48, 49, 70	صرع
Compound preparation ... ..	122	صطحننا
Wild origan ... ..	51, 53, 152, 164 et pas.	صعتر برى وجبلى
leaves ... ..	219	ورق
Aponeurosis ... ..	216	صفاق
Jaundice of the eye ... ..	212, 304	صفرة العين
Induration of testicles ... ..	234	صلابة فى الاتنين
Sclerotic ... ..	77	صلة
Baldness ... ..	1, 21, 25	صلع
Gum ... ..	31, 131, 153, 160 et pas.	صمغ
turpentine ... ..	106, 264, 265	البطم
borax ... ..	33	بورق
olive ... ..	242	الزيتون
rue ... ..	194	السذاب
arabic ... ..	132, 235	عربى
artichoke ... ..	161, 162	الكتكر — الحرفش
bitter almonds ... ..	228, 236	اللوز المر
powdered ... ..	118	مسحوق
Deafness ... ..	227	صمم
Sandal ... ..	138, 142, 201 et pas.	صندل
white ... ..	39, 146	أبيض
red ... ..	178, 203	أحمر
Pine ... ..	109, 198	صنوبر
seeds ... ..	56, 132, 133, 147	حب
leaves ... ..	44	ورق
Linen and dirt on the tail of a she- mutton ... ..	193	الصوف والوسخ الذى يجتمع على ألبه الشاة
Fasting ... ..	158	صوم
Nits (eggs of lice) ... ..	34	صبيان

	PAGE.	
Fat of (contd.):—		
kidneys ... ..	193	الكلى
goats' kidneys ... ..	193	كلى جدى
Syrup of:—		شراب:
prunes ... ..	37	الأجاص
absinth ... ..	344	الأفسنتين
violets ... ..	37	البفسج
scoria ... ..	145	الخبث
honey ... ..	144	العسل
roses ... ..	37	الورد
Lobes of the liver ... ..	184	شرايح الكبد
Rash ... ..	3, 274, 361, 362	شرى
Tamariscus ... ..	139	ششزق — كرمازك
Barley ... ..	60, 133, 134, 160	شعير
flour ... ..	24, 33, 43, 143 et pas.	دقيق
water ... ..	153, 157, 162 et pas.	ماء
Splitting of the hair's fibres ...	1, 3, 21	شقاق
Fissures of buttocks ... ..	239, 243, 283	شقاق في المقعدة
Excoriation of hands and feet ...	263, 264	شقاق في اليدين والرجلين
Tordyllum scecaecul ... ..	146, 376	شقاقل
Red anemone ... ..	22, 24	شقايق أحمر
Infantile convulsions ... ..	2, 35, 46	شقيقة
Fennel ... ..	256	شمر
Wax ... ..	31, 203, 205 et pas.	شمع
white ... ..	259, 287	أبيض
red ... ..	55, 243	أحمر
oil ... ..	265	دهن
Cannabis ... ..	95, 383	شهدانج — قنب
water ... ..	47, 197	ما
Confectio regis (royal paste) ...	169	شهر ياران
? ... ..	294, 297	شوك
See I.el B., p. 351, et seq. vol. II.		
Conium ... ..	24, 258	شوكران
Nigella ... ..	24, 47, 54, 56, 146 et pas.	شونيز — حبة سوداء
flour ... ..	126	دقيق
Artemysia ... ..	52, 173, 181 et pas.	شيع
Lipidium ... ..	51	شطر ج



	PAGE.	
White lilies ... ..	56	سوسن الازاد
White flour ... ..	259	سويق الأبيض
Wheat flour ... ..	41, 42	سويق الحنطة
Flour of ... ..	159, 160	سويق ...
pomegranates... ..	159	الزمان
barley ... ..	41, 42, 109, 344	الشعير
sorbus domestica ... ..	189	الغبيرا
lotus flower ... ..	187, 192	النبيق
Sesame oil ... ..	43, 172, 176	سرج
Skin disease ... ..	82	سيل
Leucorrhœa ... ..	115, 248	سيلان

### حرف الشين

Chestnut ... ..	18	شاهلوط
Fumaria officinalis (wild cumins) ... ..	44, 141, 151, 207, 211 et pas.	شاهرج
Alum ... ..	23, 33, 56, 235 et pas.	شب
of Yemen ... ..	235, 253	يماني
Plug, powder, suppository ... ..	191, 247, 272, 304	شيف
glaucium corniculatum ... ..	178, 197, 258, 273	مامينا
Aneth ... ..	173, 188, 210 et pas.	شبت
infusion ... ..	51, 165	ماء
Milk ... ..	169	شبر
Euphorbia pityusa ... ..	168, 169, 170	شبرم أو حنين حب اللؤلؤ
Orgasm ... ..	249	شبق
Retina ... ..	77	شبكة
Sabin ... ..	139	شيلينا — أهل
Contusions ... ..	4, 294, 296	شجاج
Fat of ... ..	222	شحم
camels ... ..	234	الأيل
geese ... ..	249	الأوز
ducks ... ..	31, 33, 171	البط
cows ... ..	247, 284	البقر
oxen ... ..	225	الثور
colocynth ... ..	25, 26, 47, 52, 54 et pas.	الحنظل
bears ... ..	24, 26	الدب
owls ... ..	46, 237, 243	الدجاج
wolves ... ..	26	الذئب
oxen ... ..	234	العجل

	PAGE.	
Cinnamon ... ..	25, 58, 146	سليخة
bark... ..	34	قشور
Rhus coriaria ... ..	73, 159, 160, 179 et pas.	سماق
water ... ..	184	ماء
leaves ... ..	184, 192	ورق
Sesame ... ..	241	سمسم
black ... ..	53, 147, 222, 264 et pas.	أسود
flour ... ..	252	دقيق
oil ... ..	234, 241, 305	دهن
Fish ... ..	136, 197, 132	سمك
fresh ... ..	235	طرى
water ... ..	203	ماء
salted ... ..	161, 162, 165	مالح
stuffed ... ..	43	مزور
Cows' butter ... ..	147, 188, 239 et pas.	سمن البقر
Obesity ... ..	244	سمنة
Senna ... ..	64, 65, 269	سنا
Poisons of ... ..	297	سموم
mineral stones ... ..	298	أحجار معدنية
plants ... ..	298	نبات
Hump ... ..	243	سنام الجمل
Andropogon nardus ... ..	55, 58, 72, 144 et pas.	سنبل — امريق
Stuffed pastry ... ..	43	سنبوسك مزور
Sandarax ... ..	58, 60, 139 et pas.	سندروس
See I. el B. p. 297, vol. II.		
See P.M.C. p. 81, 88, 105 et pas		
Compound powder for the mouth... ..	108	سنون
See D. el A. p. 168, 178		
Indigestion ... ..	255	سوء الهضم
Melancholy ... ..	9	سودا
cancerous ... ..	199	سرطانية
Colechicum ... ..	51, 146, 170, 257	سورنجان
Glycerrhize (liquorice) ... ..	44, 313, 331	سوس
roots ... ..	36, 133, 135, 171 et pas.	أصل
seeds ... ..	122	حب
pulp ... ..	196, 202, 219 et pas.	رب
oil ... ..	126	دهن
glabra ... ..	114	عرق سوس
leaves ... ..	225	ورق
Blue lilies ... ..	32, 123 et pas.	سوسن اسمانجورى
roots ... ..	219, 282	أصل

Page.

Cypress ... ..	352, 353	... .. مرو
borax ... ..	—	... .. بورق
nuts ... ..	24, 34, 104	... .. جوز
Cough ... ..	3, 13, 134, 136 et pas.	... .. سعال
Cyperus rotundus ... ..	43, 48, 146, 111 et pas.	... .. سعد
Wet and dry psoriasis ... ..	1, 21, 27	... .. سعة رطبة و يابسة
Insufflatio ... ..	38, 40, 58 et pas.	... .. سوط
Quince... ..	11, 39, 41, 156	... .. سفرجل
seeds ... ..	60, 116, 120 et pas.	... .. حب
pulp ... ..	144, 148	... .. رب
infusion ... ..	150, 160, 183 et pas.	... .. ماء
Pulvis ... ..	65	... .. سفوف
Compound preparation ... ..	188	... .. سفوف الطين
Scammony ... ..	26, 37, 142, 148 et pas.	... .. سقمونيا
shemshaty ... ..	151	... .. شمشاطى
Schirrhus ... ..	282, 288	... .. سقروس
Astringent preparation ... ..	108, 144, 148 et pas.	... .. سك
See I. el B. p. 270, vol. II.		
Soup of rice and vinegar ... ..	43, 213	... .. سكباج
Sagapenum... ..	25, 51, 53, 168, 169	... .. سكينج
Apoplexy ... ..	2, 48, 49, 56	... .. سكة
Sugar ... ..	134, 136, 151, 154 et pas.	... .. سكر
sulaimany ... ..	35, 61	... .. سلان
asclepiadis ... ..	220	... .. العشر
tabarzed ... ..	35, 81, 156 et pas.	... .. طبرزد
See I. el B. p. 265, vol. II.		
Intemperance ... ..	366	... .. سكر
Cupful ... ..	172, 249 et pas.	... .. سكرجة
Oxymel ... ..	10, 32, 43, 52 et pas.	... .. سنجين
Consumption ... ..	18, 134, 135 et pas.	... .. سل
Blepharitis ... ..	83	... .. سلاق
Turnips ... ..	88, 156, 351	... .. سلجم - لفت
Serpents' moulds ... ..	290	... .. سلخ
Incontinence ... ..	340	... .. سلس البول
Soft tumour ... ..	3, 33, 276, 283	... .. سلع
Beet ... ..	27	... .. سلق
roots ... ..	171	... .. أصل
stalks ... ..	176, 200	... .. قضبان
water ... ..	21, 47, 175 et pas.	... .. ماء
Rumex ... ..	127	... .. سلق برى

	PAGE.	
Cyperus esculentus ... ..	376	ذلم
Jasmin ... ..	34, 240	زنبق
Verdigris ... ..	247, 295	زنجار
Ginger ... ..	11, 25, 48, 56, 146 et pas.	زنجبيل
confection ... ..	17, 127, 143	مرنى
Minion... ..	97	زنجفر ريانى
Sodium carbonate ... ..	255	زهرة الملح
Panaces asclepiou ... ..	133	زوفرا
Hyssop ... ..	72, 133, 163, 181 et pas.	زوظا
Excess of milk ... ..	251	زيادة اللبن
Mercury ... ..	271, 298	زيبق
Oil ... ..	22, 26, 44, 152 et pas.	زيت
wild ... ..	17	جبلى
Omphacine (oil extracted from green olives) ... ..	54	زيت ركابى
Olives ... ..	227, 229	زيتون
kernel ... ..	191	نوى

### حرف السين

Stupor ... ..	2, 63, 195, 244	سبات
from insomnia ... ..	2	سبرى
Cordia mixa ... ..	133, 134, 151, 176 et pas.	سبستان
Bird ... ..	86	سيوط
Abrasion ... ..	188, 189, 263, 271	سحج
Oil of wheat ... ..	31	سحبوية أو دهن الحنطة
Copper ... ..	223	سختج
Compound preparation ... ..	144, 153, 227, 300	سختزينا
Emboli ... ..	63, 199, 203, 229 et pas.	سدد
Syncope ... ..	2, 351	سدر
Rue ... ..	17, 44, 57, 68 et pas.	سذاب
water ... ..	180	ماء
Filix mas ... ..	145, 181, 251	سرخس
Meningitis ... ..	74	سرسام — حمى محرقة
Cancer ... ..	283, 288	سرطان
marine ... ..	81	بحرى
burnt ... ..	137	محرق
fluvial ... ..	230, 302	نهرى
Atriplex hortensis ... ..	143, 153, 205 et pas.	سرمق — قطف
seeds ... ..	162, 212	بذر
water ... ..	162, 182	ماء

	PAGE.	
Burned copper ... ..	23, 82	روستنج
Tympanites acting on vertebral column; description tallies with Port's Disease ... ..	2, 48, 62	رياح الأفوسة
Rheum ribes ... ..	350	رياس
pulp ... ..	142, 203, 232	رب
Chinese rhubarb ... ..	32, 182, 202, 203 et pas.	ريوند صيني

### حرف الزاي

Vitriol ... ..	101, 255, 271, 293	زاج
Alcyonium ... ..	108, 231	زباد (زبد)
Butter ... ..	115, 179	زبد
goats' ... ..	109	الغنم
cows' ... ..	46	البقر
Preparation of food ... ..	57, 165	زيرباجه ؟
white stuffed ... ..	319	مزورة بيضاء
Manure ... ..	168	زبل
Raisins ... ..	132, 134, 141, 144 et pas	زيب
white ... ..	268	أبيض
with removed pips ... ..	165	مزوع العجم
juice ... ..	184	ماء
Uncertain reading ... ..	294, 297	زج ؟ زاج
Vitreous body ... ..	77	زجاجية
Tenesmus ... ..	191	زحير
Pipette ... ..	95	زراقة الاذن
Aristoloeum :—		زراوند :
long ... ..	236	طويل
round ... ..	25, 34, 164, 182	مدحرج
Curcuma zerumbet ... ..	62, 249	زرنباد كرم
Arsenic ... ..	24	زرنبخ
red ... ..	34, 240	أحمر
yellow ... ..	33, 102, 240 et pas.	أصفر
Mespilus azarolus ... ..	18, 186, 200, 350	زعرور — ارونيا
Saffron ... ..	25, 32, 34, 45, 149 et pas	زعفران
solution ... ..	163	ماء
See Ibn el B. p. 208, vol. II.		
Pitch ... ..	172, 282, 284	زفت
Nasal catarrh ... ..	115	زكام
Pastry ... ..	162	زلايه

РАОН.

Fennel ... ..	58, 145, 151, 164 et pas.	راز يامح
roots ... ..	176, 211	أصول
seeds ... ..	252	بذر
infusion ... ..	132	ماء
Dry helenium ... ..	146, 153, 231	راسن يابس
infusion ... ..	227	ماء
Preparation containing gallum and bark of pomegranates ... ..	31, 293, 368	رامك
Milk :—		رايب :
cows' ... ..	128, 189, 190	البقر
sour ... ..	102	حامض
Lemon pulp ... ..	372	رب الأترج
Ligaments of vertebræ ... ..	63	رباطات الفقرات
Asthma ... ..	124	ربو
Pulps of fruits ... ..	232	ربوب الفواكه
Cooked small fish ... ..	17	ريثا
<i>See I. el B. p. 167, vol. II.</i>		
Ovarian ... ..	250	رجا
Dry uterus ... ..	248, 283	رحم يابس
Whey ... ..	175	رخيين
Red arsenic ... ..	292	ردنج أحمر
Contusion of breast ... ..	353	رضة في الثدي
Frigidity ... ..	76	رطوبة جليدية
Epistaxis ... ..	117, 205, 336	رعاف
Tremors ... ..	2, 45, 48, 61	رعشة
Froth of mustard ... ..	52, 53, 282	رغوة الخردل
Bandage ... ..	297	رفادة
Goats' neck ... ..	41	رقبة الجدا
Cinder of the :—		رماد :
oak tree ... ..	231	البلوط
wood of the fig tree ... ..	231	خشب التين
scorpion ... ..	227	العقارب
tamariscus ... ..	184	الطرفا
acorus calamus ... ..	184	القصب
Pomegranates ... ..	200, 347, 364	رمان
seeds ... ..	313	بذر
sour ... ..	160	حامض
pips ... ..	46, 51, 185, 232 et pas.	حب
juice ... ..	150, 153, 156	ماء
Malabathrum ... ..	159	رمان
Ophthalmia ... ..	18, 78	رمد

	PAGE.	
<b>Oil of (contd.) :—</b>		
apricots ... ..	45, 52, 53	المشمش
lentiscus ... ..	107	اللادن
Indian nards ... ..	55, 62, 171, 228	الناردين
narcissi ... ..	123	الترجس
roses ... ..	138, 164	الورد
<b>Fat of:—</b>		دهن :
feet ... ..	265	الأكارع
wolf ... ..	24	الذئب
scorpions... ..	228	المقارب
laurecerasi ... ..	47, 225	الغار...
Product of a worm (kind of coccus).	245	دواء اللك
Compound preparation ... ..	144, 163, 291	دواء المسك
Vertigo ... ..	2, 63, 72	دوار
Kind of raisins ... ..	244	دوشاني
Milk of cows' butter ... ..	17, 142, 188, 254 et pas.	دوغ البقر
Tinitus ... ..	96	دوى
Diabetes ... ..	231	ديابيطس أى عثارة
Diaphragm ... ..	216	ديافرغما
Worms ... ..	179, 180, 181	ديدان
intestinal ... ..	167	فى البطن
Compound caustic preparation ...	295	ديك برديك

### حرف الذال

Pleurisy ... ..	127	ذات الجنب
Pneumonia ... ..	130	ذات الرئة
Burnt flies ... ..	26	ذباب محرق
Beheaded flies ... ..	303	ذباب مقطع الرأس
Angina ... ..	113	ذبحه
Cantharides ... ..	223, 240, 298 et pas.	ذراريج
Diarrhoea ... ..	116, 187, 195	ذرب
Acorus calamus... ..	62	ذرية

### حرف الراء

Lung ... ..	216	رئة
fox's ... ..	127	الغلب
uncertain reading ... ..	127	الجزور؟
Resin ... ..	271, 274, 282, 284	راتنج

	PAGE.	
Blood of rabbits ... ..	32	دم الأرنب
Blood of goats ... ..	228	دم التيس
Boil ... ..	273	دقل
Croton tiglium ... ..	170	دند صيني
Oil of :—		دهن :
myrtle ... ..	21, 22, 107	الآس
absinth ... ..	21, 22	الأفستين
emblic ... ..	21, 22	الأمليج
guilandina moringa ... ..	34, 44, 225, 315	البان
terebinthus ... ..	55	البطم
violets ... ..	60, 136, 153	البنفسج
castoreum ... ..	55	الجدبيد ستر
walnuts ... ..	57, 188	الجوز
vegetable-marrow seeds ... ..	119, 121, 153	حب القرع
colococynth ... ..	55	الحفظل
sesame ... ..	245, 256, 266, 304	الحل
wheat ... ..	31, 234	الحنطة
white poplar ... ..	175	الحور
salix... ..	61	الخلاف
cucumber ... ..	225	الخيار
leucoion ... ..	243	الخيري
white lilies ... ..	55	الرازي
saffron ... ..	46	الزعفران
jasmin ... ..	56	الزنبق
caroxylum articulatum ... ..	118	الزيت
rue ... ..	57	السذاب
quince ... ..	205	السفرجل
iris ... ..	182, 225, 245	السوسن
sesame ... ..	21, 22, 163	سيرج
aneth ... ..	34, 40	الثبت
anemones ... ..	21, 22	الشفايق
nigella ... ..	55	الشونيز
radish ... ..	24, 26, 34, 225	الفجل
pistachios ... ..	33, 41, 42, 43 et pas.	الفسق
euphorbeum ... ..	54	الافريون
sweet gourd ... ..	134, 256	القرع الحلو
costus ... ..	55, 359	القسط
cannabis indica ... ..	206	القنب
insence ... ..	21, 22, 197	المصطكي
almonds ... ..	57, 133, 134, 136 et pas.	اللوز
bitter almonds ... ..	26, 47, 55	اللوز المر



	РАСХ.	
Pulvis granati compound ... ..	187	خورق — سفوف حب الزمان
Cucumber ... ..	17, 60, 138, 303 et pas.	خيار
seeds ... ..	142, 161	حب
juice ... ..	149	ماء
infusion of leaves ... ..	257	ماء الورق
Cassia fistula ... ..	78, 142, 150, 201	خيار شمبر
Cardamome ... ..	138	خيربوا
Leucoion (gilly flower) ... ..	44, 315	خيرى — مشور
oil ... ..	315	دهن
leaves ... ..	162	ورق
Skin disease ... ..	31, 32	خيلاق
Galanga (alpinia officinarum) ...	45, 111, 146, 315 et pas.	خولنجان
paste ... ..	227	معجون

### حرف الدال

Alopecia ... ..	1, 10, 21, 25, 26 et pas.	داء الثعلب والحية
Diachylon (preparation containing wax) ... ..	282, 264, 355	داخليون
Hypericum ... ..	242, 244	داذى
<i>See I. el B. p. 75, vol. II.</i>		
Oil of cinnamon ... ..	25, 34, 53, 62 et pas.	دارصين
Long pepper ... ..	144, 292, 376	دارفلق
Anus ... ..	301	دبر
Viscum ... ..	91, 242, 274, 282 et pas.	دبق
Soft tumours ... ..	3, 276, 284 et pas.	ديبلات
Whitlow ... ..	3, 263, 265	دحاس
Compound preparation ... ..	245	دحرنا
Francolin ... ..	200	دزاج
Excrement of pigeons? ... ..	227, 231	درق الحمام
Pulvis ... ..	90, 239	درور
Doronicum scopioides ... ..	249	دروخ
Glands ... ..	264, 354	دشابذ
Oleander ... ..	240, 271, 346	دفل
leaves ... ..	282	ورق
Wheat flour ... ..	251	دقيق السميد
Thistles flour ... ..	260	دقيق الشيلم
Plantain leaves ... ..	87, 262	دلب (ورق)
<i>See I. el B. p. 90, vol. II.</i>		
Massage ... ..	13	دلك
Dragon-blood ... ..	94, 191, 193, 235 et pas.	دم الأخوين

	PAGE.	
Lettuce ... ..	122, 197, 206, 344 et pas.	خس
seeds ... ..	321	بذر
juice ... ..	39, 200	ماء
Papaveris ... ..	68, 159, 190 et pas.	خشخاش
white ... ..	314, 321	أبيض
black ... ..	133	أسود
seeds ... ..	116	بذر
See I. el B. p. 29, vol. II.		
Abration ... ..	99	خشكيشه
Testicles (of) ... ..	376	خصي
lion ... ..	—	أسد
zebra ... ..	—	حار وحش
lambs ... ..	—	حملان
goats ... ..	—	جداء
birds ... ..	—	طيور
calves ... ..	—	مجاجيل
Pigments ... ..	23	خضاب
Althea, gnimauve ... ..	22, 34, 60, 114 et pas.	خطمي
roots ... ..	171	أصل
leaves ... ..	287	ورق
Palpitation ... ..	150	خفقان
gastric ... ..	147	معدى
Vinegar ... ..	—	خل
concentrated ... ..	11, 62, 145, 163 et pas.	ثقيف
dilute ... ..	42	عذب
Acetum scilla ... ..	126, 129, 245	خل الاسقليل
Salix aegyptiaca ... ..	39, 208	خلاف
oil ... ..	61	دهن
Wine turned into vinegar ... ..	53, 165, 235 et pas.	خل خمر
Dislocation ... ..	352	خلع
Putrifaction ... ..	371	نحار
Wine ... ..	143	خمر
Yeast ... ..	114	خمير
Scrofulous glands ... ..	282, 288	خنازير
Suffocative croup ... ..	2	خناق السد
Asphodel ... ..	32	خشي
Triticum spelta ... ..	136	خندروس
Croup ... ..	2, 100, 113	خوانيق
Prunes... ..	17	خوخ
acid ... ..	112	أقرع
leaves ... ..	182	ورق

حرف الخاء

	PAGE.	
Althea ... ..	57	حبازى
Scoria (of) ... ..	241, 254	حيت
iron ... ..	23, 94, 145, 147 et pas.	الحديد
Bosra iron ... ..	364	الحديد البصرى
lead ... ..	23	الرصاص
silver ... ..	272	الفضة
Prepared scoria ... ..	358	حيت مذب
Kind of bread ... ..	166	خبز حشكار
Bread ... ..	—	خبز
white ... ..	302	حوارى
dried ... ..	159	مقدد
kind of flour ... ..	236, 253	السميد
Pudding ... ..	162, 194, 254	خبيزة رطبة
Unconsciousness ... ..	2, 48, 103	خدر
Lichénée ... ..	71, 80, 221, 222, 300	نور الحمام
Excrement of —		نور :
fowls ... ..	306	الدجاج
wolf ... ..	170, 171, 176	الذئب
lizards ? ... ..	80	الضباب
birds ... ..	32	العصافير
rats ... ..	26, 180	القران
white dog ... ..	193	الكلب الأبيض
Abscess ... ..	59, 62, 268, 349	نراجة
Black hellebore ... ..	26, 32, 47, 53, 64 et pas.	نريق أسود
Mustard ... ..	17, 71, 133, 146 et pas.	نردل
froth ... ..	45	رغوة
powdered ... ..	103, 109, 127	مسحوق
Lombrics, earth worms ... ..	24, 252	خرطين (خرطين) ?
Cerastion siliqua (carub) ... ..	18, 231	خرنوب
Syrian ... ..	350	شامى
habataean ... ..	187	نبطى
juice ... ..	117	ماء
See I. el B. p. 10, vol. II.		
Castor ... ..	—	نروع
seeds ... ..	240	حب
of] ... ..	26, 44, 51, 58, 174 et pas	دهن
Anethum segetum roots ... ..	307	نزا (الأصل)
Spica lavender ... ..	173	نزامى

	PAGE.	
Prurigo ... ..	3, 37, 65, 268, 272 et pas.	حكة
Vein in the hand ... ..	82, 348	حل
Plant ... ..	80	حلال ؟ حلاب ؟
See L. et B. p. 446, vol. I.		
Telis, fenugrec ... ..	58, 171, 177, 204 et pas.	حلبة
flour ... ..	221, 252	دقيق
froth ... ..	261	رغوة
Assa foetida ... ..	102, 122, 133, 152 et pas	حلتيت
Savage ass (zebra) ... ..	261	حار وحش
Sorrel ... ..	131, 189, 347 et pas.	حاض
? ... ..	138, 142	الانرج ؟
tablets ... ..	232	أقراص
seeds ... ..	192, 314	بذر
infusion ... ..	150, 269	ماء
Erysipelas redness ... ..	230	حرة
Cicer arietinum ... ..	254, 269, 374 et pas.	حصى
black ... ..	143, 175, 215, 229, 231	أسود
flour ... ..	21, 33, 114, 251	دقيق
Fever ... ..	332, 342	حمى
phlegmatic ... ..	310	بلغمية
of tumours ... ..	—	التابعة للأورام
intermittent ... ..	18, 364	الدق اقفوس
senile consumption ... ..	327	الذبول الشيخونى
quartan ... ..	320	الربع
continuous ... ..	334	شطر الغب
septic ... ..	327	عفنة
tertian ... ..	324	الغب
stuporic ... ..	327	غشبية
meningitis ... ..	74, 327	محرقة - مرسام
severe hæmic ... ..	320	مطبقة دموية - سونوخس
quotidien ... ..	311, 315	نأبة
Lausonia inermis ... ..	266, 276	حنا
Lotus ... ..	93, 222, 376	حند قوقى
Unknown reading ... ..	53, 163, 344	حند يقون
Wheat ... ..	109	حنطة
Colocynth ... ..	—	حنظل
seeds ... ..	169	حب
infusion ... ..	21, 182	ماء
Intestinal worms ... ..	180, 181	حيات
Sempervivum arboreum ... ..	39	حى العالم
infusion ... ..	196	ماء
Menstruation ... ..	336	حيض

	PAGE.	
Seeds (of) <i>contd.</i> :—		
lipidium ... ..	51, 260	السطرج
laurel (bay tree) ... ..	22, 133, 144, 164 et pas.	القار
leaves ... ..	260	ورق
lithospermum... ..	229	القلت — ماش هندي
Stomachic pills ... ..	109	حب الاصطمخيقون
Compound pills ... ..	155	حب الأفوية
Compound pills ... ..	51	حب الأقرس
Purgative pills ... ..	43, 155, 158, 215	حب الأيارج
Compound pills ... ..	32	حب البذور
Compound pills ... ..	26, 32, 43, 143 et pas.	حب الشيار
<i>See T. ibn D. p. 106.</i>		
Compound pills ... ..	155	حب الصبر
Diaphragm ... ..	132	جاب
Cupping ... ..	35, 73, 195, 245	حجامة
Grinding-stone ... ..	355	حجر الرحي
Jewish stone ... ..	228	حجر يهودي
Partridge ... ..	86, 183	ججل
Hunchbackedness ... ..	2, 48	حدب
Acidity ... ..	37	حدّة
Unknown reading ... ..	303	حزین؟
Artichokes ... ..	376	حشف
Lipidium sativum ... ..	265, 285	حرف
Inflammation of canthas ... ..	90	حرقة الآماق
Burn ... ..	276, 286	حرق النار
Peganum harmala ... ..	62, 147, 240, 260 et pas.	حرمل
seeds ... ..	239	بذر
Echinophora tenuifolia ... ..	300	حزا
Lichen ... ..	1, 21	حزاز
Tribulus terrestris ... ..	57, 229, 245, 249 et pas.	حسك
water ... ..	229	ماء
confection ... ..	378	مري
Amilum ... ..	41	حسول النشا
Renal and vesical calculus ... ..	226, 228	حصاة في الكلى والمثانة
Measles ... ..	4, 18, 308, 341	حصبة
Rashes ... ..	3, 275	حصف
Lycium ... ..	78, 101, 197, 247 et pas.	حضض
( <i>rhamnus infectorius</i> by Sprengle)		
water ... ..	252	ماء
Migraine ... ..	41	حقة أى صداع
Enemata ... ..	76, 159, 257, 260 et pas.	حفن

	PAGE.	
Basilic (basilic of Solomon) ... ..	66, 65, 152	جسفرم (ريحان سليمان)
Flower... ..	323	جنبد
Wild cumins ... ..	146	جنجيزة - شاهترج
Castoreum ... ..	45, 47, 54, 93, 154 et pas	جنديد ستر
Gentian ... ..	228, 255, 302	جنطيانا
Greek ... ..	182, 206	رومی
Electuary ... ..	68, 144, 152, 170	جوارشن
blathary ... ..	324	بلادری
of the priest and the bishop ... ..	169	الطوری والأسقی
Preparations ... ..	175, 253	جودابات
Walnuts ... ..	111, 161, 224, 244 et pas	جوز
pulp ... ..	103, 114	رب
infusion of bark ... ..	269	ماء القشور
Kind of nuts ... ..	44	جوزة المرضوض
Lichénée ... ..	112, 146, 338, 378	جوز جندم
See I. el B. p. 386, vol. I.		
Tamariscus fruit ... ..	33, 108	جوز مازج
Cocconut ... ..	243, 247	جوز هند
bark... ..	247	قشور
Myristica officinalis (muscade) ... ..	146, 249, 292, 372	جیربوا

### حرف الحاء

Thyme ... ..	52, 58, 181	حاشا
water ... ..	197	ماء
See I. el B. p. 391, vol. I.		
Uncertain reading ... ..	368	حاوید
Dry ink ... ..	186	حبر یايس
Kind of mint ... ..	99, 154, 343	حبق - فونج
See I. el B. p. 402, et seq. vol. I.		
Terpentine fruit ... ..	210	حبة خضرا
Seeds (of):—		حب
sabin ... ..	147	الأهل
myrtle ... ..	18	الآس
guilandina moringa ... ..	137	البان
amyris giliadensis ... ..	52, 164, 231, 322	البلسان
white poplar ... ..	243	الطور
ricin ... ..	171	الخروع
lipidium sativum ... ..	45, 146, 153, 162 et pas.	الرشاد
wild cannabis ... ..	147	السمة - شهدانج
See I. el B. p. 396, vol. I.		

	PAGE.	
Fox ... ..	261	ثعلب
Cress ... ..	123	ثقا
Garlic ... ..	17, 152, 154, 157 et pas.	ثوم
juice ... ..	53	ماء
Compound preparation ... ..	51, 324	ثيادر بطوس

## حرف الجيم

Compound medicament ... ..	145	جاوذاقي معمر
Millet ... ..	20, 152, 184, 186 et pas	جاوروس
flour ... ..	221	دقيق
peeled ... ..	304	مقشر
Opopanax ... ..	25, 171, 172	جاوشير
Cheese ... ..	226, 244, 253, 360	جين
water ... ..	214, 221, 270, 302 et pas	ماء
Smallpox ... ..	4, 18, 308, 341	جدري
round red ... ..	—	أحمر مستدير
green ... ..	—	أخضر
black ... ..	—	أسود
yellow ... ..	—	أصفر
violet ... ..	—	بنفسجي
Leprosy ... ..	4, 18, 64, 288	جذام
Wounds ... ..	294	جراحات
Scabies ... ..	3, 18, 37, 65, 268 et pas.	جرب
Eruca (cress) ... ..	173, 231 379	جرجير
seeds ... ..	264	بذر
Body of the liver ... ..	199	جرم الكبد
Carrots ... ..	376	جزر
Staphulinos agrios, daucus carota ... ..	229	جزر برى هو الشقاقل
Clearness of the eye ... ..	90	جساء العين
Eruclatians ... ..	164	جشا
Polium ... ..	25, 34, 204, 255	جمعة
Membrane enveloping the pulp of the gland of the oak-tree ... ..	165, 166, 194, 247	جفت البلوط
Compound of sugar and roses ... ..	35, 37, 41, 43, 83 et pas.	جلاب
Balaustrus ... ..	131, 160, 187, 192 et pas	جلنار
Confection of roses ... ..	50, 74, 142, 163 et pas.	جلنجين
Pine gum ... ..	147	جلوز — بندق
Coitus ... ..	7, 16, 136	جماع
Carbuncle ... ..	73	جمرة في الوجه

	PAGE.	
Change of the odour of the nose ...	98	تغير رائحة الأنف
Apples ... ..	185, 186, 200, 225	تفاح
acid ... ..	47, 301	حامض
sweet ... ..	144	حلو
sour ... ..	160	مز
pulp ... ..	149, 232	رب
infusion ... ..	150, 159 et pas.	ماء
Bullæ ... ..	266	تفاحات
Formation of pus ... ..	198	تقيح
Kind of food ... ..	169	تمرى
Dry hot compresses ... ..	20	تكميد يابس
Rubbing ... ..	88	تمريخ
Annointment with liniment ... ..	20, 61	تمريخ بالأدهان
Tamarindus indica ... ..	141, 150, 151, 206 et pas.	تمر هندي
infusion ... ..	220	ماء
Hawking up of mucous ... ..	131	تخخ وتخخ
Blistering ... ..	71	تنقط
Borax, chysocolle ... ..	247	تنكار الصاغة
Nausea ... ..	178	تموع
Condiments ... ..	166, 175, 185	توابل
Filings ... ..	100	توبال
Polypus ... ..	100	توتة
Mulberry ... ..	—	توت
acid ... ..	376	حامض
pulp ... ..	113	رب
raw ... ..	184	الفتح
Erysimon ... ..	146, 378	توذرى
Seeds of the two kinds of poppies, black and white papaveris... ..	146, 251	توذري يحين
Figs ... ..	176, 151, 174, 175	تين
black ... ..	171, 315	أسود
yellow ... ..	119	أصفر
infusion ... ..	32	ماء
dried ... ..	133, 134, 254	يابس

### حرف التاء

Pustules ... ..	2, 3, 33, 263, 267	ثاليل
Breast ... ..	252, 256, 283	ثدى
Puddings ... ..	254	ثرد



	PAGE.	
Urine (of) <i>contd.</i> :—		
goats ... ..	221	الأعز
cows ... ..	147	البقر
camel ... ..	222, 282	الجل
she-mutton ... ..	219	الشاة
boys... ..	221	الصبيان
Urine—lemon coloured ... ..	340	بول أترجى
ascetic ... ..	—	الاستسقاء
pregnants ... ..	—	الحبالى
yellow ... ..	—	كر كى
chyluric ... ..	—	ماء الجبن
fiery... ..	—	نارى
purulent ... ..	—	المدة
peas' soup ... ..	—	يشبه ماء المحص
Eggs ... ..	184, 186, 253	بيض
white of ... ..	150,194, 237,243 et pas.	بياض
yolk ... ..	145,153, 191,194 et pas.	صفرة
half-boiled ... ..	127,133, 136,371 et pas.	نيميرشت
Leucodermia of nails ... ..	264	بياض فى الأظافر
Asphudel ... ..	83	بياق ( برواق )
Sclerotic ... ..	77	بيضية
Compound preparation ... ..	290, 291	يشى

### حرف التاء

Uncertain reading ... ..	35	فاحيى ؟
Caries of teeth ... ..	105	تأكل الأسنان
Absorption by the pores ... ..	224	تخلخل المسام
Turbith ... ..	36, 43, 64, 148 et pas.	تريد
beaten ... ..	150, 151	مرضوض
Lupins... ..	32, 173, 204, 266 et pas.	ترسم ؟ ترمس
flour ... ..	33	دقيق
water ... ..	21, 181	ماء
Manna ... ..	35, 36, 42, 151 et pas.	ترنجبين
Theriacum ... ..	72, 163, 301, 315	ترياق
serpents <sup>r</sup> ... ..	138, 260, 288 et pas.	الأفاعى
big ... ..	50, 292	أكبر
Tenesmus ... ..	190, 191, 192, 193	ترحر
Pimpinella anison ... ..	110, 111	تسميق ( تسميزج ) — حبة سوداء...
See I. el B. p. 310, vol. I.		
Convulsions ... ..	2, 59, 74, 244	تشنج

	PAGE.	
Cimex ... ..	307	بق
Purslain ... ..	39, 40, 131, 138 et pas.	بقلة حنقاء
seeds ... ..	142	حب
juice ... ..	182, 194, 197	ماء
Blcton ... ..	200, 212, 233	بقلة يمانية
Anacardia ... ..	33, 51, 146, 231 et pas.	بلاذر
honey ... ..	267, 292	عسل
Salivation ... ..	104	بله زائده
Balsan ... ..	—	بلسان
oil ... ..	225	دهن
Phlegm ... ..	48, 74, 133, 161 et pas.	بلغم
Oak ... ..	186, 192, 238, 368	بلوط
Bellric ... ..	43, 64, 145, 165	بالمج
Kind of food ... ..	75	بناشت
Bulbus ? (reading uncertain) ...	376	بنبوس
Hyoscyamus ... ..	124, 169, 265, 267	بنج
seeds ... ..	116, 190, 172, 233 et pas.	بذر
black ... ..	372	أسود
Hazel-nut ... ..	161, 244, 253	بندق
Indian ... ..	300	هندي وهو يعرف بالرتة
Violet ... ..	60, 68, 134, 143	بنفسج
flower ... ..	212	زهر
confection ... ..	57, 134	مرف
dry ... ..	36	يابس
Acne ... ..	4, 64, 288, 292	بق
black and white ... ..	—	أسود وأبيض
Behmen ... ..	139, 147	بهمن ( بهمن )
See I. el B. p. 280, vol. I.		
Piles ... ..	99, 239, 241	بواسير
Borax ... ..	13, 21, 32, 56, 81 et pas.	بورق
red ... ..	52, 53	أحمر
Armenian ... ..	104, 224	أرمني
stone ... ..	27	حجر
solution ... ..	231	ماء
powdered ... ..	57	مسحوق
See P.M.C. p. 89.		
Orehis moria ... ..	251	بوزيدان
Armenian boush ? ... ..	257, 258	بوش أرمني
See I. el B. p. 284, vol. I.		
Urine (of) ... ..	19	بول

	PAGE.	
Seeds (of) <i>contd.</i> :—		
fennel ... ..	57, 147, 219, 229	الرازيانج
trifolium alexandrinum ... ..	146, 251	الرطوبة
rue ... ..	50, 147	الذباب
ocymum minimum ... ..	189	الشاهسفرم
(See "basilic" in T. ibn D. p. 190).		
alum ... ..	144	الشب
dill ... ..	146, 162, 251	الشبت
radish ... ..	31, 133, 162, 180 et pas.	الفجل
psyllium ... ..	22, 41, 39, 150 et pas.	قطونا
Indian phaseolus mungo ... ..	236	القلت — الماش الهندي
lin ... ..	132, 171, 178 et pas.	الحنان
moutainous vetch ... ..	73, 74, 171 et pas.	الكرفس
Egyptian cabbage ... ..	32	الكرب المصري
cuscutum ... ..	44, 204, 221	الكشوت
Coldness of extremities ... ..	230	برد الأطراف
Uncertain reading ... ..	286	برسادروج ؟
Capillary ... ..	119, 123, 126, 214 et pas	برساوشان
See I. el B. p. 206, vol. I.		
Lentigo ... ..	2, 3, 32	برش
Vitiligo ... ..	4, 18, 291	برص
Boranj ?		برنج
of Kabul ... ..	270	كابل
peeled ... ..	145, 181	مقشر
Arthemysia ... ..	34, 52, 152, 173	برنجاسف
infusion ... ..	229	ماء
Tuberosity ... ..	101	بروز
Shell of walnuts ... ..	92	بزبا (بزباز)
Kind of prepared food ... ..	45	بزيرياج
Macis (meceer) ... ..	146, 150	بسياسه
See I. el B., p. 222, vol. I.		
Coral ... ..	131, 138, 139, 251 et pas.	بسند
Green dates ... ..	194	بسر...
Polypodium ... ..	57, 64, 204, 270 et pas.	بسفياج (بسبايح) — شتيوان
Kind of food ... ..	160	بشمارق
Onions... ..	152, 156, 299, 376 et pas.	بصل
Anaesthesia, Aponia ... ..	244	بطلان الحواس والصوت
Cantharides, abdomens ... ..	265	بطون الدراريح
Scybala of goats ... ..	221	بعرلساعز

	PAGE.	
Purgatives, potions (Greek Iéra).	25, 26, 43, 47, 50 et pas.	أيارج فقرا
of Galen ... ..	51	جالينوس
of Rufus ... ..	25, 245	رؤفس
of Erkaganis ... ..	263	اركانايس
Peritonitis ? Appendicitis ? (Greek : Eleos) ... ..	175	ايلاوس

## حرف الباء

Camomile ... ..	42, 44, 60, 260 et pas.	بابونج
oil ... ..	224, 225	دهن
water ... ..	163	ماء
Ocimum Basilicum ... ..	131, 300	بادروج
water ... ..	302	ماء
White acanthas... ..	44	باذاورد
Spina alba ... ..	246	بازرد
Ground galbanum ... ..	266	بازرد مجرش
Basilicon ... ..	82	باسليقون
ointment ... ..	284	مرهم
Beans ... ..	24, 34, 133 et pas.	باقلي
flour ... ..	33, 121, 134 et pas.	دقيق
peel ... ..	24	قشور
Sexual power ... ..	4	باه
Pustules ... ..	188, 268, 239, 349	بثور
Crisis ... ..	4, 127, 335	بحران
Steam of heated water ... ..	32	بخار الماء الحار
Hoarseness of voice ... ..	127	بحمة
Œzema... ..	2, 18, 100, 110	بخزر
Seeds (of) :—		بذر :
Urtica pillulifera (nettle) ... ..	24, 34, 47, 172 et pas.	الأنجزة
Melissa officinalis (citronel) ... ..	65, 139, 146, 345	الباذرنجوبه
Onion ... ..	149	البصل
Melon ... ..	163, 202 et pas.	الطنبخ
purslain ... ..	137, 149, 219	البقلة — الرجلة
eruca ... ..	33, 162	الجرجير
carrots ... ..	146	الجزر
staphylinos agrios... ..	206, 247	الجزر البرى — الدوقوا
althea ... ..	37, 134, 176, 227	الخبازى
lettuce ... ..	290	الخص
althea ... ..	57, 176, 190 et pas.	الخطمى
cucumber ... ..	137, 147	الخبيار

	PAGE.	
Berberis ... ..	142, 149, 185, 201 et pas.	أميرباريس
Psychical diseases ... ..	38	أمراض نفسية
Diseases ... ..	—	أمراض ... ..
melancholic ... ..	48	سوداوية ... ..
of the liver and the spleen ...	199	الكبد والطحال
of the buttocks ... ..	238	المقعدة ... ..
Rich' soups ... ..	175	أمراق القلايا والمطجنات ...
Ambrosia maritima ... ..	143, 144, 227, 255 et pas.	أمروسيا ... ..
Compound preparation ... ..	204	اناسياسيا ... ..
Mango ? Preserved preparations ...	380	أنجيات ... ..
Falling off of the hair ... ..	1	انتثار ... ..
Erection ... ..	374	انتشار ... ..
Assafoetida = silphion ... ..	53, 146, 154, 188	انجيدان — حلتيت — أبو كبير ...
<i>See I. el B. p. 141, vol I.</i>		
Urtica urens (nettle) ... ..	147	انجيرة ( نبات النار )
Sarcocolle ... ..	39, 45, 170	أنزروت ... ..
Stomachs of goats ... ..	362	أنفحة جدى ... ..
Anacardia, beladour (Indian) ...	49, 51	أنقرذبا — حب الفهم ... ..
paste ... ..	233	معجون ... ..
Aniseed ... ..	34, 53, 56, 132 et pas.	أنيسون ... ..
water ... ..	49, 51	ماء ... ..
Myrobolans (five kinds):—		أهلبلج :
nigra, called nowadays: هندي شعير	21, 141	أسود ... ..
citrin ... ..	35, 43, 143, 145 et pas.	أصفر ... ..
cmblic ... ..	24, 43, 139, 145 et pas.	أملج ... ..
bellerica ... ..	43, 64, 145, 165	بلبلج ... ..
of Kabul ... ..	57	كابل ... ..
infusion ... ..	37, 149	ماء ... ..
The black is the most commonly used.		
Diseases of the stomach ... ..	139, 148	أوجاع المعدة ... ..
the back and the thigh ... ..	172	الظهر والورك ... ..
the heart ... ..	137	القلب ... ..
the uterus ... ..	216	الأرحام ... ..
the chest ... ..	118	الصدر ... ..
Arthritis ... ..	261	أوجاع المفاصل ... ..
Tumours ... ..	3, 276	أورام ... ..
hot ... ..	199, 258	حارة ... ..
in the liver ... ..	201	في الكبد ... ..
Geese ... ..	305	أوز ... ..

	PAGE.	
Black potions ... ..	244	اشربة سود
Ammoniacum resina ... ..	31, 171, 209, 282 et pas.	أشق
Lichen ... ..	110, 146	اشنة أو شبيه العجوز
Soda ... ..	112, 218	اشنان رطب
See I. cl B. p. 88, vol. I.		
Has two meanings ... ..	176	أشيف
1. Collyrium ... ..	—	
2. Suppository ... ..	—	
See P.M.C. p. 65.		
Stomachics ... ..	43, 150	اصطمخيقون
Carrots ... ..	174, 203	اصطفلين
Compound of myrobolans ... ..	32, 74, 145	اطريفل
See T. ibn D. p. 46.		
Strombus lentiginosis ... ..	236	أظفار الطيب
Palate ... ..	132	أعلى الحنك
Cœcum ... ..	167	الأعور
Ulcerations ... ..	47	اغراس
Cuscuta epithemum (epithyme) ... ..	32, 57, 209, 270 et pas.	اقتيمون
See Diosc. p. 177, vol. IV.		
Euphorbium ... ..	47, 53, 55, 381 et pas.	أفريون
See K. cl R.		
Arthemisia absinthium (absinth). ... ..	22, 37, 44, 52, 141 et pas	أفسنتين
Known in Egypt by the name of		
demsisa : دمسيصة		
Juice ... ..	26	عصارة
Desert viper ... ..	240, 289	افباء جبابة
Opium ... ..	24, 39, 40, 45, 94 et pas.	أفيون
Acacia ... ..	78, 109	افاقيا
Camomile ... ..	173, 231	اخوان
Cadmia ... ..	91, 242	أقليميا
See P.M.C. p. 150.		
Clubs (of) ... ..	226, 252	أكارع
lambs ... ..	136	الجلان
goats ... ..	186	المعز
Collyria ... ..	78	أكحال
Itching ... ..	101	أكل
Ulcers of gums ... ..	107	أكله في اللثة
Melilotus officinalis ... ..	79, 146, 178, 196 et pas.	أكليل الملك
Two elixirs... ..	294, 296, 297	أكسيرين
Inflammation ... ..	164, 168, 263, 279	التهاب
Hymerocalis fulva ... ..	82, 90	اماروشناى (اماروقاليس) ؟

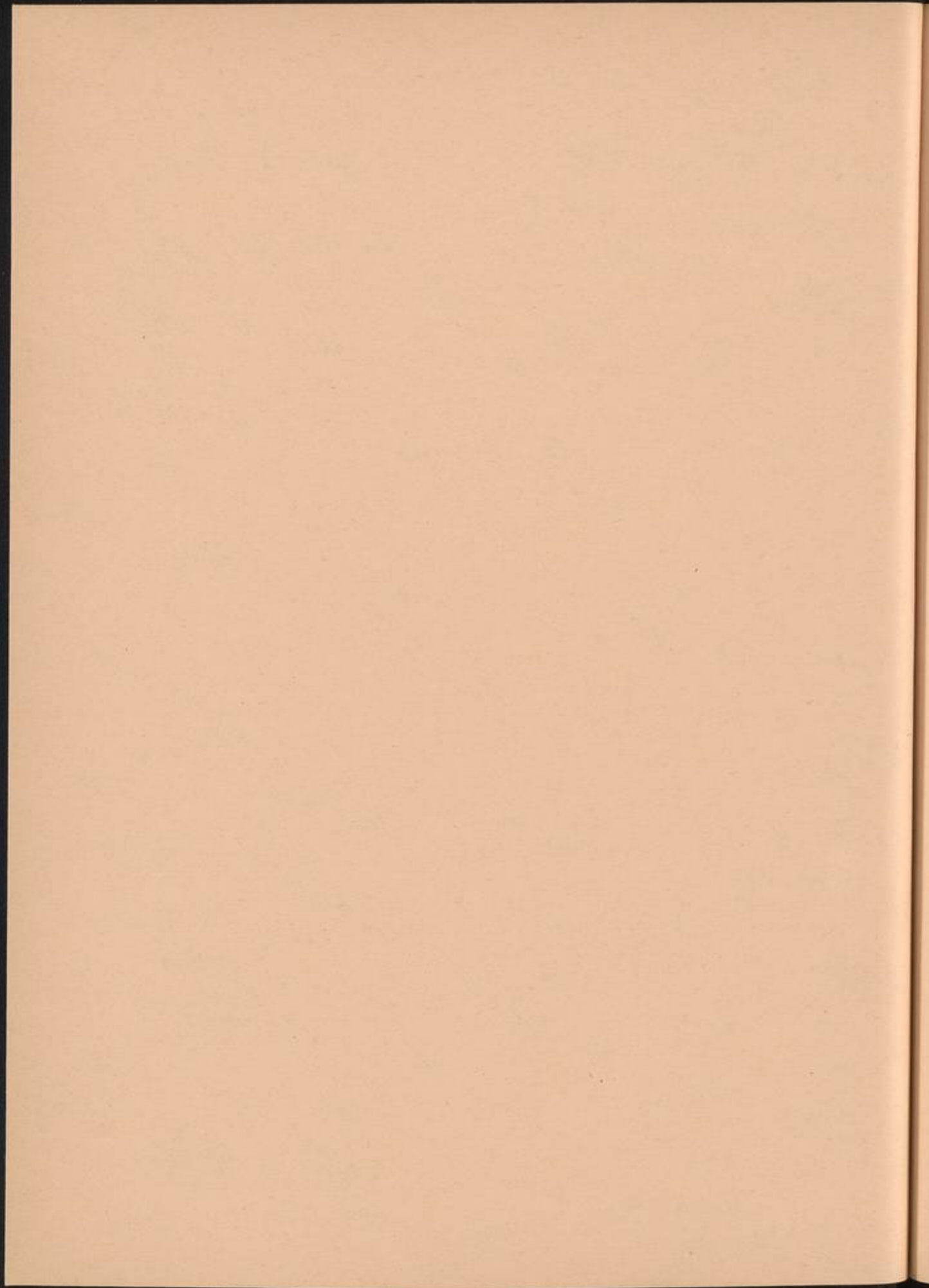
	PAGE.	
Diaphoresis ... ..	3, 205, 366	ادرار العرق
Galatorrhœa ... ..	253	ادرار اللبن
Diuresis ... ..	366	ادرار البول
Chronic alcoholism ... ..	255	اذمان السكر
Schoenanthæ or ... ..	58, 112, 144, 146	اذر أو ...
calamus odoriferante ... ..		كولان
roots ... ..	52, 166	أصل
blossoms ... ..	22, 104	فتاح
Known in Egypt as : سمار		
Powders ... ..	239	أذرة
Amenorrhœa ... ..	244	ارتفاع الطمث
Rice ... ..	184, 186, 190, 192 et pas	أرز
flour ... ..	236	دقيق
pudding ... ..	235	بلبن
Rabbit ... ..	185	أرنب
stomach ... ..	124, 236, 248	أنفحة
See I. el B. p. 156. vol. I.		
Aplisia depilans (sea rabbit) ... ..	298, 303	أرنب بحرى
Prostration ... ..	103	استرخاء
Redundency of gums ... ..	106	استرخاء في اللثة
Ascites ... ..	3, 124, 165, 209 et pas.	استسقا
Depletions ... ..	11, 153, 260	استفراغات
Digestion ... ..	38, 74	اسمراء
Retention of urine ... ..	230	أسر
Asarum ... ..	61, 146, 206, 229	امرون
Poison extracted from nards ... ..	298	أمريق أى قرون السنبل
Stœchas (purgative) ... ..	47, 57, 64, 270 et pas.	أسطوخودوس
Spinach ... ..	153, 200, 312	اسفاناخ
Ceruse ... ..	45, 162, 283, 287 et pas.	اسفيداج
ointment ... ..	243	مرهم
Chopped white meat ... ..	53, 175	اسفيداجه
Psyllium ... ..	232, 235, 297, 384	اسفيوس — بذرقاطونا
juice ... ..	235	عصير
infusion ... ..	192	ماء
leaves ... ..	213	ورق
White mustard ... ..	23, 79	اسفيدار
See K. el R.		
Scolopendre ... ..	209, 215, 227	اسقولوقندريون
Disease of the nails ... ..	265	أستان الفار
Diarrhoea ... ..	12, 31, 162, 194, 205	اسهال
Ornithogallum umbellatum ... ..	237	إشراس

## GENERAL GLOSSARY.

### حرف الألف

	PAGE.	
Myosota, wild and cultivated ...	71	آذان الفار الزغبة
Myrtle ... ..	61, 344, 350	آس
end parts ... ..	111	أطراف
water ... ..	183	ماء
Pains in breasts ... ..	251	آلام الثدي
Preparation of food ... ..	99, 166	أباذير الرطبة
Cocoons of the silk-worms ... ..	139	إبريسم
Heated bath-room ... ..	136, 231	إبن
Epilepsy ... ..	2, 18	المسما
Sabin ... ..	53, 104, 108, 117 et pas.	إبيل
water ... ..	222	ماء
leaves ... ..	44	ورق
See I. el B. p. 118, vol. I.		
Lemon... ..	—	اترج
leaves ... ..	52	ورق
peel ... ..	67, 139, 146	قشور
Tamarisk ... ..	353	ائل
Antimony ... ..	92, 342	إمعد
Prunes... ..	36, 68, 141, 150 et pas.	اجاص — شاهلوج
infusion ... ..	35, 212	ماء
Retention of urine ... ..	175	احتباس البول
Congestion of blood... ..	207	احتقان الدم
Combustions ... ..	101, 270	احتراقات
Penis ... ..	374	احليل
Derangement ... ..	3	اختلاف
Incoordination (of) ... ..	61	اختلاج (في)
tendons ... ..	367	العروق
Excrement of cows ... ..	221	اختناء البقر
Atresia of uterus ... ..	244	اختناق الأرحام
Secretions ... ..	12, 14, 162, 262 et pas.	اخلاط





## List of Abbreviations.

---

<i>D. el A.</i>	...	...	...	Daoud el Antaky.
<i>Diosc.</i>	...	...	...	Dioscorides.
<i>I. el B.</i>	...	...	...	Ibn el Beithar.
<i>K. el R.</i>	...	...	...	Kashf el Roumouz.
<i>P. M. C.</i>	...	...	...	Papyrus Médical Copte.
<i>T. ibn D.</i>	...	...	...	Tazkaret ibn Daoud.



CHAPTER XXI.—Of prurigo and scabies, and the kinds of rashes and exanthemata.

CHAPTER XXII.—Of all kinds of tumours, cold and hot; humid and dry; of lipomata and soft tumours; of burns and scalds with water and grease; of cautery with fire and drugs, and the treatment thereof.

CHAPTER XXIII.—Of leprosy, vitiligo, and taenia black and white.

CHAPTER XXIV.—Of wounds and contusions, and the wounds caused by glass, and thorns and haemorrhage therefrom and from all the tumours of the body.

CHAPTER XXV.—Of the poisons introduced by stings, and those that are drunk.

CHAPTER XXVI.—Of all kinds of fevers, smallpox, measles; of crisis and unconsciousness during fever; also about the examination of the urine and sounding (bladder).

CHAPTER XXVII.—Of the changes of the weather and the diseases caused thereby; the treatment thereof; the preventive treatment of the effects of travelling to variable climates and waters and countries.

CHAPTER XXVIII.—Of fracture and dislocation and other kinds of trauma.

CHAPTER XXIX.—Of the nature of the different kinds of milk, their usefulness and harmfulness, and the mode of their administration according to their kinds.

CHAPTER XXX.—Of the nature of wines, their uses and abuses, and the control of their administration and treatment; of drunkenness, and the nature of water and its (physiological) action.

CHAPTER XXXI.—Of the sexual faculty and of anaphrodisias in women and men.

We invoke God for His help, infallibility, and good guidance.

CHAPTER VI.—Of apoplexy, the plegias, facial paralysis, convulsions caused by humidity, convulsions caused by dryness, unconsciousness, tremors and tympanites which are kinds of hunchbackedness.

CHAPTER VII.—Of melancholia, epilepsy, syncopé, stupor caused by heat, stupor caused by coldness, which is epilepsy, vertigo, and stupor from insomnia and nightmares.

CHAPTER VIII.—Of the diseases of the eye.

CHAPTER IX.—Of the diseases of the ear.

CHAPTER X.—Of the diseases of the nose.

CHAPTER XI.—Of the diseases of the mouth, and of the treatment of oezena ; of the disease of the uvula, the croups, the obstructive croup, and of the treatment of the drowned.

CHAPTER XII.—Of catarrh and cough and all the ailments of the chest and the heart.

CHAPTER XIII.—Of the diseases of the stomach.

CHAPTER XIV.—Of colitis.

CHAPTER XV.—Of general derangements (of the systems).

CHAPTER XVI.—Of the diseases of the liver, spleen, the kinds of jaundice, ascites with heat and with cold, and of the diaphoresis and antidiaphoresis.

CHAPTER XVII.—Of the diseases of the kidneys, the bladder, the penis, the testicles and the ailments of the buttocks.

CHAPTER XVIII.—Of the diseases of women inherent to them, and of obesity.

CHAPTER XIX.—Of the kinds of gout and diseases of joints and sciatica (crossed and glossed in modern handwriting) of the four humours.

CHAPTER XX.—Of the sweat (abnormal) and sudamina ; the ailments of the nails, whitlow and wounds ; ulcerations caused by the pressure of tight sandals, and excoriations of the hands and feet.

## In the Name of God the Merciful and Compassionate we Invoke His Help.

---

This is the Book of الذخيرة (*Al Dakhîra*) which contains everything that needs to be known in the Science of Medicine—in the description of disease, and its treatment in the concisest manner possible according to the experience, in the physical sciences, of the Master of his time, *Thabit Ibn Qurrah*. He compiled it during his life for the benefit of his son, *Sinan Ibn Thabit Ibn Qurrah*. It contains thirty-one chapters.

CHAPTER I.—General consideration of prophylaxis and hygiene.

CHAPTER II.—The knowledge of hidden diseases in similar organs and mechanical ones.

CHAPTER III.—On the preservation of the hair in its natural condition, and how to keep it strong. The treatment of what might affect it of the destructive diseases such as alopecia, its falling off, splitting of its fibres, lichen, dry and wet psoriasis and the beginning of baldness and the quick treatment for its regrowth. The treatment of its total disappearance, its pigmentation, and the treatment of pediculosis of body and pubis.

CHAPTER IV.—Of the diseases that appear on the surface of the skin of the face—of the kind of chloasma, eczemata, acne, comedo, ulcerations, pimples, lentigo, etc., and on whatever clears the skin and removes its creases; of the kinds of lotions and applications.

CHAPTER V.—Of the kinds of migraine caused by cold or heat, humidity or dryness, fulness or emptiness; the kinds of hemicrania, and what prevents the exhalations that cause such complaints from rising up to the head, and what fortifies it (the head) so that it repels what rises up to it. Of the drugs that purify the head and clear the intelligence, and what is good or bad for the head, of the different kinds of food.

12. The Opposite Movements of the Arteries. Two articles. (Written by his disciple *Ibn Asyad* the Christian as an answer to One Syriac Name not mentioned.)
13. Venesection, by Galen.
14. Commentary of Galen on the Book of Hippocrates which deals with Climes, Waters and Countries.
15. Stones in the Kidney and Bladder.
16. Leucodermia.
17. Smallpox and Measles.
18. Epitome on the Book of Galen on Pulse.
19. The Book known as *El Dakhira*. (Written for the benefit of his son *Sinan Ibn Qurrah*, of which we produce the present manuscript).
20. Accidental Bile in the Body. (Varieties, causes and treatment).
21. Article on Joint Pains.
22. Development of the Foetus.
23. Hygiene.
24. Another detailed book on the nobility of the profession of Medicine. (For the edification of those who are inefficient amongst them).
25. An Epitome of the Book on Dietary.
26. Diseases of the Eye. (Causes and treatment).
27. Causes of Recovery, by Galen.
28. Epistle to his son *Sinan* to entice him to learn philosophy and Medicine.
29. Epitome of the Book of Galen on Crises.
30. Alterative Drugs, by Galen.
31. Mechanical Organs, by Galen.
32. Anatomy of Certain Birds.
33. Classes of Drugs. (Written in Syriac).
34. Weighing and Measurement of Drugs.
35. Etc., etc.

Indeed that man wrote on every possible domain of science from astronomy to religion to philology, to music, etc. ; and I refer the interested reader to the above-mentioned Book of the "Classes of Physicians" by *Ibn Abi Usaiba*, where everything ascribed to our author is detailed.

a great deal on astronomy. Indeed all the manuscripts existing in the National Library of Egypt and authentically ascribed to him deal with astronomy and mathematics. He was learned in the Syriac language and made many translations from it into Arabic, and from other languages as well. He lived under *Al Muwaffak Bi'llah* والموفق بالله father of *Abi'l Abbas* أبى العباس. He was born on Thursday 21 St. Safar 211 Higra=A.D. 825, and died in the year 288 Higra=A.D. 900, at the age of 77. There are many anecdotes related about him to which I may refer the interested reader as detailed in the book of *Ibn Abi Usaiba*' called the "Classes of the Physicians" Vol. I, page 215 et seq. *Eisa Ibn Asyad* the Christian was his favourite disciple. He worked under him and made many translations from the Syriac into the Arabic under his supervision.

*Thabit* wrote many books as above-mentioned, and I restrict myself here to the giving of a list of his medical works only. One of his favourite medical sayings was, "Nothing is more harmful to an aged person than to have a clever cook and a beautiful concubine; for the former forces him to abuse food and he falls ill, and the latter entices him to the abuse of sexual intercourse which makes him grow older still; for the comfort of the body depends on the ingestion of little amounts of food, and the comfort of the spirit is in the non-committal of sin, and the happiness of the heart is in the lack of worry, and the comfort of the tongue is in the non-abuse of talking."

This saying alone shows the mentality, not only of our author, but of the time he lived in.

List of the Medical books ascribed to *Thabit Ibn Qurrah*:—

1. The Pulse.
2. Arthritis and Gout.
3. Single Collection of Drugs, by Galen.
4. Bilious Melancholy, by Galen.
5. The Corrupted Temperaments, by Galen.
6. Acute Diseases, by Galen.
7. Abuse, by Galen.
8. Anatomy of the Uterus, by Galen.
9. The Seven Months' Prematurely-born Children.
10. Collection of the Sayings of Galen on the Nobility of the Profession of Medicine.
11. Different Diseases.



Thabit, and it, together with the Calender at the beginning, must have been bound with the main book at some later period.

In *Ibn 'il Kifti* ابن الففطى تاريخ الحكمة. "History of Physicians" page 120 it says "وفى أيدى الناس كتاب \* عربى جيد يعرف بالذخيرة" and there circulates in the hands of the public a good book in Arabic called *Al Dakhira*, which is ascribed to *Thabit Ibn Qurrah*.† Again, *Ibn Abi Usaiba* طبقات الحكمة. page 219, vol. I. "The Classes of Physicians" كتابه المعروف بالذخيرة الفه لولده سنان بن ثابت affirms that "His book, called *Al Dakhira*, which he wrote for his son *Sinan Ibn Thabit*, which is literally what is written in the first few lines of our MS.. Wiedmann, however, writes that Sharazury says that "this book is not from the hands of *Thabit Ibn Qurrah*, as it is missing from the list of his books." Wiedmann gives no references to where he found this. On the contrary the list of the works of *Thabit* given by *Ibn Abi Usaiba* shows beyond any doubt whatever, that the present book is from the hands of the author to whom it is ascribed, being a sort of an excerpt of all the medical books he wrote and one can easily imagine that he condensed all his medical knowledge in it for the use of his young and budding physician and son *Sinan Ibn Qurrah*. Intrinsically one can amass any amounts of proofs that the book was written by him. Indeed the most outstanding feature of the originality of the text is the frequent reference to personal observations of the author. At any rate the book is unique, old and interesting and in every sense merits publication.

*Abu'l Hasan Thabit Ibn Qurrah'l Harany* أبو الحسن ثابت بن قرة الحرانى was a Sabaeen from Haran. He was the son of *Qurrah*, the son of *Marawan*, the son of *Thabit*, the son of *Karayah*, the son of *Ibrahim*, the son of *Karayah*, the son of *Marinos*, the son of *Selenius*. His civil occupation was that of a tax-collector at Haran. He accompanied *Mohammed Ibn Musa* when the latter left the country of the Greeks (*El Rum*). He found him intelligent and he introduced him amongst the group of astrologers who were usually Sabaeans in Medinet El Salam, i.e. Baghdad. He was the greatest philosopher of his time, and was celebrated as a great physician. Many of his descendants were also like him, versed in all the sciences of the time. At the same time he was a great mathematician and astronomer, and wrote

\* The word كتابش means "A book on therapeutics" in Persian.

† *Thabit Ibn Qurrah* quotes different authors in his book. Apart from Galen, whose influence is predominant as above-mentioned the following authors seem to have been consulted, for he constantly mentions their names: Hencin Ibn Ishak, Ibn Massueih, Ibn Serapium, Ibn Sina, Ibn Daud, etc., etc., for the history and works of whom I refer the interested reader to the book of *Ibn Abi Usaiba*, "Classes of Physicians."

The four elements, earth, water, air and fire enter in variable proportions in the body and in the drugs and give them the properties of cold, humidity, dryness and heat. It is very rare that the equilibrium is maintained between these four elements, leaving the body in a neutral state. Generally, however, one or two elements predominate and then the body is either cold or humid, dry or hot. It may even be dry and hot at the same time, or hot and humid, or cold and dry, or cold and humid. These properties even do not exist in the body in equal degrees. Thus there are people who may be a mixture of any of the above combinations, or others in whom one of the elements may be predominant. So is the case with drugs; thus musk is hot, but less so than garlic and mustard, althea is cold but less so than nilopher, etc. There are four degrees of heat, cold, humidity and dryness to each of which is classed proportionately a group of drugs; such a drug is said to be hot at the beginning of the second degree, another is dry at the end of the third degree, etc. The general properties of the drugs are thus deduced from the properties of the elementary constitution. There are also special properties belonging to the drugs.

The nosologic theory is also parallelly deduced from the doctrine of elements; a disease may be caused by heat, cold, dryness and humidity. They consequently must be treated with drugs possessing the opposite properties.

The present MS. is in book-form dated in the last page in the *Higra* year 607=A.D. 1210. It is written in a fine hand-writing which sometimes unfortunately is very difficult to read. The diacritic signs are sometimes entirely omitted, which fact again renders the decipherment still more difficult. Generally speaking, the paleography points to the fact that the book was written in Egypt although there is a lapse of about 300 years between the death of the author and the date of the MS.\* There are stores of glosses, some in the original hand and others in a much more modern hand. It is a codex and contains in the first leaves a book on Astronomy and Calenderical Calculations and Computations. The writing of this book is entirely different and looks as if it had been written outside Egypt. At the end there is another book which treats of a collection of medical prescriptions prefaced with a short treatise on the anatomy of the body in the form of questions and answers. Paleographically it looks to be of a much later period than the book of

---

\* We can deduce from the numerous glosses and corrections in the margin that this MS. had been collated by a modern hand with another MS. Whether that other MS. was older or more recent than ours I cannot tell. There are no traces of any other copy of the work anywhere.

See plates at end of the English Text.

each one of us of adding one more stone to the building of medical knowledge by neglect of Research through occupation with Practice. The first adds zest and satisfaction to life, for nothing like it can make feel the thrill of delight which accompanies the slow unfolding of some new truth and principle. There is still, particularly in Egypt, a vast field of our science unmapped and unexplored, and who knows but that in the perusal of those old manuscripts similar to this, our own, one may not be able to revivify an old method of treatment or experiment with an already abandoned drug, which, in the light of modern scientific knowledge, can be better applied or used, and as Sir Charles Ballance writes in his book "Surgery of the Brain" that Wisdom, and yet more Wisdom, is our goal as we grope our onward way, for is it not written in the Scriptures that "She is more beautiful than the sun and above all the order of the stars; and being compared to the light, She is found before it. She is the brightness of the everlasting light, the unspotted mirror of the power of God, and the image of His goodness"? (Wisdom of Solomon, Chapter VII, vs. 26, 29.

The title of the work is "*Al Dakhira fy Ilm'el Tibb*" "The Treasury on the Science of Medicine," a book written by the author for the use of his son. It is an enumeration of diseases, arranged according to their aetiology and sometimes according to the system of the body concerned with the disease. The aetiology of each disease is treated according to the theories extant in the time, and then is followed by prescriptions for its treatment—taken almost wholly from the Galen's writings with every now and then an extract from Hippocrates or some other author. In few places the author relates his own experience and cites observations recorded by himself. The originality of the author, however, appears every now and then in the way he handles the modes of treatment prescribed by previous writers, and in the manner of compilation. Indeed the MS. appears to be a system of Medicine written for an ordinary general-practitioner.

The theories of the Greek science are everywhere evident and the manuel and the treatment that is exposed therein, is absolutely governed by the humoral theory. It is always believed that Galen was the man who elaborated the humoral theory; indeed we have no data so far, to trace its origin to older writings. In all probability the theory was elaborated in the School of Alexandria and was put in its later form and applied to the practice of medicine in all its branches by Galen, and through him adopted by the Syriac physicians who passed it on to their compatriots, the Arabs, I give here a short exposition of it as it was understood by the Arabic authors.

Egyptian science, and there must be some basis of truth in the legend that ascertains the education of Galen in Egypt. We can compare scores of prescriptions of the ancient Greek authors and of their Arabic translations with similar ones in the scanty literature of the Pharaonic Medicine. It is only lack of time and space that compels me to forebear entering and detailing this most interesting line of research. Had it not been for the difficulty of the identification of drugs and diseases it would have been quite plain and easy to prove the direct connection between Greek and Egyptian medicine. Had we had more of the remains of medical writings of Ancient Egypt we would indeed had had more outstanding figures in the world of medicine than those of Hippocrates and Galen ; but Fate had decided that Hippocrates should be qualified as the Father of Medicine. None of us has seen him in the flesh, but his spirit rules our lives, energises our teaching, and stimulates our clinical investigations. For it is, as Dr. Singer, the great English authority on the History of Medicine, says, that "The wonderful figure, character and spirit of Hippocrates are more real and living today than they have been since the collapse of the Greek scientific intellect in the IIIrd and IVth centuries of the Christian Era ; yet how many modes of treatment are still being practised today that date from the earliest times in Egypt. How many beliefs, still inherent amongst the laity in Egypt, have been preserved from thousands of years ago ? Indeed there are still people who believe that the dead can feel and that the spirit of the defunct can still prowl by night, and if the majority now seek medical aid due to the inflowing of European reform, yet atavism amongst the general public reigns supreme, and the words of the Preacher are literally true. "The thing that hath been, it is that which shall be ; and that which is done, is that which shall be done ; and there is nothing new under the sun. Is there anything whereof it may be said, see, this is new ? It hath been already of all time, which was before us. There is no remembrance of former things ; neither shall be any remembrance of things that are to come with those that shall come after." (Eccles. Chapter 1, vs. 9, 10, 11.)

Ultra-conservative Egyptians, impatient of European influences that are working amongst us at present, overwhelming our institutions and changing our modes of life, can indeed, with advantage, be occasionally reminded that Europe is today, but restoring to Egypt the modern fruits of that knowledge which was from the earliest and remotest periods almost a monopoly in the famous cities of Memphis, Heliopolis, and Alexandria. It behoves us, we the modern members of the Medical Profession in Egypt, not to displace the sacred duty laid upon

of history, the present and the future may be interpreted and guessed at, such as Carlyle had said when talking on History that though the whole meaning lies far beyond our ken, yet in that Complex Manuscript, here and there a still dimly legible and intelligible precept available in practice, may be gathered. Such Greek medical learning that survived the general wreck of knowledge was preserved by the Arabs; and in Europe and in Egypt in the monasteries. The wonderful conquests of the Arabs in the VIIIth century were followed by an intellectual activity hardly less wonderful, and when one remembers the well-known story which I narrate here, one ceases to wonder how the effect of the scientific works of the Arabs has left its traces on the whole of Europe. The story runs that a Byzantine Emperor was astounded to find that the right to collect Greek manuscripts was among the terms dictated by one Victorius Barbarian. The Muslims were the faithful transmitters of Greek medicine; it is doubtful whether they added anything to it. During the Golden Age of Arabian learning, between 750 and 850 A.D., the Mohammedan Empire extended from Baghdad on the Euphrates to Andalusia in Spain on the banks of Guadalquivir (الوادی الکبیر). The Khalifs, by purchases, conquest and exchange possessed themselves of countless precious manuscripts which they caused to be translated. Of the books enumerated in the Index, 987 A.D., it is not an exaggeration to say that not one in a thousand now exists. As Dr. Browne says in his "Fitz Patrick's Lectures" page 33 *et seq.*, "The Mongols," that detestable nation of Satan, poured forth like devils from Tartarus and did their work only too thoroughly. Indeed the destruction of the Arabic Collection of Manuscripts in the "Library of Wisdom" at Baghdad can only be likened to the burning of Libraries in Tripoli and Alexandria. The teaching of the most eminent physicians of ancient Greece, notably Hippocrates, Galen, Oribasius, Rufus of Ephesus, and Paul of Aegina, by the diligence and learning of the great translators were rendered accessible to the Muslim world. It was in the middle of the XIIIth century of our Era, and through the then newly-founded City of Baghdad, that the great stream of the Greek and other ancient learning began to pour into the Mohammedan world, and reclothed itself in an Arabian dress. It was this people, the Arabs, who now took from the hands of the unworthy successors of Galen and Hippocrates the flickering torch of Greek medicine. They failed to restore its ancient splendour, but they at least prevented its extinction, and they handed it back after five centuries burning more brightly than before. We must not forget, however, that Greek medicine owed its existence to ancient

## INTRODUCTION.

---

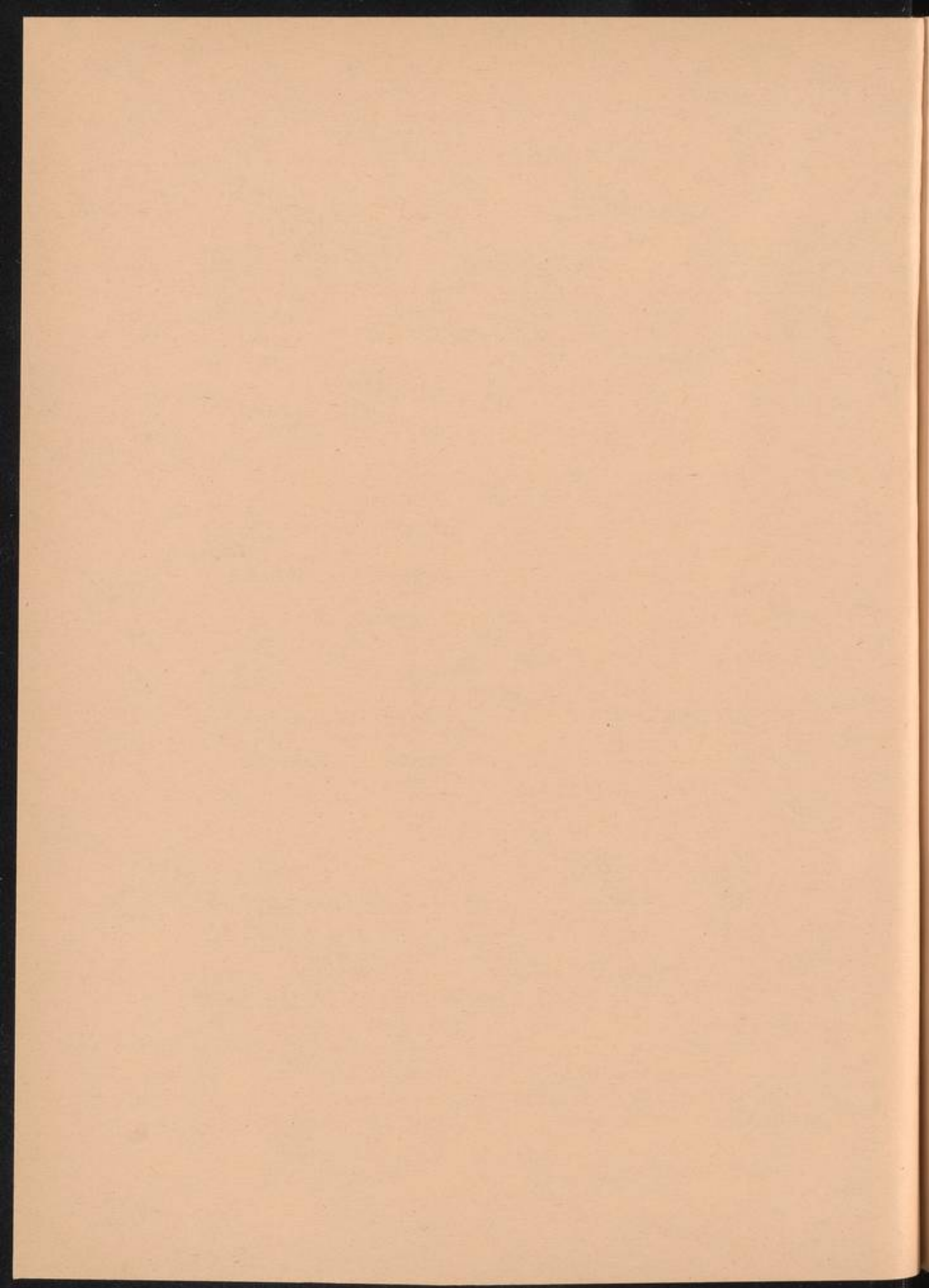
I had two things in my mind to guide me in the publication of a fitting *Mémoire* for the occasion of the Centenary of Kasr El Ainy. A Faculty like ours, from its nature, instinct with youthful vigorous life, but founded in the oldest of the present Colleges in the whole of Egypt, yea, in the oldest country of the world—touches on the one side the history of the Past and reaches forth on the other to the achievements of the Future.

Hesitating as to the choice of either topic, I have been led to select the former horn of the dilemma for Fate has ordained that I should come in contact with the Ancient Literature of Egypt, and that I should feel a constant and irresistible fascination by everything that is old or relating to the old. And what is more befitting than to offer to the Honourable Members of the Section of the History of Medicine a Work of one of the most distinguished Arab physicians ?

It was the late lamented Patriarch and Pope of Egypt, Nubia and Abyssinia, *Cyriel V.*, who lent me the MS. that formed the subject of this work, and who, after giving me his gracious permission to study and publish it, had sadly passed away ; and I was compelled for certain reasons to adjourn the execution of the work. Circumstances, however, working together have brought about the decision that the Commemoration of the Centenary of Kasr El Aini should be celebrated with all pomp and magnificence worthy of the event, and have so happily helped that the Book should appear at this momentous occasion and be a fitting production of our Section.

The MS. belongs to the Patriarchal Library and owes its importance to two facts : First, that it is unique in existence as far as we can tell, and that it is ascribed to one of the most celebrated physicians of the *Abbassyd* Period—the Golden Era of the Arab Empire ; and, Second, that it has never been published in Arabic or in any other translation before.

There was no doubt, whatever, that Arabic Medicine was based almost entirely on the Greek Science. It began by translations of the ancient Greek authors and was followed by commentaries on them. Later on it developed on its own by having come in contact with Persian and what remained of ancient Egyptian knowledge. It is essential, in relation to the History of Medicine, to catch the character and spirit of the Age from which the example is drawn. In the light



## PREFACE.

It was at the suggestion of my colleague and friend, Aly Bey Ibrahim, Professor of the Theory and Practice of Surgery at the Faculty of Medicine, and Senior Surgeon at the Hospital, that I undertook the publication of this work. It would have been more useful perhaps, for the foreign Orientalists and Medical men, to produce a full translation of the text into English; but the lack of time and space, and the decision that this work should be in print at the time of the Centenary of Kasr El Ainy, forced me to restrict myself to the writing of a General Introduction and to the Compilation of a General Glossary of all the terms and names of drugs, etc., that appear in the text.

It was a task of the utmost difficulty, for the absence of well-regulated dictionaries of plants and diseases according to the terminology used by the Arab physicians compelled me sometimes to refer to more than twelve volumes for the search after a single word. Moreover the absence of diacritic signs in the text made the identification of certain words sometimes impossible. Indeed, I had often to guess the sense of the term from its description. Arabic scholars can easily understand this. Most of the Arabised Greek words are easily recognised and can be presented in their original form; but there are a whole multitude of Persian, Syriac, and other words. The work of *Ibn El Beitar* on *Materia Medica*, and the Edition of Dioscorides and Leclerc's translation of *Kashf Er Romouz* by Abd El Razzak on the same subject were of great value to me. I hope that, with the help of the Glossary, any Egyptian physician or any European scholar conversant with Arabic Medicine can work his way through the text.

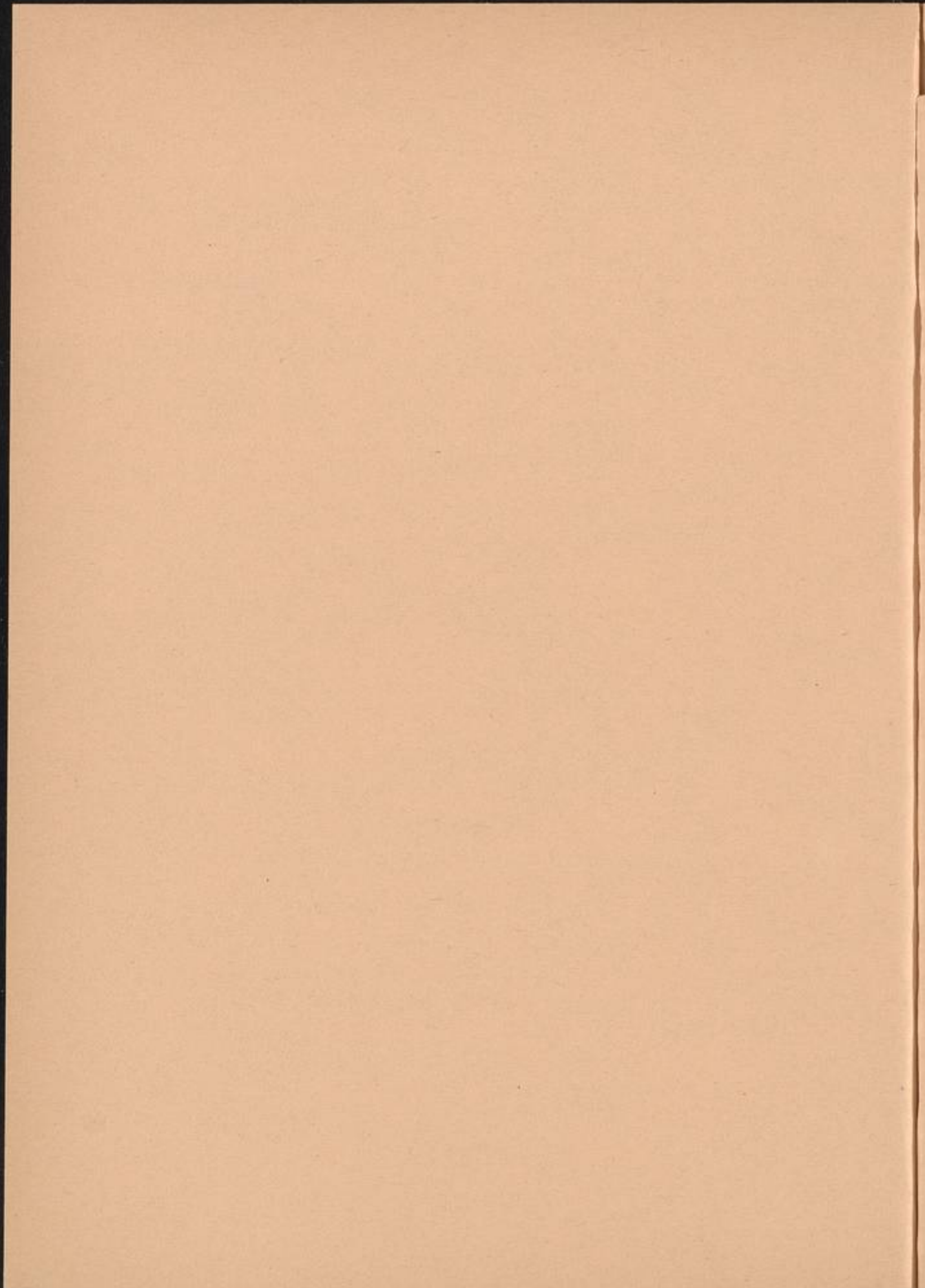
It remains for me the pleasant task of thanking H.E. the Rector of the University\* without whose permission the work would never have seen light, and Prof. Aly Bey Ibrahim. To Dr. Max Meyerhof, the distinguished Orientalist and Oculist, I also tender my best thanks for the kind help he has offered me. I owe a great deal of help in the preparation of the work for the press to Miss B. Gergis the young and talented linguist, and to Dr. Nazir Kamil, for which again I thank them. The plates were taken by my colleague Dr. Basily Farag.

G. SOBHY,  
*Garden City, Cairo.*

---

\* Since the writing of this H.E. has been promoted to be the Minister of Education and ex-officio the Chancellor of the University.





To

PROFESSOR ALY BEY IBRAHIM

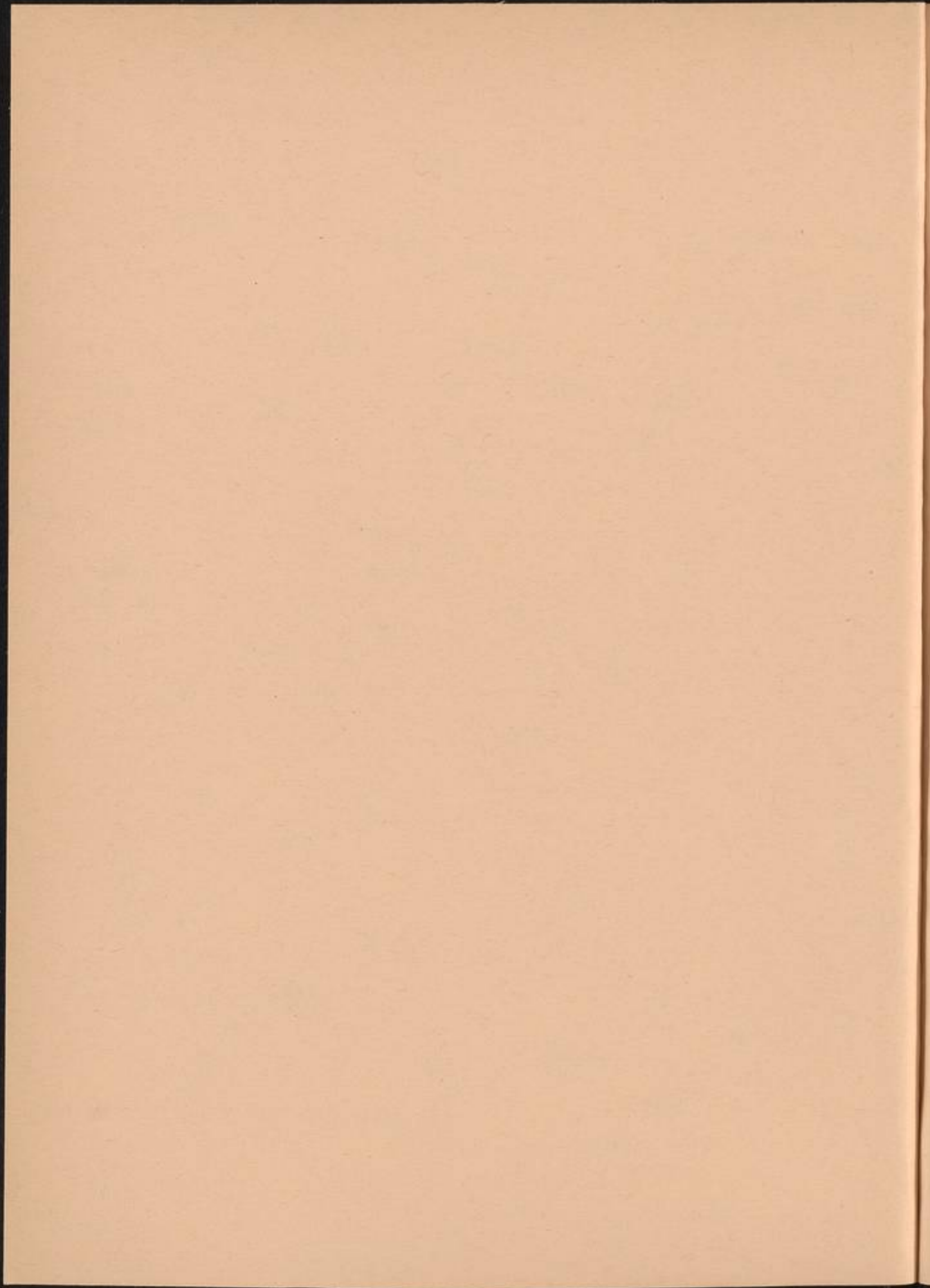
The Leading Surgeon

of

EGYPT

who has the keenest interest in the Ancient Civilisations  
of the EAST,

I dedicate this Book.



THE BOOK  
OF  
AL DAKHÏRA

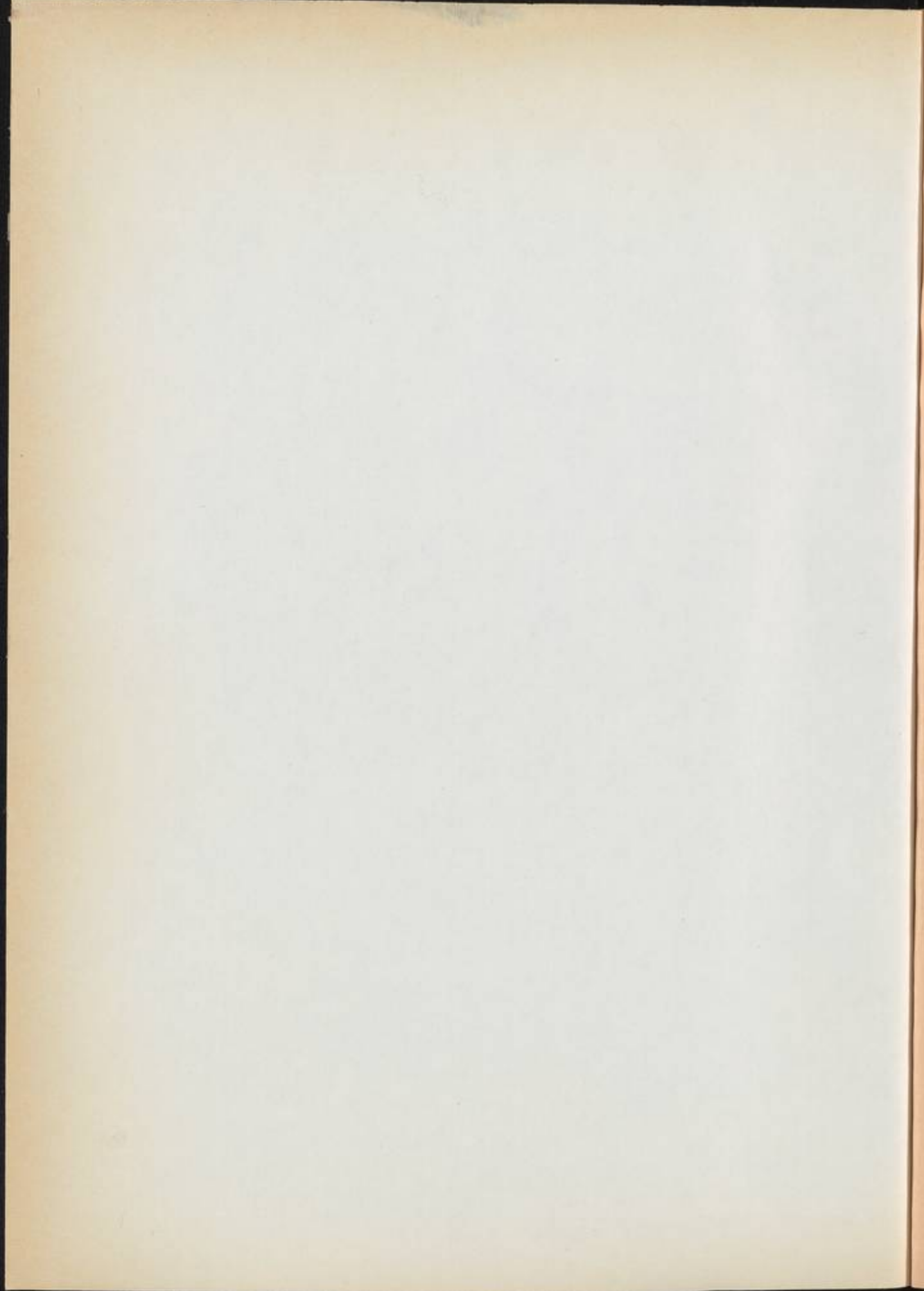
EDITED BY  
DR. G. SOBHY

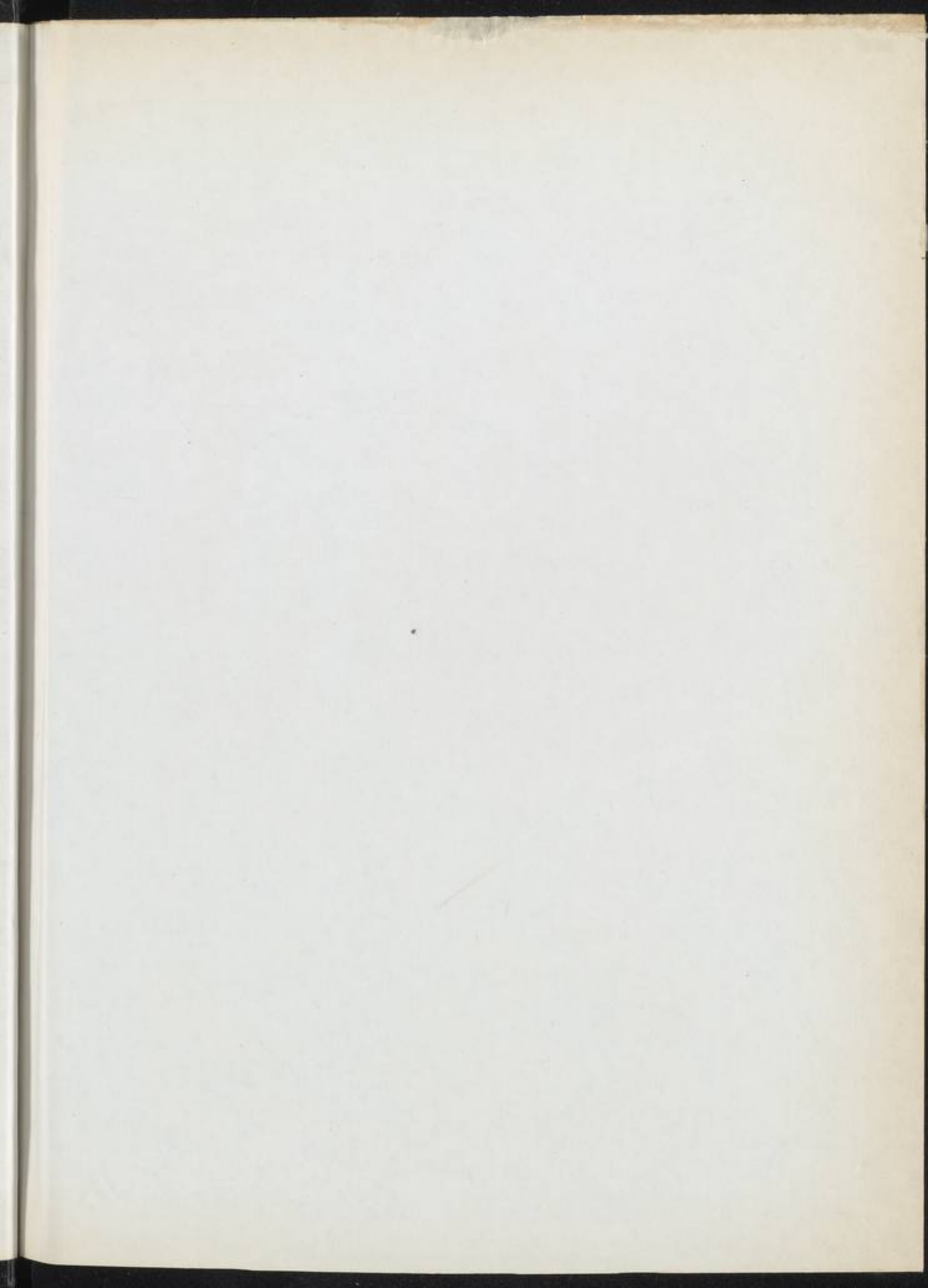
Asst. Prof. of Medicine, Egyptian University, Physician, Kasr-el-Aini  
Hospital, etc., Prof. of the Coptic and Demotic Languages  
and Literature, Egyptian University, etc.

Secretary to the Section of the History of Medicine, Kasr-el-Aini  
Centenary and Congress of Tropical Medicine.



CAIRO,  
GOVERNMENT PRESS,  
1928.





COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0053100115

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU01416111